

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْلَاقِيُّ، عَقَائِدِيُّ، اجْتِمَاعِيُّ  
سِيَاسِيُّ، اقْتَصَادِيُّ، أَدَيْيِ

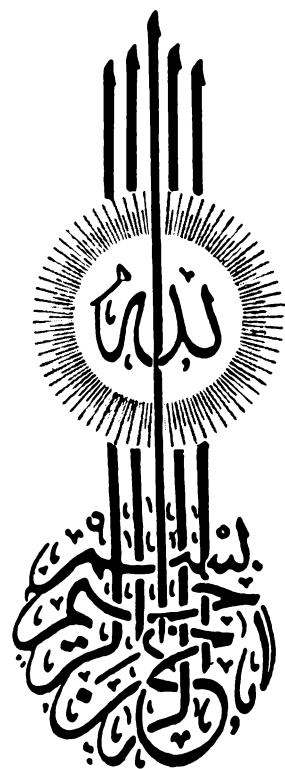
مُحَمَّدٌ الرَّشِيدِيُّ

طِبْعَةٌ جَدِيدَةٌ مُحَقَّقَةٌ فِي مُلْوَثَةٍ

نَوْزِيعٌ  
النَّاشرُ  
دارُ الْحَدِيثِ  
طَارِيجَاهُ الْرَّازِ الْعَرَبِيُّ



مِنْزَانُ الْفَكِيرِ



قال رسول الله ﷺ: أنا ميزان الحكمة وعليّ لسانه

(احتراق العق) ٤٦ / ٦

# مِيزَانُ الْحِكْمَةِ

أَخْلَاقِيٌّ، عَقَائِدِيٌّ، اجْتِمَاعِيٌّ

سِيَاسِيٌّ، اقْتِصَادِيٌّ، أدِيٌّ

مُحَمَّدُ الرَّشِيدُ

المَجلَدُ السَّادُسُ

الناشر



توزيع

دار أحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة  
لدار الحديث  
الطبعة الاولى  
٢٠٠١ هـ - ١٤٢٢

توزيع

دار إحياء التراث العربي  
للطباعة والنشر والتوزيع

## DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

## Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع رياض شرفه ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ - ص.ب: ٨٥٠ - ٦٢٣ - ٨٥٠ - ٧١٧ - فاكس: ١١٧٩٦٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 -

Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

# حَرْفُ الْطَاءِ

٢٢٧٩	٣١٧ - الطَّبَّ
٢٢٨٣	٣١٨ - الإطعام
٢٢٨٧	٣١٩ - الطُّفِيَانُ
٢٢٩١	٣٢٠ - الطَّلَاقُ
٢٢٩٥	٣٢١ - الطَّعْنُ
٢٣٠٣	٣٢٢ - الطَّهَارَةُ
٢٣٠٧	٣٢٣ - الطَّاعَةُ
٢٣١٥	٣٢٤ - الطَّيِّبُ
٢٣١٩	٣٢٥ - الطَّيْرَةُ
٢٣٢٣	٣٢٦ - الطَّينَةُ



# الطب

البحار : ٦٢ / ٣٥٦ - ٦٢ «أبواب الطب و معالجة الأمراض».

كنز العمال : ١٠ / ٣ - ١١٠ «كتاب الطب».

كنز العمال : ١٠ / ٣٢ «التطبب بغير علم».

---

انظر : عنوان ١٦٦ «الدواء» ، ٢٨٨ «الصحة».

العلم : باب ٢٩٠٦، ٢٩١٢.

### ٢٤٠٣ – الطَّبِيبُ الْحَقِيقِيُّ

١١١٤٢ – رسولُ اللهِ ﷺ - طَبِيبٌ - إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْطَّبِيبُ، وَلَكُلَّكَ رَجُلٌ رَفِيقٌ<sup>(١)</sup>.

١١١٤٣ – عنهِ ﷺ - أَيْضًاً - اللَّهُ الْطَّبِيبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا<sup>(٢)</sup>.

١١١٤٤ – عنهِ ﷺ - أَيْضًاً - الْطَّبِيبُ اللَّهُ، وَلَكُلَّكَ تَرَفُّقُ بِأَشْيَاءَ تَحْرُقُ بِهَا غَيْرَكَ<sup>(٣)</sup>.

١١١٤٥ – الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ يُسَمِّي الْطَّبِيبَ الْمَعَالِجَ، فَقَالَ مُوسَى بْنُ عِمَرَانَ : يَا رَبَّنَا، يَمِّنِ الدَّاءِ ؟ قَالَ : يَمِّنِي، قَالَ : يَمِّنَ الدَّوَاءِ ؟ قَالَ : مَنِّي، قَالَ : فَمَا يَصْنَعُ النَّاسُ بِالْمَعَالِجِ ؟ قَالَ : يَطِيبُ بِذَلِكَ أَنفُسُهُمْ، فَسَمِّيَ الْطَّبِيبُ لِذَلِكَ<sup>(٤)</sup>.

### ٢٤٠٤ – مَا يُسْتَغْنِي بِهِ عَنِ الْطَّبِيبِ

١١١٤٦ – الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي وصِيَّةِ لَابْنِهِ الْمَحْسِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : يَا بُنَيَّ، أَلَا أَعْلَمُكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ تَسْتَغْنِي بِهَا عَنِ الْطَّبِيبِ ؟ فَقَالَ : بَلِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ : لَا تَجْلِشْ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ جائِعٌ، وَلَا تَقْنُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ تَشَهِّي، وَجَوْدُ الْمَاضِي، وَإِذَا نُمِّتْ فَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْخَلَاءِ، إِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنِ الْطَّبِيبِ<sup>(٥)</sup>.

### ٢٤٠٥ – ضَمَانُ الْمُتَطَبِّبِ الْجَاهِلِ

١١١٤٧ – رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ تَطَبَّبَ وَلَا يُعْلَمُ مِنْهُ طَبِيبٌ قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ<sup>(٦)</sup>.

١١١٤٨ – عنهِ ﷺ : مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَكُنْ بِالْطَّبِيبِ مَعْرُوفًا، فَإِذَا أَصَابَ نَفْسًا فَاذْوَاهَا فَهُوَ ضَامِنٌ<sup>(٧)</sup>.

(١) كنز العمال: ٢٨٠٧٢، ٢٨١٠١، (٢٨٠٧٣) و ٢٨١٠٠.

(٢) علل الشرائع: ٥٢٥ / ١.

(٣) الخصال: ٢٢٩ / ٦٧.

(٤) كنز العمال: ٢٨٢٢٢، ٢٨٢٢١ / ٦.

## ٢٤٠٦ - أَحْكَمُ مِنَ الطَّبِيبِ

١١١٤٩ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجَرِبُ أَحْكَمُ مِنَ الطَّبِيبِ<sup>(١)</sup>.

١١١٥٠ - عَنْهُ السَّلَامُ : أَمْلَأُ النَّاسِ لِسَادَ الرَّأْيِ كُلُّ جُرْبٍ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) عنوان ٦٤ «التجربة».

## ٢٤٠٧ - طَبُ النَّفْسِ

١١١٥١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : طَبِيبُ دَوَارِ بَطِيهِ، قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ، وَأَحْمَى (أَمْضَى) مَوَاسِيمَهُ، يَضْعُمُ ذَلِكَ حِيثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ، مِنْ قُلُوبِ عُمَّى، وَآذَانِ صُمُّ، وَالسِّنَةِ بُكَّمٍ، مُسْتَبَّعَ بَدَائِهِ مَوَاضِعَ الْفَقْلَةِ، وَمَوَاطِنَ الْحَيْرَةِ<sup>(٣)</sup>.

١١١٥٢ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي وصِيَّتِهِ لابْنِ جُنْدِبٍ - : اجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوًّا لِجَاهِدِهِ، وَعَارِيَةً تَرْدُهَا؛ فَإِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ طَبِيبَ نَفْسِكَ، وَعَرَفْتَ آيَةَ الصَّحَّةِ، وَبَيْنَ لَكَ الدَّاءُ، وَدُلْلَتَ عَلَى الدَّوَاءِ، فَانْظُرْ قِيَامَكَ عَلَى نَفْسِكَ<sup>(٤)</sup>.

١١١٥٣ - عَنْهُ السَّلَامُ - لِرَجُلٍ - إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ طَبِيبَ نَفْسِكَ، وَبَيْنَ لَكَ الدَّاءُ، وَعَرَفْتَ آيَةَ الصَّحَّةِ، وَدُلْلَتَ عَلَى الدَّوَاءِ، فَانْظُرْ كِيفَ قِيَامَكَ عَلَى نَفْسِكَ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) عنوان ٥١٩ «النفس».

## ٢٤٠٨ - الطَّبُ (م)

١١١٥٤ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَطَبَّبَ فَلْيَتَقِيَ اللَّهَ وَلِيَنْصَخْ وَلِيَجْتَهِدْ<sup>(٦)</sup>.

(١) غر الحكم: ٣٠٤٨، ١٢٠٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٨.

(٣) تحف القول: ٣٠٤ و ٣٠٥.

(٤) الكافي: ٢/ ٤٥٤.

(٥) دعائم الإسلام: ٢/ ١٤٤.

(٦) دعائم الإسلام: ٢/ ٥٣.

١١١٥٥ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ فِرَازَكَ مِنَ الْأَسْدِ<sup>(١)</sup>.

١١١٥٦ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ الْمَجْذُومَ كَمَا يَتَّقُونَ الْأَسْدَ<sup>(٢)</sup>.

١١١٥٧ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ الْمَسْكُنُ : تَوَقُّوَا الْبَرَدَ فِي أَوَّلِهِ وَتَلَّقُوهُ فِي آخِرِهِ؛ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَفِيلِهِ فِي الْأَشْجَارِ؛ أَوْلَئِكُمْ يُحرِقُ وَآخِرُهُمْ يُورِقُ<sup>(٣)</sup>.

(١) كنز العمال: ٢٨٣٣١، ٢٨٣٤٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/٣١٩.

## الإطعام

البحار : ٧٤ / ٣٥٩ باب ٢٣ «إطعام المؤمن وسقيمه».

وسائل الشيعة : ١٦ / ٤٤٦ - ٤٥٥ باب ٢٨ - ٣٣.

وسائل الشيعة : ١٦ / ٣٠٩ - ٣٠٧ / ١٧، ٥٤٣ «كتاب الأطعمة والأشربة».

---

انظر : عنوان ٣١٦ «الضيافة».

الجار : باب ٦٤٣، السخاء : باب ١٧٨٠.

## ٢٤٠٩ - فضل إطعام الجائع

### الكتاب

«وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا \* إِنَّمَا نُطْعَمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا»<sup>(١)</sup>.

«أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ \* يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ \* أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَنْزَبَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

١١٥٨ - الإمام الصادق عليه السلام : من مُوجبات الحسنة والمغفرة إطعام الطعام السبعان، ثم تلا قوله الله عز وجل : «أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ...»<sup>(٣)</sup>.

١١٥٩ - الإمام علي عليه السلام : ما أكلته راح، وما أطعمته فاخ<sup>(٤)</sup>.

١١٦٠ - المحاسن عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : في قول الله تعالى : «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا» قال : قلت : حُبُّ اللَّهِ أَوْ حُبُّ الطَّعَامِ؟ قال : حُبُّ الطَّعَامِ<sup>(٥)</sup>.

١١٦١ - الإمام البارق عليه السلام : إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إطَاعَمَ الطَّعَامِ وَهِرَاقَةَ الدَّمَاءِ<sup>(٦)</sup>.

١١٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إطَاعَمَ الطَّعَامِ وَإِرَاقَةَ الدَّمَاءِ عِنِّي<sup>(٧)</sup>.

١١٦٣ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَذْعَانَ، فَقِيلَ لَهُ : وَلِمَ يَا رسول الله؟ قال : إِنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ<sup>(٨)</sup>.

١١٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَشَبَّهُ النَّاسَ طَعَمَةً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَأْكُلُ الْحُبَزَ وَالخَلَّ وَالرَّيْتَ ، وَيُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ<sup>(٩)</sup>.

١١٦٥ - الإمام علي عليه السلام : إِذَا أَطْعَمْتَ فَأَتْبِعْ<sup>(١٠)</sup>.

(١) الدرر : ٩، ٨.

(٢) البلد : ١٤ - ١٦.

(٣) المحاسن : ١٤٥ / ٢ : ١٣٨١ / ١٤٥.

(٤) غر الحكم : ٩٦٣٤.

(٥) المحاسن : ٢ / ١٦٠ : ١٤٣٦.

(٦) المحاسن : ١٤٢ / ٢ : ١٣٧٠ و ١٤٣ / ١٣٧٣ و ص ١٣٨٥ / ١٤٦ و ص ١٣٧٣ / ١٣٨٥ و ص ١٩٠١ / ٢٧٩.

(٧) غر الحكم : ٤٠٠٤.

١١٦٦- الإمام الصادق ع: من أطعم مُسْلِمًا حتى يُشِيعَهُ لَمْ يَذْرِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَهُ مِنْ الأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ، لَا مَلَكٌ مُفَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمَيْنَ... ثُمَّ تَلَاقَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «أَوْ إِطْعَامُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعَةٍ»<sup>(١)</sup>.

(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٣.

وسائل الشيعة: ٤٥٣ / ١٦ باب .٣٢

## ٢٤١٠ - جَزَاءُ مَنْ لَا يُطْعِمُ الْمِسْكِينَ

### الكتاب

«إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ \* وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ \* فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَيْثِمٌ \* وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسلِينِ»<sup>(٢)</sup>.  
«وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ»<sup>(٣)</sup>.

«وَلَا تَحَاضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ»<sup>(٤)</sup>.

«فَذِلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتَمَِّمَ \* وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ»<sup>(٥)</sup>.

١١٦٧- رسول الله ﷺ: والذى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ بِي عَبْدٌ يَبْيَسُ شَبَّاعَ وَأَخْوَهُ - أو قال: جاره - المسلم جائع<sup>(٦)</sup>.

١١٦٨- الإمام زين العابدين ع: من بات شَبَّاعَ وَبَحَضْرَتِهِ مُؤْمِنٌ طَاوِ، قال الله تعالى: مَلَائِكَتِي، أَشْهِدُكُمْ عَلَى هَذَا الْعَبْدِ إِنِّي أَمْرَتُهُ فَعَصَانِي وَأَطَاعَ غَيْرِي فَوَكَلْتُهُ إِلَى عَمِيلِهِ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا غَفَرْتُ لَهُ أَبَدًا<sup>(٧)</sup>.

(١) المحسن: ١٤٥ / ٢. ١٣٨١ / ١٤٥.

(٢) الحافظ: ٣٦ - ٣٢.

(٣) المدثر: ٤٤.

(٤) الفجر: ١٨.

(٥) المأعون: ٢، ٣.

(٦) أمالى الطوسي: ٥٩٨ / ١٢٤١.

(٧) المحسن: ١ / ١٨٢. ٢٩٠ / ١٨٢.

١١١٦٩ - الإمام علي عليه السلام - من كتابه إلى عامله بالبصرة عثمان بن خنيف - : وما ظننت أنك  
تشجّب إلى طعام قوم عائلهم محفوظ، وغذائهم مدحون<sup>(١)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٦٥ باب ٤٤.

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

# الطُّغْيَانُ

البحار : ٧٥ / ٢٧٢ باب ٧٠ «البغي والطغيان».

انظر : عنوان ٤٢ «البني»، ٤٣ «الباغي».

## ٢٤١١ – الطُّغْيَانُ

### الكتاب

﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾<sup>(١)</sup>.

﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرًّا مَّا بِ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلظَّاغِينَ مَآبًا﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى \* وَأَثْرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا \* فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ التَّأْوِيَ﴾<sup>(٤)</sup>.

١١١٧٠ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ما أَسْرَعَ صَرْعَةَ الطَّاغِي<sup>(٥)</sup>.

١١١٧١ – عنه عليه السلام : الظالم طاغٍ يَتَنَاهَى إِلَى التَّقْمِيَّتَيْنِ<sup>(٦)</sup>.

١١١٧٢ – عنه عليه السلام : مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحْيَرَ فِي الظُّلُمَاتِ، وَارْتَبَكَ فِي الْمَكَاتِ، وَمَدَّثَ

بِهِ شِيَاطِينَهُ فِي طُغْيَانِهِ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٤١٢ – الطَّاغُوتُ

### الكتاب

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَبَيْوَا الطَّاغُوتَ﴾<sup>(٨)</sup>.

﴿وَالَّذِينَ اجْتَبَيْوَا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِهِ﴾<sup>(٩)</sup>.

.٢٥٧: النساء : ٣٦ .(انظر)

١١١٧٣ – الإمامُ الباقر عليه السلام : إِنَّ كُلَّ وَلِيَجِهِ دُونَنَا فَهِي طاغوتٌ – أو قال –

(١) طه : ٢٤.

(٢) ص : ٥٥.

(٣) النبأ : ٢٢، ٢١.

(٤) النازعات : ٣٧-٣٩.

(٥) غرر الحكم : ٩٥٢٦، ١٦٣٧.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

(٧) التحل : ٣٦.

(٨) الزمر : ١٧.

يند<sup>(١)</sup>.

١١٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام - لأبي بصير في قوله تعالى : «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوْهَا...» - كأنتم هم، ومن أطاع جباراً فقد عبده<sup>(٢)</sup>.

١١٧٥ - عنه عليه السلام : مَرْعَيْسُ بْنُ مُرِيمٍ عَلَيْهِ الْكَفَافُ عَلَى قَرِيَّةٍ قَدْ مَاتَ أَهْلُهُ... فَقَالَ : يَا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرِيَّةِ ! فَأَجَابَهُ مِنْهُمْ مُجِيبٌ : لَيْسَكَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلْمَتَهُ ، فَقَالَ : وَيَحْكُمُكُمْ ! مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ ؟ قَالَ : عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ وَحْشَ الدُّنْيَا ... قَالَ : كَيْفَ كَانَتْ عِبَادَتُكُمْ لِلظَّاغُوتِ ؟ قَالَ : الطَّاعَةُ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي<sup>(٣)</sup>.

١١٧٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام : كَفَانا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ كَيْدُ الظَّالِمِينَ وَبَغْيُ الْحَاسِدِينَ وَبَطْشُ الْجَبَارِينَ ، أَئِمَّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَا يَفْتَنَنَّكُمُ الظَّوَاهِرُ وَأَتْبَاعُهُمْ مِنْ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا<sup>(٤)</sup>.

(انظر) النبوة (١) : باب ٣٧٧٠ ، الإمامة : حديث ١١٤١.

(١) نور التقلين : ٢ / ١٩١ / ٧٠ و ٤ / ٤٨١ .

(٢) الكافي : ٢ / ٣١٨ .

(٣) البحار : ١١ / ١٤٩ / ٧٨ ، انظر تمام الحديث .



# الطلاق

البحار : ١٠٤ / ١٣٦ ، باب ١ «الطلاق».

البحار : ١٠٤ / ١ باب ٢٥ «ما تحرم بسبب الطلاق».

وسائل الشيعة : ١٥ / ٢٦٦ ، كنز العمال : ٩ / ٦٣٩ «كتاب الطلاق».

---

---

انظر : عنوان ٢٠٧ «الزواج».

## ٤١٣ - ذمُّ الطلاقِ

١١١٧٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : ما أَخْلَى اللَّهُ شَيْئاً أَبْعَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطلاقِ<sup>(١)</sup>.

١١١٧٨ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يُبَغْضُ الطلاقَ وَيُحِبُّ الْعَتَاقَ<sup>(٢)</sup>.

١١١٧٩ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الدَّوَاقِينَ وَلَا الدَّوَاقَاتِ<sup>(٣)</sup>.

١١١٨٠ - الإِمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَغْضُ كُلَّ مِطْلَاقٍ دَوَاقِي<sup>(٤)</sup>.

١١١٨١ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مِنْ شَيْءٍ مِمَّا أَخْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبْعَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطلاقِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبَغْضُ الْمِطْلَاقَ الدَّوَاقَ<sup>(٥)</sup>.

١١١٨٢ - عَنْهُ ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَا مِنْ شَيْءٍ أَبْعَضَ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَيْتٍ يَخْرُبُ فِي إِسْلَامِ الْفَرِيقَةِ... ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا وَكَدَ فِي الطلاقِ وَكَرَرَ فِيهِ الْقَوْلَ مِنْ بُغْضِهِ الْفَرِيقَةِ<sup>(٦)</sup>.

١١١٨٣ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْعَرْشُ، وَيُبَغْضُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الطلاقُ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْعَضَ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الطلاقِ<sup>(٧)</sup>.

١١١٨٤ - الإِمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَرَّ رَسُولُ اللهِ بِرَجُلٍ فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ : طَلَقْتُهَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ : مِنْ غَيْرِ سُوءٍ؟ قَالَ : مِنْ غَيْرِ سُوءٍ.

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ تَرَوَّجَ فَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : تَرَوَّجْتَ؟ قَالَ : نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ : طَلَقْتُهَا، قَالَ : مِنْ غَيْرِ سُوءٍ؟ قَالَ : مِنْ غَيْرِ سُوءٍ.

ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ تَرَوَّجَ فَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ : تَرَوَّجْتَ؟ فَقَالَ : نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : مَا فَعَلْتَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ : طَلَقْتُهَا، قَالَ : مِنْ غَيْرِ سُوءٍ؟ قَالَ : مِنْ غَيْرِ سُوءٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَغْضُ أَوْ يَلْعَنُ كُلَّ دَوَاقٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَكُلَّ دَوَاقَةٍ مِنَ النِّسَاءِ<sup>(٨)</sup>.

(١) كنز العمال: ٢٧٨٧١، ٢٧٨٧٠، ٢٧٨٧٦، ٢٧٨٧٣.

(٢) الكافي: ٦/٥٥٤، ٤/٥٥٥ وص ٥٤/٥ و ٣/٥٤ و ٦/٣ و ١/٣ و ١/٢٢٨ و ٥/٥٤ و ٦/٥٤ و ١/٥٤ و ١/٣ و ١/٢٧٨٧٣.

## ٤١٤ - حكمة الطلاق ثلاثةً

### الكتاب

﴿فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَرَاجِعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُهِمَا حُدُودَ اللَّهِ وَيُرِكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِغَوَّمٍ يَغَمُّونَ﴾<sup>(١)</sup>.

**١١٨٥ - الإمام الرضا عليه السلام** - لما سُئلَ عن العلة التي من أجلها لا تحلُ المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره - إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَذْنَ في الطلاق مَرَّاتَيْنِ، فقال عَزَّ وَجَلَّ : «الطلاق مَرَّاتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِعَرْوَفٍ أَوْ تَشْرِيفٍ بِإِحْسَانٍ» يعني في التطليقة الثالثة، ولدُخُولِه فيها كَرِيمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنَ الطلاقِ الثالثِ حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ، فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ؛ لِئَلَّا يُوقِعُ النَّاسُ الْاسْتِخْفَافَ بِالطلاقِ وَلَا تُضَارَّ النِّسَاءُ<sup>(٢)</sup>.

**١١٨٦ - عنه عليه السلام** - بما كتب إلى محمد بن سنان في علة الطلاق ثلاثة - وعلة الطلاق ثلاثة لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث : لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان، ولি�كون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء وزجراً لهن عن معصية أزواجيهن فاستحققت المرأة الفرقه والمباينة لدُخُولِه فيها لا ينتهي من معصية زوجها، وعلة تحرير المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل له أبداً عقوبته؛ لئلا يتلاعب بالطلاق، ولا تستضعف المرأة ، ولি�كون ناظراً في أمره متيقظاً معتبراً، ولি�كون يائساً لها من الاجتماع بعد تسع تطليقات<sup>(٣)</sup>.

**١١٨٧ - رسول الله عليه السلام** : لَعْنَ اللَّهِ... الْمُحَلَّ وَالْمُحَلَّ لَهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) البقرة : ٢٣٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٧ / ٨٥ / ٢.

(٣) علل الشرائع : ١ / ٥٠٧.

(٤) كنز العمال : ٩٧٨٣.



# الْطَّمَعُ

البحار : ١٦٨ / ٧٣ باب ١٢٩ «الطمع والتذلل لأهل الدنيا» .

كنز العمال : ٣ / ٤٩٥، ٨١٧ «الطمع» .

---

انظر : عنوان ١٠٤ «الحرص» .

الإيمان : باب ٢٧٩، ٢٨٦، الدنيا : باب ١٢٢٣ .

## ٢٤١٥ - ذمُّ الطَّمَعِ

### الكتاب

«ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ»<sup>(١)</sup>.

١١٨٨ - الإمام الهمadi عليه السلام : الطَّمَعُ سُجْنَةُ سَيِّئَةٍ<sup>(٢)</sup>.

١١٨٩ - رسول الله عليه السلام : الطَّمَعُ يُذَهِّبُ الْحِكْمَةَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ<sup>(٣)</sup>.

١١٩٠ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الطَّمَعَ مُوْرِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ، وَضَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ، وَرَبِّا شَرِقَ شَارِبَ الماءِ قَبْلَ رَيْهِ، فَكُلُّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُتَنَافِسِ فِيهِ عَظُمَتِ الرِّزْيَةُ لِفَقِيهِ، وَالْأَمَانِيُّ تُعْمِي أَعْيَنَ الْبَصَارِ، وَالْحَظْلُ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ<sup>(٤)</sup>.

١١٩١ - عنه عليه السلام : قَلِيلُ الطَّمَعِ يُفْسِدُ كَثِيرَ الْوَرَعِ<sup>(٥)</sup>.

١١٩٢ - عنه عليه السلام : مَا هَدَمَ الدِّينَ مِثْلُ الْبَدْعِ، وَلَا أَفْسَدَ الرَّجُلَ مِثْلُ الطَّمَعِ<sup>(٦)</sup>.

١١٩٣ - رسول الله عليه السلام : بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدُ لَهُ طَمَعٌ يَقُوْدُهُ إِلَى طَبَعٍ<sup>(٧)</sup>.

١١٩٤ - عنه عليه السلام : إِسْتَعِدُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا مَطْمَعٌ<sup>(٨)</sup>.

١١٩٥ - عنه عليه السلام : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ ثَلَاثٍ : مِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا مَطْمَعٌ، وَمِنْ طَمَعٍ يَرُدُّ إِلَى طَبَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَرُدُّ إِلَى مَطْمَعٍ<sup>(٩)</sup>.

١١٩٦ - عنه عليه السلام : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ<sup>(١٠)</sup>.

١١٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقْرَأَ عَيْنَكَ وَتَنَالَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاقْطُعْ

(١) المدثر ١٥ : ١٥.

(٢) الدرة الباهرة : ٤٢.

(٣) كنز العمال : ٧٥٧٦.

(٤) البحار : ٧/١٧٠، ٧٣/٦٧٢.

(٥) غرر الحكم : ٦٧٢٩.

(٦) البحار : ٧٨/٧٨ و ٩٢/٩٨ و ٧٧/٤٧ و ١٣٥/٤٧.

(٧) كنز العمال : ٧٥٧٧، ٧٥٨٣، ٧٥٨٤ : ٧٥٨٤.

(٨) كنز العمال : ٧٥٧٧.

الْطَّمَعُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ<sup>(١)</sup>.

١١١٩٨ - رسول الله ﷺ : إِنَّ الصَّفَةَ الرُّلَالَ الَّذِي لَا تَتَبَثُّ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْعُلَمَاءِ الطَّمَعُ<sup>(٢)</sup>.

١١١٩٩ - عنه عليه السلام : لِلأَنْصَارِ - إِنْكُمْ لَتَكْثِرُونَ عَنْدَ الْقُنُوْعِ وَتُقْلِلُونَ عَنْدَ الطَّمَعِ<sup>(٣)</sup>.

١١٢٠٠ - الإمام علي عليه السلام : غَشَّ نَفْسَةٌ مَّنْ شَرَّبَهَا الطَّمَعُ<sup>(٤)</sup>.

١١٢٠١ - عنه عليه السلام : جَمَالُ الشَّرِّ الطَّمَعُ<sup>(٥)</sup>.

١١٢٠٢ - عنه عليه السلام : أَصْلُ الشَّرِّ الطَّمَعُ<sup>(٦)</sup>.

١١٢٠٣ - عنه عليه السلام : ثَرَةُ الطَّمَعِ الشَّفَاعَةُ<sup>(٧)</sup>.

١١٢٠٤ - عنه عليه السلام - في صفة المتقين - : فَإِنْ عَلِمَةً أَخْدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينِ ... وَصَبَرَأَ فِي شِدَّةٍ، وَطَلَبَأَ فِي حَلَالٍ، وَتَشَاطَأَ فِي هَدَى، وَتَحْرُجَأَ عَنْ طَمَعٍ<sup>(٨)</sup>.

١١٢٠٥ - عنه عليه السلام - في صفة المنافقين - : يَتَوَصَّلُونَ إِلَى الطَّمَعِ بِالْيَأسِ لِيَقِيمُوا بِهِ أَسْوَافَهُمْ، وَيَنْفَقُوا بِهِ أَعْلَاقَهُمْ<sup>(٩)</sup>.

## ٢٤١٦ - التَّحْذِيرُ مِنَ الطَّمَعِ

١١٢٠٦ - الإمام الكاظم عليه السلام - لهشام وهو يعظه - : إِيَّاكَ وَالْطَّمَعُ، وَعَلَيْكَ بِالْيَأسِ إِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَأَمِّتِ الطَّمَعِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ؛ فَإِنَّ الطَّمَعَ مِفْتَاحُ الْلَّذُلُّ، وَاخْتِلاَشُ الْعَقْلِ، وَاخْتِلَاقُ الْمَرْوَاتِ، وَتَدْنِيسُ الْعِرْضِ، وَالْدَّهَابُ بِالْعِلْمِ<sup>(١٠)</sup>.

١١٢٠٧ - رسول الله ﷺ : إِيَّاكَ وَاسْتِشَعَارُ الطَّمَعِ؛ فَإِنَّهُ يَشْوِبُ الْقَلْبَ شِدَّةَ الْحِرْصِ، وَيَخْتِمُ عَلَى الْقُلُوبِ بِطَبَائِعِ حُبِّ الدُّنْيَا، وَهُوَ مِفْتَاحُ كُلِّ سَيِّئَةٍ، وَرَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَسَبَبُ إِحْبَاطِ كُلِّ

(١) البحار : ٣ / ١٦٨ / ٧٣.

(٢) تنبية الخواطر : ٤٩ / ١.

(٣) غرر الحكم : ٦٤٠١، ٤٧٩١، ٣٠٩٤، ٤٦٠٩.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ و ١٩٤.

(٥) البحار : ١ / ٣١٥ / ٧٨.

(٦) البحار : ١ / ٣١٥ / ٧٨.

حسنة<sup>(١)</sup>.

١١٢٠٨ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْطَّمَعُ : فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ<sup>(٢)</sup>.

١١٢٠٩ - الإمام علي عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تُوَجِّفَ بَكَ مَطَايا الْطَّمَعِ ، فَتُوَرِّدَكَ مَنَاهِلَ الْهَلْكَةِ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٤١٧ - الطَّمَعُ وَالرَّقِيَّةُ

١١٢١٠ - الإمام علي عليه السلام : الْطَّمَعُ رِيقٌ مُؤَيَّدٌ<sup>(٤)</sup>.

١١٢١١ - عنه عليه السلام : الْطَّمَعُ رِيقٌ ، اليأسُ عِتقٌ<sup>(٥)</sup>.

١١٢١٢ - الإمام الباقر عليه السلام : بِشَسَ العَبْدُ عَبْدُهُ طَمَعٌ يَقُودُهُ<sup>(٦)</sup>.

١١٢١٣ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعِيشَ حُرًّا أَيَّامَ حَيَايَهِ فَلَا يُسْكِنِ الْطَّمَعَ قَلْبَهُ<sup>(٧)</sup>.

١١٢١٤ - عنه عليه السلام : عَبْدُ الْمَطَامِعِ مُسْتَرْقٌ ، لَا يَحِدُّ أَبْدًا الْعِتقَ<sup>(٨)</sup>.

## ٢٤١٨ - الطَّمَعُ وَالذَّلَّةُ

١١٢١٥ - الإمام علي عليه السلام : تَمَرَّهُ الْطَّمَعُ ذُلُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ<sup>(٩)</sup>.

١١٢١٦ - عنه عليه السلام : الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ الذُّلِّ<sup>(١٠)</sup>.

١١٢١٧ - عنه عليه السلام : قُرْنَ الْطَّمَعِ بِالذُّلِّ<sup>(١١)</sup>.

(١) أعلام الدين : ٢٤ / ٣٤٠.

(٢) كنز العمال : ٨٨٥٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٩٣.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٨٠.

(٥) غرر الحكم : ١٢٦، ١٢٧.

(٦) الكافي : ٢ / ٣٢٠، ٢.

(٧) تبيه الخواطر : ٤٩ / ١.

(٨) غرر الحكم : ٦٢٩٩.

(٩) غرر الحكم : ٤٦٣٩.

(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٥٠.

(١١) غرر الحكم : ٦٧١٧.

١١٢١٨ - عنه عليه السلام : أَزْرِي بِنَفْسِي مَنْ اسْتَشَعَرَ الطَّمَعَ<sup>(١)</sup>.

١١٢١٩ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يُنَزِّهْ نَفْسَهُ عَنْ دَنَاءَةِ الْمَطَامِعِ فَقَدْ أَذَلَّ نَفْسَهُ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَذَلُّ وَأَخْزَى<sup>(٢)</sup>.

١١٢٢٠ - الإمام العسكري عليه السلام : مَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ<sup>(٣)</sup>.

١١٢٢١ - الإمام علي عليه السلام : أَعْظَمُ النَّاسِ ذُلَّةً الْمَطَامِعَ الْحَرِيصُ الْمُرِيبُ<sup>(٤)</sup>.

١١٢٢٢ - عنه عليه السلام : لَا أَذَلَّ مِنْ طَامِعٍ<sup>(٥)</sup>.

١١٢٢٣ - عنه عليه السلام : لَا شَيْمَةَ أَذَلُّ مِنْ الطَّمَعِ<sup>(٦)</sup>.

١١٢٢٤ - عنه عليه السلام - في وصف عيسى عليه السلام : وَلَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ تَقْتَنِهُ، وَلَا وَلَدٌ يَحْزُنُهُ (يَخْزُنُهُ)، وَلَا مَالٌ يَلْفِثُهُ، وَلَا طَمَعٌ يَذِلُّهُ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الذلة : باب ١٣٥٧.

## ٤١٩ - الطَّمَعُ وَانْخِدَاعُ الْعُقْلِ

١١٢٢٥ - الإمام علي عليه السلام : أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ<sup>(٨)</sup>.

١١٢٢٦ - عنه عليه السلام : عَنْدَ غُرُورِ الْأَطْمَاعِ وَالْأَمَالِ تَنْخَدِعُ عُقُولُ الْجَهَالِ، وَتُخْتَبِرُ الْبَابُ الرِّجَالِ<sup>(٩)</sup>.

١١٢٢٧ - عنه عليه السلام : ضَيَاعُ الْعُقُولِ فِي طَلَبِ الْفُضُولِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٨٤.

(٢) غرر الحكم : ٨٨٧١.

(٣) البحار : ٣٧٤ / ٧٨.

(٤) غرر الحكم : ٣٢٦٥، ١٠٥٩٣، ١٠٦٤٥.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٤١.

(٧) غرر الحكم : ٦٢٢٢، ٥٩٠١.

## ٢٤٢٠ – الطَّمَعُ وَالوَرَعُ

١١٢٢٨ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَادُوا الطَّمَعَ بِالوَرَعِ<sup>(١)</sup>.

١١٢٢٩ – عنه عليه السلام : رَأَسَ الْوَرَعَ تَرَكَ الطَّمَعِ<sup>(٢)</sup>.

١١٢٣٠ – عنه عليه السلام : قَلِيلُ الطَّمَعِ يُفْسِدُ كَثِيرَ الْوَرَعِ<sup>(٣)</sup>.

١١٢٣١ – عنه عليه السلام : مَنْ لَرِمَ الطَّمَعَ عَدِمَ الْوَرَعِ<sup>(٤)</sup>.

١١٢٣٢ – عنه عليه السلام : كَيْفَ يَمْلِكُ الْوَرَعَ مَنْ يَمْلِكُ الطَّمَعَ؟!<sup>(٥)</sup>

١١٢٣٣ – عنه عليه السلام : لَا يَجْتَمِعُ الْوَرَعُ وَالْطَّمَعُ<sup>(٦)</sup>.

## ٢٤٢١ – شُعْبُ الطَّمَعِ

١١٢٣٤ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شُعْبُ الطَّمَعِ أَرْبَعَ : الْفَرَحُ، وَالْمَرْحُ، وَاللَّجَاجَةُ، وَالتَّكَاثُرُ، فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمَرْحُ حُلْيَاءُ، وَاللَّجَاجَةُ بَلَاءً مِنْ اضْطَرَرَتْهُ إِلَى حَبَائِلِ الْآتَامِ، وَالتَّكَاثُرُ لَهُ وَشُغْلُ وَاسْتِبَدَالُ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٤٢٢ – الطَّمَعُ المَمْدُوحُ

### الكتاب

«تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ حَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ»<sup>(٨)</sup>.

«وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطَعْنُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ»<sup>(٩)</sup>.

١١٢٣٥ – الإمامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عليه السلام – في الدُّعَاءِ : إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَزَعَتُ، وَإِذَا رَأَيْتُ عَنْوَكَ طَمِيعَتُ<sup>(١٠)</sup>.

(١) غَرِيرُ الْحُكْمِ : ٥٩١٦، ٥٢٤٨، ٨١٦٩، ٦٧٢٩، ٦٩٧٤، ١٠٥٧٨.

(٢) الْخَصَالُ : ٢٢٤، ٧٤.

(٣) السَّجْدَةُ : ١٦.

(٤) الْمَائِدَةُ : ٨٤.

(٥) الْبَحَارُ : ٩٨، ٨٣/٢.

١١٢٣٦ - عنه عليه السلام - أيضاً - : فإنما أسألك لقدِّيم الرَّجاء فيك، وعظيم الطَّمْع منك؛ الذي أوجبته على نفسك من الرَّأفة والرَّحمة<sup>(١)</sup>.

١١٢٣٧ - عنه عليه السلام - أيضاً - : سيدِي إليك رغبتي، ومنك رهبتي، وإليك تأملي، فقد ساقني إليك أتمنى<sup>(٢)</sup>.

١١٢٣٨ - عنه عليه السلام - أيضاً - : سيدِي، لا تكذب ظني بإحسانك ومعرفتك؛ فإنك تنتقي<sup>(٣)</sup>.

(انظر) العبادة: باب ٢٤٩٥

(١) إقبال الأعمال: ١٦٨/١.

(٢) إقبال الأعمال: ١٦٩/١.



## الطهارة

البحار : ٨٠، ٨١ «كتاب الطهارة».

كنز العمال : ٩ / ٢٧٦ «كتاب الطهارة».

وسائل الشيعة : ١ / ٩٩ «كتاب الطهارة».

كنز العمال : ٧ / ٣٨ «في الطهارة».

---

انظر : عنوان ٥١٦ «النظافة».

الأصول : باب ٩٢، الوضوء : باب ٤١٠٥.

## ٢٤٢٣ - الطُّهُورُ

١١٢٣٩ - رسول الله ﷺ : الطُّهُورُ شَطَرُ الْإِعْيَانِ<sup>(١)</sup>.

١١٢٤٠ - عنه ﷺ : أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ طَهُورًا<sup>(٢)</sup>.

١١٢٤١ - عنه ﷺ : لَا تُقْبِلُ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهُورٍ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٤٢٤ - الْمُطَهَّرَاتُ

### الكتاب

«إِذْ يُعْتَشِّبُكُمُ النُّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَا إِنْ طَهَرْتُمْ بِهِ وَيُذَهِّبَ عَنْكُمْ رِجْزُ الشَّيْطَانِ وَلَيُزِّبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ»<sup>(٤)</sup>.  
 «وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَا طَهُورًا»<sup>(٥)</sup>.

(انظر) المائدة: ٦٠ و التوبة: ١٠٨.

### ١ - الماء

١١٢٤٢ - الإمام الصادق ع: كُلُّ مَا ظَاهِرٌ إِلَّا مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَذِيرٌ<sup>(٦)</sup>.

١١٢٤٣ - عنه ع: الماء يُطَهِّرُ وَلَا يُطَهَّرُ<sup>(٧)</sup>.

١١٢٤٤ - الإمام علي ع: خَلَقَ اللَّهُ الْمَاءَ طَهُورًا لَا يَنْجِسُ شَيْءٌ، إِلَّا مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ أَوْ طَعْمَهُ أَوْ رِيحَهُ<sup>(٨)</sup>.

### ٢ - الشَّمْسُ

١١٢٤٥ - الإمام الباقي ع: كُلُّ مَا أَشَرَّقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ طَاهِرٌ<sup>(٩)</sup>.

(١) كنز العمال: ٢٥٩٩٨، ٢٦٠١٠، ٢٦٠٦٠.

(٤) الأنفال: ١١.

(٥) الفرقان: ٤٨.

(٦) الفرقان: ١٥/١ و ح ٢.

(٩) وسائل الشيعة: ٩/١٠١/١ و ٢/١٠٤٣/٢.

١١٢٤٦ - عنه عليه السلام : ما أشرقت عليه الشمس فقد طهر<sup>(١)</sup>.

١١٢٤٧ - عنه عليه السلام - لَمَّا شُئَلَ عَنِ الْبَوْلِ يَكُونُ عَلَى السَّطْحِ أَوْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ - إِذَا جَفَّتِهِ الشَّمْسُ فَصَلَّى عَلَيْهِ؛ فَهُوَ طَاهِرٌ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ١٠٤٢ باب .٢٩.

### ٣ - التراب

١١٢٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ التُّرَابَ طَهُورًا كَمَا جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا<sup>(٣)</sup>.

١١٢٤٩ - عنه عليه السلام - فِي رَجُلٍ يَطَّاً عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي لَيْسَ بِنَظِيفٍ ثُمَّ يَطَّاً مَكَانًا نَظِيفًا - : لَا يَأْسَ إِذَا كَانَ خَمْسَةً عَشَرَ ذِرَاعًا، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ١٠٤٦ باب .٣٢.

### ٤ - النار

١١٢٥٠ - الإمام الكاظم عليه السلام - لَمَّا شُئَلَ عَنِ الْجِصْنِ يُوقَدُ عَلَيْهِ بِالْعَذْرَةِ وَعِظَامِ الْمَوْقِعِ ثُمَّ يُجَصَّصُ بِهِ الْمَسْجِدُ، أَيْسَجِدُ عَلَيْهِ ؟ - إِنَّ الْمَاءَ وَالنَّارَ قَدْ طَهَرَاهَا<sup>(٥)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ١٠٩٩ باب .٨١.

## ٢٤٢٥ - الطهارة المعنوية

### الكتاب

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَهِّبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا»<sup>(٦)</sup>.

«وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَاكِ وَطَهَرَكِ وَاضْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ»<sup>(٧)</sup>.

«خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُرْكِيْهُمْ بِهَا وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ

(١) وسائل الشيعة : ٢ / ١٠٤٣ .٥

(٢) الفقيه : ١ / ٢٤٤ / ٧٣٢ و ٢٢٤ / ١٠٩.

(٣) الكافي : ٣ / ٢٨٠ و ٣ / ٢٣٠ .٣

(٤) الأحزاب : ٣٣.

(٥) آل عمران : ٤٢.

(٦) آل عمران : ٤٢.

عليهم<sup>(١)</sup>.

١١٢٥١ - الإمام علي<sup>عليه السلام</sup> - في وصف الأنبياء - : تناسختهم (تناسلتهم) كرائم الأصلاب إلى مظاهرات الأرحام<sup>(٢)</sup>.

١١٢٥٢ - عنه<sup>عليه السلام</sup> - في وصف النبي<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> - : أطهر المطهرين شيمته، وأجود المستمطرين ديمتها<sup>(٣)</sup>.

١١٢٥٣ - عنه<sup>عليه السلام</sup> : فتأسّ بنيتيلك الأطهير<sup>عليه السلام</sup> ؛ فإنّ فيه أسوةٍ لمن تأسى، وعزاءٍ لمن تغزّ<sup>(٤)</sup>.

١١٢٥٤ - عنه<sup>عليه السلام</sup> : فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك<sup>(٥)</sup>.

١١٢٥٥ - عنه<sup>عليه السلام</sup> : إنّ تقوى الله دواء داء قلوبكم... وطهور دنس أنفسكم<sup>(٦)</sup>.

١١٢٥٦ - عنه<sup>عليه السلام</sup> : إن كُنْتُمْ لَا مَحَالَةَ مُنْتَهَرِينَ فَتَطهُّرُوا مِنْ دَنَسِ الْعَيُوبِ وَالذُّنُوبِ<sup>(٧)</sup>.

١١٢٥٧ - عنه<sup>عليه السلام</sup> : طهُّرُوا قُلُوبَكُمْ مِنْ الْحَسَدِ؛ فَإِنَّهُ مُكِيدٌ مُضِئٌ<sup>(٨)</sup>.

١١٢٥٨ - عنه<sup>عليه السلام</sup> - من كتابه إلى عثمان بن حنيف - : وسأجهد في أن أطهر الأرض من هذا الشخص المعكوس، والجسم المركوس<sup>(٩)</sup>.

(انظر) القلب : باب ٣٣٩٣

النفس : باب ٣٩١٩، ٣٩٢١، ٣٩٢٣

(١) التوبية : ١٠٣.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩٤ و ١٠٥ و ١٦٠ والحكمة ٢٥٢ والخطبة ١٩٨.

(٣) غرر الحكم : ٦٠١٦، ٣٧٤٣.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

## الطّاعة

وسائل الشيعة : ١١ / ١٨٤ باب ١٨ «وجوب طاعة الله».

البحار : ٧٠ / ٩١ باب ٤٧ «طاعة الله ورسوله وحججه».

البحار : ٧٣ / ٣٩١ باب ١٤٢ «من أطاع المخلوق في معصية الخالق».

---

انظر : عنوان ٤٤٦ «التقليد» ، ٣٣١ «العبادة».

النبوة : باب ٣٧٧٠، المحبة (٤) : باب ٦٧٩، الرضا (١) : باب ١٥١٥، الأسباب : باب ١٧٢٦

العز : باب ٢٧١٠، العلم : باب ٢٨٣٤

## ٢٤٣٦ - طاعةُ اللهِ وآثارُها

### الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾<sup>(١)</sup>.

(انظر) البقرة: ٢٨٥ وآل عمران: ١٢، ٢٢ و النساء: ١٢، ٤٦ و ٦٩، المائدة: ٧، ٩٢ و ٩٣، الأنفال: ١، ٢٠ و التوبه: ٧١ و النور: ٥٦، ٤٧ و لقمان: ١٥ و الأحزاب: ١٣ و ٣٦ و الزخرف: ٧١، ٦٦، ٦٣ و محمد: ٦٣، ٦١ و الحجرات: ١٤، ١ و المجادلة: ١٢ و الصدق: ٥ و التغابن: ١٦، ١٢ و الطلاق: ١.

١١٢٥٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَاطِبًا لِلَّهِ سِبْحَانَهُ - : لَمْ تَخْلُقِ الْخَلْقَ لَوْحَشَةً، وَلَا اسْتَعْمَلَتِهِ لِنَفْعَةٍ... وَلَا يَنْفَصُّ سُلْطَانَكَ مَنْ عَصَاكَ، وَلَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ<sup>(٢)</sup>.

١١٢٦٠ - عنه عليه السلام : خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ غَيْرِيَاً عَنْ طَاعَتِهِمْ، آمِنَاً مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ؛ لَأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةٌ مَنْ عَصَاهُ، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مَنْ أَطَاعَهُ<sup>(٣)</sup>.

١١٢٦١ - عنه عليه السلام : لَمْ تَخْلُ مِنْ لُطْفِهِ مَطْرُوفَ عَيْنٍ فِي نِعْمَةٍ يُحِدِّثُهَا لَكَ، أَوْ سَيِّئَةٍ يَسْتُرُّهَا عَلَيْكَ، أَوْ بَلِيهَ يَصْرِفُهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ بِهِ لَوْ أَطَعْتَهُ؟!<sup>(٤)</sup>

١١٢٦٢ - عنه عليه السلام : الطَّاعَةُ غَنِيمَةُ الْأَكْيَاسِ<sup>(٥)</sup>.

١١٢٦٣ - عنه عليه السلام : الطَّاعَةُ حِرْزٌ<sup>(٦)</sup>.

١١٢٦٤ - عنه عليه السلام : الطَّاعَةُ لِلَّهِ أَقْوَى سَبَبٍ<sup>(٧)</sup>.

١١٢٦٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : الطَّاعَةُ قُرْةُ الْعَيْنِ<sup>(٨)</sup>.

١١٢٦٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الطَّاعَةُ تُطْقِي عَصَبَ الْرَبِّ<sup>(٩)</sup>.

(١) النساء: ٥٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة: ١٠٩ و ١٩٣ و ٢٢٣.

(٣) غرر الحكم: ١٤٠، ٩٢٠، ٥٠٦.

(٤) البحار: ٨/١٥٠٧٠.

(٥) غرر الحكم: ١٢٤٣.

- ١١٢٦٧ - عنه عليه السلام : الطاعة عز المعيير ، الصدقة كنز المؤسر<sup>(١)</sup> .
- ١١٢٦٨ - عنه عليه السلام : طاعة الله مفتاح كل سداد ، وصلاح كل فساد<sup>(٢)</sup> .
- ١١٢٦٩ - عنه عليه السلام : أطعْ تغْنِم<sup>(٣)</sup> .
- ١١٢٧٠ - عنه عليه السلام : أجدر الناس برحمه الله أقوّهم بالطاعة<sup>(٤)</sup> .
- ١١٢٧١ - عنه عليه السلام : بالطاعة يكون الإقبال<sup>(٥)</sup> .
- ١١٢٧٢ - عنه عليه السلام : بالطاعة يكون الفوز<sup>(٦)</sup> .
- ١١٢٧٣ - عنه عليه السلام : بادر الطاعة تسعد<sup>(٧)</sup> .
- ١١٢٧٤ - رسول الله ﷺ : إجعلوا طاعة الله شعاراً دون دثاركم<sup>(٨)</sup> .
- ١١٢٧٥ - الإمام علي عليه السلام : إن الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة<sup>(٩)</sup> .
- ١١٢٧٦ - عنه عليه السلام : إذا قويت فاقو على طاعة الله سبحانه ، إذا ضعفت فاضعف عن معاصي الله<sup>(١٠)</sup> .
- ١١٢٧٧ - عنه عليه السلام : أكرم نفسك ما أعادتك على طاعة الله<sup>(١١)</sup> .
- ١١٢٧٨ - عنه عليه السلام : ثابروا على الطاعات ، وسارعوا إلى فعل الخيرات<sup>(١٢)</sup> .
- ١١٢٧٩ - عنه عليه السلام : إن أنسخ الناس أنصحهم لنفسه وأطوعهم لربه<sup>(١٣)</sup> .
- ١١٢٨٠ - عنه عليه السلام : إذا أخذت نفسك بطاعة الله أكرمتها وإن ابتدأتها في معاصيه أهنتها<sup>(١٤)</sup> .
- ١١٢٨١ - عنه عليه السلام : أطع الله سبحانه في كل حال ، ولا تخلي قلبك من خوفه ورجائه طرفة عين<sup>(١٥)</sup> .
- ١١٢٨٢ - عنه عليه السلام : عليكم بطاعة من لا تذرُون بجهالتهم<sup>(١٦)</sup> .

(٧-١) غر الحكم : (١٠٦٤ - ١٠٦٣) ، (٤٢٤٥ ، ٤٢٤٣ ، ٣١٩٢ ، ٢٢٢٢ ، ٦٠١٢) .

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٩ / ١٠ .

(٩-١٥) غر الحكم : (٣٥١٩) ، (٤٧١٣ ، ٤٧١٢ ، ٢٢٢٢) ، (٤٠٧٥ - ٤٠٧٤) .

(١٦) البحار : ٧٠ / ٩٥ .

١١٢٨٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ<sup>(١)</sup>.

١١٢٨٤ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الدُّعَاءِ - اللَّهُمَّ صَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنَا مِمَّن سَهَّلَتْ لَهُ طَرِيقُ الطَّاعَةِ بِالْتَّوْفِيقِ فِي مَنَازِلِ الْأَبْرَارِ، فَحِيُّوا وَقُرِبُوا وَأُكِرِمُوا وَزُيِّنُوا بِخِدْمَتِكَ<sup>(٢)</sup>.

١١٢٨٥ - الإمامُ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَن أطَاعَ الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ بِسَخْطِ الْخَلُوقِ<sup>(٣)</sup>.

١١٢٨٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٌ مَن أطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ بَعْدَتْ لُحْمَتُهُ، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَن عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قَرَبَتْ قَرَابَتُهُ<sup>(٤)</sup>.

١١٢٨٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ قَدْ عَانَتُمْ مَا قَدْ عَانَنَّ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ لَجَزِعُكُمْ وَوَهَلْكُمْ، وَسَيَعْثُمُ وَأَطْعَثُمُ!<sup>(٥)</sup>

١١٢٨٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمَدَانِيِّ - أَطِيعُ اللَّهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ؛ فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ فَاضِلَّةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا<sup>(٦)</sup>.

## ٢٤٢٧ - حُسْنُ مَا أَمْرَ بِهِ اللَّهُ

١١٢٨٩ - رسولُ اللهِ ﷺ - فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ يُقْرِبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَعِّدُكُمْ مِنَ التَّارِيْخِ إِلَّا وَقَدْ أَمْرَتُكُمْ بِهِ<sup>(٧)</sup>.

١١٢٩٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي وَصِيَّتِهِ لَابْنِهِ - إِنَّهُ [يَعْنِي اللَّهُ سَبْحَانَهُ] لَمْ يَأْمُرْكُ إِلَّا بِمَحْسِنٍ، وَلَمْ يَنْهَاكُ إِلَّا عَنْ قَبِيحٍ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) الشريعة: باب ١٩٨٢، الحرام: باب ٨٠١، الذنب: باب ١٣٦١.

(١) وسائل الشيعة: ١١ / ١٨٤ . ٢ / ١٨٤ .

(٢) البحار: ٩٤ / ٩٤ و ٧٨ / ٣٦٦ . ٢ / ٣٦٦ .

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٩٦ والخطبة ٢٠ والكتاب ٦٩ .

(٤) الكافي: ٢ / ٧٤ . ٢ / ٧٤ .

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١ .

## ٢٤٢٨ - عصيان الله وطاعة الشيطان

١١٢٩١ - الإمام علي عليه السلام - في صفة أهل الضلال : دعاهم ربهم فنفرُوا وولوا، ودعاهُم

الشيطان فاستجأبوا وأقبلوا<sup>(١)</sup>!

١١٢٩٢ - عنه عليه السلام : دعاكُم ربُّكم سبحانه فنفرُتم ووليتم، ودعاكُم الشَّيطان فاستجبتم وأقبلتم، دعاكُم الله سبحانه إلى دار البقاء، وقرارة الخلود والنعيم، ومحاربة الأنبياء والسعاد، فعصيتم وأعرضتم، ودعتكُم الدنيا إلى قراره الشقاء، وخلُّ الفناء، وأنواع البلاء والعناء، فأطعتم وبادرتم وأسرعتم<sup>(٢)</sup>.

(انظر) عنوان ٢٦٧ «الشيطان».

## ٢٤٢٩ - طاعة الرَّسول وأولي الأمر

### الكتاب

«يا أيها الذين آمنوا أطِيعُوا الله وأطِيعُوا الرَّسول وأولي الأمر مِنْكُمْ فَإِن تنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا»<sup>(٣)</sup>.

(انظر) آل عمران: ١٢٢، ٢٢ و النساء: ١٣، ١٤، ٥٩، ٦٩ و الساندة: ٩٢ و الأنفال: ١،

والنور: ٧١ و التوبه: ٥٢ و الأحزاب: ٥٦، ٥٤ و الأحزاب: ٦٦، ٧١ و الزخرف: ٣٣ و الفتح:

١٧ و الحجرات: ١٤ و المجادلة: ٢١ و الحشر: ٤، ٧ و التغابن: ١٢.

١١٢٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إن الله عزوجل أَدَبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ، فقال : «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقِ عَظِيمٍ» ثُمَّ فَوَضَّأَ إِلَيْهِ فَقالَ عَزوجل : «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»<sup>(٤)</sup>.

١١٢٩٤ - عنه عليه السلام : إن الله أَدَبَ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى إِذَا أَقَامَهُ عَلَى مَا أَرَادَ قَالَ لَهُ : «وَأَمْرُ بِالْعِزْفِ وَأَغْرِضُ عَنِ الْجَاهِلِينَ»، فلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ رَسُولُ الله عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكِّأَهُ الله فَقالَ : «وَإِنَّكَ

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٤.

(٢) غرر الحكم : ٥١٥٨ - ٥١٥٧.

(٣) النساء : ٥٩.

(٤) الكافي : ١ / ٢٦٥.

لَعَلِيٌّ خُلُقٌ عَظِيمٌ»، فَلَمَّا رَأَكَاهُ فَوَضَّعَ إِلَيْهِ دِينَهُ قَالَ : «مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْهُوا»<sup>(١)</sup>.

١١٢٩٥ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَطْعَمُونِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجِنَّةِ، وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ<sup>(٢)</sup>.

١١٢٩٦ - عَنْهُ السَّلَامُ - مِنْ كِتَابِهِ لِلأشْتَرِ حِينَ وَلَاهَ مِصْرَ - : وَارْدُذْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِلُكُمْ مِنَ الْخُطُوبِ، وَيَشْتَهِيْهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْأُمُورِ؛ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْمٍ أَحَبْتُ إِرْشَادَهُمْ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» فَالرُّدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخْذُ يُحْكَمْ كِتَابِهِ، وَالرُّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَخْذُ يُسْتَهِنُ بِالْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُفْرِّقَةِ<sup>(٣)</sup>.

١١٢٩٧ - عَنْهُ السَّلَامُ - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى أَهْلِ مِصْرَ مَا وَلَى عَلَيْهِمُ الْأَشْتَرَ - : أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، لَا يَنْامُ أَيَّامَ الْحَوْفِ... فَاسْتَعِوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فِيمَا طَابَ الْحَقَّ، فَإِنَّ سَيِّفِيْهِ مِنْ سَيِّفِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الشورى : باب ٢١٤٢

### ٢٤٣٠ - أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ

١١٢٩٨ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ هَجْرُ الْلَّذَّاتِ<sup>(٥)</sup>.

١١٢٩٩ - عَنْهُ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ الْعَزُوفُ عَنِ الْلَّذَّاتِ<sup>(٦)</sup>.

١١٣٠٠ - عَنْهُ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الْوَرَعِ تَحْبِبُ الشَّهَوَاتِ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الرضا (٢) : باب ١٥٢٤، العمل : باب ٢٩٤٥

عنوان ٥٣٧ «الهوى».

(١) البحار : ١٧/٨/١١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦ والكتاب ٥٣ و ٣٨.

(٣) غرر الحكم : ٣١٣٤، ٣١٣٥، ٢٩٧٠.

## ٢٤٣١ - من ينبغي طاعتهم

- ١١٣٠١ - الإمام علي عليه السلام : أطع العاقلَ تَعْمَمْ، إِغْصَنَ الْجَاهِلَ تَسْلَمْ.<sup>(١)</sup>
- ١١٣٠٢ - عنه عليه السلام : أطع أخاك وإن عصاك، وصله وإن جفاك.<sup>(٢)</sup>
- ١١٣٠٣ - عنه عليه السلام : أطع العلم واغتصب الجهل تُخلع.<sup>(٣)</sup>
- ١١٣٠٤ - عنه عليه السلام : من أمرك بإصلاح نفسك فهو أحق من تطيعه.<sup>(٤)</sup>
- ١١٣٠٥ - عنه عليه السلام : أحق من أطعته من أمرك بالثقة ونهاك عن الهوى.<sup>(٥)</sup>
- ١١٣٠٦ - عنه عليه السلام : أحق من تطيعه من لا تجد منه بُدًّا ولا تستطيع لأمره ردًا.<sup>(٦)</sup>
- ١١٣٠٧ - الإمام الهادي عليه السلام : من جمع لك ودَّه ورأيه فاجتمع له طاعتك.<sup>(٧)</sup>
- ١١٣٠٨ - الإمام علي عليه السلام : طوبى لذى قلب سليم أطاع من يهديه، وتحبب من يرديه، وأصاب سبيل السلامة ببصر من بصارة، وطاعة هاد أمراه.<sup>(٨)</sup>

## ٢٤٣٢ - من لا ينبغي طاعتهم

### الكتاب

«وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضْلَلُونَا السَّبِيلَا \* رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْغَنِيمَهْ لَغَانِي كَبِيرًا»<sup>(٩)</sup>.

- ١١٣٠٩ - الإمام علي عليه السلام : ألا فالحدَّر الحَدَّر من طاعة ساداتكم وكبارئكم الذين تكَبَّرُوا عن حسبيهم، وتَرَفُعوا فوق نسبِهم... ولا تطِيعوا الأدعية الذين شرِبُتم بصفوكم كدرهم، وخلطُتم بصحَّتكم مرضهم، وأدخلتم في حُقُّكم باطلهم، وهم أساس الفسق.<sup>(١٠)</sup>

(١) نهج الحكم : ٢٢٦٣ - ٢٢٦٤، ٢٢٦٧، ٢٢٦٩، ٢٢٧٠، ٢٢٧١، ٢٢٧٩، ٨٥٦٦، ٢٣٩.

(٢) البحار : ٧٨ / ٤٣٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٤.

(٤) الأحزاب : ٦٧ / ٦٨.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

١١٣١٠ - عنه عليه السلام : لا دينَ لمن دانَ بطاعةَ المخلوقِ ومعصيةَ الخالقِ<sup>(١)</sup>.

١١٣١١ - رسولُ الله عليه وآله وسليمان : من أرضي سلطاناً بما يُسخِّطُ الله خرجَ عن دينِ الله عزَّ وجلَّ<sup>(٢)</sup>.

١١٣١٢ - الإمامُ عليٌ عليه السلام : من أطاعَ التّوانيَ ضَيَّعَ الْحُقُوقَ، ومن أطاعَ الواشِيَ ضَيَّعَ الصَّدِيقَ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الإمامة : باب ١٥٦.

### ٢٤٣٣ - الطاعةُ (م)

١١٣١٣ - الإمامُ عليٌ عليه السلام : مَنْ احْتَاجَ إِلَيْكَ كَانَتْ طَاعَتُهُ لَكَ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ إِلَيْكَ<sup>(٤)</sup>.

١١٣١٤ - عنه عليه السلام : أطْعِنْ مَنْ فَوْقَكَ يُطْغِيْكَ مَنْ دُونَكَ<sup>(٥)</sup>.

١١٣١٥ - عنه عليه السلام : إِذَا قَلَّتِ الطَّاعَاتُ كَثُرَتِ السَّيِّئَاتُ<sup>(٦)</sup>.

١١٣١٦ - عنه عليه السلام : مَنْ تَوَاضَعَ قَلْبُهُ لِلَّهِ لَمْ يَسْأَمْ بَدْنُهُ مِنْ طَاعَةِ الله<sup>(٧)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٣/٢ و ١٤٩/٤٣ و في ٦٩/٣١٨.

(٢) نهج البلاغة : الحكمـة ٢٣٩.

(٣) غرر الحكم : ٤٠٢٩، ٢٤٧٥، ٨٧٧٨.

(٤) البخار : ٩٥/٩٠ و ٧٨.

# الطِّيب

البحار : ١٤٠ / ١٩ باب «الطِّيب» .

البحار : ١٤٦ / ٧٦ باب ٢٤ ، ٢٥ «الرياحين» .

وسائل الشيعة : ١ / ٤٤٠ باب ٨٩ «استحباب التطيّب» .

---

---

## ٢٤٣٤ – الطيبُ

- ١١٣١٧ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الطَّيِّبُ نُشَرَةٌ<sup>(١)</sup>.
- ١١٣١٨ – الإمامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : الطَّيِّبُ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَا<sup>(٢)</sup>.
- ١١٣١٩ – عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَا يَعْلَمُ الطَّيِّبُ<sup>(٣)</sup>.
- ١١٣٢٠ – الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَطَرُ مِنْ سِنَنِ الْمُرْسَلِينَ<sup>(٤)</sup>.
- ١١٣٢١ – عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنْفِقُ فِي الطَّيِّبِ أَكْثَرَ مَا يُنْفِقُ فِي الطَّعَامِ<sup>(٥)</sup>.
- ١١٣٢٢ – رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الطَّيِّبُ يَشُدُّ الْقَلْبَ<sup>(٦)</sup>.
- ١١٣٢٣ – عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الرَّبِيعَ الطَّيِّبَةَ تَشُدُّ الْقَلْبَ وَتَرَبِّدُ فِي الْجَمَاعِ<sup>(٧)</sup>.
- ١١٣٢٤ – الإمامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَتَبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَدْعُ الطَّيِّبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ لَمْ يَقِدِرْ عَلَيْهِ فَيَوْمٌ وَيَوْمٌ لَا، فَإِنْ لَمْ يَقِدِرْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَلَا يَدْعُ<sup>(٨)</sup>.
- ١١٣٢٥ – الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ – كَانَ إِذَا صَامَ تَطَبَّبَ بِالطَّيِّبِ وَيَقُولُ – : الطَّيِّبُ ثُحْفَةُ الصَّائِمِ<sup>(٩)</sup>.
- ١١٣٢٦ – عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَطَبَّبَ بِطَيِّبٍ أَوَّلَ النَّهَارِ وَهُوَ صَائِمٌ لَمْ يَفْقَدْ عَقْلَهُ<sup>(١٠)</sup>.
- ١١٣٢٧ – عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَطَبَّبَ أَوَّلَ النَّهَارِ لَمْ يَرُدْ عَقْلَهُ مَعَهُ إِلَى اللَّيلِ<sup>(١١)</sup>.
- ١١٣٢٨ – عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَدْعُ الطَّيِّبَ وَأَشِيَاءَ ذَكَرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَدْعُ الطَّيِّبَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَشِقُ رَبِيعَ الطَّيِّبِ مِنَ الْمُؤْمِنِ، فَلَا تَدْعُ الطَّيِّبَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ<sup>(١٢)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٠.

(٢) الكافي : ٦ / ٥١٠ / ١.

(٣) مكارم الأخلاق : ١ / ١٠٢ / ٢٠٠.

(٤) الكافي : ٦ / ٥١٠ / ٢ وص ١٨ / ٥١٢ وص ١٨ / ٥١٠ ودح ٣.

(٥-٨) الكافي : ٦ / ٥١٠ / ٤ وص ٤ / ٤ و ١١٣ / ٣.

(٩) الفقيه : ٢ / ٨٦ / ٢.

(١٠) الفقيه : ٢ / ٨٦ / ١٨٠٤.

(١١) الكافي : ٦ / ٥١٠ / ٧ وص ٥١١ / ١٤.

(١٢) الكافي : ٦ / ٥١٠ / ٦ وص ٥١١ / ١٤.

١١٣٢٩ - سنن النسائي عن أنس بن مالك : كان النبي ﷺ إذا أتي بطيب لم يردهه<sup>(١)</sup>.

١١٣٣٠ - الإمام علي عليه السلام : إن النبي كان لا يردد الطيب والحلواء<sup>(٢)</sup>.

١١٣٣١ - الإمام الصادق عليه السلام : أتي أمير المؤمنين عليه السلام بدهن وقد كان أدهن، فادهن، فقال : إننا لا نردد الطيب<sup>(٣)</sup>.

١١٣٣٢ - رسول الله ﷺ : من تطيب لله تعالى جاء يوم القيمة وريحه أطيب من المسك الأذقر، ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيمة وريحه أنت من الجيفة<sup>(٤)</sup>.

## ٢٤٣٥ - طيب النساء

١١٣٣٣ - رسول الله ﷺ : طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه، وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه<sup>(٥)</sup>.

١١٣٣٤ - عنه عليه السلام : أيا امرأة استعطرت فررت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية<sup>(٦)</sup>.

١١٣٣٥ - عنه عليه السلام : إذا شهدت إحداكن الصلاة فلا تمس طيباً<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الزنا : باب ١٦٠١

(١) سنن النسائي : ٨/٨ . ١٨٩

(٢) الكافي : ٦/٥١٣ و ٤/٥١٢ و ص ٥١٢ . ٢

(٤) المحبة البيضاء : ٨/١٠٥

(٥) الكافي : ٦/٥١٢ و ٦/١٧

(٧) سنن النسائي : ٨/١٥٣ و ص ١٥٥ . ٦



# الطَّيْرَةُ

وسائل الشيعة : ٨ / ٢٦٢ باب ٨ «استحباب ترك التطير» .  
كتن العمال : ١٠ / ١١١ «كتاب الطيرة والفال والعدوى» .

---

---

انظر : عنوان ٤٠٢ «الفأل» .

## ٢٤٣٦ - التَّطَيِّرُ

## الكتاب

«قَالُوا إِنَا نَطَيَّرُنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لِنَزْجُنَّنَّكُمْ وَلَيَمْسَنَّكُمْ مِنَا عَذَابٌ أَلِيمٌ»<sup>(١)</sup>.

(انظر) النمل: ٤٧ والأعراف: ١٣١.

١١٣٣٦ - رسول الله ﷺ : الطَّيْرَةُ شِرَكٌ<sup>(٢)</sup>.

١١٣٣٧ - عنه ﷺ : مَنْ رَدَّتُهُ الطَّيْرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ<sup>(٣)</sup>.

١١٣٣٨ - عنه ﷺ : مَنْ خَرَجَ يُرِيدُ سَفَرًا فَرَجَعَ مِنْ طَيْرٍ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup>.

١١٣٣٩ - عنه ﷺ : لِيَسْ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطَيَّرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكَهَّنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحْرَ<sup>(٥)</sup> لَهُ.

١١٣٤٠ - عنه ﷺ : الْعِيَافَةُ<sup>(٦)</sup> وَالطَّيْرَةُ وَالظَّرْقُ مِنَ الْجِبَتِ<sup>(٧)</sup>.

١١٣٤١ - عنه ﷺ : أَصْدَقُ الطَّيْرَةِ الْفَأْلُ<sup>(٨)</sup>.

١١٣٤٢ - عنه ﷺ : أَحْسَنُ الطَّيْرَةِ الْفَأْلُ<sup>(٩)</sup>.

١١٣٤٣ - عنه ﷺ : إِذَا تَطَيَّرَتْ فَامْضِ، وَإِذَا ظَنَنَتْ فَلَا تَقْضِ، وَإِذَا حَسَدَتْ فَلَا تَبْغِ<sup>(١٠)</sup>.

١١٣٤٤ - مكارم الأخلاق: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ الْفَأْلَ الْمَحْسَنَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ، وَكَانَ يَأْمُرُ مَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ وَيَتَطَيَّرُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ لَا يُؤْتِي الْخَيْرَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعَ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ<sup>(١١)</sup>.

(١) يس: ١٨.

(٢) كنز العمال: ٢٨٥٧٠، ٢٨٥٦٦، ٢٨٥٥٦.

(٣) الترغيب والترهيب: ٤/٣٣، ٤/٤.

(٤) الْعِيَافَةُ: زجر الطير والتفاؤل بأسنانها وأصواتها ومرأها، وهو من عادة العرب كثيراً. (كما في هامش المصدر).

(٥) كنز العمال: ٢٨٥٨٤، ٢٨٥٦٢.

(٦) كنز العمال: ٢٨٥٨٣.

(٧) البحار: ٧٧/١٥٣.

(٨) مكارم الأخلاق: ٩٥/٢، ١/١٥٣.

(٩) كنز العمال: ٧/١٣٦.

(١٠) البحار: ٢/٩٥، ٢/٢٢، ١/١٥٣.

(١١) مكارم الأخلاق: ٧/١٣٦.

١١٣٤٥ - الإمام الصادق ع : الطَّيْرَةُ عَلَى مَا تَجْعَلُهَا إِنْ هَوَّتْهَا هَوَّنَتْ، وَإِنْ شَدَّدَهَا شَدَّدَتْ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهَا شَيْئاً لَمْ تَكُنْ شَيْئاً<sup>(١)</sup>.

١١٣٤٦ - رسول الله ﷺ : كَفَارَةُ الطَّيْرَةِ التَّوْكِلُ<sup>(٢)</sup>.

١١٣٤٧ - عنه ﷺ : لَا عَذْوَى وَلَا طِيرَةٌ وَلَا شُؤْمٌ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٤٣٧ - الشُّؤْمُ

١١٣٤٨ - رسول الله ﷺ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شُؤْمٌ فِي الْلِّسَانِ<sup>(٤)</sup>.

١١٣٤٩ - عنه ﷺ - لِمَا سُئِلَ عَنِ الشُّؤْمِ - : سُوءُ الْخُلُقِ<sup>(٥)</sup>.

١١٣٥٠ - عنه ﷺ : الرِّفْقُ يُنْ، وَالخُرُقُ شُؤْمٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) ٢) الكافي : ١٩٧/٨ و ٢٣٥/١٩٨ و ص ١٩٨/٢٣٦.

(٢) نور التقلين : ٤/٢٨٢/٣٥.

(٣) الكافي : ٢/١١٦/١٧.

(٤) تنبية الخواطر : ١/٨٩.

(٥) البحار : ٧٥/٥٩/٢٣.



## الطّينة

البحار : ٥ / ٢٢٥ باب ١٠ «الطّينة والميناق» .

البحار : ٧٧ / ٧٧ باب ٣ «طينة المؤمن» .

---

---

انظر : عنوان ٦٠ «الجبر» ، ٤٤٣ «القضاء (١)» ، ٤٣١ «القدر» ، ٢٨٢ «المشينة» .

٢٤٣٨ – الطيئنةُ

## الكتاب

«هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلُ مُسَمَّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَتَتُمْ تَمَرُّونَ»<sup>(١)</sup>.  
 ١١٣٥١ – الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ – لَمَّا ذُكِرَ عِنْدَهُ اخْتِلَافُ النَّاسِ – إِنَّا فَرَقَ بَيْنَهُمْ مَبَادِئُ طَبِيعَتِهِمْ،  
 وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِلَقَةً مِنْ سَبَّعِ أَرْضٍ وَعَذْبَاهَا، وَحَزَنَ تُرْبَةٌ وَسَهْلَاهَا، فَهُمْ عَلَى حَسْبِ قُرْبِ  
 أَرْضِهِمْ يَتَقَارَبُونَ، وَعَلَى قَدْرِ اخْتِلَافِهَا يَتَفَاقَّوْنَ، فَتَامُ الرُّؤَاءِ ناقصُ الْعُقْلِ، وَمَادُ الْقَامَةِ قَصِيرُ  
 الْهِمَةِ، وَزَاكِي الْعَمَلِ قَبِيحُ الْمَنَظَرِ، وَقَرِيبُ الْقَعْدِ بَعِيدُ السَّبِيلِ، وَمَعْرُوفُ الضَّرِبَةِ مُنْكَرُ الْجَلِيلَةِ،  
 وَتَائِهُ الْقَلْبِ مُنْفَرِقُ اللَّبَّ، وَطَلِيقُ اللِّسَانِ حَدِيدُ الْجَنَانِ<sup>(٢)</sup>.

(١) الأنعام : ٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٤.

# حِرْفُ الظَّاءِ

٢٣٢٧	.....	٣٢٧ - الظَّفَر
٢٣٣١	.....	٣٢٨ - الظُّفَر
٢٣٣٣	.....	٣٢٩ - الظُّلْم
٢٣٥٥	.....	٣٣٠ - الظَّنَّ



# الظَّفَرُ

---

---

انظر : عنوان ١٠٠ «العرب».

الصبر : باب ٢١٦٨، ٢١٦٩.

## ٢٤٣٩ - الظَّفَرُ

- ١١٣٥٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : الظَّفَرُ بالجَزْمِ والْحَزْمِ<sup>(١)</sup>.
- ١١٣٥٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الظَّفَرُ بالْحَزْمِ، والْحَزْمُ يَاجَالَةُ الرَّأْيِ<sup>(٢)</sup>.
- ١١٣٥٤ - عنه عليه السلام : أَصْلُ التَّبَجَّدِ الْقُوَّةُ، وَثَرَّتُهَا الظَّفَرُ<sup>(٣)</sup>.
- ١١٣٥٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَظْفَرُ مَنْ يَحْلُمُ<sup>(٤)</sup>.
- ١١٣٥٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّبْرُ أَحْدُ الظَّفَرَيْنِ<sup>(٥)</sup>.
- ١١٣٥٧ - عنه عليه السلام - في وصيَّته لابنه الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ - : خُذْ عَلَى عَدُوكَ بِالْفَضْلِ، فَإِنَّهُ أَحْلٌ (أَحْدُ الظَّفَرَيْنِ)<sup>(٦)</sup>.
- ١١٣٥٨ - عنه عليه السلام : الأَخْدُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالْفَضْلِ أَحْدُ الظَّفَرَيْنِ<sup>(٧)</sup>.
- ١١٣٥٩ - عنه عليه السلام : ظَفَرَ بِالْحَيْرِ مَنْ طَلَبَهُ، ظَفَرَ بِالشَّرِّ مَنْ رَكِبَهُ<sup>(٨)</sup>.
- ١١٣٦٠ - عنه عليه السلام : ظَفَرَ بِالشَّيْطَانِ مَنْ غَلَبَ عَصَبَهُ، ظَفَرَ الشَّيْطَانُ بِمَنْ مَلَكَهُ عَصَبَهُ<sup>(٩)</sup>.
- ١١٣٦١ - عنه عليه السلام : اسْتَعِمِلْ مَعَ عَدُوكَ مُرَاقِبَةَ الْإِمْكَانِ وَإِنْتِهَارَ الْفُرْصَةِ، تَظَفِرُ<sup>(١٠)</sup>.
- ١١٣٦٢ - عنه عليه السلام : لَا تَبْطَرَنَّ بِالظَّفَرِ، فَإِنَّكَ لَا تَأْمُنُ ظَفَرَ الزَّمَانِ بِكَ<sup>(١١)</sup>.

## ٢٤٤٠ - مَا لَا يُعْدُ ظَفَرًا

- ١١٣٦٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الْإِثْمُ بِهِ، وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ<sup>(١٢)</sup>.
- ١١٣٦٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِرَجُلَيْنِ تَخَاصَّا بِحَضْرَتِهِ - : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَظْفَرْ بِخَيْرٍ مَنْ ظَفَرَ

(١) البحار : ٢/١٦٥ / ٧٧.

(٢) نهج البلاغة : الحكم : ٤٨.

(٣) ٤ - البحار : ٧/٧٨ و ٥٩ / ٢٦٩ .

(٤) غرر الحكم : ١٦٤١ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب : ٣١.

(٦) ١١ - غرر الحكم : ١٦٧٦ ، ٦٠٤٦ ، ٦٠٤٧ ، ٦٠٤٨ ، ٦٠٤٩ ، ٢٣٤٧ ، ٢٣٩٢ .

(٧) البحار : ٧٥ / ٤٩ .

بِالظُّلْمِ<sup>(١)</sup>.

### ٢٤٤١ - صفة ظَفَرِ الْكَرِيمِ وَاللَّئِيمِ

١١٣٦٥ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ظَفَرُ الْكِرَامِ عَفْوٌ وَإِحْسَانٌ، ظَفَرُ اللِّثَامِ تَجْبِيرٌ وَطُعْيَانٌ<sup>(٢)</sup>.

١١٣٦٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : ظَفَرُ الْكَرِيمِ يُنْجِي، ظَفَرُ اللَّئِيمِ يُرْدِي<sup>(٣)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٥٨ «الكرم».

(١) تحف العقول : ٣٥٨.

(٢-٣) غرر الحكم : (٦٠٤٤-٦٠٤٥)، (٦٠٤٢-٦٠٤٣).



# الظفر

---

---

وسائل الشيعة : ١ / ٤٣٣ باب ٨٠ «استحباب تقليم الأطفال».

---

---

## ٢٤٤٢ – تقليم الأظفار

١١٣٦٧ – رسول الله ﷺ : تقليم الأظفار يَعْنِي الداء الأعظم، و يُدْرِّي الرِّزْقَ<sup>(١)</sup>.

١١٣٦٨ – الإمام الباقر ع: إِنَّا قَصَّ الْأَظْفَارَ لِأَتَهَا مَقْبِلُ الشَّيْطَانِ، وَمِنْهُ يَكُونُ النَّسِيَانُ<sup>(٢)</sup>.

١١٣٦٩ – الإمام الصادق ع: إِنَّ أَسْتَرَ وَأَخْفَى مَا يُسَلِّطُ الشَّيْطَانُ مِنْ أَبْنَى آدَمَ أَنْ صَارَ أَنْ يَسْكُنَ حَتَّى الْأَظْفَافِ<sup>(٣)</sup>.

١١٣٧٠ – الدر المنشور عن أنسٍ : وَقَتَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَحْلِقَ الرَّجُلَ عَانِتَهُ كُلُّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَأَنْ يَنْتَفَ إِبْطَهُ كُلُّهُ طَلَعَ ، وَلَا يَدْعَ شَارِبَيْهِ يَطُولَانِ ، وَأَنْ يَقْعُمَ أَظْفَارَهُ مِنَ الْجَمْعَةِ إِلَى الْجَمْعَةِ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٤٤٣ – الحث على ترك الأظافير للنساء

١١٣٧١ – الكافي عن السكوني : قالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلرِّجَالِ : قُصُّوا أَظْفَافِكُمْ ، وَلِلنِّسَاءِ : أُتْرُكُنَّ فَإِنَّهُ أَرَيْنَ لَكُنَّ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١ / ٤٣٤ باب ٨١.

## ٢٤٤٤ – تقليم الأظفار من الحرام!

١١٣٧٢ – الكافي عن علي بن أسباط عنهم ع - فيما وَعَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عِيسَى ع: يا عيسى، قُلْ لِظَلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : قَلْمَنُوا أَظْفَارَكُمْ مِنْ كَسْبِ الْحَرَامِ، وَأَصِمُّوا أَسْمَاعَكُمْ عَنْ ذِكْرِ الْخَنَا، وَأَقْبِلُوا عَلَيَّ بَقْلُوِّكُمْ فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ صُورَكُمْ<sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي : ٦ / ٤٩٠ / ١ و ٦ / ٤٩٠ / ٧.

(٤) الدر المنشور : ١ / ٢٧٦.

(٦) الكافي : ٦ / ١٣٨ / ٨ و ١٥ / ٤٩١ / ٦.

# الظُّلْم

البحار : ٧٥ / ٣٠٥ باب ٧٩ «الظلم وأنواعه».

البحار : ٧٥ / ١٧ باب ٣٣ «نصر الضعفاء والمظلومين».

البحار : ٧٥ / ٣٦٧ باب ٨٢ «الرکون إلى الظالمين».

البحار : ٧٥ / ٣٨٤ باب ٨٤ «ردّ الظلم عن المظلومين».

كتن العمال : ٣ / ٤٩٨، ٨٢٤ «الظلم».

انظر : عنوان ٤٢ «البني»، ٤٣ «الباغي».

الإمامية (٣) : باب ١٩٣، الحلف : باب ٩٣٤، الدعاء : باب ١١٩٨، المسجد : باب ١٧٥٩

السلطان : باب ١٨٥٤، ١٨٥٨، العلم : باب ٢٩٠٥، الصراط : باب ٢٢٥٢، المعرفة (٣) :

باب ٢٦٤٩ - ٢٦٥١، الفساد : باب ٣٢٠٤، القضاة (٢) : باب ٣٣٠.

## ٢٤٤٥ – التَّحذِيرُ مِنَ الظُّلْمِ (١)

### الكتاب

«وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ»<sup>(١)</sup>.

«وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُؤْفَىٰهُمْ أُجُورُهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ»<sup>(٢)</sup>.

«إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ»<sup>(٣)</sup>.

«هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرْوَنِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بِلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»<sup>(٤)</sup>.

«لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي

شُفَاقٍ بَعِيدٍ»<sup>(٥)</sup>.

«وَقِيلَ يَا أَرْضُ ائْلَمِي مَاءِكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَمِي وَغَيْضَ المَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَشَوَّثَ عَلَى  
الْجُودِيٍّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»<sup>(٦)</sup>.

١١٣٧٣ – الْإِمَامُ عَلَيُّ عَلِيَّاً : الظُّلْمُ أَمْ الرَّذَائِلِ<sup>(٧)</sup>.

١١٣٧٤ – عَنْهُ عَلِيَّاً : الظُّلْمُ فِي الدُّنْيَا بَوَارٌ، وَفِي الْآخِرَةِ دَمَارٌ<sup>(٨)</sup>.

١١٣٧٥ – عَنْهُ عَلِيَّاً : الظُّلْمُ يُزِيلُ الْقَدَمَ، وَيَسْلُبُ النِّعَمَ وَيُهِلِّكُ الْأُمَّةَ<sup>(٩)</sup>.

١١٣٧٦ – عَنْهُ عَلِيَّاً : الظُّلْمُ تِبَاعَاتُ مُؤْبِقاتٍ<sup>(١٠)</sup>.

١١٣٧٧ – عَنْهُ عَلِيَّاً : إِقْدَمُوا عَلَى اللَّهِ مَظْلُومِينَ، وَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ظَالِمِينَ<sup>(١١)</sup>.

١١٣٧٨ – عَنْهُ عَلِيَّاً : مَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصَمُهُ دُونَ عِبَادِهِ<sup>(١٢)</sup>.

(١) البقرة : ٢٥٨.

(٢) آل عمران : ٥٧.

(٣) الأنعام : ٢١، يوسف : ٢٣.

(٤) لقمان : ١١.

(٥) الحجّ : ٥٣.

(٦) هود : ٤٤.

(٧) غُرُّ الْحُكْمِ : ٨٠٤، ٨٧٥، ١٧٣٤، ١٧٠٧، ١٧٠٧.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٥١.

(٩) غُرُّ الْحُكْمِ : ٨٢٥٠.

- ١١٣٧٩ - عنه عليه السلام : يُشَّنَّ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعَدُوَانُ عَلَى الْعِبَادِ<sup>(١)</sup> .
- ١١٣٨٠ - عنه عليه السلام : اللَّهُ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ، وَأَجِلِ وَحَامِمِ الظُّلْمِ، وَسُوءِ عَاقِبَةِ الْكَبِيرِ<sup>(٢)</sup> .
- ١١٣٨١ - عنه عليه السلام - يَتَبَرَّأُ مِنَ الظُّلْمِ - : وَاللَّهُ لَا نَأْبِيَتْ عَلَى حَسَنَاتِ السَّعْدَانِ مُسْهَدًا، أَوْ أَجَرَ فِي الأَغْلَالِ مُصَفَّدًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِيَتَعَضِّ الْعِبَادُ، وَغَاصِبًا لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَامِ، وَكَيْفَ أَظْلَمُ أَحَدًا لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى الْبَلَى قُفُوهَا، وَيَطُولُ فِي التَّرَى حُلُوها؟!<sup>(٣)</sup>
- ١١٣٨٢ - عنه عليه السلام - أَيْضًا - : وَاللَّهُ لَوْ أَعْطَيْتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا، عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمَلَةٍ أَسْلَبَهَا جُلْبٌ شَعِيرَةً مَا فَعَلْتُهُ<sup>(٤)</sup> .
- ١١٣٨٣ - الإمام الصادق عليه السلام : هُنَّى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يُؤْكَلَ مَا تَحْمِلُ الْمَلَائِكَةُ بِفِيهَا وَقَوَائِهَا<sup>(٥)</sup> .
- ١١٣٨٤ - رسول الله عليه السلام : بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالْعَبْدِ سَبْعُ عِقَابٍ، أَهُونُهَا الْمَوْتُ . قَالَ أَنَّسٌ : قَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا أَصَبَّهَا؟ قَالَ : الْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَعَلَّقَ الْمَظْلُومُونَ بِالظَّالِمِينَ.<sup>(٦)</sup>
- ١١٣٨٥ - الإمام علي عليه السلام : الْجَوْرُ عَسْوُفُ<sup>(٧)</sup> .
- ١١٣٨٦ - عنه عليه السلام : الْجَوْرُ مِحَاةً<sup>(٨)</sup> .
- ١١٣٨٧ - عنه عليه السلام : أَخْسَرُكُمْ أَظْلَمُكُمْ<sup>(٩)</sup> .

## ٢٤٤٦ - التَّحْذِيرُ مِنَ الظُّلْمِ (٢)

١١٣٨٨ - الإمام علي عليه السلام : إِيَّاكَ وَالظُّلْمُ؛ فَقَنْ ظَلَمَ كَرِهَتْ أَيَّامَهُ<sup>(١٠)</sup> .

١١٣٨٩ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالظُّلْمُ؛ فَإِنَّهُ يَرُوِيُّ عَمَّنْ تَظْلِمُهُ وَيَقِنُ عَلَيْكَ<sup>(١١)</sup> .

١١٣٩٠ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالظُّلْمُ؛ فَإِنَّهُ أَكْبَرُ الْمَعَاصِي<sup>(١٢)</sup> .

١١٣٩١ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْمَحْرَزُ؛ فَإِنَّ الْجَائزَ لَا يَرِيْخُ رَاهِنَةَ الْجَنَّةِ<sup>(١٣)</sup> .

(١) البحار : ٤ / ٢٠٩ / ٧٥.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ و ٢٢٤ و ٢٢٥ .

(٥) الكافي : ١١ / ٣٠٧ / ٥ .

(٦) كنز العمال : ٨٨٦٢ .

(٧) غرر الحكم : ٢٤٨، ٦، ٢٤٤١، ٢٦٤٣، ٢٦٣٨، ٢٨٤١، ٢٦٦٥، ٢٦٧٠ .

١١٣٩٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمُ؛ فَإِنَّهُ يُخْرِبُ قُلُوبَكُمْ<sup>(١)</sup>.

١١٣٩٣ - عنه ﷺ : إِنَّهُ لَيَأْتِي الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ سَرَّهُ حَسَنَاتُهُ، فَيَبْجِيُ الرَّجُلُ فِي قَوْلٍ : يَا ربُّ ظَلَمَيَ هَذَا، فَيَؤْخُذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيَجْعَلُ فِي حَسَنَاتِ الَّذِي سَأَلَهُ، فَمَا يَرَأُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ مَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ، إِنَّمَا جَاءَ مَنْ يَسْأَلُهُ نَظَرًا إِلَى سَيِّئَاتِهِ فَجَعَلَتْ مَعَ سَيِّئَاتِ الرَّجُلِ، فَلَا يَرَأُ يُسْتَوِي مِنْهُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ النَّارَ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) كنز العمال : ٧٦٤٢ - ٧٦٤٤.

## ٢٤٤٧ - الظُّلْمُ وَالتَّدْمِيرُ

### الكتاب

«وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ»<sup>(٣)</sup>.

«قَبْلَكُمْ بِيُوْتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ»<sup>(٤)</sup>.

١١٣٩٤ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الجَوْرُ أَحَدُ الْمُذَمِّرِينَ<sup>(٥)</sup>.

١١٣٩٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَنِي إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلِيٍّ ظُلْمٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعْوَةِ الْمُضطَهَدِينَ (الْمَظْلومِينَ)، وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ<sup>(٦)</sup>.

١١٣٩٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ ظَلَمَ قُصِّمَ عُمْرُهُ<sup>(٧)</sup>.

١١٣٩٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ جَازَ قُصِّمَ عُمْرُهُ<sup>(٨)</sup>.

١١٣٩٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَاكِبُ الظُّلْمِ يُدْرِكُهُ الْبَوَارُ<sup>(٩)</sup>.

(١) كنز العمال : ٧٦٣٩.

(٢) نهاية البداية والنهاية : ٢ / ٥٥.

(٣) يونس : ١٣.

(٤) التمل : ٥٢.

(٥) غرر الحكم : ١٦٥٧.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣، غرر الحكم : ٧٥٢٣.

(٧) غرر الحكم : ٧٩٤٠، ٧٧٥٠، ٥٣٨٦.

١١٣٩٩ - عنه عليه السلام : راكب الظلّم يكبُو بِه مركبة<sup>(١)</sup>.

١١٤٠٠ - عنه عليه السلام : بالظلّم تزول النّعم<sup>(٢)</sup>.

١١٤٠١ - عنه عليه السلام : ينام الرجل على التّكّل ولا ينام على الظلّم<sup>(٣)</sup>.

١١٤٠٢ - عنه عليه السلام : إنّ البغي والزّور يُوَتَّغَانُ المَرْءَ فِي دِينِه وَدُنْيَاهُ، وَيُبَدِّيَانَ خَلَلَةً عِنْدَ مَنْ يَعْيَيْه<sup>(٤)</sup>.

١١٤٠٣ - عنه عليه السلام : مَنْ جَازَ أَهْلَكَهُ جَوْرٌ<sup>(٥)</sup>.

١١٤٠٤ - عنه عليه السلام : مَنْ عَمِلَ بِالجَوْرِ عَجَلَ اللَّهُ هُلْكَهُ<sup>(٦)</sup>.

١١٤٠٥ - عنه عليه السلام : إِذْنُ الرَّحْمَةِ وَالْحَسَنَاتِ؛ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ يَعُودُ بِالجَلَاءِ، وَالْحَسَنَاتِ يَدْعُونَ إِلَى السَّيِّفِ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الفساد : باب ١، ٣٢٠١، الدولة : باب ١٢٨٢.

## ٢٤٤٨ - الظلّم وظُلّمات القيامة

١١٤٠٦ - رسول الله ﷺ : اتَّقُوا الظلّم؛ فَإِنَّهُ ظُلّمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٨)</sup>.

١١٤٠٧ - عنه عليه السلام : إِنَّكُمْ وَالظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظلّمَ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ الظُّلّمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٩)</sup>.

١١٤٠٨ - الإمام الباقر عليه السلام : الظلّم في الدنيا هو الظلّمات في الآخرة<sup>(١٠)</sup>.

١١٤٠٩ - رسول الله ﷺ - لِرَجُلٍ يُحِبُّ أَنْ يُحْشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النُّورِ - : لَا تَظْلِمْ أَحَدًا، تُحْشِرْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النُّورِ<sup>(١١)</sup>.

(١) غر الحكم : ١١٠٢٨، ٤٢٣٠، ٥٣٩١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٢ / ١٧.

(٦-٥) غر الحكم : ٨٧٢٣، ٧٨٣٥.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة .٤٧٦.

(٨) الكافي : ١١ / ٣٢٢ / ٢.

(٩) البحار : ٧ / ٣٠٩ / ٧٥.

(١٠) ثواب الأعمال : ١ / ٣٢١.

(١١) كنز العمال : ٤٤١٥٤.

## ٢٤٤٩ - التَّحذيرُ مِنَ الظُّلْمِ فِي مَكَّةَ

### الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً عَالِكُثُرَ فِيهِ وَالْبَاهِرَ وَمَنْ يُرِدُ فِيهِ بِالْحَادِي بِظُلْمٍ ثُدْقَةٌ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ»<sup>(١)</sup>.

١١٤١٠ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ ظُلْمٍ فِي مَكَّةَ إِلَهَادٌ، حَتَّى شَتَمَ الْخَادِمٍ، وَإِنَّ الطَّاعِمَ فِيهَا كَالصَّائِمِ فِي غَيْرِهَا<sup>(٢)</sup>.

١١٤١١ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ يُرِدُ فِيهِ بِالْحَادِي بِظُلْمٍ كُلُّ ظُلْمٍ إِلَهَادٌ، وَضَرَبَ الْخَادِمُ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ مِنْ ذَلِكَ الْإِلَهَادِ»<sup>(٣)</sup>.

## ٢٤٥٠ - الإِيمَانُ وَالظُّلْمُ

### الكتاب

«الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُلْسِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ»<sup>(٤)</sup>.

١١٤١٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في قَوْلِهِ تَعَالَى : «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُلْسِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ بِشَكٍّ»<sup>(٥)</sup>.

١١٤١٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - : تَعُوذُ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُلْسِسِينَ بِظُلْمٍ، ثُمَّ قَالَ : أُولَئِكَ الْخَوَارِجُ وَأَصْحَابُهُمْ»<sup>(٦)</sup>.

(انظر) البحار : ١٥٠ / ٦٩ باب .٣١

الشك : باب ٢٠٨٣، العدل : باب ٢٥٤٥

(١) الحج : ٢٥.

(٢) عوالي الباقي : ١ / ٤٣٠ / ١٢٤.

(٣) الكافي : ٤ / ٢٢٧ / ٢.

(٤) الأنعام : ٨٢.

(٥) الكافي : ٢ / ٣٩٩ / ٤.

(٦) البحار : ٦٩ / ١٥٣ .١٠

## ٢٤٥١ – أنواع الظلم

١١٤١٤ – رسول الله ﷺ : الدّواوين عند الله ثلاثة : ديوان لا يعبأ الله به شيئاً، وديوان لا يتركه الله منه شيئاً، وديوان لا يغفره الله، فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك، قال الله تعالى : «إِنَّمَا مَن يُشْرِكُ بِاللَّهِ قَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئاً فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربّه، من صوم يوم تركه، أو صلاة تركها، فإن الله يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء الله.

وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً، القصاص لا محالة<sup>(١)</sup>.

١١٤١٥ – عنه ﷺ : الظلم ثلاثة : فظلم لا يغفره الله، وظلم يغفره الله، وظلم لا يتركه<sup>(٢)</sup>.

١١٤١٦ – الإمام علي عليه السلام : ألا وإن الظلم ثلاثة : فظلم لا يغفر، وظلم لا يترك، وظلم مغفور لا يطلب، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله... وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض المهنات، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً<sup>(٣)</sup>.

(انظر) النسب : باب ١٣٦٨.

## ٢٤٥٢ – الظلم الذي لا يترك

١١٤١٧ – الإمام علي عليه السلام : قال الله تعالى : وعزتي وجلاي، لا يحوزني ظلم ظالم ولو كفّ بكتفه، ولو مسحة بكتفه، ونطحة ما بين الشاة القرزاء إلى الشاة الجماء، فيقتضي الله للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لأحد مظلومة، ثم يبعثهم الله إلى الحساب<sup>(٤)</sup>.

١١٤١٨ – عنه عليه السلام : أما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً، القصاص هناك شديد.

(١) نهاية البداية والنهاية : ٢/٥٦.

(٢) كنز السنّا : ٧٥٨٨.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٤) المحسن : ١/٦٨/١٨.

ليس هو جرحاً بالمدى، ولا ضرباً بالسياط، ولكنَّ ما يُستصغرُ ذلك معه<sup>(١)</sup>.

١١٤١٩ - رسول الله ﷺ : الظلم ثلاثة: فَظُلْمٌ لَا يَتُرَكُهُ اللَّهُ... أَمَّا الَّذِي لَا يَتُرَكُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ فِيهَا بِيَتْهُمْ، يَقُضِّ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ<sup>(٢)</sup>.

١١٤٢٠ - الإمام الباقر ع: أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدْعُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالْمُدَايَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ<sup>(٣)</sup>.

١١٤٢١ - الإمام علي ع: سَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْ ظَلَمٍ، مَأْكَلًا بِمَأْكَلٍ، وَمَشَرَبًا بِمَشَرَبٍ، مِنْ مَطَاعِمِ  
الْعَلَمَ، وَمَسَارِبِ الصَّابِرِ وَالْمَقِيرِ<sup>(٤)</sup>.

١١٤٢٢ - رسول الله ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي وَجَلَّتِي لَأَنْتَقِمَنَّ مِنَ الظَّالِمِ فِي عَاجِلٍ  
وَآجِلٍ، وَلَأَنْتَقِمَنَّ مِنْ رَأَى مَظْلوماً فَقَدَرَ أَنْ يَنْصُرَهُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الصراط : باب ٢٢٥٢.

### ٢٤٥٣ - أفحش الظلم

١١٤٢٣ - الإمام علي ع: ظُلْمُ الْمُضَعِيفِ أفحشُ الظُّلْمِ<sup>(٦)</sup>.

١١٤٢٤ - عنه ع: أَيُّ ذُنْبٍ أَعْجَلُ عُقوبةً لِصَاحِبِهِ؟ - : مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ إِلَّا  
اللهُ، وجائز النعمة بالتفصير، واستطال بالبغى على الفقير<sup>(٧)</sup>.

١١٤٢٥ - عنه ع: مِنْ أفحشِ الظُّلْمِ ظُلْمُ الْكَرَامِ<sup>(٨)</sup>.

١١٤٢٦ - عنه ع: ظُلْمُ الْمُسْتَسِلِمِ أَعْظَمُ الْجُرْمِ<sup>(٩)</sup>.

(١) البحار: ٧/٢٧١/٣٦.

(٢) كنز العمال: ١٠٣٢٦.

(٣) البحار: ٣١١/٧٥/١٥.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٨.

(٥) كنز العمال: ٧٦٤١.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١، غرر الحكم: ٦٠٥٤.

(٧) البحار: ٧٥/٢٢٠/٤٣.

(٨) غرر الحكم: ٦٠٥٥، ٩٢٧٢.

١١٤٢٧ - عنه عليه السلام : يَسِّر الظُّلْمُ ظُلْمُ الْمُسْتَسِّلِمِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الأجير : باب ١٥.

## ٢٤٥٤ - أَشَدُ الْمَظَالِمِ

١١٤٢٨ - رسول الله ﷺ : أَشَدَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرَ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>.

١١٤٢٩ - عنه عليه السلام : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَشَدَّ غَضَبِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرِي<sup>(٣)</sup>.

١١٤٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام : مَا مِنْ مَظْلِمَةٍ أَشَدَّ مِنْ مَظْلِمَةٍ لَا يَجِدُ صَاحِبَهَا عَلَيْهَا عَوْنَانِ إِلَّا اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٤)</sup>.

١١٤٣١ - الإمام الباقر عليه السلام : لَمَّا حَضَرَ عَلَيَّ بْنُ الْحُسَيْنَ عليه السلام الْوَفَاءَ ضَمَّنَيْ إِلَى صَدِّرِهِ، ثُمَّ قَالَ : يَا بُنْيَءِي، أُوصِيكَ بِمَا أُوصَانِي بِهِ أَبِي عليه السلام حِينَ حَضَرَتِهِ الْوَفَاءُ وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ، قَالَ : يَا بُنْيَءِي، إِيَّاكَ وَظُلْمٍ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهُ<sup>(٥)</sup>.

١١٤٣٢ - رسول الله ﷺ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا ظُلِمَ فَلَمْ يَنْتَصِرْ، وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ، وَرَفَعَ طَرَفَةً إِلَى السَّمَاءِ فَدَعَا اللَّهَ، قَالَ اللَّهُ : لَبَيِّكَ أَنَا أَنْصُرُكَ عَاجِلًا وَأَجِلًا<sup>(٦)</sup>.

## ٢٤٥٥ - أَظْلَمُ النَّاسِ

### الكتاب

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَغْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ ما قَدَّمَثْ يَدَهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكْيَةً أَنْ يَقْهُمُوا وَفِي آذانِهِمْ وَفِرَا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوَا إِذَا أَبْدَأُمْ<sup>(٧)</sup>.

(١) غرر الحكم : ٤٤٠٦.

(٢) كنز المطالب : ٧٦٠٥.

(٣) أمالى الطوسي : ٩٠٨ / ٤٠٥.

(٤) الكافي : ٢ / ٤ / ٣٣١ و ٤ و ح ٥.

(٥) كنز المطالب : ٧٦٤٨.

(٦) الكهف : ٥٧.

«وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَفْوِيٌّ لِلْكَافِرِينَ»<sup>(١)</sup>.

«وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَغْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَهِمُونَ»<sup>(٢)</sup>.

«فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصَّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَفْوِيٌّ لِلْكَافِرِينَ»<sup>(٣)</sup>.

١١٤٣٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَجُوزُ النَّاسِ مَنْ عَدَ جَوَرَةً عَدْلًا مِنْهُ»<sup>(٤)</sup>.

## ٢٤٥٦ - ما يَنْبَغِي عِنْدَ الَّهِ بِالظُّلْمِ

١١٤٣٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَذْكُرْ عِنْدَ الظُّلْمِ عَدْلَ اللَّهِ فِيكَ، وَعِنْدَ الْقُدْرَةِ قُدْرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ<sup>(٥)</sup>.

١١٤٣٥ - لِقَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا دَعَتْكَ الْقُدْرَةُ إِلَى ظُلْمِ النَّاسِ فَادْكُرْ قُدْرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ<sup>(٦)</sup>.

١١٤٣٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا حَدَّثَكَ الْقُدْرَةُ عَلَى ظُلْمِ النَّاسِ، فَادْكُرْ قُدْرَةَ اللَّهِ سَبَحَانَهُ عَلَى عُقُوبَتِكَ، وَذَهَابَ مَا أُتْيَتَ إِلَيْهِمْ عَنْهُمْ وَبَقَاءَهُ عَلَيْكَ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٤٥٧ - إِمْهَالُ الظَّالِمِ

### الكتاب

«وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُنَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُنَلِّي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِنْمَاءً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ»<sup>(٨)</sup>.

١١٤٣٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَئِنْ أَمْهَلَ الظَّالِمَ فَلَنْ يَقُولَ أَخْذُهُ وَهُوَ لَهُ بِالمرصادِ عَلَى مَجَازٍ

(١) العنكبوت: ٦٨.

(٢) السجدة: ٢٢.

(٣) الزمر: ٣٢.

(٤) غرر الحكم: ٣٣٤٦.

(٥) البخار: ٥٠ / ٢٢٢ / ٧٥.

(٦) تنبية الخواطر: ٢ / ٢٣١.

(٧) غرر الحكم: ٤١٠٩.

(٨) آل عمران: ١٧٨.

طريقه، وبموضع الشّجا من مساغ ريقه<sup>(١)</sup>.

١١٤٣٨ - عنه عليه السلام : ظلامة المظلومين يمهلها الله سبحانه ولا يمهلها<sup>(٢)</sup>.

١١٤٣٩ - عنه عليه السلام : ليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيز قيمته من إقامة على ظلم، فإن الله يسمع دعوة المظلومين، وهو للظالمين بالمرصاد<sup>(٣)</sup>.

١١٤٤٠ - رسول الله عليه السلام : إن الله يمهل الظالم حتى يقول : قد أهمني ! ثم يأخذه أخذة راية، إن الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال : «قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين»<sup>(٤)</sup>.

١١٤٤١ - عنه عليه السلام - في قوله تعالى : «وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْفَرِي وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ» - إن الله يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته<sup>(٥)</sup>.

١١٤٤٢ - الإمام الباقر عليه السلام : أملأ الله لفروعن ما بين الكلمتين أربعين سنة ثم أخذة الله نكال الآخرة والأولى، فكان بين أن قال الله تعالى لموسى وهارون : «قد أجبت دعوتكما» وبين أن عرفة الإجابة أربعين سنة - ثم قال : - قال جبرائيل عليه السلام : نازلت ربّي في فرعون مناناة شديدة، قلت : يا رب تدعّه وقد قال : أنا ربّكم الأعلى ؟! فقال : إنما يقول هذا عبد مثلك<sup>(٦)</sup>. وفي خبر عن رسول الله عليه السلام : قال جبرائيل قلت : يا رب تدع فرعون وقد قال : أنا ربّكم الأعلى ؟! فقال : إنما يقول هذا عبدك من يخاف الفوت<sup>(٧)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٩٧ «الإماء».

## ٢٤٥٨ - الظالم وذكر الله

١١٤٤٣ - رسول الله عليه السلام : أوحى الله عزّوجلّ إلى يا أخي المرسلين، يا أخي المُنذرين، أنذر

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧٠ / ٧.

(٢) غرر الحكم : ٦٠٧٨.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣٤ / ١٧.

(٤) البحار : ٢٢٢ / ٧٥.

(٥) نور الثقلين : ٢١٦ / ٣٩٤ و ٥٠٠ / ٥ و ٢٠٦ / ٢.

قَوْمَكَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ يُبُوقِي إِلَّا بَقْلُوبٍ سَلِيمَةٍ وَالسِّنِ صَادِقَةٍ، وَأَيْدِ نَقِيقَةٍ، وَفُرُوجٍ طَاهِرَةٍ، وَلَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ يُبُوقِي وَلَا حَدِّ منْ عِبَادِي عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ظَلَامَةٌ فَإِنِّي أَعْنَمُ مَا دَامَ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيَ حَتَّى يَرَدَ تَلَكَ الظَّلَامَةَ إِلَى أَهْلِهَا<sup>(١)</sup>.

١١٤٤٤ - بحار الانوار عن ابن عباس : أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام : قُل لِلظالمين لا يذكرونني ، فإنه حقًا على أن أذكر من ذكرني ، وإن ذكري إياتهم أن العهم<sup>(٢)</sup>.

## ٢٤٥٩ - نَدَامَةُ الظَّالِمِ

### الكتاب

«وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيِّلًا»<sup>(٣)</sup>.

(انظر) إبراهيم : ٢٢ والحج : ٧١ والفرقان : ٣٧ والشعراء : ٢٢٧ والروم : ٥٧ وغافر : ١٨ و الشورى : ٨، ٤٤، ٤٥، ٤٤، ٢٢ والزخرف : ٦٥.

١١٤٤٥ - الإمام علي عليه السلام : للظالم البادي عدًا بكفه عضة<sup>(٤)</sup>.

١١٤٤٦ - عنه عليه السلام : للظالم غدًا يكفيه عضة يديه<sup>(٥)</sup>.

١١٤٤٧ - عنه عليه السلام : يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجحور على المظلوم<sup>(٦)</sup>.

١١٤٤٨ - عنه عليه السلام : يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم<sup>(٧)</sup>.

١١٤٤٩ - رسول الله عليه السلام : الظلم نَدَامَة<sup>(٨)</sup>.

(انظر) عنوان ١١٣ «الحسرة».

(١) كنز العمال : ٤٣٦٠٠.

(٢) البحار : ٤٢/٣١٩/٧٥.

(٣) الفرقان : ٢٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨/٣٦٩، نهج البلاغة : الحكمة ١٨٦.

(٥) البحار : ١٨/٣٩٧/٧٧.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤١ و ٢٤١.

(٧) البحار : ٥٢/٣٢٢/٧٥.

(٨) البحار : ٥٢/٣٢٢/٧٥.

## ٢٤٦٠ - علاماتُ الظالمِ

١٤٥٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : للظالمِ ثلَاثُ علاماتٍ : يَقْهَرُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ، وَمَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَيُظَاهِرُ الظُّلْمَةَ<sup>(١)</sup>.

١٤٥١ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : للظالمِ مِنَ الرِّجَالِ ثلَاثُ علاماتٍ : يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَمَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ، وَيُظَاهِرُ الظُّلْمَةَ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٤٦١ - الانتصارُ بالظالمِ مِنَ الظالمِ

### الكتاب

﴿وَكَذَلِكَ تُولِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

١٤٥٢ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ما انتَصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بِظَالِمٍ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَذَلِكَ نُولِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا»<sup>(٤)</sup>.

## ٢٤٦٢ - الرُّضا بانتصارِ اللهِ

١٤٥٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ نَبِيًّا مِّنْ أَنْبِيَائِهِ... إِذَا ظَلِمْتَ بِظُلْمِهِ فَأَرْضِ بِإِنْتِصَارِي لَكَ؛ فَإِنَّ إِنْتِصَارِي لَكَ حَيْرٌ مِّنْ إِنْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ<sup>(٥)</sup>.

١٤٥٤ - كنز العمال عن عائشة : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُسْتَصِرًا مِنْ ظُلْمَةِ ظُلْمِهَا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُنْتَهِكَ مِنْ حَارِمِ اللهِ شَيْءًا، فَإِذَا انْتَهَكَ مِنْ حَارِمِ اللهِ شَيْءًا كَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ<sup>(٦)</sup>.

(١) البخار : ٧٧ / ٦٤ / ٥ و ٧٥ / ٣٢١ / ٤٩.

(٢) الأنعام : ١٢٩.

(٤) البخار : ٧٥ / ٣١٣ و ٢٨ / ٢٢١ و ص ٥٠.

(٦) كنز المطالب : ١٨٧١٦.

## ٢٤٦٣ - الانتقامُ من الظالمِ

### الكتاب

**﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبُغْيُ هُمْ يَتَّصِرُونَ﴾**<sup>(١)</sup>.

١١٤٥٥ - الإمامُ زينُ العابدينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - من دعائِهِ في مَكارِمِ الْأَخْلَاقِ - : واجعلْ لي يَدًا عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، ولسانًا عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي، وظَفَرًا بَنْ عَانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْرًا عَلَى مَنْ كَايَدَنِي، وَقُدرَةً عَلَى مَنْ اخْطَهَدَنِي<sup>(٢)</sup>.

١١٤٥٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْلَا حُضُورُ الْمُحَاضِرِ، وَقِيَامُ الْمُجَاهَةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى كِتْلَةٍ ظَالِمٍ، وَلَا سَعْيٍ مَظْلومٍ، لَا قَيْثَ حَبَلَهَا عَلَى غَارِبِهَا<sup>(٣)</sup>.

١١٤٥٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - في وصيَّته للحسَّينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُونُوا لِلظَّالِمِ خَصِّمًا وَلِلْمَظْلومِ عَوْنَانَا<sup>(٤)</sup>.

١١٤٥٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَهْبَأُ النَّاسَ، أَعْيَثُونِي عَلَى أَفْسِسِكُمْ، وَأَئِمُّ اللَّهِ لَأَنْصِفَنَّ الْمَظْلومَ مِنْ ظَالِمِهِ، وَلَا قُوَّدَنَّ الظَّالِمَ بِحَزَانِتِهِ، حَتَّى أُورِدَهُ مَنْهَلَ الْحَقِّ إِنْ كَانَ كَارِهًأً<sup>(٥)</sup>.

١١٤٥٩ - المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْحَرِيقَ لَيَقْعُ في الْبَيْتِ الْوَاحِدِ فَلَا يَزَالْ يَنْتَقِلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ حَتَّى تَحَرِّقَ بُيُوتُ كَثِيرَةٍ، إِلَّا أَنْ يُسْتَدِرَّكَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فَيَهُدَمُ مِنْ قَوَاعِدِهِ فَلَا تَحْمِدَ فِيهِ النَّارَ حَمَلًا، وَكَذَلِكَ الظَّالِمُ الْأَوَّلُ لَوْ أَخِذَ عَلَى يَدِيهِ لَمْ يُوجَدْ مِنْ بَعْدِهِ إِمامٌ ظَالِمٌ فَيَأْتُونَ بِهِ (فَيُؤْتَمُ بِهِ)، كَمَا لَوْلَمْ تَحِيدَ النَّارُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ خَشَبًا وَالْوَاحِدَ لَمْ تُحْرِقْ شَيْئًا<sup>(٦)</sup>.

## ٢٤٦٤ - الظالمُ يَسْعى فِي مَضَرِّتِهِ وَنَفْعِ الْمَظْلومِ

١١٤٦٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ ظَلَمَكَ فَقَدْ نَعَكَ وَأَضَرَّ بِنَفْسِهِ<sup>(٧)</sup>.

١١٤٦١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَكْبُرُنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ؛ فَإِنَّهُ يَسْعى فِي مَضَرِّتِهِ وَنَعَكَ، وَلَيْسَ

(١) الشورى : ٣٩.

(٢) الصحفة السجادية : الدعاء ٨٢ .٢٠

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٣ والكتاب ٤٧ والخطبة ١٣٦ .

(٤) البحار : ١٤ / ٣٠٨ و ٧٥ / ٢٢٠ و ٤٨ / ٣٠٨ .

جزاءٌ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسْوِيَهُ<sup>(١)</sup>.

١١٤٦٢ - الإمام الباقر عليه السلام : ما يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرُ مَا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ دُنْيَا  
الظَّالِمُ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٤٦٥ - التَّحْذِيرُ مِنْ إِعْانَةِ الظَّالِمِ (١)

١١٤٦٣ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الظَّلَمَةُ وَأَعْوَانُهُمْ فِي النَّارِ<sup>(٣)</sup>.

١١٤٦٤ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مَنْادٍ : أَيْنَ الظَّلَمَةُ وَأَعْوَانُهُمْ؟ مَنْ لَاقَهُمْ دَوَاءً،  
أَوْ رَبَطَهُمْ كِيسًا، أَوْ مَدَّهُمْ مَدَّةً قَلْمِ، فَاحْسُرُوهُمْ مَعْهُمْ<sup>(٤)</sup>.

١١٤٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام : العَامِلُ بِالظَّلْمِ وَالْمُعْنَى لَهُ وَالرَّاضِي بِهِ شُرَكَاءُ ثَلَاثَتُهُمْ<sup>(٥)</sup>.

١١٤٦٦ - عنه عليه السلام - لِتَوْفِ الْبَكَالِيُّ - : يَا نَوْفُ، إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تَكُنْ  
لِلظَّالِمِينَ مَعِينًا<sup>(٦)</sup>.

١١٤٦٧ - الإمام الرضا عليه السلام - في أَعْمَالِ السُّلْطَانِ - : الدُّخُولُ فِي أَعْمَالِهِمْ وَالْعَوْنُ لَهُمْ وَالسَّعْيُ فِي  
حَوَائِجِهِمْ عَدِيلُ الْكُفَّارِ، وَالنَّظَرُ إِلَيْهِمْ عَلَى الْعَمَدِ مِنَ الْكَبَائِرِ الَّتِي يَسْتَحِقُّ بِهِ النَّارَ<sup>(٧)</sup>.

١١٤٦٨ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَّ عَنْ عَوْنَ الظَّالِمِ لِلضَّيقِ وَالشَّدَّةِ - : مَا أُحِبُّ أَنِّي عَقَدْتُ  
لَهُمْ عُقْدَةً أَوْ وَكَيْتُ لَهُمْ وِكَاءً وَإِنْ لِي مَا بَيْنَ لَابَيَاهَا، لَا وَلَا مَدَّةً بِقَلْمِ ! إِنَّ أَعْوَانَ الظَّلَمَةِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ فِي سُرَادِقِي مِنْ نَارٍ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ الْعِبَادِ<sup>(٨)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) البحار : ١٥ / ٣١١ / ٧٥.

(٣) كنز العمال : ٧٥٨٩.

(٤) البحار : ١٧ / ٣٧٢ / ٧٥.

(٥) الكافي : ١٦ / ٣٣٣ / ٢.

(٦) البحار : ٢٥ / ٣٧٤ / ٧٥ و ٩ / ٣٨٣ / ٧٧.

(٧) الكافي : ٧ / ١٠٧ / ٥.

١١٤٦٩ - عنه عليه السلام : لَوْلَا أَنَّ بَنِي أُمَّةَ وَجَدُوا مَنْ يَكْتُبُ لَهُمْ ، وَيَجِيِّ لَهُمُ الْفَيْءَ ، وَيُقَاتِلُ عَنْهُمْ .  
وَيَشَهَدُ جَمَاعَتَهُمْ ، لَمَّا سَلَبُونَا حَقَّنَا<sup>(١)</sup> .

وسائل الشيعة : ١٢٧ / ١٢ باب ٤٢ .

## ٢٤٦٦ - التحذير من إعانة الظالم (٢)

### الكتاب

«وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلَيَاءِ ثُمَّ لَا  
تُتَصَرَّفُونَ»<sup>(٣)</sup> .

«قَالَ رَبُّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ»<sup>(٤)</sup> .

(انظر) الأعماق : ٦٨ والكهف : ٥١ والشعراء : ١٥١ والصفات : ٢٢، ٢٣ والزمر : ١٧ والجاثية :  
١٩ ونوح : ٢١ والدهر : ٢٤ .

١١٤٧٠ - رسول الله عليه السلام : مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا عَلَىٰ ظُلْمِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَىٰ جَبَاهِهِ مَكْتُوبٌ :  
آيُّشْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> .

١١٤٧١ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا عَلَىٰ مَظْلومٍ لَمْ يَرَأِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ سَاخْطًا  
حَتَّىٰ يَنْرَعَ عَنْ مَعْوِنَتِهِ<sup>(٦)</sup> .

١١٤٧٢ - الإمام الرضا عليه السلام : مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا فَهُوَ ظَالِمٌ، وَمَنْ خَدَلَ ظَالِمًا فَهُوَ عَادِلٌ<sup>(٧)</sup> .

١١٤٧٣ - رسول الله عليه السلام : مَنْ أَعَانَ عَلَىٰ ظُلْمٍ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الْمُرْتَدِي يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ<sup>(٨)</sup> .

١١٤٧٤ - عنه عليه السلام : مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِيُعِينَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ<sup>(٩)</sup> .

(١) الكافي : ٥ / ٤٤ انظر تمام الكلام .

(٢) هود : ١١٣ .

(٣) الفصل : ١٧ .

(٤) كنز العمال : ١٤٩٥٠ .

(٥) البحار : ٧٥ / ٣٧٣ / ٢٢ و ٩٦ و ١٢ / ٢٢١ .

(٦-٧) كنز العمال : ١٤٩٥١ ، ١٤٩٥٥ / ٧٥٩٦ .

- ١١٤٧٥ - عنه ﷺ : من مَشَى مَعَ ظَالِمٍ فَقَدْ أَجَرَّمْ ، يَقُولُ اللَّهُ : «إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُسْتَقْبَلُونَ»<sup>(١)</sup> .
- ١١٤٧٦ - عنه ﷺ : مَنْ عَلَقَ سَوْطًا بَيْنَ يَدَيِ سُلْطَانٍ جَاهِرٍ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ السَّوْطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُبَابًاً مِنَ النَّارِ طُولُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًاً ، يُسْلَطُ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَيُئْسَنَ الْمَصِيرُ<sup>(٢)</sup> .
- ١١٤٧٧ - الإمام الصادق ع : في قوله تعالى : «وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا...» - هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي السُّلْطَانَ فَيَحْبَثُ بَقَاءَهُ إِلَى أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ إِلَى كِيسِهِ فَيُعَطِّيهُ<sup>(٣)</sup> .
- ١١٤٧٨ - عنه ع : مَنْ سَوَّدَ اسْمَهُ فِي دِيْوَانِ وُلْدِ فُلَانِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِنْزِيرًا<sup>(٤)</sup> .
- ١١٤٧٩ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَعْنَى ظَالِمًا سَلَطَةً اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup> .

## ٢٤٦٧ - الحُثُّ عَلَى إِعْانَةِ الظَّالِمِ (١)

### الكتاب

«مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيْتاً»<sup>(٦)</sup> .

- ١١٤٨٠ - الإمام علي ع : أَحْسَنَ الْعَدْلِ نُصْرَةَ الظَّالِمِ<sup>(٧)</sup> .
- ١١٤٨١ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَخَذَ لِلْمَظْلومِ مِنَ الظَّالِمِ كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ مُصَاحِبًا<sup>(٨)</sup> .
- ١١٤٨٢ - الإمام علي ع : إِذَا رَأَيْتَ مَظْلومًا فَأَعِنْهُ عَلَى الظَّالِمِ<sup>(٩)</sup> .

(١) كنز العمال : ١٤٩٥٣ .

(٢) البحار : ٣٢٦٩ / ٧٥ .

(٣) الكافي : ١٢ / ١٠٨ / ٥ .

(٤) البحار : ٣٧٢ / ٧٥ .

(٥) كنز العمال : ٧٥٩٣ .

(٦) النساء : ٨٥ .

(٧) غرر الحكم : ٢٩٧٧ .

(٨) البحار : ٣٥٩ / ٧٥ .

(٩) غرر الحكم : ٤٠٦٨ .

١١٤٨٣ - عنه ﷺ - للحسَنَيْنِ عليهما السلام - : قُولاً بِالْحَقِّ، واعْمَلَا لِلأَجْرِ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصَّاً  
وَلِلظَّالِمِ عَوْنَأً<sup>(١)</sup>.

١١٤٨٤ - الإمام الصادق عليه السلام : ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَعْيَنُ مُؤْمِنًا مَظْلومًا إِلَّا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ صِيَامٍ  
شَهِيرٍ وَاعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْصُرُ أَخَاهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ  
اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْذُلُ أَخَاهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ فِي الدُّنْيَا  
وَالآخِرَةِ<sup>(٢)</sup>.

١١٤٨٥ - رسول الله ﷺ - في ذِكْرِ ما خَاطَبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ دَاؤِهِ عليه السلام - : يَا دَاوَدُ، إِنَّهُ  
لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُعِينُ مَظْلومًا أَوْ يَمْشِي مَعْهُ فِي مَظْلَمَتِهِ إِلَّا أَثْبَتَ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزَلَّ  
الْأَقْدَامِ<sup>(٣)</sup>.

١١٤٨٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في الدُّعَاءِ - : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذُرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلومٍ ظُلِمَ  
يَحْضُرَقِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ أُسْدِيَ إِلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسِيءٍ اعْتَذَرَ إِلَيَّ فَلَمْ  
أَعْذِرْهُ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٤٦٨ - الحُثُّ عَلَى إِعْانَةِ الظَّالِمِ (٢)

١١٤٨٧ - الإمام الرضا عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِأَبْوَابِ الظَّالِمِينَ مَنْ نَوَّرَ اللَّهُ (وَجْهَهُ) بِالْبُرْهَانِ،  
وَمَنْكَنَ لَهُ فِي الْبِلَادِ؛ لِيَدْفَعَ بِهِمْ عَنْ أُولَائِهِ وَيُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ... أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ  
حَقًا<sup>(٥)</sup>.

١١٤٨٨ - الإمام الكاظم عليه السلام - لعليٌّ بن يقطين - : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أُولَاءِ مَعَ أُولَاءِ الظَّلَمَةِ لِيَدْفَعَ بِهِمْ  
عَنْ أُولَائِهِ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ يَا عَلِيُّ<sup>(٦)</sup>.

(١) البخاري : ١٠٠ / ٩٠ و ٧٥ و ٧٥ / ٢٠ و ١٧.

(٢) الدر المنشور : ٣ / ١٢.

(٣) الصحيفة السجادية : ١٤٧ الدعاء .٣٨.

(٤) البخاري : ٧٥ / ٣٨١ و ٤٦ / ٣٤٩ و ص ٥٦.

١١٤٨٩- الإمام الصادق عليه السلام - فيما كتب إلى النجاشي والنبي الأهواز - : رَأَمْتُ أَنَّكَ بِلَيْتَ بِوْلَاهِيَّ  
الأهواز فَسَرَّنِي ذَلِكَ وسَاءَنِي ... فَأَمَا سُرُورِي بِوْلَاهِيَّكَ، فَقُلْتُ : عَسَى أَنْ يُغَيِّثَ اللَّهُ بِكَ  
مَلَهُوفًا خَائِفًا مِنْ أُولَاءِ أَلِيْلِيَّةِ ... وَأَمَا الَّذِي سَاءَنِي مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ أَدْنَى مَا أَخَافُ عَلَيْكَ  
أَنْ تَعْثَرَ بِوْلَيِّ لَنَا فَلَا تَشَمَّ حَظِيرَةَ الْقُدُسِ<sup>(١)</sup>.

١١٤٩٠- الإمام الكاظم عليه السلام - لعلي بن يقطين - : أضمن لي خصلةً أضمن لك ثلاثة... الثلاث اللّواتي أضمنهن لك : أن لا يُصيّبك حَرَّ الحَدِيدِ أبداً بقتلٍ ولا فاقِةٍ ولا سجن حبسٍ . قال : فقال علي : وما الخصلة التي أضمنها لك ؟ قال : فقال : تضمن ألا يأْتِيك ولي أبداً إلا أكرمتاه . قال : فضَّلْتُ عَلَى الخصلة وضَمِّنْتُ لَهُ أبو الحسن الثلاث<sup>(٣)</sup> .

٢٤٦٩ - التّحذيرُ مِنْ دُعَوَةِ الْمُظْلُومِ

١١٤٩١ - رسول الله ﷺ : إِنَّمَا يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَقَّهُ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَنْعِذْ ذَا حَقًّا حَقَّهُ<sup>(٢)</sup>.

١١٤٩٢- الإمام علي عليه السلام : إنّقُوا دعوة المظلوم؛ فإنه يسأل الله حقّه، والله سبحانه أكرم من أن يسأل حقاً إلا أجابه<sup>(٤)</sup>.

١١٤٩٣ - رسول الله ﷺ : إِنَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْعَمَامِ، يَقُولُ اللَّهُ : وَعَزَّتِي  
وَجَلَّتِي لِأَنْصَرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينَ<sup>(٦)</sup>.

١١٤٩٤ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا دُعَوَةُ الْمُظْلومِ : فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شَرَارَةً<sup>(٢)</sup>.

<sup>(٧)</sup> ١١٤٩٥ - عنه عليه السلام : اتّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَهُ حِجَابٌ .

<sup>(٨)</sup> - الإمام علي عليه السلام: أنفَدَ السُّهَامَ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ.

(١) البحار: ٧٨ / ٢٧١ / ١١٢ و ٧٥ / ٣٥٠ / ٥٧.

(٣) كنز العمال : ٧٥٩٧

(٤) غرر الحكم : ٢٥١٠

(٥-٧) كنز العمال : ٧٦٠١، ٧٦٠٢، ٧٦٠٠.

(٨) غرر الحكم : ٢٩٧٩

١١٤٩٧ - عنه عليه السلام - لِمَا شُئَلَ: كَمْ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؟ - بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَدُّ الْبَصَرِ

وَدَعْوَةُ الْمَظْلومِ<sup>(١)</sup>.

١١٤٩٨ - عنه عليه السلام - أَيْضًاً: دَعْوَةُ مُسْتَجَابَةٍ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) باب ٢٤٤٧ حديث ١١٣٩٥، الإمامة (٢) : باب ١٩٣، الدعاء : باب ١٢٠٢.

## ٢٤٧٠ - ظُلْمُ النَّفْسِ

### الكتاب

«قَالَ رَبُّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ»<sup>(٣)</sup>.

«وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلٍ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الطلاق : ١ والنحل : ٤٤ والقصص : ١٦ والبقرة : ٥٤ وهود : ١٠١.

١١٤٩٩ - الإمام علي عليه السلام : كَيْفَ يَعْدِلُ فِي غَيْرِهِ مَنْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟!<sup>(٥)</sup>

١١٥٠ - عنه عليه السلام : مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ كَانَ لِغَيْرِهِ أَظْلَمَ.<sup>(٦)</sup>

١١٥٠١ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ كَيْفَ يُنْصِفُ غَيْرَهُ؟!<sup>(٧)</sup>

١١٥٠٢ - عنه عليه السلام : ظَلَمَ نَفْسَهُ مَنْ رَضِيَ بِدَارِ الْفَنَاءِ عِوْضًاً عَنْ دَارِ الْبَقَاءِ.<sup>(٨)</sup>

١١٥٠٣ - عنه عليه السلام : ظَلَمَ نَفْسَهُ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَأَطَاعَ الشَّيْطَانَ.<sup>(٩)</sup>

١١٥٠٤ - عنه عليه السلام : مَنْ أَهْمَلَ الْعَمَلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ ظَلَمَ نَفْسَهُ.<sup>(١٠)</sup>

١١٥٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام : كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍ<sup>(١١)</sup> : يَا أَبَا ذَرٍ، أَطْرَفَنِي بِشَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ وَلَكِنْ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُشْرِيَ إِلَى مَنْ ثُمِّيَ فَافْعُلْ. قَالَ : فَقَالَ اللَّهُ

(١) البخاري : ١٠ / ٨٨ / ٨ وص ٨٤ / ٥.

(٢) الأعراف : ٢٣.

(٣) النحل : ١١٨.

(٤) غير الحكم : ٦٩٩٦، ٨٦٠٦، ٦٢٦٩، ٦٢٦٤، ٦٠٥٧، ٦٠٥٧، ٨٥٤١، ٦٠٥٧.

الرجلُ : وهل رأيْتَ أَحَدًا يُسِيءُ إِلَى مَن يُجْهِهُ ؟ ! فَقَالَ اللَّهُ : نَعَمْ ، نَفْسُكَ أَحَبُّ الْأَنفُسِ إِلَيْكَ ، فَإِذَا أَنْتَ عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهَا .

(انظر) الجنة : باب ٥٤٧ ، الظلم : باب ٢٤٥١ .

### ٢٤٧١ - الظلم (م)

١١٥٠٦ - رسول الله ﷺ : ثلَاثَةٌ وَإِنْ لَمْ تَظْلِمْهُمْ ظَلَمْتُكَ : السَّفَلَةُ ، وَزَوْجُكَ ، وَخَادُوكَ<sup>(١)</sup> .

١١٥٠٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ بَالَغَ فِي الْمُخْضُومَةِ أَثْمَمْ ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلَمْ<sup>(٢)</sup> .

١١٥٠٨ - عنه عليه السلام : لَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ<sup>(٣)</sup> .

١١٥٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ عَذَرَ ظَالِمًا بِظُلْمِهِ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ ، فَإِنْ دَعَاهُ مَنْ يُسْتَجِبُ لَهُ ، وَلَمْ يَأْجُرْهُ اللَّهُ عَلَى ظُلْمَاتِهِ<sup>(٤)</sup> .

١١٥١٠ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الرُّهْدَةَ فِي وِلَايَةِ الظَّالِمِ بَقْدَرِ الرَّغْبَةِ فِي وِلَايَةِ الْعَادِلِ<sup>(٥)</sup> .

١١٥١١ - عنه عليه السلام : الظَّالِمُ طَاغٍ يَنْتَظِرُ إِحْدَى النِّقْمَتَيْنِ ، الْعَادِلُ رَاعٍ يَنْتَظِرُ أَحَدَ الْجَزَاءَيْنِ<sup>(٦)</sup> .

١١٥١٢ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْقَبْحَ فِي الظُّلْمِ بَقْدَرِ الْحُسْنِ فِي الْعَدْلِ<sup>(٧)</sup> .

١١٥١٣ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنْ ظُلِمْتَ فَلَا تَظْلِمْ<sup>(٨)</sup> .

١١٥١٤ - رسول الله ﷺ : مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَقَاتَهُ فَلَيُسْتَغْفِرِ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ؛ فَإِنَّهُ كَفَارَةً لَهُ<sup>(٩)</sup> .

١١٥١٥ - الإمام علي عليه السلام : لَا عَدْلٌ أَفْضَلُ مِنْ رَدِّ الْمَظَاالمِ<sup>(١٠)</sup> .

(١) الكافي : ٤٥٨ / ٢ .

(٢) البحار : ٧٧ / ١٥٠ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٨ والكتاب . ٣١ .

(٤) الكافي : ٢٣٤ / ٢ .

(٥) غرر الحكم : ٣٤٤٨ ، ٣٤٤٣ ، ١٦٣٧ ، ١٦٣٨ .

(٦) البحار : ٧٧ / ١٦٢ .

(٧) ثواب الأعمال : ٢٢٣ / ١٥ .

(٨) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٠٦ / ١٣٦٤٤ .

(٩) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٠٦ / ١٣٦٤٤ .

(١٠) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٠٦ / ١٣٦٤٤ .

- ١١٥١٦ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : يعرِفُ شِدَّةَ الجُورِ مَنْ حُكِمَ بِهِ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> .
- ١١٥١٧ - رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا ظُلِمَ أَهْلُ الدِّينِ كَانَتِ الدَّوْلَةُ دَوْلَةً الْعَدُوِّ<sup>(٢)</sup> .

---

(١) البحار : ٧٨ / ٣٢٦ .

(٢) كنز العمال : ٤ : ٧٦٠٤ .

# الظُّنْ

البحار : ٧٠ / ٣٢٣ باب ٥٩ «حُسن الظنّ بِالله سُبْحَانَهُ».

كتنر العمال : ١٣٤ / ٣ ، ٧٠٤ «حسن الظنّ بِالله و بِالنَّاسِ».

كتنر العمال : ٤٩٧ / ٣ ، ٨٢٣ «ظُنْ السُّوءِ».

كتنر العمال : ٦١٩ / ٣ «القول بالظنّ».

## ٢٤٧٣ - الظُّنُونُ والعقلُ

- ١١٥١٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ظُنُونُ الإنسَانِ مِيزَانُ عَقْلِهِ، وَفِعْلُهُ أَصْدَقُ شَاهِدٍ عَلَى أَصْلِهِ<sup>(١)</sup>.
- ١١٥١٩ - عنه عليه السلام : ظُنُونُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ<sup>(٢)</sup>.
- ١١٥٢٠ - عنه عليه السلام : ظُنُونُ ذَوِي النُّهْيِ وَالْأَلْبَابِ أَقْرَبُ شَيْءٍ مِّن الصَّوَابِ<sup>(٣)</sup>.
- ١١٥٢١ - عنه عليه السلام : ظُنُونُ الْعَاقِلِ أَصَحُّ مِن يَقِينِ الْجَاهِلِ<sup>(٤)</sup>.
- ١١٥٢٢ - عنه عليه السلام : ظُنُونُ الْمُؤْمِنِ كَهَانَةً<sup>(٥)</sup>.
- ١١٥٢٣ - عنه عليه السلام : الظُّنُونُ الصَّوَابُ مِن شَيْمِ أُولَى الْأَلْبَابِ<sup>(٦)</sup>.
- ١١٥٢٤ - عنه عليه السلام : اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى أَسْبَابِهِ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٢ «الفراسة»، العقل: باب ٢٨١٦.

## ٢٤٧٣ - وجوب حمل المُؤْمِنِ على الْخَيْرِ

- ١١٥٢٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيَكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ، وَلَا تَنْهَنَ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءًا وَأَنْتَ تَحْذِدُهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمِلًا<sup>(٨)</sup>.
- ١١٥٢٦ - عنه عليه السلام : لَا تَنْهَنَ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيدِ سُوءًا وَأَنْتَ تَحْذِدُهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمِلًا<sup>(٩)</sup>.
- ١١٥٢٧ - عنه عليه السلام : مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَثِيقَةَ دِينِ وَسَدَادَ طَرِيقٍ فَلَا يَسْمَعَنَّ فِيهِ أَقاوِيلَ الرِّجَالِ، أَمَا آنَّهُ قد يَرْمِي الرَّاتِمِيَ وَتُخْطِي السَّهَامُ<sup>(١٠)</sup>.
- ١١٥٢٨ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْلُبْ لِأَخِيكَ عُذْرًا، فَإِنْ لَمْ تَحْذِدْ لَهُ عُذْرًا فَالْتَّمِنْ لَهُ عُذْرًا<sup>(١١)</sup>.

(١) غرر الحكم: ١٣٨٦، ٦٠٣٦، ٦٠٤٠، ٦٠٧٤، ٦٠٣٨، ٦٠٣٩.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة .٣٠٩

(٣) أمالي الصدوق: ٨/٢٥٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/٢٧٧ و ٩/٧٢.

(٥) البخار: ١٥/١٩٧ و ٧٥.

## ٢٤٧٤ - فضل حُسن الظُّنُون

- ١١٥٢٩ - الإمام علي عليه السلام : حُسن الظُّنُون من أحسن الشَّيْء وأفضل القِسْم .<sup>(١)</sup>
- ١١٥٣٠ - عنه عليه السلام : حُسن الظُّنُون من أفضل السَّجَايا وأجزل العطَايا<sup>(٢)</sup>.
- ١١٥٣١ - عنه عليه السلام : حُسن الظُّنُون راحة القلب وسلامة الدين<sup>(٣)</sup>.
- ١١٥٣٢ - عنه عليه السلام : حُسن الظُّنُون يخفف الهم وينجي من تقلد الإمام<sup>(٤)</sup>.
- ١١٥٣٣ - عنه عليه السلام : من حَسْنَ ظَنَّهُ بِالنَّاسِ حَازَ مِنْهُمُ الْحَمَةَ<sup>(٥)</sup>.
- ١١٥٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام : خُذْ مِنْ حُسنِ الظُّنُونِ بِطَرْفِ ثُرُوحِ بِهِ قَلْبَكَ وَيَرُوحُ بِهِ أَمْرُكَ<sup>(٦)</sup>.

١١٥٣٥ - الإمام علي عليه السلام : أفضل الورع حُسن الظُّنُون<sup>(٧)</sup>.

## ٢٤٧٥ - ما يُورث حُسن الظُّنُون

- ١١٥٣٦ - الإمام علي عليه السلام - من كتابه للأشتراط والآلة مصر - : اعلم أنَّه ليس شيء يُأدعى إلى حُسن ظن راعٍ برعائه من إحسانه إليهم ، وتحفيظه المؤونات علىهم وترك استغراقه إليهم على ما ليس له قيل لهم ، فليكن منك في ذلك أمر يجتمع لك به حُسن الظُّنُون برعائتك ؛ فإنَّ حُسن الظُّنُون يقطع عنك نصباً طويلاً.
- وإنَّ أَحَقَّ مَنْ حَسْنَ ظَنَّكَ بِهِ لَمْ حَسْنَ بِلَاؤَكَ عِنْدَهُ ، وإنَّ أَحَقَّ مَنْ سَاءَ ظَنَّكَ بِهِ لَمَنْ سَاءَ بِلَاؤَكَ عِنْدَهُ<sup>(٨)</sup>.

. (انظر) الصديق : باب ٢٢١٢، باب ٢٤٧٧، ٢٤٧٩.

(١) غرر الحكم : ٤٨٢٤، ٤٨٢٣، ٤٨١٦، ٤٨٣٤، ٨٨٤٢.

(٢) البحار : ٧٨ / ٨٤ / ٢٠٩.

(٣) غرر الحكم : ٣٠٢٧.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

## ٢٤٧٦ - التَّحْذِيرُ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ (١)

### الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَبِرُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجْسَسُوا وَلَا يَغْتَبُ  
بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّوبُ أَخْدُوكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مِنْتَأْ فَكَرْهَتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ»<sup>(١)</sup>.  
١١٥٣٧ - رسولُ الله ﷺ : إِيَّاكُمْ وَالظَّنُّ؛ إِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجْسَسُوا، وَلَا  
تَجْسَسُوا<sup>(٢)</sup>.

١١٥٣٨ - عنه عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالظَّنُّ؛ إِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْكَذِبِ<sup>(٣)</sup>.

١١٥٣٩ - الإمامُ علي عليه السلام : لَا تَكُنْ بِمَنْ... تَغْلِيْهُ نَفْسَهُ عَلَى مَا يَظْنُ، وَلَا يَغْلِيْهَا عَلَى مَا  
يَسْتَيْقِنُ<sup>(٤)</sup>.

١١٥٤٠ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تَغْلِيْكَ نَفْسَكَ عَلَى مَا يَظْنُ وَلَا تَغْلِيْهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ  
مِنْ أَعْظَمِ الشَّرِّ<sup>(٥)</sup>.

١١٥٤١ - المسيح عليه السلام : يَا عَبْدَ السَّوْءِ، تَلُومُونَ النَّاسَ عَلَى الظَّنِّ، وَلَا تَلُومُونَ أَنْفُسَكُمْ عَلَى  
الْيَقِينِ؟!<sup>(٦)</sup>

١١٥٤٢ - الإمامُ علي عليه السلام : اطْرَحُوا سُوءَ الظَّنِّ بَيْنَكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَهَىٰ عَنِ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>.

١١٥٤٣ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ أَسَاءَ بِأَخِيهِ الظَّنَّ فَقَدْ أَسَاءَ بِرَبِّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : «اجْتَبِرُوا  
كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ»<sup>(٨)</sup>.

١١٥٤٤ - عنه عليه السلام : إِذَا ظَنَنتُمْ فَلَا تُحَقِّقُوا، وَإِذَا حَسَدَتُمْ فَلَا تَبْغُوا، وَإِذَا تَطَّلَّرَتُمْ فَامضُوا<sup>(٩)</sup>.

(١) الحجرات: ١٢.

(٢) سنن أبي داود: ٤٩١٧.

(٣) البحار: ٨/١٩٥/٧٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة: ١٥٠.

(٥) غرر الحكم: ٢٧٠/٨.

(٦) تحف المقول: ٥٠١.

(٧) الخصال: ١٠/٦٢٤.

(٨) كنز العمال: ٧٥٨٥، ٧٥٨٧: ٧٥٨٥-٨.

٢٤٧٧ - التَّحْذِيرُ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ (٢)

<sup>١٠</sup> ١١٥٤٥ - رسول الله ﷺ: ان الحُنَّ وَالبَخْلَ وَالْحِرْصُ عَرَبِيَّةٌ وَاحِدَةٌ يَجْمِعُهَا سُوَءُ الظَّنِّ<sup>(١)</sup>.

<sup>٦</sup> -الإمام علي عليه السلام- من كتابه للأشرطة ولأه مصر: إن البخل والجور والحرص عرائض

شَتِيٌّ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظُّنُونِ بِاللَّهِ، كُمُونُهَا فِي الْأَشْرَارِ<sup>(٤)</sup>.

<sup>١١٥٤٧</sup> - عنه عليه السلام - أيضاً : إن البخل والجبن والحرص عَرَاثَةٌ شَرِّقَ يَجْمِعُها سُوءُ الظنُّ بِاللهِ <sup>(٣)</sup> .

١١٥٤٨ - عنه عليه السلام : لا دين لسيء الفتن<sup>(٤)</sup>.

١١٥٤٩ - عنه عليهما السلام: لا إيمان مع سوء الفتن<sup>(٥)</sup>.

<sup>١١٥٠</sup> - عنه عَلَيْهِ الْبَرَاءَةُ : سُوءُ الظَّنِّ يُفْسِدُ الْأُمُورَ وَيَعْثُرُ عَلَى التُّرْكُورِ<sup>(٣)</sup>.

<sup>١١٥١</sup> - عنه عَلَيْهِ الْبَشَّارُ : سُوْءُ الظَّنِّ يَمِنَ لَا يَخْوُنُ مِنَ اللَّؤْمِ<sup>(٧)</sup> .

<sup>(١)</sup> ١١٥٢ - عنه عليه السلام : سوء الظن بالمحسن شر الاشم وأقبحه الظلما

<sup>١١٥٣</sup> - عنه مثلاً: أياكَ أَنْ تُسْمِيَ الظُّرُّ؛ فَانْ سُوَءَ الظُّرُّ يُفْسِدُ العِيَادَةَ<sup>(٩)</sup>.

<sup>١٠٤</sup> - عنه عليه السلام: شَرِّ النَّاسِ مَنْ لَا يَقُولُ يَأْخُذُ لِسُوَءَ ظُنْهَ، وَلَا يَقُولُ يَهْ أَخْدُ لِسُوَءَ فعله <sup>(١٠)</sup>.

١١٥٥٠ - عنه عليه السلام : إنَّ أَحَقَّ مَنْ سَاءَ ظُنُوكَ بِهِ لَمَنْ سَاءَ بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ<sup>(١)</sup>.

<sup>١٢</sup> ١١٥٦ - عنه عليه السلام : لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ عَلَى النُّفَوْذِ بِالظُّرْبِ .

٢٤٧٨ - مَنْ لَا يَظْنُنْ بِأَحَدٍ خَبْرًا

<sup>١٣٢</sup> - الإمام علي عليه السلام : الرَّجُلُ السَّوْءُ لَا يَطْنَبُ بِأَحَدٍ خَرَأً ; لَانَّهُ لَا يَرَاهُ إِلَّا بَوْصَفَ نَفْسِهِ .

١١٥٨ - عنه عليهما : الشرير لا يظن بأحد خيراً؛ لأنَّه لا يرَاة إلا بطمع نفسه<sup>(٤)</sup>.

(١-٢) العدد : ٧٣ / ٣٤ / ٢١ / ٢٢٣ / ٢٤٣ / ١٧

(٣) نهج الملاعة : الكتاب ٥٣

(٤-١) غر، العنكبوت: ٩، ٨٨٧٣، ٨٨٧٤، ٨٨٧٥، ١: ٨٣٤، ٠٨١١: ١)

<sup>١٢-١١</sup> نهج البلاغة : الكتاب ٥٣، الحكمة : ٢٢.

(١٣-١٤) غر، الحكم : ٢١٧٥، ٣٩٠:

## ٢٤٧٩ - ضرورة التجنب عما يوجب سوء الظن

١١٥٥٩ - الإمام علي عليه السلام : من وقف نفسه موضع التهمة فلا يلوم من أساء به الظن<sup>(١)</sup>.

١١٥٦٠ - عنه عليه السلام : من دخل مداخل السوء أتىهم ، من عرض نفسه للتهمة فلا يلوم من أساء به الظن<sup>(٢)</sup>.

١١٥٦١ - عنه عليه السلام : مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار<sup>(٣)</sup>.

(انظر) باب ٢٤٧٥.

## ٢٤٨٠ - آثار سوء الظن

١١٥٦٢ - الإمام علي عليه السلام : من ساء ظنه ساء وهمه<sup>(٤)</sup>.

١١٥٦٣ - عنه عليه السلام : من ساءت ظنونه اعتقاد الخيانة بن لا يخونه<sup>(٥)</sup>.

١١٥٦٤ - عنه عليه السلام : من ساء ظنه ساءت طويته<sup>(٦)</sup>.

١١٥٦٥ - عنه عليه السلام : من غلب عليه سوء الظن لم يتزكي بيته وبين خليلي صلحًا<sup>(٧)</sup>.

١١٥٦٦ - عنه عليه السلام : أسوأ الناس حالاً من لم يتحقق بأحد لسوء ظنه ، ولم يتحقق به أحد لسوء فعله<sup>(٨)</sup>.

١١٥٦٧ - عنه عليه السلام : من لم يحسن ظنه استوحش من كُلّ أحد<sup>(٩)</sup>.

١١٥٦٨ - عنه عليه السلام : الريبة توجب الظنة<sup>(١٠)</sup>.

١١٥٦٩ - عنه عليه السلام : المريب أبداً عليل<sup>(١١)</sup>.

١١٥٧٠ - عنه عليه السلام : ليكُلّ إنسان أرب، فابعدوا عن الرّيب<sup>(١٢)</sup>.

١١٥٧١ - عنه عليه السلام : من كثرت ريبة كثرت غيبة<sup>(١٣)</sup>.

(١) أموالي الصدوق : ٨/٢٥٠.

(٢) كنز الفوائد : ٢/١٨٢.

(٣) البحار : ٧٤/١٩٧.

(٤) غرر الحكم : ٧٩٦٠، ٨٨٣٧، ٧٧٩٢، ٨٩٥٠.

(٥) كنز الفوائد : ٢/١٨٢.

(٦) غرر الحكم : ٨٤/٨٤، ٨٠٩٤، ٧٣٠٦، ٨٣٩، ٣٤٦، ٩٠٨٩.

(٧) غرر الحكم : ٦٣/١٣.

## ٢٤٨١ - موارد جواز سوء الظن

**١١٥٧٢** - الإمام علي عليه السلام : إذا استولى الصلاح على الزَّمان وأهله ثم أساءَ رَجُلُ الظَّنِّ بِرَجُلٍ لم تظهرَ منه حَوْبَةٌ فقد ظَلَمَ، وإذا استولى الفساد على الزَّمان وأهله فَأَحْسَنَ رَجُلُ الظَّنِّ بِرَجُلٍ فقد غَرَّ<sup>(١)</sup>.

**١١٥٧٣** - رسول الله صلى الله عليه وسلم : احترسوا من الناس بسوء الظن<sup>(٢)</sup>.

**١١٥٧٤** - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابنه الحسن عليه السلام : لا يعدُكَ من شفيقٍ سوءُ الظن<sup>(٣)</sup>.

**١١٥٧٥** - الإمام الكاظم عليه السلام : إذا كان الجَوْرُ أَغْلَبَ مِنَ الْحَقِّ لَمْ يَجِدْ لَأَحَدٍ أَنْ يَطْعَنَ بِأَحَدٍ خَيْرًا حتى يَعْرِفَ ذَلِكَ مِنْهُ<sup>(٤)</sup>.

**١١٥٧٦** - الإمام الهادي عليه السلام : إذا كان زَمَانٌ، العدْلُ فِيهِ أَغْلَبُ مِنَ الْجَوْرِ فَحَرَامٌ أَنْ تَطْعَنَ بِأَحَدٍ سُوءًا حتَّى يَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُ. وإذا كان زَمَانٌ، الجَوْرُ أَغْلَبُ فِيهِ مِنَ الْعَدْلِ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَطْعَنَ بِأَحَدٍ خَيْرًا مَا لَمْ يَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُ<sup>(٥)</sup>.

**١١٥٧٧** - الإمام الصادق عليه السلام : إذا كان الزَّمَانُ زَمَانَ جَوْرٍ وَأَهْلَهُ أَهْلَ غَدَرٍ فالطَّائِنَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ عَجَزُ<sup>(٦)</sup>.

**١١٥٧٨** - عنه عليه السلام : لا تَتَنَقَّنَ بِأَخِيكَ كُلَّ الثُّقَّةِ؛ فإنَّ صَرَعَةَ الْإِسْتِرِسَالِ لَا تُسْتَقَالُ<sup>(٧)</sup>.

**١١٥٧٩** - الإمام علي عليه السلام - من كتابه للأشراف لما ولأه مصر - : الحَدَرُ كُلُّ الْحَدَرِ مِنْ عَدُوكَ بعد صَلِحِه؛ فإنَّ العَدُوَّ رَبِّا قاربَ لِيَتَغَفَّلَ، فَخُذْ بِالْحَزْمِ، وَاتَّهِمْ فِي ذَلِكَ حُسْنَ الظَّنِّ<sup>(٨)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الحكمة . ١١٤

(٢) البحار : ٧٧ / ١٤٢ / ١٥٨ / ١٥٨ و ص ١ / ٢١١ .

(٤) الكافي : ٥ / ٢٩٨ .

(٥) أعلام الدين : ٣٦٢ .

(٦) تحف العقول : ٣٥٧ .

(٨) نهج البلاغة : الكتاب . ٥٣

## ٤٨٢ - حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

### الكتاب

«وَذَلِكُمْ ظُنُوكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَخْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ»<sup>(١)</sup>.

«وَيُعَذَّبُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْمُشْرِكَاتُ الظَّانِينُ بِاللَّهِ ظَنَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةً السُّوءِ وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا»<sup>(٢)</sup>.

١١٥٨٠ - الإمام الرضا عليه السلام : أحسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ بِي؛ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا، وَإِنْ شَرًا فَشَرًا»<sup>(٣)</sup>.

١١٥٨١ - رسول الله ﷺ : والذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا يَحْسُنُ طَنِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ إِلَّا كَانَ اللَّهُ عِنْدَ طَنِّ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ؛ لَأَنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ بَيْهُ الْخَيْرَاتُ، يَسْتَحِي أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ قَدْ أَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ ثُمَّ يُخْلِفُ ظَنَّهُ وَرَجَاهُ، فَأَحْسِنُوا بِاللَّهِ الظَّنَّ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ»<sup>(٤)</sup>.

١١٥٨٢ - عنه عليه السلام : لَا يُؤْتَنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَحْسُنَ ظَنَّهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَمَنَ الْجَنَّةِ»<sup>(٥)</sup>.

١١٥٨٣ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ حَسِنَ ظَنَّهُ بِاللَّهِ فَازَ بِالْجَنَّةِ، مَنْ حَسِنَ ظَنَّهُ بِالدُّنْيَا تَمَكَّنَتْ مِنْهُ الْجَنَّةُ»<sup>(٦)</sup>.

١١٥٨٤ - رسول الله ﷺ : حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى»<sup>(٧)</sup>.

١١٥٨٥ - عنه عليه السلام : أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ»<sup>(٨)</sup>.

١١٥٨٦ - عنه عليه السلام : لِيَسَّ مِنْ عَبْدٍ يَظْنُنُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا إِلَّا كَانَ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ

(١) خَلَّتْ : ٢٣.

(٢) الفتح : ٦.

(٣) الكافي : ٢ / ٧٢ / ٢.

(٤) البحار : ١٤ / ٣٦٦ وَص ٣٨٥ / ٤٦.

(٥) غُرُّ الْحُكْمِ : ٨٨٤٠ - ٨٨٤١.

(٦) الدَّرَةُ الْبَاهِرَةُ : ١٨.

(٧) كنز العمال : ٥٨٤٩.

عَزَّ وَجَلَّ : «وَذِلْكُمْ ظُنُونُمُ الَّذِي ظَنَّتُمْ بِرِبِّكُمْ أَزْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ»<sup>(١)</sup>.

١١٥٨٧ - عنه عليه السلام : رأيت رجلاً من أمتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف، فجاءه حسن طنه بالله فسكت رعدته<sup>(٢)</sup>.

١١٥٨٨ - الإمام علي عليه السلام : حسن طن العبد بالله سبحانه على قدر رجائه له، حسن توكل العبد على الله على قدر ثقته<sup>(٣)</sup>.

### ٤٨٣ - معنى حسن الظن بالله

١١٥٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام : حسن الظن بالله أن لا ترجو إلا الله، ولا تخاف إلا ذنبك<sup>(٤)</sup>.

١١٥٩٠ - الإمام علي عليه السلام : حسن الظن أن تخلص العقل، وترجو من الله أن يغفر عن الزلل<sup>(٥)</sup>.

١١٥٩١ - عنه عليه السلام : إن استطعتم أن يشتئ خوفكم من الله، وأن يحسن ظنكم به، فاجمعوا بينهما؛ فإن العبد إنما يكون حسن طنه بربه على قدر خوفه من رب، وإن أحسن الناس ظناً بالله أشد هم خوفاً لله<sup>(٦)</sup>.

١١٥٩٢ - رسول الله عليه السلام : حسن الظن من حسن العبادة<sup>(٧)</sup>.

١١٥٩٣ - الإمام علي عليه السلام : فيما يشير فيه إلى ظلم بي أميته - حتى يكون أعظمكم فيها عناية (غنا - غنا) أحسنكم بالله ظناً، فإن أتاكم الله بعافية فاقبلوا، وإن ابتليتم فاصبروا، فإن العافية للمتقين<sup>(٨)</sup>.

(١) نور التقلىن / ٤ / ٥٤٤ - ٢٩.

(٢) مستدرک الوسائل : ١١ / ٢٥٠ - ١٢٩٠١ و ١٢٩١١ / ٢٥٢.

(٤) الكافي : ٢ / ٧٧ - ٤.

(٥) غرر الحكم : ٤٨٣٦.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧.

(٧) سنن أبي داود : ٤٩٩٣.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٩٨.

## ٢٤٨٤ – الظُّنُون (م)

١١٥٩٤ - الإمامُ عَلِيُّ عَلِيًّا : مَنْ ظَنَّ بَكَ خَيْرًا فَصَدَّقَ ظَنَّهُ<sup>(١)</sup>.

١١٥٩٥ - عنه عَلِيًّا : مَنْ حَسُنَتْ بِهِ الظُّنُونُ رَمَقَتْهُ الرِّجَالُ بِالْعَيْوَنِ<sup>(٢)</sup>.

١١٥٩٦ - عنه عَلِيًّا - في تفسير الظُّنُون الواقعه في القرآن - : الظُّنُونُ ظَنَّانٌ : ظَنٌ شَكٌ وَظَنٌ يقينٌ، فَاكَانَ مِنْ أَمْرِ الْمَعَادِ مِنَ الظُّنُونِ فَهُوَ ظَنٌ يقينٌ، وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَهُوَ عَلَى الشَّكِّ<sup>(٣)</sup>.

(١) البحار : ٧٤ / ٤١٧ و ٣٩ / ٤١٩ و ٧٧ / ٤٠ .

(٢) نور النقلين : ٥ / ٥٢٨ .

# حَفَّ الْعَيْنَ

٢٤٦١ .....	٣٤٣ - المِعْرَاج	٢٣٦٧ .....	٣٣١ - الْعِبَادَة
٢٤٦٥ .....	٣٤٤ - الْعِرْض	٢٣٨٥ .....	٣٣٢ - الْعِبْرَة
٢٤٦٩ .....	٣٤٥ - الْمَعْرِفَةُ (١)	٢٣٩٣ .....	٣٣٣ - الْعَجَب
٢٤٧٧ .....	٣٤٦ - الْمَعْرِفَةُ (٢)	٢٤٠٥ .....	٣٣٤ - الْعَجَب
٢٤٨٩ .....	٣٤٧ - الْمَعْرِفَةُ (٣)	٢٤٠٩ .....	٣٣٥ - الْعَجَز
٢٥٥٧ .....	٣٤٨ - الْمَعْرُوفُ (١)	٢٤١٣ .....	٣٣٦ - الْمُعْجَزَة
٢٥٧١ .....	٣٤٩ - الْمَعْرُوفُ (٢)	٢٤١٧ .....	٣٣٧ - الْعَجَلَة
٢٥٩٥ .....	٣٥٠ - الْعِزَّة	٢٤٢٣ .....	٣٣٨ - الْقَدْل
٢٦٠٥ .....	٣٥١ - الْغَزَّة	٢٤٣٥ .....	٣٣٩ - الْعَدَاوَة
٢٦١١ .....	٣٥٢ - الْغَرْمُ	٢٤٤٣ .....	٣٤٠ - الْقَذَاب
٢٦١٥ .....	٣٥٣ - التَّعْزِيَة	٢٤٥١ .....	٣٤١ - الْاعْتِذَار
٢٦١٩ .....	٣٥٤ - الْعِشَّة	٢٤٥٩ .....	٣٤٢ - الْقَرَبَيَّة

٢٨١٥ .....	(١) - العَقْل	٣٦٩	٢٦٢٩ .....	٣٥٥ - عَشْوَرَاء
٢٨٣٥ .....	(٢) - العَقْل	٣٧٠	٢٦٣٣ .....	٣٥٦ - الْعِشْق
٢٨٣٩ .....	(٣) - العَقْل	٣٧١	٢٦٣٧ .....	٣٥٧ - التَّعَصُّب
٢٨٤٥ .....	الْمُعَانَقَة	٣٧٢	٢٦٤١ .....	٣٥٨ - الْعِصَمَة
٢٨٤٧ .....	الْتَّهَد	٣٧٣	٢٦٤٩ .....	٣٥٩ - التَّعَظِيم
٢٨٥٣ .....	(١) - الْمَعَاد	٣٧٤	٢٦٥٥ .....	٣٦٠ - الْعِقَّة
٢٨٧٥ .....	(٢) - الْمَعَاد	٣٧٥	٢٦٦٣ .....	٣٦١ - الْقَفْو (١)
٢٨٩٣ .....	(٣) - الْمَعَاد	٣٧٦	٢٦٧١ .....	٣٦٢ - الْقَفْو (٢)
٢٩١١ .....	الْعَادَة	٣٧٧	٢٦٧٥ .....	٣٦٣ - الْعَافِيَة
٢٩١٧ .....	الْعِيد	٣٧٨	٢٦٨١ .....	٣٦٤ - الْقَوْيَة
٢٩٢١ .....	الْاسْتِعَاذَة	٣٧٩	٢٦٨٧ .....	٣٦٥ - الْعَقْل
٢٩٢٥ .....	الْغَيْب	٣٨٠	٢٧٢٩ .....	٣٦٦ - الْاعْتِكَاف
٢٩٣٧ .....	التَّعْيِير	٣٨١	٢٧٣١ .....	٣٦٧ - الْعِلْم
٢٩٤١ .....	الْغَيْش	٣٨٢	٢٨٠٥ .....	٣٦٨ - الْعُمَر

## العبدة

البحار : ٧٠ / ٢٥١ باب ٥٥ «العبدة والاختفاء فيها».

البحار : ٢ / ٢٤٤ باب ٧ «عبادة الأصنام والكواكب».

البحار : ٧١ / ٢٠٩ باب ٦٦ «الاقتصاد في العبادة والمداومة عليها».

---

انظر : عنوان ١٨٣ «الرخصة» ١٩٢ «الرُّفْق»، ٣٢٣ «الطاعة»، ١٤٠ «الخشوع».  
الإمامية (٣) : باب ٢٠٦، ٢١٠، البدعة : باب ٢٣١، الرياء : باب ١٤٢٠، الشباب : باب ١٩٤٦  
الشُّهُرة : باب ٢١٢٧، ٢١٢٨، ٢١٢٩، الصلاة (١) : باب ٢٢٦٦، العُجب : باب ٢٥٢٥، العلم :  
باب ٢٣٩٢ - ٢٨٤٣، الفكر : باب ٣٢٥٣، المقربون : باب ٣٣٢٦، القلب : باب ٢٢٥٤.

## ٢٤٨٥ – العِبَادَةُ

## الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

١١٥٩٧ – الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى : يَا عِبَادِي الصَّدِيقِينَ، تَعَمَّلُوا بِعِبَادَتِي فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّكُمْ تَسْعَمُونَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ<sup>(٢)</sup>.

١١٥٩٨ – رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ عَشِقَ الْعِبَادَةَ فَعَانَقَهَا، وَأَحْبَبَهَا بِقَلْبِهِ، وَبَاشَرَهَا بِجَسَدِهِ، وَتَفَرَّغَ لَهَا، فَهُوَ لَا يُبَالِي عَلَى مَا أَصْبَحَ مِنَ الدُّنْيَا : عَلَى عُسْرٍ أَمْ عَلَى يُسْرٍ<sup>(٣)</sup>.

١١٥٩٩ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَفُّ بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا<sup>(٤)</sup>.

١١٦٠٠ – الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي نَقْعَدُكُمْ بِمَوْعِظَتِهِ، وَوَعَظَكُمْ بِرِسَالَتِهِ، وَامْتَنَ عَلَيْكُمْ بِنِعْمَتِهِ، فَعَبَدُوا أَنفُسَكُمْ لِعِبَادَتِهِ، وَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ حَقٍّ طَاعَتِهِ<sup>(٥)</sup>.

١١٦٠١ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعِبَادَةُ فَوْزٌ<sup>(٦)</sup>.

١١٦٠٢ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَضْيَلَةُ السَّادَةِ حُسْنُ الْعِبَادَةِ<sup>(٧)</sup>.

١١٦٠٣ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَهْمَمَ حُسْنَ الْعِبَادَةِ<sup>(٨)</sup>.

١١٦٠٤ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَوَامُ الْعِبَادَةِ بُرْهَانُ الظَّفَرِ بِالسَّعَادَةِ<sup>(٩)</sup>.

١١٦٠٥ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي الْاِنْفِرَادِ لِعِبَادَةِ اللَّهِ كُثُورُ الْأَرْبَاحِ<sup>(١٠)</sup>.

١١٦٠٦ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا تَقْرَبَتْ مُتَقْرِبٌ بِعِنْدِ عِبَادَةِ اللَّهِ<sup>(١١)</sup>.

(انظر) الأدب : باب ٦٨ حديث ٣٨٥، النبوة (١) : باب ٣٧٧٠.

وسائل الشيعة : ٦١ / ١ : ١٩.

(١) البقرة : ٢١.

(٢) الكافي : ٢ / ٨٣ / ٢ وح.

(٤) تحف العقول : ٣٥.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨.

(٦) غرر الحكم : ٦٥٩، ٦٥٩، ٦٦٧، ٥١٤٧، ٤٠٦٦، ٦٥٠٤، ٩٤٩٠.

## ٢٤٨٦ - حِكْمَةُ الْعِبَادَةِ

**١١٦٠٧** - الإمام الرضا عليه السلام - في بيان علة العبادة - لئلا يكونوا ناسين لذكره، ولا تاركين لأدبه، ولا لا هين عن أمره ونهيه، إذا كان فيه صلاحهم وقوامهم، فلو ترکوا بغير تعبد لطال عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الإنسان : باب ٣١٤، الشريعة : باب ١٩٨٢، القلب : باب ٣٤٠٢، ٣٤١٠.

## ٢٤٨٧ - التَّفَرُّغُ لِلْعِبَادَةِ

**١١٦٠٨** - رسول الله ﷺ : يقول ربكم : يابن آدم، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ قَلْبَكَ غَنَىً وأَمْلَأْ يَدِيكَ رِزْقًا. يابن آدم، لا تَبَاعِدْ مِنِّي فَأَمْلَأْ قَلْبَكَ فَقْرًا وأَمْلَأْ يَدِيكَ شُغْلًا<sup>(٢)</sup>.

**١١٦٠٩** - الإمام الصادق عليه السلام : في التّوراة مكتوب : يابن آدم، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ قَلْبَكَ خَوْفًا، وإن لا تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ قَلْبَكَ شُغْلًا بالدُّنْيَا ثُمَّ لا أَسْدُ فاقْتَكَ، وَأَكِلْكَ إِلَى طَبَّهَا<sup>(٣)</sup>.

**١١٦١٠** - عنه عليه السلام : في التّوراة مكتوب : يابن آدم، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ قَلْبَكَ غَنَىً، ولا أَكِلْكَ إِلَى طَبِّيكَ، وعَلَيَّ أَنْ أَسْدُ فاقْتَكَ وأَمْلَأْ قَلْبَكَ خَوْفًا مِنِّي، وإن لا تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ قَلْبَكَ شُغْلًا بالدُّنْيَا ثُمَّ لا أَسْدُ فاقْتَكَ، وَأَكِلْكَ إِلَى طَبِّيكَ<sup>(٤)</sup>.

**١١٦١١** - رسول الله ﷺ : تَفَرَّغُوا لِطَاعَةِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْكُم مِنَ الْبَلَاءِ مَا يَشْغَلُكُمْ عَنِ الْعِبَادَةِ<sup>(٥)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/١٠٣/٢، علل الشرائع : ٩/٢٥٦.

(٢) كنز العمال : ٤٣٦١٤.

(٣) قصص الأنبياء : ١٩٣/١٦٦.

(٤) الكافي : ١/٨٣/٢.

(٥) تنبية الخواطر : ١٢٠/٢.

## ٢٤٨٨ - تفسير العبادة

**١١٦١٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عن العبادة - حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ من الوجوه التي يُطاعُ اللهُ منها<sup>(١)</sup>.**

**١١٦١٣ - في حديث المراجِعِ : يا أَحْمَدُ، هَلْ تَدْرِي مَتَى يَكُونُ لِي الْعَبْدُ عَابِدًا؟ قَالَ : لَا يَارَبِّ، قَالَ : إِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ سَبْعُ خِصَالٍ : وَرَغْبَةٌ يَحْجُزُهُ عَنِ الْحَارِمِ، وَصَمَتٌ يَكْفُهُ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ، وَحَوْفٌ يَزِدَادُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بُكَائِهِ، وَحَيَاةٌ يَسْتَحِي مِنِّي فِي الْخَلَاءِ، وَأَكْلٌ مَا لَا يَبْدُ مِنْهُ، وَيُغْنِضُ الدُّنْيَا لِبَعْضِي لَهَا، وَيُحِبُّ الْأَخِيَارَ لِحُسْنِ إِيمَانِهِ<sup>(٢)</sup>.**

**١١٦١٤ - الإمام الرضا عليه السلام : أَوْلُ عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى مَعْرِفَةُهُ، وَأَصْلُ مَعْرِفَةِ اللهِ تَوْحِيدُهُ<sup>(٣)</sup>.**

## ٢٤٨٩ - حقيقة العبودية

**١١٦١٥ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عن حقيقة العبودية - ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ : أَنْ لَا يَرَى الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ فِيهَا خَوَلَةُ اللهِ إِلَيْهِ مُلْكًا ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَكُونُ لَهُمْ مُلْكٌ ، يَرَوْنَ الْمَالَ مَا لَهُ اللهُ يَضْعُونَهُ حَيْثُ أَمْرَهُمُ اللهُ تَعَالَى بِهِ ، وَلَا يَدْبِرُ الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ تَدْبِيرًا ، وَجُمْلَةُ اشْتِغَالِهِ فِيهَا أَمْرَةُ اللهِ تَعَالَى بِهِ وَنَهَاةُ عَنْهُ ... فَهَذَا أَوْلُ دَرْجَةُ الْمُتَّقِينَ<sup>(٤)</sup>.**

(انظر) تمام الكلام في : العلم : باب ٢٨٧٥.

**١١٦١٦ - الإمام علي عليه السلام : العبودية حسنة أشياء : خلاة البطن، وقراءة القرآن، وقيام الليل، والتَّضَرُّعُ عند الصبح، والبكاء من خشية الله<sup>(٥)</sup>.**

(١) الكافي : ٤ / ٨٣ / ٢.

(٢) إرشاد القلوب : ٢٠٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ١٥٠ / ١.

(٤) مشكاة الأنوار : ٣٢٧.

(٥) مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٤٤ / ١٢٨٧٥.

## ٤٩٠ - دور العبادة في التكامل

### الكتاب

«وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيُسْفِكُ الدَّمَاءَ وَنَخْنُ نُسْبِحُ بِهِمْدَكَ وَنُقْدِسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup>.  
 «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ»<sup>(٢)</sup>.

١١٦١٧ - الإمام الصادق عليه السلام : العبودية جوهرة كنهها الربوية، فما فُقد في العبودية وُجد في الربوية، وما خفي عن الربوية أُصيب في العبودية<sup>(٣)</sup>.

١١٦١٨ - مستدرک الوسائل روى أن الله تعالى يقول في بعض كتبه : يابن آدم، أنا حي لا أموت، أطعني فيما أمرتكم حتى أجعلك حيًا لا تموت. يابن آدم، أنا أقول للشيء : كُنْ فيكون، أطعني فيما أمرتكم أجعلك تقول للشيء : كُنْ فيكون<sup>(٤)</sup>.

١١٦١٩ - الإمام علي عليه السلام : من قام بشرانط العبودية أهل للعيق<sup>(٥)</sup>.

## ٤٩١ - دور التفقة في العبادة

١١٦٢٠ - الإمام الرضا عليه السلام : أول عبادة الله معرفته<sup>(٦)</sup>.

١١٦٢١ - الإمام علي عليه السلام : سُكُنُوا في أنفُسِكُمْ مَعْرِفَةً مَا تَعْبُدُونَ؛ حَقَّ يَنْفَعُكُمْ مَا تُحِرِّكُونَ مَنْ مَحْوارِي بِعِبَادَةِ مَنْ تَعْرِفُونَ<sup>(٧)</sup>.

١١٦٢٢ - عنه عليه السلام : لا خير في عبادة ليس فيها تفقة<sup>(٨)</sup>.

(١) البقرة : ٢٠.

(٢) النازيات : ٥٦.

(٣) مصباح الشريعة : ٥٣٦.

(٤) مستدرک الوسائل : ١١ / ٢٥٨ / ١٢٩٢٨.

(٥) غرر الحكم : ٨٥٢٩.

(٦) التوحيد : ٢ / ٣٤.

(٨) تحف العقول : ٢٢٢ و ٢٠٤ .

١١٦٢٣ - عنه ﷺ : لا خَيْرٌ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا<sup>(١)</sup>.

<sup>(٢)</sup> ١١٦٤- الإمام زين العابدين عليه السلام : لا عبادة إلا بالتفقه .

(انظر) الفقه: باب ٣٢٤٦، الفكر: باب ٣٢٥٣، الورع: باب ٤٠٦٠.

٢٤٩٢ - دور اليقين في العبادة

١١٦٢٥ - رسول الله ﷺ : لا عبادة إلا يُقين<sup>(٣)</sup>.

<sup>١١٦٢٦</sup>-الإمام علي عليه السلام - لما سمع رجلاً من الحرروية يَتَهَجَّدُ ويقرأ - : نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ

صلوة في شكٍّ<sup>(٤)</sup>.

<sup>٥٦٤</sup> (القسم)، عنوان (انظر).

٢٤٩٣ - أدب العادة

الكتاب

وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفْيِضُونَ فِيهِ<sup>(٥)</sup>.

١١٦٢٧-رسول الله ﷺ: أَعْيُدُ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكُ<sup>(١)</sup>.

١٦٢٨ عن عَلِيٍّ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُؤْمِنُ بِهِ مَنْ يَكْفُرُ بِهِ اللَّهُ كَانَ ذَوَّاً لِّهُ (٧)

١٦٢٩ عن عائشة: ألا إله إلا الله كَذَّابٌ إِلَّا إِنَّمَا فَانِيهُ مَا يَكُونُ<sup>(٨)</sup>

<sup>١٦٣</sup> الإمام الصادق عليه السلام في حجّة بن شفاعة مذكورة في ملأها سعى، فقالت له: كـاـ

أَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِمَّا نَعْلَمُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

أَفَفَرَّ هُنَّا

٢٨٠ - تحف العقول :

(٣) كنز الفوائد : ١ / ٥٥

٩٧) نهج البلاغة : الحكمة

(٥) یونس : ٦١ .

٦- ( ) كنز العمال : ٥٢٥٠، ٥٢٥٢، ٥٢٥٤.

البحار: ١٢ / ٣٠٠ / ٩٥ .

١١٦٣١ - الإمام الباقر عليه أَيضاً : فقال لها يوسف : ما صنعت ؟ قالت : طرحت عليه ثوباً أستحي أن يرانا ! قال : فقال يوسف : فأنت تستحي من صنمك وهو لا يسمع ولا يبصر، ولا أستحي أنا من ربّي ؟<sup>(١)</sup>

١١٦٣٢ - الإمام الصادق عليه : - في قوله تعالى : «ولا تعملون من عمل إلا كنا علیکم شهوداً» - كان رسول الله عليه إذا قرأ هذه الآية بكاءً شديداً.<sup>(٢)</sup>

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦٥٨، ٢٦٥٩.

## ٤٩٤ - أنواع العبادة

١١٦٣٣ - الإمام علي عليه : التفكُّر في ملائكة السموات والأرض عبادة المخلصين.<sup>(٣)</sup>

١١٦٣٤ - عنه عليه : التفكُّر في آلاء الله ينعم العبادة.<sup>(٤)</sup>

١١٦٣٥ - في حديث العراج : يا أَحْمَدُ، إِنَّ الْعِبَادَةَ عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ تِسْعَةُ مِنْهَا طَلَبُ الْحَلَالِ، فَإِنَّ أَطْيَبَ مَطْعَمَكَ وَمَشْرَبَكَ فَأَنْتَ فِي حِفْظِي وَكَنْتَ<sup>(٥)</sup>.

١١٦٣٦ - رسول الله عليه : العبادة عشرة أجزاء، تسعه أجزاء في طلب الحلال.<sup>(٦)</sup>

١١٦٣٧ - عنه عليه : العبادة سبعون جزءاً، وأفضلها جزءاً طلب الحلال.<sup>(٧)</sup>

١١٦٣٨ - الإمام علي عليه : إنَّ مِنَ الْعِبَادَةِ لِيَنَ الْكَلَامُ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ.<sup>(٨)</sup>

١١٦٣٩ - رسول الله عليه : نَظَرَ الْوَلَدُ إِلَى وَالَّذِي هُبَّا لَهُمَا عِبَادَةً.<sup>(٩)</sup>

(١) البحار : ٩٧ / ٣٠١ / ١٢.

(٢) مجمع البيان : ٥ / ١٨٠.

(٣) غرر الحكم : ١١٤٧، ١٧٩٢.

(٤) إرشاد القلوب : ٢٠٣.

(٥) البحار : ٨١ / ١٨ / ١٠٣.

(٦) معاني الأخبار : ١ / ٣٦٧.

(٧) غرر الحكم : ٣٤٢١.

(٨) تحف العقول : ٤٦.

(٩) (٩)

١١٦٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ فَوْقَ كُلِّ عِبَادَةٍ عِبَادَةً، وَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَفْضَلٌ

عِبَادَةٌ<sup>(١)</sup>.

١١٦٤١ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : النَّظَرُ إِلَى الْعَالَمِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْإِيمَانِ الْمُقْسِطُ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ يَرَأْفَهُ وَرَحِمَهُ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى أَخِّ تَوْهِدٍ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةٌ<sup>(٢)</sup>.

١١٦٤٢ - عنه عليه السلام : حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>.

١١٦٤٣ - جبرئيل عليه السلام : يا محمدُ، لَوْ كَانَتْ عِبَادَتُنَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَعَمِلْنَا ثَلَاثَ خِصَالٍ سَقِيَ المَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَإِغَاثَةَ أَصْحَابِ الْعِيَالِ، وَسَرَّ الدُّنُوبِ<sup>(٤)</sup>.

١١٦٤٤ - المسيح عليه السلام - لِرَجُلٍ - : ما تَصْنَعُ؟ قَالَ : أَتَعْبَدُ، قَالَ : فَمَنْ يَعُودُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : أَخِي، قَالَ : أَخْوَكَ أَعْبُدُ مِنْكَ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) العلم : باب ٢٨٤٥، اليقين : باب ٤٢٤٦، ٤٢٤٥.

## ٢٤٩٥ - أنواع العبادة

١١٦٤٥ - الإمام علي عليه السلام : إنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التُّجَارِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ<sup>(٦)</sup>.

١١٦٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام : (إنَّ) الْعِبَادَةَ ثَلَاثَةً : قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَوْفًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَلَبَ التَّوَابِ فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَجْرَاءِ، وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حُبًّا لَهُ فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ، وَهِيَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ<sup>(٧)</sup>.

١١٦٤٧ - عنه عليه السلام : إنَّ النَّاسَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجَهٍ : فَطَبَقَةٌ يَعْبُدُونَهُ رَغْبَةً في

(١) المحسن : ٤٦٢ / ٢٤٧.

(٢) أُمَالِي الطوسي : ١٠١٥ / ٤٥٤.

(٣) الدرة البارحة : ١٨.

(٤) تنبية الخواطر : ١ / ٣٩ وص ٦٥.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٧.

(٦) الكافي : ٥ / ٨٤.

(٧) الكافي : ٥ / ٨٤.

ثوابه فِتْلَكَ عِبَادَةُ الْحَرَصَاءِ وَهُوَ الطَّمَعُ، وَآخَرُونَ يَعْبُدُونَهُ فَرَقًا مِنَ النَّارِ فِتْلَكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ وَهِيَ الرَّهْبَةُ، وَلَكِنَّ أَعْبُدَهُ حَبَّاً لَهُ عَزَّوْجَلَ فِتْلَكَ عِبَادَةُ الْكَرَامِ وَهُوَ الْأَمْنُ؛ لِقَوْلِهِ عَزَّوْجَلَ : «وَهُمْ مِنْ فَزِيعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ» وَلِقَوْلِهِ عَزَّوْجَلَ : «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ...» فَنَّ أَحَبَّ اللَّهَ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّوْجَلَ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّوْجَلَ كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ<sup>(١)</sup>.

**١١٦٤٨** – الإمام زين العابدين عليه السلام : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا غَرَضَ لِي إِلَّا ثَوَابَهُ، فَأَكُونَ كَالْعَبِيدِ الطَّمِيعِ الْمُطَمِّعِ؛ إِنْ طَمَعَ عَمِيلٌ وَإِلَّا يَعْمَلُ، وَأَكْرَهُ أَنْ (لا) أَعْبُدَهُ إِلَّا لِخَوْفِ عِقَابِهِ، فَأَكُونَ كَالْعَبِيدِ السُّوءِ؛ إِنْ لَمْ يَخْفَ لَمْ يَعْمَلُ. قِيلَ : فِلَمْ تَعْبُدْهُ؟ قَالَ : لِمَا هُوَ أَهْلُهُ بِأَيْدِيهِ عَلَيَّ وَإِنْعَامِهِ<sup>(٢)</sup>.

**١١٦٤٩** – الإمام الرضا عليه السلام : لَوْلَمْ يُخَوِّفِ اللَّهُ النَّاسُ بِجَنَّةٍ وَنَارٍ لَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يُطِيعُوهُ وَلَا يَعْصُوهُ؛ لِتَفَضُّلِهِ عَلَيْهِمْ وَإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَمَا بَدَأُهُمْ بِهِ مِنْ إِنْعَامِهِ الَّذِي مَا اسْتَحْقَقُوهُ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) المحجة (٢) : باب ٦٦٥، الشكر : باب ٢٠٦١

## ٢٤٩٦ – عِبَادَةُ غَيْرِ اللَّهِ

**١١٦٥٠** – الإمام علي عليه السلام : الْعَبِيدُ ثَلَاثَةُ : عَبْدُ رِيقٍ، وَعَبْدُ شَهْوَةٍ، وَعَبْدُ طَمَعٍ<sup>(٤)</sup>.

**١١٦٥١** – الإمام الصادق عليه السلام : لِيَسَ الْعِبَادَةُ هِيَ السُّجُودُ وَلَا الرُّكُوعُ، إِنَّمَا هِيَ طَاعَةُ الرِّجَالِ، مَنْ أطَاعَ الْخَلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ فَقَدْ عَبَدَهُ<sup>(٥)</sup>.

**١١٦٥٢** – الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ أَصْنَعَ إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ، فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ يُؤَدِّي عَنِ اللَّهِ عَزَّوْجَلَ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ، وَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ يُؤَدِّي عَنِ الشَّيْطَانِ فَقَدْ عَبَدَ الشَّيْطَانَ<sup>(٦)</sup>.

(١) الخصال : ٢٥٩ / ١٨٨.

(٢) البحار : ٣٣ / ٢١٠ / ٧٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤ / ١٨٠ / ٢.

(٤) تنبية الخواطر : ٤٩ / ١.

(٥) البحار : ٦ / ٩٤ / ٧٢.

(٦) الكافي : ٦ / ٤٣٤ / ٤٣٤.

١١٦٥٣ - الإمام علي عليه السلام : من عَبَدَ الدُّنْيَا وَأَتَرَّهَا عَلَى الْآخِرَةِ اسْتَوْحَمَ الْعَاقِبَةَ<sup>(١)</sup>.

١١٦٥٤ - رسول الله عليه السلام : ملعون ملعون من عَبَدَ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ<sup>(٢)</sup>.

١١٦٥٥ - الإمام الصادق عليه السلام : من أطاعَ رَجُلًا في مَعْصِيَةٍ فَقَدْ عَبَدَهُ<sup>(٣)</sup>.

١١٦٥٦ - الإمام علي عليه السلام : من قَضَى حَقًّا مَنْ لَا يَقْضِي حَقًّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ<sup>(٤)</sup>.

١١٦٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «اَتَحَذَّفُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَزْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» - : أَمَا وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنفُسِهِمْ، وَلَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنفُسِهِمْ لَمَّا أَجَابُوهُمْ، وَلَكِنْ أَخْلَوْهُمْ حَرَامًا وَحَرَمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا، فَعَبَدوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ<sup>(٥)</sup>.

١١٦٥٨ - الإمام علي عليه السلام : تَدَبَّرُوا أَحْوَالَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالٍ التَّحِيقِ وَالْبَلَاءِ... اتَّخَذُتُمُ الْفَرَّاعِنَةَ عَبِيدًا فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، وَجَرَعُوهُمُ الْمِرَازَ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الدنيا : باب ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، الشيطان : باب ٢٠١٠.

عنوان ١٠٣ «الحرية»، ٤٤٦.

## ٢٤٩٧ - أفضل العبادة

١١٦٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَالتَّوَاضُعُ لَهُ<sup>(٧)</sup>.

١١٦٦٠ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِدْمَانُ التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ وَفِي قُدرَتِهِ<sup>(٨)</sup>.

١١٦٦١ - رسول الله عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَخَيْرُ الدُّعَاءِ الْاسْتِغْفَارُ، ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ عليه السلام : «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ»<sup>(٩)</sup>.

(١) ٢- الخصال : ١٢٩ / ١٢٢ .

(٢) الكافي : ٢ / ٣٩٨ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة . ١٦٤

(٥) الكافي : ٢ / ٣٩٨ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ ، انظر تمام الكلام.

(٧) تحف العقول : ٣٦٤ .

(٨) الكافي : ٢ / ٥٥٥ .

(٩) المحسن : ١ / ٤٥٣ / ٤٥٥ .

١١٦٦٢- الإمام الموجاد عليه : أفضَلُ العبادةِ الإخلاصُ<sup>(١)</sup>.

١١٦٦٣- الإمام علي عليه : أفضَلُ العبادةِ العفافُ<sup>(٢)</sup>.

١١٦٦٤- عنه عليه : أفضَلُ العبادةِ غَبَّةُ العادةَ<sup>(٣)</sup>.

١١٦٦٥- عنه عليه : أفضَلُ العبادةِ الرَّهادَةُ<sup>(٤)</sup>.

١١٦٦٦- عنه عليه : أفضَلُ العبادةِ الفِكْرُ<sup>(٥)</sup>.

١١٦٦٧- رسول الله عليه : أفضَلُ العبادةِ الفقمةُ<sup>(٦)</sup>.

١١٦٦٨- الإمام الكاظم عليه : ما عَيْدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أفضَلُ مِنَ الْعُقْلِ<sup>(٧)</sup>.

١١٦٦٩- الإمام الصادق عليه : وَاللَّهُ مَا عَيْدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أفضَلُ مِنْ أَدَاءِ حَقِّ الْمُؤْمِنِ<sup>(٨)</sup>.

١١٦٧٠- الإمام الباقر عليه : مَا عَيْدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أفضَلُ مِنْ عِفْفَةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ<sup>(٩)</sup>.

١١٦٧١- الإمام الصادق عليه : مَا عَيْدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أفضَلُ مِنْ الصَّمَتِ وَالْمَسْتِ إِلَى بَيْتِهِ<sup>(١٠)</sup>.

١١٦٧٢- في حديث المراجِ : يَا أَحْمَدُ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْعِبَادَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الصَّمَتِ  
وَالصَّوْمِ<sup>(١١)</sup>.

١١٦٧٣- الإمام الباقر عليه - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ - : مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
مِنْ أَنْ يُسَأَلَ وَيُطَلَّبَ بِمَا عِنْدَهُ<sup>(١٢)</sup>.

١١٦٧٤- الإمام علي عليه : غَصُّ الطَّرْفِ عَنْ حَمَارِمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَفْضَلُ عِبَادَةٍ<sup>(١٣)</sup>.

(١) تنبية الخواطر : ١٠٩ / ٢.

(٢) الكافي : ٨ / ٤٦٨ / ٢.

(٣) غرر الحكم : ٢٩٠٧، ٢٨٧٢، ٢٨٧٣.

(٤) الخصال : ١٠٤ / ٣٠.

(٥) الكافي : ١٢ / ١٨ / ١.

(٦) الاختصاص : ٢٨.

(٧) الكافي : ١ / ٧٩ / ٢.

(٨) الخصال : ٨ / ٣٥.

(٩) إرشاد القلوب : ٢٠٥.

(١٠) مكارم الأخلاق : ١٩٧٦ / ٧ / ٢.

(١١) غرر الحكم : ٦٤٢٧.

(١٢) غرر الحكم : ٦٤٢٧.

١١٦٧٥ - رسول الله ﷺ : أَعْظَمُ الْعِبَادَةِ أَجْرًا أَخْفَاهَا<sup>(١)</sup>.

١١٦٧٦ - الإمام علي عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِخْلَاصُ الْعَتْلِ<sup>(٢)</sup>.

١١٦٧٧ - رسول الله ﷺ : أَنْسَكَ النَّاسَ نُسُكًا أَنْصَافُهُمْ جَيِّنًا، وَأَسْلَمُهُمْ قُلُبًا لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٣)</sup>.

١١٦٧٨ - الإمام علي عليه السلام : لَا عِبَادَةَ كَالْخُصُوصِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) المعرفة : باب ٢٦٢٢، الفكر : باب ٢٢٥٣.

## ٢٤٩٨ - أَعْبَدُ النَّاسِ

١١٦٧٩ - الإمام زين العابدين ع : يَقُولُ اللَّهُ : ابْنَ آدَمَ، إِعْمَلْ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْكَ تَكُونُ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ<sup>(٥)</sup>.

١١٦٨٠ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ<sup>(٦)</sup>.

١١٦٨١ - الإمام الصادق ع : أَعْبَدُ النَّاسِ مَنْ أَقَامَ الْفَرَائِضَ<sup>(٧)</sup>.

١١٦٨٢ - رسول الله ﷺ : إِعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُونُ مِنْ أَتَقَ النَّاسِ<sup>(٨)</sup>.

١١٦٨٣ - الإمام علي عليه السلام : لَا عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ<sup>(٩)</sup>.

١١٦٨٤ - الإمام الرضا ع : لَيْسَتِ الْعِبَادَةُ كَثْرَةُ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ، وَإِنَّمَا الْعِبَادَةُ كَثْرَةُ التَّفَكُّرِ فِي أَمْرِ اللَّهِ<sup>(١٠)</sup>.

١١٦٨٥ - الإمام علي عليه السلام : فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادَةِ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ هُدِيٌّ وَهَدِيٌّ<sup>(١١)</sup>.

(انظر) الإمامة (٢) : باب ٢٠٦

(١) قرب الإسناد : ٤٧٥ / ١٣٥.

(٢) غرر الحكم : ٢٣١٥.

(٣) الكافي : ٢ / ١٦٣ / ٢.

(٤) غرر الحكم : ١٠٥٠٦.

(٥) تحف العقول : ٢٨١.

(٦) الخصال : ٥٦ / ١٢٢ / ١٢٥ و ١٦ / ٥٦.

(٧) أمالى الطوسي : ١٢٠ / ١٨٧.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

(٩) تحف العقول : ٤٤٢.

(١٠) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤.

(١١) نهج البلاغة : الخطبة ٤٤٢.

## ٢٤٩٩ - عَبِيدُ السَّنْوَعِ

١١٦٨٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : يَسَّرَ الْعَبْدُ عَبْدًا لَهُ وَجْهًا، يَقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَيُدْبِرُ بِوَجْهِهِ، إِنَّ أُوْتَىَ أَخْوَهُ  
الْمُسْلِمُ خَيْرًا حَسَدَهُ، وَإِنْ ابْتَلَىَ خَذَلَهُ .<sup>(٦)</sup>

١١٦٨٧ - عنهِ ﷺ : يَسَّرَ الْعَبْدُ عَبْدًا أَوْلَهُ نُطْفَةً، ثُمَّ يَعُودُ حِيفَةً، ثُمَّ لَا يَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِهِ فَيَا بَنَىَ  
ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>.

١١٦٨٨ - عنهِ ﷺ : يَسَّرَ الْعَبْدُ عَبْدًا خُلُقَ لِلِّعِبَادَةِ فَأَهْلَكَهُ الْعَاجِلَةُ عَنِ الْآجِلَةِ، فَازَ بِالرَّغْبَةِ  
الْعَاجِلَةِ وَشَقَّ بِالْعَاقِبَةِ<sup>(٨)</sup>.

١١٦٨٩ - عنهِ ﷺ : يَسَّرَ الْعَبْدُ عَبْدًا تَحْبِيرًا وَاخْتَالًا، وَتَسَيَّرَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ<sup>(٩)</sup>.

١١٦٩٠ - عنهِ ﷺ : يَسَّرَ الْعَبْدُ عَبْدًا عَنَا وَبَغَى، وَتَسَيَّرَ الْجَبَارَ الْأَعْلَى<sup>(١٠)</sup>.

١١٦٩١ - عنهِ ﷺ : يَسَّرَ الْعَبْدُ عَبْدًا لَهُ هَوَىٰ يُضْلِلُهُ، وَنَفَّثَ تَذَلْلَهُ<sup>(١١)</sup>.

١١٦٩٢ - عنهِ ﷺ : يَسَّرَ الْعَبْدُ عَبْدًا لَهُ طَمَعٌ يَقْوُدُهُ إِلَى طَبَعِ<sup>(١٢)</sup>.

## ٢٥٠٠ - الْعِبَادَةُ غَيْرُ الْمَقْبُولَةِ

١١٦٩٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : الْعِبَادَةُ مَعَ أَكْلِ الْحَرَامِ كَالِبْنَاءِ عَلَى الرَّمْلِ، وَقِيلَ : عَلَى الْمَاءِ<sup>(١٣)</sup>.

١١٦٩٤ - عنهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ مَلِكًا يَنْادِي عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ كُلَّ لَيْلَةٍ : مَنْ أَكَلَ حَرَامًا لَمْ يَقْتِلِ اللَّهَ  
مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا. وَالصَّرْفُ التَّافِلَةُ، وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ<sup>(١٤)</sup>.

١١٦٩٥ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَ مَا لَمْ يَقْبِلْ مِنْهُ حَجَّ وَلَا عُمْرَةُ وَلَا  
صِلَّةُ رَحِيمٍ؛ حَتَّىٰ إِنَّهُ يَنْسُدُ فِيهِ الْفَرْجُ<sup>(١٥)</sup>.

١١٦٩٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَا يَكْتَسِبُ الْعَبْدُ مَا لَا حَرَامًا فَيَسْتَدِقُ مِنْهُ فَيُوجَزُ عَلَيْهِ، وَلَا يُنْفَقُ

(٦-١) نوادر الرواندي : ٢٢.

(٧) أبي الدنس (النهاية : ١١٢ / ٣).

(٨) نوادر الرواندي : ٢٣.

(٩-١٠) عدة الداعي : ١٤١ و ١٤٠.

(١١) أمالى الطوسي : ٦٨٠ / ١٤٤٧.

مِنْهُ فَيُبَارِكُ (اللَّهُ) لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتَرَكُهُ خَلْفَ ظَهُورِهِ إِلَّا كَانَ رَادِهُ (زَادَهُ) إِلَى النَّارِ<sup>(١)</sup>.

١١٦٩٧ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دِرْهَمٌ يَرْدُهُ الْعَبْدُ إِلَى الْخُصُمَاءِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ، وَخَيْرٌ لَهُ مِنْ عِقَبَةِ أَلْفِ رَقَبَةٍ، وَخَيْرٌ لَهُ مِنْ أَلْفِ حِجَّةٍ وَعُمَرَةٍ<sup>(٢)</sup>.

١١٦٩٨ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا حَرَامًا لَمْ يَقْبِلْ اللَّهُ مِنْهُ صَدَقَةً وَلَا عِنْقًا وَلَا حَجَّاً وَلَا اعْتِارًا، وَكَتَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِعَدَدِ أَجْرٍ ذَلِكَ أُوزَارًا، وَمَا يَقِنَّ مِنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهَا فَتَرَكَهَا مُخَافَةً اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دَخَلَ فِي مَحْبَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَحْمَتِهِ، وَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ<sup>(٣)</sup>.

١١٦٩٩ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ أَرْيَمٍ لَمْ يَقْبِلْ مِنْهُ فِي أَرْبَعٍ : مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ غُلُولٍ أَوْ رِبَاً أَوْ خِيَانَةٍ أَوْ سَرِقَةٍ، لَمْ يَقْبِلْ مِنْهُ فِي زَكَاةٍ وَلَا فِي صَدَقَةٍ وَلَا فِي حَجَّ وَلَا فِي عُمَرَةٍ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) البدعة : باب ٣٣٢، العمل : باب ٢٩٤٧.

## ٢٥٠١ - النَّشاطُ فِي الْعِبَادَةِ

١١٧٠٠ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ - : خَادِعٌ نَفْسَكَ فِي الْعِبَادَةِ وَارْفُقْ بِهَا وَلَا تَقْهِرْهَا، وَخُذْ عَنْهَا وَنَشاطَهَا، إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْكَ مِنَ الْفَرِيضَةِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُبَدِّلُ مِنْ قَضَائِهَا وَتَعَاهِدِهَا عِنْدَ حَمَّاهَا<sup>(٥)</sup>.

١١٧٠١ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفَهُ الْعِبَادَةُ الْقَرَّةُ<sup>(٦)</sup>.

١١٧٠٢ - الْإِمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الدُّعَاءِ - : أَسْأَلَكَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَقْسَطَهَا، وَمِنَ الْعِبَادَةِ

(١) عَدَةُ الدَّاعِي : ٩٣.

(٢) جَامِعُ الْأَخْبَارِ : ٤٤١ / ١٢٤٣.

(٣) أَعْلَامُ الدِّينِ : ٤١٤.

(٤) أَمَالِيُ الصَّدُوقِ : ٣٥٨ / ٤.

(٥) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْكِتَابُ ٦٩.

(٦) تَحْفَ الْعُقُولُ : ٦.

أنشطتها<sup>(١)</sup>.

١١٧٠٣ - رسول الله ﷺ : خُذوا مِنَ الْعِبَادَةِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا<sup>(٢)</sup>.

١١٧٠٤ - الإمام الصادق ع : لَا تُكَرِّهُوْا إِلَى أَنفُسِكُمُ الْعِبَادَةَ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) عنوان ٨٢ «الجهاد»<sup>(٤)</sup>.

العمل : باب ٢٩٤٣.

وسائل الشيعة : ٦٣/١ باب ٢٠ وص ٨٢ باب ٢٦، كنز العمال : ٢٨/٢.

## ٢٥٠٢ - التَّقْصِيرُ فِي الْعِبَادَةِ

١١٧٠٥ - الإمام علي ع في صفة الملائكة - : وإنهم على مكانتهم منك، ومتنازلتهم عنك، واستجمام أهواهم فيك، وكثرة طاعتهم لك، وقلة غفلتهم عن أمرك، لو عاينوا كنه ما خفيَ عليهم منك لحقروا أعمالهم، ولزروا على أنفسهم، ولعرفوا أنهم لم يعبدوك حق عبادتك، ولم يطيعوك حق طاعتكم<sup>(٥)</sup>.

١١٧٠٦ - رسول الله ﷺ : قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يَتَكَبَّلُ الْعَالِمُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَ بِهَا لِتَوَابِي؛ فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَهَدُوا وَأَتَبْغَوْا أَنْفُسَهُمُ أَعْمَالَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقْسِرِينَ، غَيْرَ بِالْغَيْنِ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ مِنْ كَرَامَتِي<sup>(٦)</sup>.

١١٧٠٧ - الإمام الكاظم ع : عَلَيْكَ بِالْجِدْ، لَا تُخْرِجْنَ نَفْسَكَ مِنْ حَدِّ التَّقْصِيرِ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَاعَتِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْبُدُ حَقَّ عِبَادَتِهِ<sup>(٧)</sup>.

١١٧٠٨ - عنه ع : أَكْثَرُ مَنْ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُعَارِينَ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ. قَالَ : قُلْتُ : أَمَّا الْمُعَارِونَ فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّجُلَ يُعَازِّ الدِّينَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ، فَاَمَّا مَعْنَى لَا

(١) البحار : ٩٤/١٥٥.

(٢) كنز العمال : ٥٣٠١.

(٣) الكافي : ٢/٨٦/٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩.

(٥) أبالي الطوسي : ٢١٢/٣٦٨، التصحیح : ٥٧/١١٥.

(٦) الكافي : ٢/٧٧٢/١.

ثُرِّجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ؟ قَالَ: كُلُّ عَمَلٍ تُرِيدُ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَكُنْ فِيهِ مَقْصُرًا عِنْدَ نَفْسِكَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ كُلُّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ مَقْصُرُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>.

١١٧٠٩ - الإِيمَانُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ لِتَلِيلٍ - لِبَابٍ - يَا جَاهِرٌ، لَا أَخْرَجَكَ اللَّهُ مِنَ النَّقْصِ وَ(لَا) التَّقْصِيرِ<sup>(٢)</sup>.

١١٧١٠ - الإِيمَانُ عَلَيْهِ لِتَلِيلٍ - فِي خِلْقَةِ الْمَلَائِكَةِ - أَمَا إِنَّهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ مِنْكَ، وَطَاعُتُهُمْ إِيَّاكَ، وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ، وَقِلَّةٌ غَفَلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ، لَوْ عَانَتُوا مَا خَفَى عَنْهُمْ مِنْكَ لَا حَتَّقُوا أَعْمَالَهُمْ، وَلَا زَرُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَعِلَّمُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقًّا عِبَادَتِكَ، سُبْحَانَكَ خَالِقًا وَمَبْعُودًا<sup>(٣)</sup>!

١١٧١١ - عَنْهُ عَلَيْهِ لِتَلِيلٍ - فِي الْمَنْاجَاتِ - إِلَهِي، إِنْ كُنْتَ لَا تَرْحَمُ إِلَّا الْمُجَدِّينَ فِي طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرَغُ الْمَقْصُرُونَ؟! وَإِنْ كُنْتَ لَا تَقْبِلُ إِلَّا مِنَ الْمُجَهَّدِينَ فَإِلَى مَنْ يَلْتَحِقُ الْمُفْرَطُونَ؟!<sup>(٤)</sup>

(انظر) عنوان ٣٣٣ «العجب».

الجهاد (٣): باب ٥٩٦.

وسائل الشيعة: ١ / ٧١ باب ٢٢.

### ٢٥٠٣ - جَزَاءُ الْإِخْلَاصِ فِي الْعِبَادَةِ

١١٧١٢ - الإِيمَانُ الْحَسِينُ عَلَيْهِ : مَنْ عَبَدَ اللَّهَ حَقًّا عِبَادَتِهِ آتَاهُ اللَّهُ فَوْقَ أَمَانِيهِ وَكِفَافِتِهِ<sup>(٥)</sup>.

١١٧١٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِتَلِيلٍ : إِذَا قَالَ [أَيُّ الْعَبْدُ] : إِيَّاكَ نَعْبُدُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ عَبْدِي إِيَّايَ يَعْبُدُ، أَشْهِدُكُمْ لَأَنَّبِيَّنَّهُ عَلَى عِبَادَتِهِ تَوَابًا يَعْطِيْهُ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُ فِي عِبَادَتِهِ لِي<sup>(٦)</sup>.

١١٧١٤ - الإِيمَانُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ لِتَلِيلٍ : لَا يَكُونُ الْعَبْدُ عَابِدًا لِلَّهِ حَقًّا عِبَادَتِهِ حَقًّا يَنْقَطِعُ عَنِ الْخَلْقِ كُلُّهُ إِلَيْهِ، فَحِينَئِذٍ يَقُولُ : هَذَا خَالِصٌ لِي فَيَسْتَبْلِهُ بِكَرْمِهِ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الجهاد (٣): باب ٥٩١، الدعاء: باب ١٢٠١.

(٢) الكافي: ٢ / ٧٣ / ٤ وح. ٢

(٣) نور الثقلين: ٤ / ٣٥٠ / ٤.

(٤) البلد الأنبياء: ٣١٤.

(٥) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري علية السلام: ٢٢٧ / ١٧٩.

(٦) أمالى الصدوق: ١ / ١٤٧.

(٧) مستدرك الوسائل: ١ / ١٠١ / ٩١.

## ٢٥٤ - موانع الالتذاذ بالعبادة

١١٧١٥ - الإمام علي عليه السلام : كيف يجده لذة العبادة من لا يصوم عن الموى؟!<sup>(١)</sup>

١١٧١٦ - المسيح عليه السلام : بحقّ أقول لكم : إنّه كمَا ينظرُ المريض إلى طيب الطعام فلا يلتذّد معَ ما يجده من شدة الوجع ، كذلك صاحبُ الدنيا لا يلتذّد بالعبادة ولا يجده حلاوةً لها معَ ما يجده من حبّ المال.<sup>(٢)</sup>

١١٧١٧ - عنه عليه السلام : بحقّ أقول لكم : من لا ينتوي من زرعة الحشيش يكتُن فيه حتى يغمره فيفسده ، وكذلك من لا يخرج من قلبه حبُّ الدنيا يغمره حتى لا يجد لحباً الآخِرة طعماً.<sup>(٣)</sup>

١١٧١٨ - مسكن الغواص : في أخبار داود عليه السلام : ما لأولياني واهم بالدنيا ؟ إنَّ الهم يذهب حلاوة مُناجاتي من قلوبِهم . يا داود ، إنَّ محبتَي من أولياني أن يكونوا روحاتين لا يغتمّون.<sup>(٤)</sup>

(انظر) المحبة (١) : باب ٦٥٩ ، الإيمان : باب ٢٨٢ ، الدنيا : باب ١٢٥٠ .

## ٢٥٥ - ترك العبادة

١١٧١٩ - رسول الله عليه السلام : ما أقبح الفقر بعد الغنى ، وأقبح الخطيئة بعد المسكنة ! وأقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته.<sup>(٥)</sup>

١١٧٢٠ - الإمام الكاظم عليه السلام : ما أقبح الفقر بعد الغنى ، وأقبح الخطيئة بعد النسك ! وأقبح من ذلك العابد لله ثم يتزكّ عبادته.<sup>(٦)</sup>

(١) غر الحكم . ٦٩٨٥

(٢) تحف العقول : ٥٠٩ ، ٥٠٧ .

(٣) مسكن الغواص : ٨٠ .

(٤) الكافي : ٦ / ٨٤ / ٢ .

(٥) تحف العقول : ٢٩٧ .

## ٢٥٠٦ - النَّاسُ كُلُّهُمْ عِبَادُ اللهِ

١١٧٢١ - رسول الله ﷺ : لا يقولنَّ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي وَلَا أَمْتِي ، كُلُّكُمْ عَبِيدُ اللهِ وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللهِ ، وَلِكُنْ لِيَقُولُ : غَلَامِي وَجَارِيَتِي وَخَادِيمِي وَفِتْيَانِي<sup>(١)</sup> .

## ٢٥٠٧ - الْعِبَادَةُ (م)

١١٧٢٢ - رسول الله ﷺ : السَّكِينَةُ زِيَّنَةُ الْعِبَادَةِ<sup>(٢)</sup> .

١١٧٢٣ - الإمام الحسن علیه السلام : إِنَّ مَنْ طَلَبَ الْعِبَادَةَ تَرَكَّبَ لَهَا<sup>(٣)</sup> .

١١٧٢٤ - الإمام الباقر علیه السلام : إِنَّ أَشَدَّ الْعِبَادَةِ الْوَرَعُ<sup>(٤)</sup> .

١١٧٢٥ - الإمام علي علیه السلام : رُبٌّ مُتَسَّكٌ وَلَا دِينَ لَهُ<sup>(٥)</sup> .

١١٧٢٦ - عنه علیه السلام : الْعِبَادَةُ الْخَالِصَةُ أَنْ لَا يَرْجُوا الرَّجُلُ إِلَّا رَبَّهُ ، وَلَا يَخَافَ إِلَّا ذَنَبُهُ<sup>(٦)</sup> .

(١) تبيه الخواطر : ٩/١ .

(٢) جامع الأخبار : ٩٤٧/٣٣٧ .

(٣) تحف القول : ٢٣٦ .

(٤) الكافي : ٥/٧٧/٢ .

(٥) غرر الحكم : ٢١٢٨، ٥٣٤٠ .

## العبرة

انظر : عنوان ٣٩ «ال بصيرة »، ٥٥١ «الموعظة ».

.٢٠٠٥ الشيطان : باب

## ٢٥٠٨ - الاعطاء بالعَبْرِ

### الكتاب

- «فَاعْتَبِرُوا يَا أُولَئِي الْأَنْبَارِ»<sup>(١)</sup>.
- ١١٧٢٧ - الإمام علي عليه السلام : فاتّعظوا عباد الله بالعبر النّوافع ، واعتبروا بالآي السّواطع ، وازدّجروا بالندّر البوالغ<sup>(٢)</sup>.
- ١١٧٢٨ - عنه عليه السلام : لا تكُن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل ... يصف العبرة ولا يعتبر ، ويبالغ في الموعظة ولا يتّعظ<sup>(٣)</sup>.
- ١١٧٢٩ - رسول الله عليه السلام : اعتبروا؛ فقد خلّت المثلثة فيمن كان قبلكم<sup>(٤)</sup>.
- ١١٧٣٠ - الإمام علي عليه السلام : رحيم الله عبداً تفكّر واعتبر ، فأبصر إدبار ما قد أديبه ، وحضور ما قد حضر<sup>(٥)</sup>.
- ١١٧٣١ - عنه عليه السلام : لقد جاهرتكم العبر ، وزجرتم بما فيه مزاج ، وما يبلغ عن الله بعد رسيل السماء إلا البشر<sup>(٦)</sup>.
- ١١٧٣٢ - عنه عليه السلام : ينظر المؤمن إلى الدنيا بعين الاعتبار ، ويقتات منها بطن الإضطرار<sup>(٧)</sup>.
- ١١٧٣٣ - عنه عليه السلام : أفضل العقل الاعتبار ، وأفضل الحزم الاستظهار ، وأكبر الحمق الاغترار<sup>(٨)</sup>.
- ١١٧٣٤ - عنه عليه السلام : بالاستصار يحصل الاعتبار<sup>(٩)</sup>.
- ١١٧٣٥ - عنه عليه السلام : كسب العقل الاعتبار والاستظهار ، وكسب الجهل الغفلة والاغترار<sup>(١٠)</sup>.
- ١١٧٣٦ - عنه عليه السلام : من جهل قل اعتبره<sup>(١١)</sup>.
- ١١٧٣٧ - عنه عليه السلام : من لم يعترب بتصراريف الأيام لم ينذر جر باللام<sup>(١٢)</sup>.

(١) الحشر : ٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٥ والحكمة ١٥٠.

(٤) كنز الفوائد : ٣١ / ٢.

(٥) البحار : ١٠٩ / ٧٣.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠ والحكمة ٣٦٧.

(٨) غير الحكم : ٤٣٥١، ٣٢٧٣، ٧٢٢٧، ٧٨٣٧، ٨٦٦١.

١١٧٣٨ - عنه عليه السلام : أوصيكم بتقوى الله ... وداووا بها الأسماء، وبادروا بها العيام، واعتبروا بأن أضعافها، ولا يعتبرن بكم من أطاعها<sup>(١)</sup>.

(انظر) الموعظة : باب .٤١٢١، .٤١٢٠.

## ٢٥٠٩ - إنذار الاعتبار

١١٧٣٩ - الإمام علي عليه السلام : الاعتبار منذر ناصح، من تفكّر اعتبار، ومن اعتبار اعزل، ومن اعزل سليم<sup>(٢)</sup>.

١١٧٤٠ - عنه عليه السلام : الاعتبار يقود إلى الرشاد<sup>(٣)</sup>.

١١٧٤١ - عنه عليه السلام : الاعتبار يفيد الرشاد<sup>(٤)</sup>.

١١٧٤٢ - عنه عليه السلام : من اعتبار أبصار، ومن أصرّ فهم، ومن فهم علّم<sup>(٥)</sup>.

١١٧٤٣ - عنه عليه السلام : ذمّي بما أقول رهينة وأنا به زعيم: إنَّ من صرّحت له العبرة عما بين يديه من المثلثات حجزة التقوى عن تفخيم الشبهات<sup>(٦)</sup>.

## ٢٥١٠ - ما ينبغي الاعتبار به

### الكتاب

﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَئِي \* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعْزَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾<sup>(٧)</sup>.

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَئِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَضْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١.

(٢) البحار : ١٠١ / ٩٢ / ٧٨.

(٤) غرر الحكم : ١٠٣٧.

(٥) نهج البلاغة : المحكمة ٢٠٨.

(٦) البحار : ٥١ / ٣ / ٧٨.

(٧) النازعات : ٢٦، ٢٥.

(٨) يوسف : ١١١.

﴿يُقْبَلُ اللَّهُ اللَّيلَ وَالنَّهارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولَى الْأَنْصَارِ﴾<sup>(١)</sup>.

١١٧٤٤ - الإمام علي عليه السلام : الزَّمَانُ يُرِيكَ الْعِبَرَ<sup>(٢)</sup>.

١١٧٤٥ - عنه عليه السلام : وإنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ السَّالِفَةِ لَعِبْرَةً، أَيْنَ الْعَالَمَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَالَمَةِ؟! أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ؟! أَيْنَ أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرَّئِسِ الَّذِينَ قَتَلُوا الشَّيْطَنَ، وَأَطْفَوُوا سَنَةَ (سَيِّرَ) الْمُرْسِلِينَ، وَأَحْيَوَا سُنَّةَ الْجَبَارِينَ<sup>(٣)</sup>.

١١٧٤٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَبَهَتْ اعْتَبِرْ آخِرُهَا بِأَوْهَا<sup>(٤)</sup>.

١١٧٤٧ - عنه عليه السلام - لَمَّا تَلَّا : «أَهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى رُزِّثُمُ الْمَقَابِرِ» - : أَقِيمَ صَارِعَ آبَائِهِمْ يَفْخَرُونَ؟!... وَلَأَنَّ يَكُونُوا عِبْرًا أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَحَرًا... وَلَئِنْ عَمِيتَ آثَارُهُمْ وَانْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ، لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ أَبْصَارُ الْعَبَرِ، وَسَمِعَتْ عَنْهُمْ آذَانُ الْعُقُولِ، وَتَكَلَّمُوا مِنْ عَيْرِ جَهَاتِ النُّطْقِ<sup>(٥)</sup>.

١١٧٤٨ - عنه عليه السلام : إِنَّا الدُّنْيَا عَنَاءٌ وَفَنَاءٌ، وَعِبْرٌ وَغَيْرٌ... وَمِنْ عِبْرِهَا أَنَّكَ تَرَى الْمَغْبُوطَ مَرْحومًا، لَيْسَ بِهِمَا إِلَّا نَعِيمٌ زَالَ أَوْ بُؤْسٌ نَزَلَ، وَمِنْ غَيْرِهَا أَنَّ الْمَرْءَ يُشَرِّفُ عَلَيْهِ أَمْلَهُ فَيَخْتَطِفُهُ دُونَهُ أَجْلُهُ<sup>(٦)</sup>.

١١٧٤٩ - عنه عليه السلام : شَمْ إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ فَنَاءٌ وَعَنَاءٌ، وَغَيْرٌ وَعِبْرٌ... وَمِنْ غَيْرِهَا أَنَّكَ تَرَى الْمَرْحومَ مَغْبُوطًا، وَالْمَغْبُوطَ مَرْحومًا، لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا نَعِيمًا زَلَّ (زال) وَبُؤْسًا نَزَلَ<sup>(٧)</sup>، وَمِنْ عِبْرِهَا أَنَّ الْمَرْءَ يُشَرِّفُ عَلَى أَمْلِهِ فَيَقْتَطِعُهُ حُضُورُ أَجْلِهِ<sup>(٨)</sup>.

١١٧٥٠ - عنه عليه السلام : الْمُدَّةُ وَإِنْ طَالَتْ قَصِيرَةً، وَالْمَاضِي لِلْمُقْيِمِ عِبْرَةً، وَالْمَيَّتُ لِلْحَيِّ عِظَةً<sup>(٩)</sup>.

(١) النور : ٤٤.

(٢) غرر الحكم : ١٠٢٦.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٢ والخطبة ٧٦ والخطبة ٢٢١.

(٤) أمالى الطوسي : ٤٩٣ / ١٠٨١.

(٥) وفي البحار : ٧٨ / ٨٣ - ٨٣ / ٢٢ «لَيْسَ بِهِمَا إِلَّا نَعِيمٌ زَالَ، أَوْ مِثْلَهُ حَلَّ، أَوْ مُوْتَنَزَّلٌ».

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.

(٧) أمالى الصدوق : ٥ / ٩٦.

١١٧٥١ - كنز الفوائد رویَ أنَّ أميرَ المؤمنينَ عليه السلامَ مَرَّ عَلَى المَدَائِنِ فَلَمَّا رَأَى آثارَ كُسْرِيِّ وَقَرْبَ خَرابِهَا، قَالَ رَجُلٌ يَمْنَ مَعَهُ :

جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَى رُسُومِ دِيَارِهِمْ فَكَانُوا عَلَى مِيعَادِ  
فَقَالَ أميرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلامَ أَفَلَا قُلْتَ : « كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَابَتٍ وَعَيْنِينَ \* وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ \*  
وَنِعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ \* كَذَلِكَ وَأَوْرَثُهَا قَوْمًا آخَرِينَ \* فَمَا بَكَثَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ  
وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ »؟! (١)

١١٧٥٢ - الإمامُ على عليه السلامَ : إِنَّ لِلباقيِنَ بِالماضِينَ مُعْتَدِراً، إِنَّ لِلآخرِ بِالْأَوَّلِ مُزَدَّجِراً (٢).

١١٧٥٣ - عنه عليه السلامَ : قَدِ اعْتَدَرَ بِالباقيِ مَنْ اعْتَدَرَ بِالماضِي (٣).

١١٧٥٤ - عنه عليه السلامَ : كَفَى مُخْبِرَاً عَمَّا بَقَى مِنَ الدُّنْيَا مَا مَضَى مِنْهَا (٤).

١١٧٥٥ - عنه عليه السلامَ : كَفَى مُعْتَدِراً لِأُولَى النُّهُى مَا عَرَفَوا (٥).

١١٧٥٦ - عنه عليه السلامَ : في تَصَارِيفِ الدُّنْيَا اعتِباً (٦).

١١٧٥٧ - عنه عليه السلامَ : في تَصَارِيفِ القَضَاءِ عِبْرَةً لِأُولَى الْأَلْبَابِ وَالنُّهُى (٧).

١١٧٥٨ - عنه عليه السلامَ : في تَعَاقِبِ الْأَيَّامِ مُعْتَدِراً لِلأَنَامِ (٨).

١١٧٥٩ - عنه عليه السلامَ : لَوِ اعْتَبَرْتَ بِمَا أَضَعْتَ مِنْ ماضِي عُمْرِكَ لَحَفِظَتْ مَا بَقَى (٩).

١١٧٦٠ - عنه عليه السلامَ - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ - : وَلَوِ اعْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى حَفِظَتْ مَا بَقَى (١٠).

١١٧٦١ - عنه عليه السلامَ - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمَدَانِيِّ - : وَصَدَقَ بِمَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ، وَاعْتَبَرَ بِمَا  
مَضَى مِنَ الدُّنْيَا لِمَا بَقَى مِنْهَا؛ فَإِنَّ بَعْضَهَا يُشَبِّهُ بَعْضاً، وَآخِرُهَا لَا حِقٌّ بِأَوْهِلِهَا، وَكُلُّهَا حَالٌ  
مُغَارِقٌ (١١).

١١٧٦٢ - عنه عليه السلامَ : وَاعْتَبِرُوا بِالغَيْرِ (الغَيْرَةَ)، وَانْتَفِعُوا بِالنُّدُرِ (١٢).

١١٧٦٣ - عنه عليه السلامَ : وَاعْتَبِرُوا بِمَا قَدَّرَ أَيْمُونَ مِنْ مَصَارِعِ الْقُرُونِ قَبْلَكُمْ، قَدْ تَزَايَلَتْ أَوْصَالُهُمْ،  
وَزَالَتْ أَبْصَارُهُمْ وَأَسْمَاهُمْ، وَذَهَبَ شَرَفُهُمْ وَعِزُّهُمْ، وَانْقَطَعَ شُرُورُهُمْ وَنَعِيمُهُمْ (١٣).

(١) كنز الفوائد للكرابجي: ٣١٥ / ١.

(٢) غرر الحكم: (٣٤٢٥ و ٣٤٢٦).

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٩ و ٦٩ والخطبة ١٥٧ و ١٦١.

١١٧٦٤ - عنه عليه السلام : فَاعْتَرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ يَبْلِيسْ ; إِذْ أَجْبَطَ عَمَلَةً الطَّوِيلَ ، وَجَهَدَهُ  
الْجَهِيدَ (الجميل) <sup>(١)</sup>.

١١٧٦٥ - عنه عليه السلام : فَاعْتَرُوا بِمَا أَصَابَ الْأَمَمَ الْمُسْتَكِبِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ; مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ  
وَوَقَائِعِهِ وَمَتْلَاهِ <sup>(٢)</sup>.

١١٧٦٦ - عنه عليه السلام : فَاعْتَرُوا بِمَا حَالَ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ <sup>(٣)</sup> ، فَاشْدَدَ  
اعْتِدَالَ الْأَحْوَالِ ، وَأَقْرَبَ اشْتِيَاهَ الْأَمْثَالِ <sup>(٤)</sup> !

١١٧٦٧ - عنه عليه السلام : فَاعْتَرُوا بِمَا تَرَكُوكُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَانْقِطَاعُكُمْ عَنْ أَوْصَلِ (أَصْلِ -  
أَهْلِ) إِخْوَانِكُمْ <sup>(٥)</sup>.

١١٧٦٨ - عنه عليه السلام - قَبْلَ شَهَادَتِهِ عَلَى سَبِيلِ الْوَصِيَّةِ - : أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ ، وَالْيَوْمَ عِبَرَةُ  
لَكُمْ ، وَغَدَّاً مُفَارِقَكُمْ <sup>(٦)</sup>.

١١٧٦٩ - عنه عليه السلام - في صفة الإسلام - : فَجَعَلَهُ... آيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ ، وَتَبَصَّرَهُ لِمَنْ عَزَّمَ ، وَعِبَرَةُ  
لِمَنْ أَتَعْظَمَ <sup>(٧)</sup>.

## ٢٥١١ - كَثْرَةُ الْعِبَرِ وَقَلْلَةُ الْاَعْتِبَارِ

١١٧٧٠ - الإمام علي عليه السلام : مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ ، وَأَقْلَلَ الْاَعْتِبَارَ <sup>(٨)</sup> !

١١٧٧١ - عنه عليه السلام : مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ ، وَمَا أَقْلَلَ الْمُعْتَبِرِينَ <sup>(٩)</sup> !

١١٧٧٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام : مِسْكِينُ ابْنِ آدَمَ ! لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُ مَصَائِبٍ لَا يَعْتَرِ  
بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، وَلَوْ اعْتَرَبَ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ وَأَمْرُ الدُّنْيَا : فَأَمَّا الْمُصِيبَةُ الْأُولَى : فَالْيَوْمُ الَّذِي  
يَنْفَضُّ مِنْ عُمْرِهِ ، وَإِنْ نَالَهُ نُقْصَانٌ فِي مَا لِهِ اغْتَمَ بِهِ ، وَالدُّرْهُمُ يَخْلُفُ عَنْهُ وَالْعُمَرُ لَا يَرْدُدُهُ شَيْءٌ .  
وَالثَّانِيَةُ : أَنَّهُ يَسْتَوِي فِي رِزْقَهُ ، فَإِنْ كَانَ حَلَالًا حُوَسِبَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ حَرَامًا عُوقَبَ عَلَيْهِ .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١١٧ والكتاب ٢٣ والخطبة ١٠٦ والحكمة ٢٩٧.

(٣) البحار : ٢٢/٦٩/٧٨.

والثالثة أعظم من ذلك - قيل : وما هي ؟ قال -- ما من يوم يُسي إلّا وقد دنا من الآخرة مرحلةً، لا يدرى على الجنة أم على النار ؟<sup>(١)</sup>

## ٢٥١٢ - ثمرة الاعتبار

١١٧٧٣ - الإمام علي عليه السلام : الاعتبار يُنمِّي العصمة<sup>(٢)</sup>.

١١٧٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش النائم يرها ولا يمسها، وهو يُريل عن قلبه ونفسه - باستقباحه معاملة المغورين بها - ما يُورثه الحساب والعقاب<sup>(٣)</sup>.

١١٧٧٥ - الإمام علي عليه السلام : اعتبر تزداد جزء<sup>(٤)</sup>.

١١٧٧٦ - عنه عليه السلام : من تأمل اعتباره، من اعتبر حذره<sup>(٥)</sup>.

١١٧٧٧ - عنه عليه السلام : دوام الاعتبار يؤدي إلى الاستبصار، وينمِّي الأزدجاج<sup>(٦)</sup>.

١١٧٧٨ - عنه عليه السلام : رحمة الله أمراءً فتفكر فاعتبره، واعتبر فأبصر<sup>(٧)</sup>.

١١٧٧٩ - عنه عليه السلام : في كل اعتبار استبصار<sup>(٨)</sup>.

١١٧٨٠ - عنه عليه السلام : من اعتبر بعقله استبان<sup>(٩)</sup>.

١١٧٨١ - عنه عليه السلام : من كثر اعتباره قل عناصره<sup>(١٠)</sup>.

١١٧٨٢ - عنه عليه السلام : اعتبر نفتيغ<sup>(١١)</sup>.

١١٧٨٣ - عنه عليه السلام : من اعتبار بالغير لم يتحقق بمسالمة الزمان<sup>(١٢)</sup>.

١١٧٨٤ - عنه عليه السلام : من عقل اعتبار بأمسيه، واستظهر لنفسه<sup>(١٣)</sup>.

١١٧٨٥ - عنه عليه السلام : من اعتبار الأمور وقف على مصاديقها<sup>(١٤)</sup>.

(١) البخار : ٢٠ / ٧٨ / ١٦٠.

(٢) غرر الحكم : ٨٧٩.

(٣) مباح الشريعة : ٢٠٤.

(٤-٥) غرر الحكم : ٢٢٣٧، ٢٢٥٨، ٧٦٥٨، ٧٦٩١، ٥١٥، ٥٢٦، ٨٠٥٦، ٨٢٩٥، ٦٤٦١، ٢٢٥٢، ٨٦٨٦، ٨٧٤٣.

- ١١٧٨٦ - عنه عليه السلام : مَنْ اعْتَبَرَ بِغَيْرِ الدِّينِيَا قَلَّتْ مِنْهُ الْأَطْمَاعُ<sup>(١)</sup>.
- ١١٧٨٧ - عنه عليه السلام : لَا فِكْرَ لِمَنْ لَا اعْتَبَارَ لَهُ، لَا اعْتَبَارَ لِمَنْ لَا ازِدْجَارَ لَهُ<sup>(٢)</sup>.
- ١١٧٨٨ - عنه عليه السلام : مَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبَرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبَرَةَ فَكَانَ كَانَ فِي الْأَوَّلِيَّنَ<sup>(٣)</sup>.
- ١١٧٨٩ - عنه عليه السلام : إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبَرُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمُثَلَّاتِ، حَجَرَتْهُ التَّقْوَىُ عَنْ تَقَحُّمِ الشُّبُّهَاتِ<sup>(٤)</sup>.

(١) - (٢) غرر الحكم : ٩٢٤٤، ٩٢٧٥، ١٠٧٧٥ و ١٠٧٧٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣١ والخطبة ١٦.

## الْعُجَب



البحار : ٣٠٦ / ٧٢ باب ١١٧ «العجب بالأعمال».

وسائل الشيعة : ١ / ٧٣ باب ٢٣ «تحريم الإعجاب بالنفس وبالعمل والإدلal به».

البحار : ٢٢٨ / ٦٧ «ترك العجب والاعتراف بالقصص».

---

---

انظر : العبادة: باب ٢، ٢٥٠٢، الروح: باب ١٥٦١، الرأي: باب ١٤٢٥، الفرور: باب ٣٠٤٢، الفقه :

باب ٣٢٤٢.

## ٢٥١٣ - العجبُ

## الكتاب

﴿أَفَعَنِ زُيْنَ لَهُ شُوءٌ عَمِلَهُ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضْلِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذَهَّبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

١١٧٩٠ - الإمامُ عليٌ عليه السلام - من كِتابِه لِلأشْتِرِ لَمَّا وَلَاهُ مَصْرٌ : إِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ ، وَالْقَنَةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا ، وَحُبُّ الْإِطْرَاءِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْتَقِ فُرْصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ ، لِيَحْقِّقَ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ<sup>(٢)</sup>.

١١٧٩١ - عنه عليه السلام : لَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعَجَبِ<sup>(٣)</sup>.

١١٧٩٢ - عنه عليه السلام : أَوْحَشُ الْوَحْشَةِ الْعَجَبُ<sup>(٤)</sup>.

١١٧٩٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا جَهَلٌ أَضَرُّ مِنَ الْعَجَبِ<sup>(٥)</sup>.

١١٧٩٤ - الإمامُ عليٌ عليه السلام : الْعَجَبُ آفَةُ الشَّرْفِ<sup>(٦)</sup>.

١١٧٩٥ - عنه عليه السلام : الْعَجَبُ يُظْهِرُ النَّقِيَّةَ<sup>(٧)</sup>.

١١٧٩٦ - عنه عليه السلام : مَا أَضَرَّ الْمَاحِسِنَ كَالْعَجَبِ<sup>(٨)</sup>.

١١٧٩٧ - عنه عليه السلام : ثَرَةُ الْعَجَبِ الْبَغْضَاءُ<sup>(٩)</sup>.

١١٧٩٨ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ عِيسَى بْنَ مَرِيمَ كَانَ مِنْ شَرَائِعِهِ السَّيِّخُ فِي الْبَلَادِ ، فَخَرَّجَ فِي بَعْضِ سَيِّحِهِ وَمَعْهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَصِيرٌ ، وَكَانَ كَثِيرُ الْلُّزُومِ لِعِيسَى عليه السلام ، فَلَمَّا انتَهَى عِيسَى إِلَى الْبَحْرِ ، قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ - بِصَحَّةِ يَقِينٍ مِنْهُ - فَشَنِى عَلَى ظَهِيرِ الْمَاءِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ حِينَ نَظَرَ إِلَى عِيسَى عليه السلام جَازَةً : بِسْمِ اللَّهِ - بِصَحَّةِ يَقِينٍ مِنْهُ - فَشَنِى عَلَى الْمَاءِ وَلَحِقَ عِيسَى عليه السلام ،

(١) فاطر : ٨.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ والحكمة ١١٣ و ٢٨٧.

(٣) الاختصاص : ٢٢٧.

(٤) غير الحكم : ٤٦٠، ٩٤٧٢، ٩٥٤، ٩٤٠.

فَدَخَلَهُ الْعَجْبُ بِنَفْسِهِ... فَرَمَسَ فِي الْمَاءِ، فَاسْتَغَاثَ بِعِيسَىٰ فَتَنَوَّلَهُ مِنَ الْمَاءِ فَأَخْرَجَهُ<sup>(١)</sup>.

<sup>٢٦٠٧</sup> (انظر) المعرفة (٣) : باب ٧

٢٥١٤ - الْعَجْتُ آفَةُ اللَّبْنِ

<sup>(٢)</sup> الإمام علي عليه السلام : الإعجاز ضد الصواب ، وآفة الألباب .

<sup>(٢)</sup> - عنه عليهما عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله.

<sup>١١٨٠١</sup> - عنه عليه السلام : من أعجب بفعله أصيَّب بعقله <sup>(٤)</sup> .

(١٥) - ١١٨٠٢ - عنه عليهما السلام : رضاكَ عَنْ نَفْسِكَ مِنْ فَسَادِ عَقْلِكَ .

١١٨٠٣ - عنه عليهما : آفةُ اللَّبِّ الْعَجِبُ<sup>(٢)</sup>.

(١٧) - ١١٨٠٤ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا عُقُولُكُمْ : فَإِنَّهُ مِنَ النَّفَّةِ بِهَا يَكُونُ الْخَطَاءُ .

١١٨٠٥ - عنه عليهما : المُعَجِّبُ لَا عَقْلَ لَهُ<sup>(١)</sup>.

١١٨٠٦ - عنه عليهما العجب يُفسد العقل<sup>(٩)</sup>.

١١٨٠٧- عنه عليه السلام : إِذْرَاءُ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ بُرْهَانٌ رَّزَانَةٌ عَقْلِيٌّ وَعُنْوَانٌ وُفُورٌ فَضْلِيٌّ، إِعْجَابٌ  
المرء بِنَفْسِهِ بُرْهَانٌ نَّقْصِيٌّ وَعُنْوَانٌ ضَعْفٌ عَقْلِيٌّ<sup>(١٠)</sup>.

(انظر) العقل : باب ٢٨١٨ - ٢٨٢٠ .

٢٥١٥ - العُجُّ حُمُقٌ

١١٨٠٨ - الإمام على عليهما السلام : العجب حمق .<sup>(١١)</sup>

١١٨٠٩ - عنه عليه السلام : العجب رأس الحماقة .<sup>(١٢)</sup>

<sup>(١)</sup> الكافي : ٢ / ٣٠٦ ، ٣، انظر تمام الخبر .

(٢) تحف العقول : ٧٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٢

(٤-١٢) غرر الحكم : ٨٣٨٠، ٥٤١٢، ٣٩٥٦، ٢٥٧٠، ٧٢٦، ١٠٠٨، ٢٠٠٦، ٦٢، ٩٣٨.

١١٨١٠ - عنه عليه السلام : العجبُ رأسُ الجهلِ<sup>(١)</sup>.

١١٨١١ - عنه عليه السلام : العجبُ عنوانُ الحماقةِ<sup>(٢)</sup>.

١١٨١٢ - الإمام الصادق عليه السلام : من أعجب بِنفسِه هَلَكَ، ومن أَعْجِبَ بِرَأْيِه هَلَكَ، وإنَّ عِيسَى بنَ مَرِيمَ عليهما السلام قال : دَاوَيْتُ الْمَرْضَى فَشَفَقَتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَبْرَأْتُ الْأَكْنَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَعَالَجْتُ الْمَوْقِى فَأَحْسَيْتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَعَالَجْتُ الْأَحْمَقَ فَلَمْ أَقِدِرْ عَلَى إِصْلَاحِهِ ! فَقَيْلَ : يَا رَوْحَ اللَّهِ، وَمَا الْأَحْمَقُ ؟ قَالَ : الْمُعَجَّبُ بِرَأْيِهِ وَنَفْسِهِ، الَّذِي يَرَى الْفَضْلَ كُلَّهُ لَهُ لَا عَلَيْهِ، وَيُوَجِّبُ الْحَقَّ كُلَّهُ لِنَفْسِهِ وَلَا يُوَجِّبُ عَلَيْهَا حَقًّا، فَذَاكَ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا حِيلَةَ فِي مَدَاوَاتِهِ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٥١٦ - العجبُ هَلَاكُ

١١٨١٣ - الإمام الصادق عليه السلام : من دَخَلَهُ الْعَجَبُ هَلَكَ<sup>(٤)</sup>.

١١٨١٤ - الإمام الباقر عليه السلام : أَمَّا النَّلَاثُ الْمُؤْيَقَاتُ : فَشَحَّ مُطَاعُهُ، وَهُوَ مُتَبَّعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرءِ بِنَفْسِهِ<sup>(٥)</sup>.

١١٨١٥ - الإمام علي عليه السلام : العجبُ هَلَاكُ، والصَّبْرُ مِلَاكُ<sup>(٦)</sup>.

١١٨١٦ - رسول الله عليه السلام : مَنْ يَنْتَظِرُ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ ؟ فَانطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ أَبْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَكَ، قَالَ : فَأَخْذَ بِلِحِيَتِهِ، فَقَالَ : أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ ؟ فَقَالَ : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ - أَوْ قَالَ : قَتَلَهُ قَوْمُهُ - ؟ ... فَلَوْ عَيْرُ أَكَارِ قَتَلَنِي !<sup>(٧)</sup>

(انظر) الهلاك : باب ٤٠١٨.

(١) غَرِيرُ الْحُكْمِ : ٤١٤، ٥٥٥.

(٢) الْاِخْتِصَاصُ : ٢٢١.

(٣) الْكَافِي : ٢/٣١٣/٢.

(٤) الْخَصَالُ : ٣/٥٠٦ وَ ١٠/٨٤.

(٥) صَحِيحُ مُسْلِمٍ : ١٨٠٠.

## ٢٥١٧ - الإعجاب ومنع الازدياد

١١٨١٧ - الإمام علي عليه السلام : الإعجاب يَعْنِي الازدياد<sup>(١)</sup>.

١١٨١٨ - الإمام الهمادي عليه السلام : العجب صارف عن طلب العلم، داع إلى الغمط والجهل<sup>(٢)</sup>.

١١٨١٩ - الإمام علي عليه السلام : من أُعْجِب بِحُسْنِ حَالِهِ، فَصَرَّ عَنْ حُسْنِ حَيْلَتِهِ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٥١٨ - سَيِّئَةٌ تَسْوُكُ خَيْرٍ مِنْ حَسَنَةٍ تُعِجِّبُكَ

١١٨٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذِنُ الدَّنَبَ فَيَنْدَمُ عَلَيْهِ، وَيَعْمَلُ الْعَقْلَ فَيَسْرُرُهُ ذَلِكَ، فَيَتَرَاهُ عَنْ حَالِهِ تِلْكَ، فَلَأَنَّ يَكُونَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ خَيْرٌ لَهُ مَا دَخَلَ فِيهِ<sup>(٤)</sup>.

١١٨٢١ - عنه عليه السلام : في رَجُلٍ يَعْمَلُ الْعَقْلَ وَهُوَ خَائِفٌ مُشْفِقٌ ثُمَّ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْبُرِّ فَيَدْخُلُهُ شَيْءَةُ الْعَجَبِ بِهِ - هُوَ فِي حَالِهِ الْأُولَى - وَهُوَ خَائِفٌ - أَحْسَنَ حَالًا مِنْهُ فِي حَالِ عَجَبِهِ<sup>(٥)</sup>.

١١٨٢٢ - عنه عليه السلام : يَدْخُلُ رَجُلًا الْمَسْجِدَ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالآخَرُ فَاسِقٌ، فَيَخْرُجُ جَانِبَيْنِ الْمَسْجِدِ وَالْفَاسِقِ صَدِيقٌ وَالْعَابِدُ فَاسِقٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْعَابِدَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ مُدَلٌّ بِعِبَادَتِهِ وَفِكْرَتِهِ فِي ذَلِكَ، وَيَكُونُ فِكْرَةُ الْفَاسِقِ فِي التَّنَدُّمِ عَلَى فِسْقِهِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ<sup>(٦)</sup>.

١١٨٢٣ - الإمام علي عليه السلام : ضاحِكٌ مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِهِ أَفْضَلُ مِنْ بَاكٍ مُدَلٌّ عَلَى رَبِّهِ<sup>(٧)</sup>.

١١٨٢٤ - عنه عليه السلام : سَيِّئَةٌ تَسْوُكُ خَيْرٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعِجِّبُكَ<sup>(٨)</sup>.

١١٨٢٥ - الإمام الرضا عليه السلام : إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمْ يَقْبِلْ مِنْهُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ : مَا أُوتِيتَ إِلَّا مِنِّي، وَلَا الدَّنَبُ إِلَّا لِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١) نهج البلاغة : الحكمة . ١٦٧.

(٢) البحار : ٢٧ / ١٩٩ / ٢٧.

(٣) غر الحكم : ٨٧٢٥.

(٤) الكافي : ٢ / ٤ / ٣١٣ وص ٧.

(٥) علل الشرائع : ١ / ٣٥٤.

(٦) الإرشاد للمغفid : ١ / ٣٠٤.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة . ٤٦.

إِلَيْهِ : ذَمَّكَ نَفْسَكَ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً<sup>(١)</sup>.

## ٢٥١٩ - التَّحذِيرُ مِنِ الرِّضا عن النَّفْسِ

١١٨٢٦ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَرُّ الْأُمُورِ الرِّضا عَنِ النَّفْسِ<sup>(٢)</sup>.

١١٨٢٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِبَاكَ أَنْ تَرْضَى عَنْ نَفْسِكَ فَيَكْتُرُ السَّاخِطُ عَلَيْكَ<sup>(٣)</sup>.

١١٨٢٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رِضاكَ عَنْ نَفْسِكَ مِنْ فَسَادِ عَقْلِكَ<sup>(٤)</sup>.

١١٨٢٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِالرِّضا عَنِ النَّفْسِ تَظَهَّرُ السُّوءَاتُ وَالْعُيُوبُ<sup>(٥)</sup>.

١١٨٣٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رِضا الْعَبْدِ عَنْ نَفْسِهِ مَقْرُونٌ بِسَخْطِ رَبِّهِ<sup>(٦)</sup>.

١١٨٣١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الرَّاضِي عَنْ نَفْسِهِ مَغْبُونٌ، وَالوَاثِقُ بِهَا مَفْتُونٌ<sup>(٧)</sup>.

١١٨٣٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ كَانَ عِنْدَ نَفْسِهِ عَظِيمًا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ حَقِيرًا<sup>(٨)</sup>.

١١٨٣٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ رَاضَى عَنْ نَفْسِهِ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْمَعَابِ<sup>(٩)</sup>.

١١٨٣٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْظُمْ حَاسِنَكَ عِنْدَ النَّاسِ فَلَا تَعْظُمْ فِي عَيْنِكَ<sup>(١٠)</sup>.

١١٨٣٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَلَكَ مَنْ رَاضَى عَنْ نَفْسِهِ وَوَيْقَنَ بِمَا تُسَوِّلُهُ لَهُ<sup>(١١)</sup>.

## ٢٥٢٠ - أَنَا، أَنَا !!

١١٨٣٦ - صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَدَعَوْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : أَنَا، قَالَ : فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا، أَنَا !!<sup>(١٢)</sup>

١١٨٣٧ - صحيح مسلم عنه - أيضًا - : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنَا، أَنَا !!<sup>(١٣)</sup>

(١) قرب الإسناد : ٣٩٢ / ٣٧١.

(٢) غرر الحكم : ٥٧٢٢، ٤٣٥٦، ٥٤١٢، ٢٦٤٢، ٤٠٩٦، ٨٨١٣، ٨٦٠٩، ١٩٠٢، ٥٤٤٠.

(٣) صحيح مسلم : ٢١٥٥.

(٤) صحيح مسلم : ١٢٠.

## ٢٥٢١ - الحَثُّ عَلَى اسْتِقْلَالِ الْخَيْرِ مِنَ النَّفْسِ

١١٨٣٨ - الإمام الباقر عليه السلام : إستقلل من نفسك كثير الطاعة لله؛ إزراء على النفس وتعزضاً

للعفو<sup>(١)</sup>.

١١٨٣٩ - الإمام علي عليه السلام : إنَّ اللَّهَ عِبَادًا... لَا يَسْتَكْثِرُونَ لَهُ الْكَثِيرَ، وَلَا يَرْضَوْنَ لَهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ بِالقليلِ، يَرَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ، وَإِنَّهُمْ لَا كِيَاشٌ وَأَبْرَارٌ<sup>(٢)</sup>.

١١٨٤٠ - رسول الله عليه السلام - في صفة العاقل - : يَسْتَكْثِرُ قَلِيلُ الْخَيْرِ مِنْ غَيْرِهِ، وَيَسْتَقْلُ كَثِيرُ الْخَيْرِ مِنْ نَفْسِهِ<sup>(٣)</sup>.

١١٨٤١ - الإمام الكاظم عليه السلام : لَا تَسْتَكْثِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ<sup>(٤)</sup>.

١١٨٤٢ - رسول الله عليه السلام : لَا تَسْتَكْثِرُوا الْخَيْرَ وَإِنْ كَثُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) العمل : باب ٢٩٥٣

## ٢٥٢٢ - النَّهْيُ عَنِ اسْتِكْثَارِ الْخَيْرِ مِنَ النَّفْسِ

١١٨٤٣ - الإمام علي عليه السلام - في صفة الملائكة - : وَلَمْ يَتَوَهَّمْ الإعْجَابُ فِي سَكَرٍ مِنْهُمْ، وَلَا تَرَكَتْ لَهُمْ اسْتِكَانَةُ الإِجْلَالِ نَصِيبًا فِي تَعْظِيمِ حَسَنَاتِهِمْ<sup>(٦)</sup>.

١١٨٤٤ - الإمام الباقر عليه السلام : ثَلَاثُ قَاصِمَاتُ الظَّهَرِ : رَجُلٌ اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ، وَنَسِيَ ذُنُوبَهُ، وَأَعْجَبَ بِرَأْيِهِ<sup>(٧)</sup>.

١١٨٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ إِبْلِيسُ - لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - لِجُنُودِهِ : إِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنْ ابْنِ آدَمَ فِي ثَلَاثٍ لَمْ أُبَالِ مَا عَمِلَ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنِّهِ : إِذَا اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ، وَنَسِيَ ذَنَبَهُ، وَدَخَلَهُ الْعَجَبُ<sup>(٨)</sup>.

(١) تحف العقول : ٢٨٥.

(٢) مستدرك الوسائل : ١٢١ / ١٢١ و ١٨١ / ١٢٢ و ص ١٢٢ / ١٢١ و ص ١٨٢ / ١٢٣ و ص ١٨٣ / ١٢٢.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.

(٤) الخصال : ١١٢ / ٨٥ و ح ٨٦.

١١٨٤٦ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَمَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ ذُو الْأَوَانِ... فَقَالَ لَهُ مُوسَى : فَمَا هَذَا الْبُرْنُسُ؟ قَالَ : يَهُ أَخْتَطِفُ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ، فَقَالَ مُوسَى : فَأَخْرِنِي بِالَّذِنِ الَّذِي إِذَا أَذَّبَهُ ابْنُ آدَمَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ؟ قَالَ : إِذَا أَعْجَبْتَهُ نَفْسَهُ، وَاسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ، وَصَغَرْتَ فِي عَيْنِهِ ذَنْبَهِ<sup>(١)</sup>.

### ٢٥٢٣ - النَّهَيُ عَنْ تَرِكِ الْخَيْرِ لِاسْتِصْغَارِهِ

١١٨٤٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَسْتَقِلُّ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ بِشَيْقَ تَمَرَّةً<sup>(٢)</sup>.

١١٨٤٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ أَخْفَى أَرْبَعَةً فِي أَرْبَعَةِ : أَخْفَى رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرْنَ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِهِ، فَرُبَّمَا وَاقَقَ رِضَاهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ. وَأَخْفَى سَخْطَةً فِي مَعْصِيَتِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرْنَ شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ، فَرُبَّمَا وَاقَقَ سَخْطَةً مَعْصِيَتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ. وَأَخْفَى إِجَابَتَهُ فِي دَعَوَتِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرْنَ شَيْئًا مِنْ دُعَائِهِ، فَرُبَّمَا وَاقَقَ إِجَابَتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ. وَأَخْفَى وَلَيْتَهُ فِي عِبَادِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرْنَ عَبْدًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَرُبَّمَا يَكُونُ وَلَيْتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

١١٨٤٩ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَسْتَصْغِرْنَ حَسَنَةً أَنْ تَعْتَلَهَا؛ فَإِنَّكَ تَرَاهَا حَيْثُ يَسْرُوكَ<sup>(٤)</sup>.

١١٨٥٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يُصَغِّرُ مَا ضَرَرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُصَغِّرُ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُونُوا فِيهَا أَخْبَرَ كُمُّ اللَّهِ كَمَنْ عَائِنَ<sup>(٥)</sup>.

١١٨٥١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِفْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تُحَقِّرُوا مِنْهُ شَيْئًا؛ فَإِنَّ صَغِيرَةً كَبِيرٌ، وَقَلِيلَةً كَثِيرٌ<sup>(٦)</sup>.

١١٨٥٢ - الإمامُ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَصَدِّقُ بِالشَّيْءِ وَإِنْ قَلَّ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُرَادُ بِهِ اللَّهُ وَإِنْ قَلَّ - بَعْدَ

أَنْ تَصَدِّقُ التَّيْئَةُ فِيهِ - عَظِيمٌ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١ / ٨٧ بابٌ ٢٨.

المعروف : بابٌ ٢٦٨١.

(١) الكافي : ٢ / ٣١٤.

(٢) وسائل الشيعة : ١ / ٨٧ و ١ / ٨٩ و ٦ / ١١ و ٩ / ٢٤٧ و ٩ / ٢٤٧ و ٨ / ٨٩ و ٩ / ٨٧ و ٣ / ٢.

## ٢٥٢٤ - درجات العجب

١١٨٥٣ - الإمام الكاظم عليه السلام : العجب درجات، منها : أن يرئن للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً، ومنها : أن يؤمن العبد بربه فيمَّ على الله عزوجلَّ والله عليه فيه المن<sup>(١)</sup>.

## ٢٥٢٥ - العجب وفساد العبادة

١١٨٥٤ - رسول الله عليه السلام : قال الله تعالى : أنا أعلم يا يصلح به أمر عبادي، وإن من عبادي المؤمنين لن يجهد في عبادته، فيقوم من رقاده ولذيد وساده، فيجهد ويتعب نفسه في عبادتي، فأضربه بالتعاس الليلة والليلتين نظراً مني له، وإبقاء عليه، فتباً حتى يصبح، فيقوم مقاماً لنفسه وزارياً عليها، ولو أخلي بيته وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب بأعماله، فتأتيه ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله، ورضاه عن نفسه؛ حتى يظن أنه قد فاق العابدين، وجاز في عبادته حد التقصير، فيتباعد مني عن ذلك وهو يظن أنه قد تقرب إلى إله<sup>(٢)</sup>!

١١٨٥٥ - الإمام الباقي أو الإمام الصادق عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى يقول : إن من عبادي من يسألني الشيء من طاعتي لأحبه، فأصرف ذلك عنه لكي لا يعجبه عمله<sup>(٣)</sup>.

١١٨٥٦ - المسيح عليه السلام : يا مشرئ المواريin، كم من سراج أطفأته الريح، وكم من عايد أفسدة العجب<sup>(٤)</sup>!

١١٨٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام : قال الله عزوجل لداود عليه السلام : يا داود، أذر الصديقين لا يعجبوا بأعمالهم؛ فإنه ليس عبداً أنصبياً للحساب إلا هلك<sup>(٥)</sup>.

(١) الكافي : ٣/٣١٣/٢.

(٢) عنة الداعي : ٢٢٢.

(٣) الزهد للحسين بن سعيد : ٦٨/١٧٩.

(٤) البحار : ٢٢/٧٧/٣٧.

(٥) الكافي : ٢/٣١٤/٨.

١١٨٥٨ - رسول الله ﷺ : فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدًا يَتَعَجَّبُ بِالْمُحَسَّنَاتِ إِلَّا هَلَكَ<sup>(١)</sup>.

## ٢٥٢٦ - مُعَالَجَةُ الْعُجُبِ

١١٨٥٩ - الإمام الباقر ع: سُدَّ سَبِيلَ الْعُجُبِ بِعِرْفَةِ النَّفْسِ<sup>(٢)</sup>.

١١٨٦٠ - الإمام علي ع: إِذَا زَادَ عَجْبُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ، فَحَدَّثْتَ لَكَ أَبْهَمَهُ أَوْ خَيْلَهُ، فَانظُرْ إِلَى عِظَمِ مَلِكِ اللَّهِ وَقُدرَتِهِ مَا لَا تَقْدِيرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُلَيِّنُ مِنْ جِمَاحِكَ، وَيَكْفُفُ عَنْ غَرِبَكَ، وَيَبْقِيُ إِلَيْكَ بِمَا عَزَّزَتْ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ<sup>(٣)</sup>.

١١٨٦١ - عنه ع: مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْعُجُبِ؟! وَأَوْلَهُ نُفْطَةٌ مَذِرَّةٌ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ قَدَرَةٌ، وَهُوَ بَيْنَ ذَلِكَ يَحْمِلُ التَّذَرُّرَةَ؟!<sup>(٤)</sup>

١١٨٦٢ - الإمام الصادق ع: إِنْ كَانَ الْمَرْءُ عَلَى الصِّرَاطِ حَقًّا فَالْعُجُبُ لِمَاذَا؟!<sup>(٥)</sup>

(انظر) عنوان ٣٤٦ «المعرفة (٢)».

## ٢٥٢٧ - الْعُجُبُ (م)

١١٨٦٣ - الإمام علي ع: لَا تَدِلُّنَّ بِحَالَةٍ بَلَغْتُهَا بِعَيْرِ اللَّهِ، وَلَا تَفْخَرُنَّ بِرَبَّيْنَاهَا مِنْ غَيْرِ مَنْقَبَيْهِ؛ فَإِنَّ مَا يَبْنِيهِ الْأَنْفَاقُ يَهْدِمُهُ الْاسْتِحْقَاقُ.<sup>(٦)</sup>

١١٨٦٤ - الإمام الصادق ع: سَهْرَ دَاوُدَ عَلَيْهِ لَيْلَةً يَتَلَوُ الزَّبُورَ فَأَعْجَبَتْهُ عِبَادَتُهُ، فَنَادَهُ ضِفَّدَعُ: يَا دَاوُدُ، تَعَجَّبَتْ مِنْ سَهْرِكَ لَيْلَةً وَإِنِّي لَتَحْتَ هَذِهِ الصَّخْرَةِ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَا جَفَّ لِسَانِي عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى!<sup>(٧)</sup>

(١) عَدَّةُ الدَّاعِي: ٢٢٢.

(٢) تحف المقول: ٢٨٥.

(٣) غرر الحكم: ٩٦٦، ٤١٦٨.

(٤) أَمْالِي الصَّدُوق: ٥/١٦.

(٥) غرر الحكم: ١٠٤٠٣.

(٦) مستدرك الوسائل: ٢٠٩/١٤٢/١.

١١٨٦٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في صِفَةِ الْمُؤْمِنِ - : كُلُّ سَعْيٍ أَخْلَصُ عِنْدَهُ مِنْ سَعْيِهِ، وَكُلُّ نَفْسٍ أَصْلَحَ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِهِ<sup>(١)</sup>.

١١٨٦٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَا يَعْرِفُ لِأَحَدٍ الْفَضْلَ فَهُوَ الْمُعَجَّبُ بِرَأْيِهِ<sup>(٢)</sup>.

١١٨٦٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَكُنْ مِنْ ... يُعَجَّبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوْفِيَ، وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتَلَى<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي : ٢/٢٢٩/٢.

(٢) معاني الأخبار : ٢/٢٤٤/٢.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة . ١٥٠



## العَجَب

انظر : الفلة : باب ٢٠٩٣، النجاة : باب ٣٨٥٨.

## ٢٥٢٨ - ما ينبعي التَّعْجُبُ مِنْهُ

- ١١٨٦٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَحْتَمِي عَنِ الطَّعَامِ لِمَضَرِّتِهِ، وَلَا يَحْتَمِي مِنَ الذَّنْبِ لِعَرَرَتِهِ !<sup>(١)</sup>
- ١١٨٦٩ - الإمام علي عليه السلام : عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعِجِلُ الْفَقَرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ، وَيَفْوَتُهُ الْغَنَى الَّذِي إِيَاهُ طَلَبَ، فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفَقَرَاءِ، وَيُحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ !<sup>(٢)</sup>
- ١١٨٧٠ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً، وَيَكُونُ غَدًا جِيفَةً !<sup>(٣)</sup>
- ١١٨٧١ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ شَكَ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ !<sup>(٤)</sup>
- ١١٨٧٢ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ وَهُوَ يَرَى الْمَوْتَ (مَنْ يَمُوتُ) !<sup>(٥)</sup>
- ١١٨٧٣ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشَأَةَ الْأُخْرَى وَهُوَ يَرَى النَّشَأَةَ الْأُولَى !<sup>(٦)</sup>
- ١١٨٧٤ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِعَامِرٍ دَارِ الْفَنَاءِ وَتَارِكٍ دَارِ الْبَقَاءِ !<sup>(٧)</sup>
- ١١٨٧٥ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَرَى أَنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ فِي نَفْسِهِ وَعُمْرِهِ وَهُوَ لَا يَتَأَهَّبُ لِلْمَوْتِ !<sup>(٨)</sup>
- ١١٨٧٦ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ سُوءَ عَوَاقِبِ الْلَّذَاتِ كَيْفَ لَا يَعْفُ !<sup>(٩)</sup>
- ١١٨٧٧ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ عَلِمَ شِدَّةَ انتِقامِ اللَّهِ مِنْهُ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى الإِصْرَارِ !<sup>(١٠)</sup>
- ١١٨٧٨ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يَتَصَدِّي لِإِصْلَاحِ النَّاسِ وَنَفْسُهُ أَسْدُ شَيْءٍ فَسَادًا، فَلَا يُصْلِحُهَا وَيَسْعَاطُنِي إِصْلَاحَ غَيْرِهِ !<sup>(١١)</sup>
- ١١٨٧٩ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ دَوَاءَ دَائِهِ فَلَا يَطْلُبُهُ، وَإِنْ وَجَدَهُ لَمْ يَتَداوِيهِ !<sup>(١٢)</sup>
- ١١٨٨٠ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ لَا يَمِلِكُ أَجَلَهُ كَيْفَ يُطْلِيلُ أَمْلَهُ !<sup>(١٣)</sup>
- ١١٨٨١ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يُقَالُ : إِنَّ فِيهِ الشَّرَّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهِ كَيْفَ يَسْخُطُ !<sup>(١٤)</sup>
- ١١٨٨٢ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ يُوصَفُ بِالْخَيْرِ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ كَيْفَ يَرْضَى !<sup>(١٥)</sup>
- (انظر) الغفلة : باب .٣٠٩٣

(١) البخار : ٧٨ / ١٥٩ .

(٢) نهج البلاغة : الحكم : ١٢٦ .

(٣) غير الحكم : ٦٢٥٣ ، ٦٢٥٧ ، ٦٢٥٩ ، ٦٢٦٨ ، ٦٢٧٢ ، ٦٢٧١ ، ٦٢٨١ ، ٦٢٨٢ .

## ٢٥٢٩ - العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ!

### الكتاب

«وَإِنْ تَعْجَبْ قَعْجَبْ قَوْلُهُمْ إِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا لَنِي خَلَقْ جَدِيدٍ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأَوْلَيْكَ الْأَغْلَالُ فِي أَغْنَاهِمْ وَأَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»<sup>(١)</sup>.

١١٨٨٣ - الإمام الصادق ع: العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مَنْ يَعْجَبُ بِعَمَلِهِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي بِمَا يُخْتَمُ لَهُ!<sup>(٢)</sup>

١١٨٨٤ - الإمام زين العابدين ع: العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى الْخَلَقَ!<sup>(٣)</sup>

١١٨٨٥ - عنه ع: العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مَنْ أَنْكَرَ النَّشَاءَ الْأُخْرَى وَهُوَ يَرَى النَّشَاءَ الأولى!<sup>(٤)</sup>

١١٨٨٦ - عنه ع: العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مَنْ عَمِلَ لِدَارِ الْفَنَاءِ وَتَرَكَ دَارَ الْبَقاءِ!<sup>(٥)</sup>

١١٨٨٧ - الإمام الباقر ع: العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِلشَّاكِ في قُدرَةِ اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ!<sup>(٦)</sup>

١١٨٨٨ - عنه ع: العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِلْمُصَدِّقِ بِدَارِ الْخَلُودِ وَهُوَ يَعْمَلُ لِدَارِ الْغُرُورِ!<sup>(٧)</sup>

١١٨٨٩ - عنه ع: العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِلْمُخْتَالِ الْفَخُورِ الَّذِي خَلَقَ مِنْ نُطْفَةٍ، ثُمَّ يَصِيرُ حِيفَةً، وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ!<sup>(٨)</sup>.

(انظر) الإيمان: باب ٢٩٩، الرجعة: باب ١٤٤١.

## ٢٥٣٠ - أَعْجَبُ الْعَجَائِبِ!

١١٨٩٠ - رسول الله ﷺ - وَقَدْ قِيلَ لَهُ: أَتَيْتَكَ مِنْ قَوْمٍ هُمْ وَأَنْعَامُهُمْ سَوَاءٌ - : أَلَا أَخْبِرُكَ

(١) الرعد: ٥.

(٢) مصباح التربة: ٧٢٠.

(٣) - (٤) أموالي الطوسي: ١٣٨٧ / ٦٦٣.

(٥) أموالي الطوسي: ١٣٨٧ / ٦٦٤.

(٦) المحسن: ٨٣١ / ٣٧٧.

- بِأَعْجَبٍ مِّن ذَلِكَ؟ : قَوْمٌ عَلِمُوا مَا جَهَلَ هُؤُلَاءِ ثُمَّ جَهَلُوا كَجَهْلِهِمْ !!<sup>(١)</sup>
- ١١٨٩١ - كنز العمال : وفي حديث عن رسول الله ﷺ يا عَمَّارُ، أَلَا أُخْرِكُ بِقَوْمٍ أَعْجَبَ مِنْهُمْ؟! قَوْمٌ عَلِمُوا مَا جَهَلُوا ثُمَّ اشْتَهَوْا كَشَهْوَتِهِمْ !!<sup>(٢)</sup>
- ١١٨٩٢ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ أَنَّ مَعاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَعَمَرَ بْنَ الْعَاصِ السَّهْمِيَّ أَصْبَحَا يُحَرِّضَانِ النَّاسَ عَلَى الدِّينِ !<sup>(٣)</sup>
- ١١٨٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا شُئَلَ عَمَّا فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ - : كَانَ فِيهَا الأَعْجَبُ، وَكَانَ أَعْجَبُ مَا كَانَ فِيهَا أَنْ قَالَ لِابْنِهِ : خَفِّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خِيفَةً لَوْ جِئْتَهُ بِهِ الرَّقْلَيْنِ لَعَذَّبَكَ، وَارْجَعَ اللَّهُ رِجَاءً لَوْ جِئْتَهُ بِدُنُوبِ الرَّقْلَيْنِ لَرَجَمَكَ<sup>(٤)</sup>.
- ١١٨٩٤ - تفسير نور الثقلين عن المنهال بن عمرو : وَاللَّهُ أَنَا رَأَيْتُ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عليه السلام حين حُلِّ، وَأَنَا بِدِمْشَقَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَقُولُ يَقُولُ «الْكَهْفَ» حَتَّى يَلْغَيْ فَوْلَهُ : «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَابًا»، فَأَنْطَقَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّأْسَ بِلِسَانٍ ذَرِيبٍ طَلْقٍ قَالَ : أَعْجَبُ مِنْ أَصْحَابِ الْكَهْفِ حَمْلِي وَقَتْلِي<sup>(٥)</sup>.
- ١١٨٩٥ - الإمام علي عليه السلام : الْعَجَبُ هُوَ الدُّنْيَا، وَغَلَّتْنَا فِيهَا أَعْجَبُ<sup>(٦)</sup>.

## ٢٥٣١ - عَجَائِبُ الْإِنْسَانِ

- ١١٨٩٦ - الإمام علي عليه السلام : أَعْجَبُوا هَذَا الْإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِشَخْصٍ، وَيَكْلُمُ بِلَحْمٍ، وَيَسْمَعُ بِعَظَمٍ، وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَرَمٍ !!<sup>(٧)</sup>

(انظر) القلب : باب ٢٣٨٢

(١) كنز العمال : ٢٩١١٧، ٢٩١١٦.

(٢) نهج السعادة : ٢ / ١٧٢.

(٣) الكافي : ٢ / ٦٧.

(٤) نور الثقلين : ٣ / ٢٤٣.

(٥) جامع الأخبار : ٣ / ٢٨٣.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة .٨

## العجز

البحار : ١٥٩ / ٧٣ باب ١٢٧ «العجز وطلب ما لا يدرك».

انظر : عنوان ٤٦٠ «الكسيل».

## ٢٥٣٣ - العَجْزُ وَالعَاجِزُ

- ١١٨٩٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : العَجْزُ سَبَبُ التَّضَيْعِ<sup>(١)</sup>.
- ١١٨٩٨ - عنه عليه السلام : العَجْزُ مَهَاةً<sup>(٢)</sup>.
- ١١٨٩٩ - عنه عليه السلام : مَرَّةً العَجْزُ فَوْتُ الْطَّلَبِ<sup>(٣)</sup>.
- ١١٩٠٠ - عنه عليه السلام : العَجْزُ آفَةً<sup>(٤)</sup>.
- ١١٩٠١ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْمِدُ عَلَى الْكَيْسِ وَيَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ ، فَإِذَا غَلَبْتَ الشَّيْءَ فَقُلْ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمُ الْوَكِيلُ<sup>(٥)</sup>.
- ١١٩٠٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : العَجْزُ اشْتِغَالُكَ بِالْمَضْمُونِ لَكَ عَنِ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكَ ، وَتَرَكُ الْقَناعَةِ بِمَا أُوتِيَتَ<sup>(٦)</sup>.
- ١١٩٠٣ - عنه عليه السلام : العَجْزُ مَعْ لُزُومِ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ الْقُدْرَةِ مَعَ رُكُوبِ الشَّرِّ<sup>(٧)</sup>.
- ١١٩٠٤ - عنه عليه السلام : الْطَّمَآنِيَّةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الْاِخْتِيَارِ لَهُ عَجْزٌ<sup>(٨)</sup>.
- ١١٩٠٥ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاغِيَّةَ عَنِيمَةً الْأَكْيَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجَزَةِ<sup>(٩)</sup>.
- ١١٩٠٦ - عنه عليه السلام : الْغَيْبَةُ جُهْدُ الْعَاجِزِ<sup>(١٠)</sup>.
- ١١٩٠٧ - عنه عليه السلام : وَاللَّهِ إِنَّ أَمْرًا يُكَنِّ عَدْوَهُ مِنْ نَفْسِهِ يَعْرُقُ لَحْمَهُ ، وَيَهِشُّ عَظَمَهُ ، وَيَفْرِي جَلَدَهُ ، لَعْظِيمٌ عَجْزُهُ ، ضَعِيفٌ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ جَوانِحُ صَدْرِهِ<sup>(١١)</sup>.
- ١١٩٠٨ - عنه عليه السلام - مِنْ وَصِيَّهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام في صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ - : أَوَّلُ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ بِلَا أُولَيَّةٍ ، وَآخِرُ بَعْدَ الْأَشْيَاءِ بِلَا نِهَايَةٍ ، عَظَمٌ عَنْ أَنْ تَبْثِتَ رُبُوبِيَّتَهُ بِإِحْاطَةِ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ ، فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَافْعُلْ كَمَا يَنْبَغِي لِتَلِيكَ أَنْ يَفْعَلَهُ فِي صِغَرِ حَطَرِهِ ، وَقِلَّهُ مَقْدِرَتِهِ ، وَكَثْرَةُ عَجْزِهِ ، وَعَظِيمُ حَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ فِي طَلَبِ طَاعَتِهِ<sup>(١٢)</sup>.

(١) غرر الحكم: ٤١٦.

(٢) البحار: ٥/١٥٩، ٧٣.

(٣) غرر الحكم: ٤٥٩٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤.

(٥) كنز العمال: ٥٦١٦.

(٦) غرر الحكم: ١٤٩٠، ١٩٧٣.

(٧-٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤، ٣٨١، ٤٦١، ٣٢١، ٣٤ والخطبة ٣٤ والكتاب ٣١.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤، ٣٨١، ٤٦١، ٣٢١، ٣٤ والخطبة ٣٤ والكتاب ٣١.

## ٢٥٣٣ - أَعْجَزُ النَّاسِ

- ١١٩٠٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا عَاجِزٌ أَعْجَزٌ مِّنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ فَأَهْلَكَهَا<sup>(١)</sup>.
- ١١٩١٠ - عنه عليه السلام : أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ قَدَرَ عَلَىٰ أَنْ يُزِيلَ النَّقْصَ عَنْ نَفْسِهِ وَلَمْ يَفْعَلْ<sup>(٢)</sup>.
- ١١٩١١ - عنه عليه السلام : أَعْجَزُ النَّاسِ آمَّهُمْ لِوُقُوعِ الْحَوَادِثِ وَهُجُومِ الْأَجَلِ<sup>(٣)</sup>.
- ١١٩١٢ - عنه عليه السلام : أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَاجَزَ عَنِ إِصْلَاحِ نَفْسِهِ<sup>(٤)</sup>.
- ١١٩١٣ - عنه عليه السلام : أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَاجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ<sup>(٥)</sup>.
- ١١٩١٤ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ مِنْ أَعْجَزِ الْعَجَزِ رَجُلٌ لَّقَ رَجُلًا فَأَعْجَبَهُ نَحُواهُ، فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَنَسْبِهِ وَمَوْضِعِهِ<sup>(٦)</sup>.
- ١١٩١٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَاجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الإِخْوَانِ، وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفَرَ بِهِ مِنْهُمْ<sup>(٧)</sup>.

(١) غرر الحكم: ١٠٩١٨، ٣١٧٧، ٣٢٣٩، ٣٢٨٩، ٣٠٨٠.

(٢) الكافي: ٤ / ٦٧١ / ٢.

(٣) نهج البلاغة: المحكمة ١٢.



## المُعْجَزَة

البحار : ١١ / ٧٠ باب ٣ «علة المعجزة».

البحار : ١٧ / ١٥٩ - ١٤٧ - ١ / ١٨، ٤٢١ - ٤٢٠ «معجزات النبي ﷺ».

كنز العقال : ١١ / ١٢، ٣٦٦ - ٣٤٧ «معجزات النبي ﷺ».

البحار : ٤١ - ٥٣ «معجزات الأئمة رضي الله عنهم».

البحار : ٩٢ / ١٢١ باب ١٥ «وجوه إعجاز القرآن».

## ٢٥٣٤ - المُعْجَزَةُ

**١١٩١٦ - الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ :** المُعْجَزَةُ عَلَامَةُ اللَّهِ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا أَنْبِيَاءُهُ وَرُسُلُهُ وَحَجَجَةُ؛ لِيُعْرَفَ بِهِ صِدْقُ الصَّادِقِ مِنْ كِذْبِ الْكَاذِبِ<sup>(١)</sup>.

## ٢٥٣٥ - حِكْمَةُ اخْتِلَافِ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ

**١١٩١٧ - الإمام الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ :** في جَوَابِ ابْنِ السَّكِينَيْتِ عَنِ عِلْمِ بَعْثَةِ مُوسَى بِالْعَصَاصِ وَيَدِهِ الْبَيْضَاءِ وَآلِهِ السَّحْرِ، وَبَعْثِ عِيسَى بِآلِهِ الطَّبِّ، وَبَعْثِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِالْكَلَامِ وَالْخُطْبَةِ - إِنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى عَلَيْهِ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ السَّحْرَ، فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي وُسْعِهِمْ مِثْلُهُ، وَمَا أَبْطَلَ بِهِ سَحْرَهُمْ، وَأَتَبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ. وَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ عِيسَى عَلَيْهِ فِي وَقْتٍ قَدْ ظَهَرَتْ فِيهِ الزَّمَانَاتُ وَاحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الطَّبِّ، فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِهِمْ مِثْلُهُ، وَمَا أَخْيَا لَهُمُ الْمَوْقَعَ، وَأَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَتَبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ. وَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً عَلَيْهِ فِي وَقْتٍ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ الْخُطْبَةِ وَالْكَلَامِ - وَأَظْنَنَهُ قَالَ : الشِّعْرَ - فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ مَوَاعِظِهِ وَحِكْمَتِهِ مَا أَبْطَلَ بِهِ قَوْهُمْ، وَأَتَبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٥٣٦ - إِعْجَازُ الْقُرْآنِ

### الكتاب

«قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُونُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَغْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا»<sup>(٣)</sup>.  
 «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأَتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ

(١) علل الشرائع : ١٢٢ / ١٢٢.

(٢) الكافي : ١ / ٢٤ / ٢٠.

(٣) الإسراء : ٨٨.

كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* فَإِنْ لَمْ يَشْتَجِبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّا أَنْزَلَ بِعِلْمٍ اللَّهُ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْثَمْ مُسْلِمُونَ»<sup>(١)</sup>.

«وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأُتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* فَإِنْ لَمْ تَعْلُمُوا وَلَئِنْ تَعْلُمُوا فَاتَّهُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أَعْدَتْ لِلْكَافِرِينَ»<sup>(٢)</sup>.

(انظر) آل عمران: ٩٣، ٧٢ و النساء: ٨٢، ٨١ والأنعام: ٣٧، ٩٢، ٩١ و الأعراف: ١٤٦ و الأنفال: ٣١ و التوبه: ١٢٧ و يونس: ١٥، ٣٧، ١٦ و هود: ٤٩ و الرعد: ٧ و النحل: ٢٤، ١٠٣-١٠٢ و الإسراء: ٨٨ و الكهف: ٢، ١ و الأنبياء: ٥، ٤ و الفرقان: ١، ٣٢، ٦-٤ و الشعراء: ٢٠١-١٩٢ و النمل: ٧٦ و العنكبوت: ٤٨ و سباء: ٦ و الزمر: ٢٣-٢٧ و الطور: ٣٤ و الصاف: ٨ و الحاقة: ٤٣-٤٠ و المرسلات: ٥٠.

**١١٩١٨ - الإمام العسكري عليه السلام** - في قوله تعالى: «أَلْمَذِلَكَ الْكِتَابُ» - أي يا مُحَمَّدُ، هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو المُرْفُو المُقْطَعُ الَّتِي مِنْهَا أَلْفُ لَامٍ، مِسْمٍ، وَهُوَ بِلُغَتِكُمْ وَحُرُوفُ هُجَانِكُمْ، فَأَتُوا بِيَتْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَاسْتَعِنُوا عَلَىٰ ذَلِكَ بِسَائِرِ شَهَدَائِكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

**١١٩١٩ - الخرائج و الجرائح** : إنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ وَثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِّنَ الدَّهْرِيَّةِ اتَّسَقُوا عَلَىٰ أَنْ يُعَارِضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ رُبْعَ الْقُرْآنِ وَكَانُوا بِعَكَّةٍ، وَعَاهَدُوا عَلَىٰ أَنْ يَجْبِيُّوا بِمَعَارِضِهِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ، فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَاجْتَمَعُوا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليهما السلام (أيضاً)، قَالَ أَحَدُهُمْ: إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ قَوْلَهُ: «وَقَبِيلٌ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءِكِ وَيَا سَمَاءَ أَفْلَعِي وَغَيْضَ المَاءِ وَقُضَى الْأَمْرُ» كَفَفْتُ عَنِ الْمُعَارِضَةِ، وَقَالَ الْآخَرُ: وَكَذِلَكَ أَنَا لَمَّا وَجَدْتُ قَوْلَهُ: «فَلَمَّا اسْتَيَّسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجْيَانًا» أَيْسَثُ مِنَ الْمُعَارِضَةِ، وَكَانُوا يُسْرُونَ بِذَلِكَ؛ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِمُ الصَّادِقُ عليه السلام فَالْتَّفَتَ إِلَيْهِمْ وَقَرَا (عَلَيْهِمْ): «قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِيَتْلِي هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِيَتْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ

(١) هود: ١٣، ١٤.

(٢) البقرة: ٢٤، ٢٣.

(٣) معاني الأخبار: ٤/٢٤.

**لِيَنْعِضُ ظَهِيرًا فَبُهْتُوا<sup>(١)</sup>.**

(انظر) التقوى: باب ٤١٧٤.

البحار: ١٧ / ١٥٩ باب ١ / ٩٢، ١ باب ١ / ١٧.

## ٢٥٣٧ - من إعجاز القرآن عدم الاختلاف فيه

### الكتاب

«أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا»<sup>(٢)</sup>.

١١٩٢٠ - الإمام علي عليه السلام: والله سبحانه يقول: «مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ»، وفيه تبيان لـكُلّ شَيْءٍ، وذكر أنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُه بَعْضًا، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ فَقَالَ سَبَحَانَهُ: «وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا»<sup>(٣)</sup>.

(١) الخرائح والجرائح: ٢ / ٧١٠، ٥ / ٧١٠، نور الثقلين: ٣ / ٤٤٤، ٢٢٠ / ٤٤٤.

(٢) النساء: ٨٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨.

## العَجَلَةُ

كنز العمال : ٣ / ٥١٢ «العجلة» .

البحار : ٧٥ / ١٣٨ باب ٥٣ «نهي عن تعجيل الرجل عن طعامه أو حاجته» .

---

انظر : عنوان ١٠٩ «الحزم» .

الدعاة : باب ١٢٠٠ ، المقوية : باب ٢٧٨٠ .

## ٢٥٣٨ - العَجَلَةُ

## الكتاب

﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأْرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَشْتَعِجُولُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً﴾<sup>(٢)</sup>.

١١٩٢١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : العَجَلُ يُوَجِّبُ الْعِثَارَ<sup>(٣)</sup>.

١١٩٢٢ - عنه عليه السلام : مَعَ الْعَجَلِ يَكُثُرُ الرَّلَلُ<sup>(٤)</sup>.

١١٩٢٣ - عنه عليه السلام - في وصييئه لابنه الحسن عليهما السلام حضرة الموت - : أَهْلَكَ عَنِ التَّسْرِعِ بِالْقَوْلِ والْفِعْلِ<sup>(٥)</sup>.

١١٩٢٤ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ أَهْلَكَ النَّاسَ الْعَجَلَةَ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ تَبَيَّنُوا لَمْ يَهْلِكْ أَحَدٌ<sup>(٦)</sup>.

١١٩٢٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَجَولُ مُخْطَطٌ وَإِنْ مَلَكَ، الْمُتَأْنِي مُصِيبٌ وَإِنْ هَلَكَ<sup>(٧)</sup>.

١١٩٢٦ - عنه عليه السلام : أَصَابَ مُتَأْنِيًّا أَوْ كَادَ، أَخْطَأً مُسْتَعِجِلًا أَوْ كَادَ<sup>(٨)</sup>.

١١٩٢٧ - رسول الله عليه السلام : مَنْ تَأْنَى أَصَابَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأً أَوْ كَادَ<sup>(٩)</sup>.

١١٩٢٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : التَّأْنِي فِي الْفِعْلِ يُؤْمِنُ الْحَطَلَ، التَّرَوِّي فِي الْقَوْلِ يُؤْمِنُ الرَّلَلَ<sup>(١٠)</sup>.

١١٩٢٩ - رسول الله عليه السلام : الْأَنَاهُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ<sup>(١١)</sup>.

١١٩٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام : مَعَ التَّبَثَّتِ تَكُونُ السَّلَامَةُ، وَمَعَ الْعَجَلَةِ تَكُونُ النَّدَامَةُ<sup>(١٢)</sup>.

(١) الأنبياء : ٣٧.

(٢) الإسراء : ١١.

(٣) غر الحكم : ٩٧٤٠، ٤٣٢.

(٤) أمالى الطوسي : ٨/٧.

(٥) المحسن : ١/٦٩٧/٣٤٠.

(٦) غر الحكم : ١٢٢٨ و ١٢٢٩.

(٧) كنز العمال : ٥٧٧٨.

(٨) غر الحكم : ١٣١١ - ١٣١٠.

(٩) المحسن : ١/٦٩٨/٣٤٠، كنز العمال : ٥٦٧٤.

(١٠) الخصال : ٥٢/١٠٠.

١١٩٣١ - الإمام علي عليه السلام - في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام : أخْرِ الشَّرَّ؛ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعْجَلَنَّهُ<sup>(١)</sup>.

١١٩٣٢ - عنه عليه السلام : تَأْخِيرُ الشَّرِّ إِفَادَةُ خَيْرٍ<sup>(٢)</sup>.

١١٩٣٣ - عنه عليه السلام : يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ أَحَدٍ (عَبْدِ) بَذَنِيهِ، فَلَعْلَةُ مَغْفِرَةٍ لَهُ، وَلَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرًا مَعْصِيَةً، فَلَعْلَكَ مَعْذُبٌ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

١١٩٣٤ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلأشْتَرِ لَمَّا وَلَاهُ مِصْرَ - : لَا تَعْجَلَنَّ إِلَى تَصْدِيقِ سَاعِ فَإِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌ، وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالْتَّاصِحَّينَ<sup>(٤)</sup>.

١١٩٣٥ - عنه عليه السلام : مِنْ كَمَالِ الْحِلْمِ تَأْخِيرُ الْعَقُوبَةِ<sup>(٥)</sup>.

### ٢٥٣٩ - المُبَادَرَةُ إِلَى الْخَيْرَاتِ

١١٩٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام : كَانَ أَبِي يَقُولُ : إِذَا هَمْتَ بِخَيْرٍ فَبِادِرْ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يَحْدُثُ<sup>(٦)</sup>.

١١٩٣٧ - عنه عليه السلام : إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ أَوْ صَلَةٍ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ وَشَمَائِلِهِ شَيْطَانَيْنِ، فَلْيَبِادِرْ لَا يَكُفَاهُ عَنْ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>.

١١٩٣٨ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ هُمَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيَعْجَلْهُ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ تَأْخِيرٌ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَظَرَةٌ<sup>(٨)</sup>.

١١٩٣٩ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَعْجَلُ<sup>(٩)</sup>.

(انظر) الخير : باب ١١٦٣، المسابقة : باب ١٧٣٧.

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) غرر الحكم : ٤٥٦٩.

(٣) - (٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٠ والكتاب ٥٣.

(٥) غرر الحكم : ٩٣٣٢.

(٦) الكافي : ٢/ ١٤٢، ٣/ ١٤٣ و ٨/ ١٤٢ و ٩/ ١٤٢ و ٤/ ١٤٢.

## ٢٥٤ - مَدْحُ الْاسْتِعْجَالِ فِي فُرْصِ الْخَيْرِ

### الكتاب

«وَمَا أَغْبَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى \* قَالَ هُمْ أُولَئِكُمْ عَلَى أَثْرِي وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّي لِتَرْضَى»<sup>(١)</sup>.

١١٩٤٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا عَرَضَ شَيْءٌ مِّنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ فَابْدأْ بِهِ، وَإِذَا عَرَضَ شَيْءٌ مِّنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَتَأَنَّهُ<sup>(٢)</sup> حَتَّى تُصِيبَ رُشْدَكَ فِيهِ<sup>(٣)</sup>.

١١٩٤١ - عنه عليه السلام : التَّوْدَةُ مَدْوَحَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي فُرْصِ الْخَيْرِ<sup>(٤)</sup>.

١١٩٤٢ - عنه عليه السلام : التَّسْبِيحُ خَيْرٌ مِّنَ الْعَجَلَةِ إِلَّا فِي فُرْصِ الْبَرِّ، الْعَجَلَةُ مَذْمُومَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ إِلَّا فِيهَا يَدْفَعُ الشَّرَّ<sup>(٥)</sup>.

١١٩٤٣ - رسولُ الله ﷺ : التَّوْدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ<sup>(٦)</sup>.

١١٩٤٤ - عنه عليه السلام : الأَنَّاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : إِذَا صَبَحَ فِي خَيْلِ اللَّهِ فَكَوْنُوا أَوَّلَ مَنْ يَسْخَصُ، وَإِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ فَكَوْنُوا أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ، وَإِذَا كَانَتِ الْجَنَازَةُ فَعَجَلُوا بِهَا، ثُمَّ الْأَنَّاءُ بَعْدُ خَيْرٌ<sup>(٧)</sup>.

١١٩٤٥ - عنه عليه السلام : ثَلَاثَةٌ لَا تُؤْخَرُ : الصَّلَاةُ إِذَا أَتَتْ، وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ، وَالْأَيْمَمُ إِذَا وَجَدَتْ كُفُوًا<sup>(٨)</sup>.

١١٩٤٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ : بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْطُمُهُ، وَبِاسْتِكْتَامِهَا لِتَظْهَرُهُ، وَبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنُوَ<sup>(٩)</sup>.

(١) طٰ : ٨٣، ٨٤.

(٢) الأصل في الفعل : فَتَأَنَّ، وَالهاء للسُّكُوتِ.

(٣) أمالي الطوسي : ٧/٨.

(٤) غر الحكم : ١٩٣٧، ١٩٤٩ و ١٩٥٠.

(٥) كنز العمال : ٥٦٧٣، ٥٨٣٢.

(٦) تنبية الخواطر : ٢/١٢٢.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ١٠١.

- ١١٩٤٧ - عنه عليه السلام : ليس من عادة الكرام تأخير الإنعام<sup>(١)</sup>.
- ١١٩٤٨ - عنه عليه السلام : لا تؤخر إناية المحتاج إلى غدٍ؛ فإنك لا تدرى ما يعرض لك وله في غدٍ<sup>(٢)</sup>.
- .٢٧ باب ٨٤ / ١ (انظر) وسائل الشيعة

## ٢٥٤١ - ما لا ينبغي من العجلة والأناء

- ١١٩٤٩ - الإمام علي عليه السلام : إياك والعجلة بالأمور قبل أوainها، والتتساقط فيها عند زمانها<sup>(٣)</sup>.
- ١١٩٥٠ - عنه عليه السلام : من الخرق المعاجلة قبل الإمكان، والأناء بعد الفرصة<sup>(٤)</sup>.
- ١١٩٥١ - عنه عليه السلام : العجل قبل الإمكان يوجب الغصة<sup>(٥)</sup>.
- ١١٩٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام : من ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه<sup>(٦)</sup>.
- ١١٩٥٣ - الإمام علي عليه السلام : من وصياه محمد بن أبي بكر لما ولاد مصر : صل الصلاة لوقتها المؤقت لها، ولا تتعجل وقتها لفراغ، ولا تؤخرها عن وقتها لاستغفال<sup>(٧)</sup>.
- ١١٩٥٤ - عنه عليه السلام - من خطبة له يومئ فيها إلى الملائحة : لا تستعجلوا ما هو كائن مرصدة، ولا تستبطئوا ما يجيء به الغد، فكم من مستعجل بما إن أدركه ودأ أنه لم يدركه<sup>(٨)</sup>.

(١) غر الحكم : ٧٤٨٩، ١٠٣٦٤.

(٢) تحف المقول : ١٤٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة .٣٦٣.

(٤) غر الحكم : ١٣٣٣.

(٥) الخصال : ٥٢ / ١٠٠.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧ والخطبة .١٥٠.

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧ والخطبة .١٥٠.



## الْعَدْل

البحار : ٢٤ / ٧٥ باب ٣٥ «الإنصاف والعدل».

البحار : ١ / ٧٠ باب ٣٩ «العدالة».

البحار : ٧٨ / ٩٤ باب ١٧ «ما صدر عن أمير المؤمنين في العدل في القسمة».

تفسير الميزان : ٦ / ٢٠٤ «كلام في العدالة».

---

انظر : عنوان ٥١٣ «الإنصاف».

الشهادة (١) : باب ٢٠٩٤، المعرفة (٢) : باب ٢٦٤٩ - ٢٦٥١، السروة : باب ٣٦٦٤،

الوالد والولد : باب ٤٢٠١.

## ٢٥٤٢ – قيمة العدل

- ١١٩٥٥ - الإمام علي عليه السلام : العدل أساس به قوام العالم<sup>(١)</sup>.
- ١١٩٥٦ - عنه عليه السلام : العدل أقوى أساس<sup>(٢)</sup>.
- ١١٩٥٧ - عنه عليه السلام : إن العدل ميزان الله سبحانه الذي وضعته في الخلق، ونسبته لإقامة الحق، فلا تختلف في ميزانه، ولا تعارضه في سلطانه<sup>(٣)</sup>.
- ١١٩٥٨ - عنه عليه السلام : جعل الله سبحانه العدل قواماً للأ衲ام، وتزيهاً من المظالم والآثام، وتسنيمة للإسلام<sup>(٤)</sup>.
- ١١٩٥٩ - عنه عليه السلام : العدل قوام الرعية وجمال الولاية<sup>(٥)</sup>.
- ١١٩٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام : العدل أحلٌ من الماء يصيّبُ الظمان<sup>(٦)</sup>.
- ١١٩٦١ - عنه عليه السلام : العدل أحلٌ من الشهد، وألينٌ من الزبد، وأطيبٌ ريحًا من المسك<sup>(٧)</sup>.
- ١١٩٦٢ - الإمام علي عليه السلام : العدل مألفٌ، والهوى عسوف<sup>(٨)</sup>.
- ١١٩٦٣ - فاطمة الزهراء عليها السلام : فَرَضَ... العدل تَسْكِينًا لِلْقُلُوبِ<sup>(٩)</sup>.

## ٢٥٤٣ – العدل أفضل سياسةٍ

- ١١٩٦٤ - الإمام علي عليه السلام : العدل أفضل السياستين<sup>(١٠)</sup>.
- ١١٩٦٥ - عنه عليه السلام : العدل فضيلةُ السلطان<sup>(١١)</sup>.
- ١١٩٦٦ - عنه عليه السلام : العدل جنةُ الدُّولِ<sup>(١٢)</sup>.

(١) مطالب المسؤول : ٦١.

(٢) غير الحكم : ٤٧٨٩، ٤٧٨٩، ٤٧٨٩، ٤٧٨٩، ٤٧٨٩.

(٣) الكافي : ٢/ ١٤٦ وص ١٤٧.

(٤) مطالب المسؤول : ٥٦.

(٥) علل الشرائع : ٢/ ٢٤٨.

(٦) غير الحكم : ١٦٥٦، ٥٨٤، ١٨٧٣.

- ١١٩٦٧ - رسول الله ﷺ : العَدْلُ جُنَاحٌ وَاقِيَّةٌ، وَجَنَاحٌ باقِيَّةٌ.<sup>(١)</sup>
- ١١٩٦٨ - الإمام علي عليه السلام : العَدْلُ يُصلِحُ الْبَرَيَّةَ، صَلَاخُ الرَّعِيَّةِ الْعَدْلُ.<sup>(٢)</sup>
- ١١٩٦٩ - عنه عليه السلام : العَدْلُ يُرِيحُ الْعَامِلَ بِهِ مِنْ تَقْلِيدِ الْمَظَالِمِ.<sup>(٣)</sup>
- ١١٩٧٠ - عنه عليه السلام : بِالْعَدْلِ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ.<sup>(٤)</sup>
- ١١٩٧١ - عنه عليه السلام : بِالْعَدْلِ تَضَاعِفُ الْبَرَكَاتُ.<sup>(٥)</sup>
- ١١٩٧٢ - عنه عليه السلام : عَدْلُ السُّلْطَانِ خَيْرٌ مِنْ خَصْبِ الزَّمَانِ.<sup>(٦)</sup>
- ١١٩٧٣ - رسول الله ﷺ : عَدْلُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً قِيَامَ لَيْلَاهَا وَصِيَامَ نَهَارَهَا، وَجَوْزُ سَاعَةٍ فِي حُكْمٍ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَعَاصِي سِتِّينَ سَنَةً.<sup>(٧)</sup>
- ١١٩٧٤ - الإمام علي عليه السلام : العَدْلُ نِظامُ الْإِمْرَةِ.<sup>(٨)</sup>
- ١١٩٧٥ - عنه عليه السلام : إِعْدِلْ تَحْكُمُ.<sup>(٩)</sup>
- ١١٩٧٦ - عنه عليه السلام : إِعْدِلْ تَمْلِكُ.<sup>(١٠)</sup>
- ١١٩٧٧ - عنه عليه السلام : سِيَاسَةُ الْعَدْلِ ثَلَاثٌ : لِينٌ فِي حَزْمٍ، وَاسْتِقْصَاءٌ فِي عَدْلٍ، وَإِفْضَالٌ فِي قَصْدٍ.<sup>(١١)</sup>
- ١١٩٧٨ - عنه عليه السلام : مَا عَمِرْتِ الْبَلْدَانُ بِعِلْمِ الْعَدْلِ.<sup>(١٢)</sup>
- ١١٩٧٩ - عنه عليه السلام : فِي الْعَدْلِ الْاِقْتِدَاءُ بِسُنْنَةِ اللَّهِ وَتَبَاتُ الدُّولِ.<sup>(١٣)</sup>

(انظر) السياسة : باب ٤٢٦، الولادة (١) : باب ١٩٣٠.

## ٢٥٤٤ - العَدْلُ فَضْيَلَةُ الْإِنْسَانِ

- ١١٩٨٠ - الإمام علي عليه السلام : العَدْلُ فَضْيَلَةُ السُّلْطَانِ.<sup>(١٤)</sup>

(١) عوالى الالى : ١٧٧ / ٢٩٣ / ١.

(٢) غرر الحكم : (٤٩٦)، (٤٢١١)، (٤٢١٥)، (١٤٣٧)، (٥٨٠٤).

(٣) مطالب المسؤول : ٥٦.

(٤) جامع الأخبار : ٤٣٥ / ٤٢١٦.

(٥) غرر الحكم : ٧٧٤، ٦٤٩٦، ٩٥٤٣، ٥٥٩٢، ٢٢٥٣، ٢٢٢٣، ٥٨٤.

١١٩٨١ - عنه عليه السلام - لما شئلَ عن أفضليَّةِ العدْلِ أو الجُودِ - : العدْلُ يَضْعِفُ الأمْرَ مَوَاضِعُهَا، والجُودُ يُخْرِجُها مِنْ جِهَتِهَا، والعدْلُ سائِسٌ عامٌ، والجُودُ عَارِضٌ خاصٌّ، فالعدْلُ أَشَرَّفُهُما وأَفْضَلُهُما<sup>(١)</sup>.

(انظر) عنوان ٤٢١ «الفضيلة».

## ٢٥٤٥ - العدْلُ والإيمانُ

### الكتاب

«الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ»<sup>(٢)</sup>.

١١٩٨٢ - الإمامُ علي عليه السلام : العدْلُ زينةُ الإيمان<sup>(٣)</sup>.

١١٩٨٣ - عنه عليه السلام : العدْلُ رأسُ الإيمانِ، وجماعُ الإحسانِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الظلم : باب ٢٤٥٠.

## ٢٥٤٦ - العدْلُ حيَاةً

١١٩٨٤ - الإمامُ علي عليه السلام : العدْلُ حيَاةً<sup>(٥)</sup>.

١١٩٨٥ - عنه عليه السلام : العدْلُ حيَاةُ الأحكام<sup>(٦)</sup>.

١١٩٨٦ - الإمامُ الكاظم عليه السلام - في قوله تعالى : «يُحِبِّي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» - : ليسَ يُحِبُّها بالقطْرِ، ولكنَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِجَالًا فَيُحَيِّيُونَ العدْلَ فَتَحِيَا الْأَرْضُ لِإِحْياءِ العدْلِ، وَلِإِقَامَةِ الْحَدَّ اللَّهُ أَنْفَعُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْقَطْرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا<sup>(٧)</sup>.

١١٩٨٧ - الإمامُ العسكريُّ عليه السلام - لِعَمَّيْهِ حَكِيمَةُ بِنْتِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَىٰ بْنِ مُوسَى الرِّضا عليه السلام - : يُبَقِّي

(١) نهج البلاغة : الحكمَة ٤٣٧.

(٢) الأنعام : ٨٢.

(٣) كشف النقمة : ٣/١٣٧.

(٤) غرر الحكم : ٤٢٧، ٢٤٧، ١٧٠٤، ٢٨٦.

(٧) الكافي : ٧/١٧٤.

اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا؛ فَإِنَّهُ سَيِّلَدُ الْمَوْلُودُ الْكَرِيمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي يُحِبِّي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا<sup>(١)</sup>.

١١٩٨٨ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «اعلموا أنَّ اللَّهَ يُحِبِّي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» - يُحِبِّيها اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهَا ، (يعني)<sup>(٢)</sup> بِمَوْتِهَا كُفَّرُ أَهْلِهَا ، وَالْكَافِرُ مَيِّتٌ<sup>(٣)</sup> .

١١٩٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عَنِ الآية - : العَدْلُ بَعْدَ الْجَوْرِ<sup>(٤)</sup> .

(انظر) الموت باب ٣٧٤٢، ٣٧٤١

## ٢٥٤٧ - تَفْسِيرُ الْعَدْلِ

### الكتاب

«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالشَّنَّكِ وَالْبَشْنِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»<sup>(٥)</sup> .

١١٩٩٠ - الإمام علي عليه السلام - في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ» - : العَدْلُ الإِنْصَافُ ، وَالْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ<sup>(٦)</sup> .

١١٩٩١ - عنه عليه السلام - أيضاً - : العَدْلُ الإِنْصَافُ<sup>(٧)</sup> .

(انظر) الإنصاف : باب ٣٨٧٥

## ٢٥٤٨ - سَعْةُ الْعَدْلِ

١١٩٩٢ - الإمام الصادق عليه السلام : العَدْلُ أَحْلٌ مِنَ الْمَاءِ يُصِيبُهُ الظَّمَانُ ، ما أَوْسَعَ الْعَدْلَ إِذَا

(١) نور التقليدين : ٤ / ١٧٣ / ٤ .

(٢) ما بين الـلـهـلـلـيـنـ أـبـيـتـاهـ منـ الـبـحـارـ : ٥١ / ٥٤ / ٣٧ .

(٣) كمال الدين : ٦٦٨ / ١٣ .

(٤) الكافي : ٨ / ٢٦٧ / ٣٩٠ .

(٥) النحل : ٩٠ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة . ٢٢١ .

(٧) تفسير العياشي : ٢ / ٢٦٧ / ٦١ .

عَدْلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ<sup>(١)</sup>

١١٩٩٣ - عنه عليه السلام : تَبَعَ حَكِيمٌ حَكِيمًا سَبْعَ مِائَةً فَرَسِخٍ فِي سَبْعَ كَلِمَاتٍ، فِيهَا أَنَّهُ سَأَلَهُ : مَا أَوْسَعَ مِنَ الْأَرْضِ؟ قَالَ : الْعَدْلُ أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ<sup>(٢)</sup>.

١١٩٩٤ - الإمام علي عليه السلام - فِيهَا رَدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَطَائِعِ عُثْنَانَ - : وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ وَمُلِكَ (تُلْكَ) بِهِ الْإِمَامُ لَرَدَّتُهُ ؛ فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً، وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ فَالْجَوْزُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ<sup>(٣)</sup>.

١١٩٩٥ - الإمام الباقر عليه السلام : مَا أَوْسَعَ الْعَدْلَ! إِنَّ النَّاسَ يَسْتَعْنُونَ إِذَا عُدِلَ عَلَيْهِمْ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٥٤٩ - قِوَامُ الْعَدْلِ

١١٩٩٦ - الإمام علي عليه السلام : الفَضَائِلُ أَرْبَعَةُ أَجْنَابٍ : أَحَدُهَا الْحِكْمَةُ وَقِوَامُهَا فِي الْفِكْرَةِ، وَالثَّانِي الْعِقَّةُ وَقِوَامُهَا فِي الشَّهْوَةِ، وَالثَّالِثُ الْقُوَّةُ وَقِوَامُهَا فِي الْغَضَبِ، وَالرَّابِعُ الْعَدْلُ وَقِوَامُهُ فِي اعْتِدَالِ قُوَّى التَّفَسِّيرِ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٥٥٠ - شُعْبُ الْعَدْلِ

١١٩٩٧ - الإمام علي عليه السلام : الْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شَعَبٍ : غَامِضِ الْفَهْمِ، وَغَمْرِ الْعِلْمِ، وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ، وَرَوْضَةِ الْحَلْمِ؛ فَنَفِئُهُمْ فَسَرَ جَمِيعُ الْعِلْمِ، وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ، وَمَنْ حَلَمَ لَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَيْدَأً<sup>(٦)</sup>.

١١٩٩٨ - عنه عليه السلام : الْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شَعَبٍ : عَلَى غَائِصِ الْفَهْمِ، وَزَهْرَةِ الْعِلْمِ، وَشَرِيعَةِ

(١) الكافي : ١١ / ١٤٦ / ٢.

(٢) البحار : ٣٥ / ٣٤٤ / ٧٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥.

(٤) مستدرك الوسائل : ١٢٥٩٦ / ١٢٣ / ١١.

(٥) كشف النقمة : ١٣٨ / ٣.

(٦) الكافي : ٢ / ٥١ / ١، الخصال : ٢٣١ / ٧٤، تحف العقول : ١٦٥، أمالى الطوسي : ٣٨ / ٤٠.

الْحُكْمِ، وَرَوْضَةُ الْحَلِيمِ؛ فَنَفِهِمْ فَسَرَّ جَمِيعَ الْعِلْمِ، وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرائِعَ الْحُكْمِ، وَمَنْ أَحْكَمَ لَمْ يَفْرَطْ أَمْرَهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ وَهُوَ فِي رَاحَةٍ<sup>(١)</sup>.

١١٩٩٩ - عنه عليه السلام : الإيمان على أربع دعائم : على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد... والعدل منها على أربع شعيب : على غائص المهم ، وغور العلم ، وزهرة الحكم ، ورساحة الحليم ؛ فلنفهم علم غور العلم ، ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم ، ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حيداً<sup>(٢)</sup>.

١٢٠٠ - رسول الله عليه السلام : للعدل أربع شعيب : غوص المفهم ، وزهرة العلم ، وشرائع الحكم ، وروضة الحليم ؛ فلن غاص المفهم فسرّ محمل العلم ، ومن واعى زهرة العلم عرف شرائع الحكم ، ومن وزر روضة الحليم لم يفرط في أمره وعاش في الناس و هو في راحة<sup>(٣)</sup>.

## ٢٥١ - صفات العادل

١٢٠١ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عن صفة العادل . : إذا عَصَ طَرْفَةُ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَلِسَانَهُ عَنِ الْمَأْثِمِ، وَكَفَّهُ عَنِ الْمَظَالِمِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٠٢ - رسول الله عليه السلام : من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدّتهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخليفهم ، فهو يعنى كملت مروءته ، وظهرت عدالته ، ووجبت أخوته ، وحرمت غيبة<sup>(٥)</sup>.

١٢٠٣ - الإمام الصادق عليه السلام : ثلاث من كُنَّ فِيهِ أَوْجَبَنَ لَهُ أَرْبَعاً عَلَى النَّاسِ : مَنْ إِذَا حَدَّتْهُمْ لَمْ يَكُذِّبْهُمْ، وَإِذَا خَالَطَهُمْ لَمْ يَظْلِمْهُمْ، وَإِذَا وَعَدَهُمْ لَمْ يُخْلِفْهُمْ، وَجَبَتْ أَنْ تَظْهَرَ فِي النَّاسِ عَدَالَتُهُ، وَتَظْهَرَ فِيهِمْ مُرْوَءَتُهُ، وَأَنْ تَحْرُمَ عَلَيْهِمْ غَيْبَتُهُ، وَأَنْ تَحِبَّ عَلَيْهِمْ أَخْوَتُهُ<sup>(٦-٧)</sup>.

(١) كنز العمال : ١٣٨٨.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة . ٣١

(٣) كنز العمال : ١٣٨٩.

(٤) تحف العقول : ٣٦٥.

(٥-٦) الخصال : ٢٠٨/٢٨ و ٢٩.

١٢٠٠٤ - رسول الله ﷺ : مَنْ صَاحَبَ النَّاسَ بِالَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُصَاحِبُهُ كَانَ عَدْلًا<sup>(١)</sup>.

١٢٠٠٥ - عنه ﷺ : مَا كَرِهَتْ لِتَفْسِيكَ فَأَكْرَهَ لِغَيْرِكَ، وَمَا أَحَبَبْتَ لِتَفْسِيكَ فَأَحَبَبَنَاهُ لِأَخِيكَ؛ تَكُنْ

عَادِلًا فِي حُكْمِكَ، مُقْسِطًا فِي عَدْلِكَ، مُحْبَبًا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، مُوَدُودًا فِي صُدُورِ أَهْلِ الْأَرْضِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٠٠٦ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ طَابَ سِرُّهُ عَلَيْنَا وَوَافَقَ فَعْلَهُ مَقَاتَلَةُ، فَهُوَ الَّذِي أَدَى الْأَمَانَةَ

وَتَحَقَّقَتْ عَدَالَتُهُ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الشهادة (١) : باب ٢١٠١، ٢١٠٠.

وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٨٨ باب ٤١.

## ٢٥٥٢ - أَوْلُ الْعَدْلِ

١٢٠٠٧ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ مَنْ أَحَبَّ عِبَادَ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعْانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتَشَعَرَ الْحُزْنَ

وَتَجَلَّبَ الْخَوْفَ ... فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ، قَدْ أَرْزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ، فَكَانَ أَوْلُ عَدْلِهِ

نَفَّ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) عنوان ٥٣٧ «الهوى».

## ٢٥٥٣ - عَلَامَاتُ الْعَدْلِ

١٢٠٠٨ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ صَلَّى خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فِي جَمَاعَةٍ، فَظَنُوا بِهِ

خَيْرًا وَأَجِيزُوا شَهادَتَهُ<sup>(٥)</sup>.

١٢٠٠٩ - عنه عليه السلام - لِعَلَمَةَ - : كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ جَازَتْ شَهادَتُهُ.

قال : فَقُلْتُ لَهُ : تَقْبِلُ شَهادَةً مُقْتَرِفٍ لِلَّذِنُوبِ ؟ فَقَالَ : يَا عَلَمَةَ، لَوْلَمْ تُقْبِلْ شَهادَةُ

الْمُقْتَرِفِينَ لِلَّذِنُوبِ لَمَا قُلِّتَ إِلَّا شَهادَاتُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُوصِيَاءِ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْمَعْصُومُونَ<sup>(٦)</sup>.

(١) كنز الفوائد : ٢ / ١٦٢.

(٢) تحف القول : ١٤.

(٣) غرر الحكم : ٨٦٥٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧.

(٥-٦) أمالى الصدقى : ٢٧٨ / ٢٣ و ٩١ / ٣.

١٢٠١٠ - عنه عليه السلام : لَمَّا سُئلَ : يَمْ ثُرِفَ عَدَالَةُ الرَّجُلِ حَتَّى تُقْبَلَ شَهادَتُهُ ؟ - : أَنْ تَعْرِفُوهُ بِالسَّيْرِ وَالْعَفَافِ وَالْكَفَّ عَنِ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ، وَيُعَرَفُ بِاجْتِنَابِ الْكَبَائِرِ الَّتِي أَوْعَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا التَّارَ مِنْ شُرُبِ الْخَمْرِ، وَالرِّزْنَا، وَالرِّبَا، وَعُقوَقِ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفَرَارِ مِنَ الزَّحْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالدَّالَّ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّائِرِ لِجَمِيعِ عَيْوِيهِ - حَتَّى يَحْرُمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ تَقْتِيشُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ عَثَرَاتِهِ وَغَيْبِيهِ، وَيَجْبُ عَلَيْهِمْ تَوْلِيهِ وَإِظْهَارِ عَدَالِيَّتِهِ فِي النَّاسِ - الْمُسْتَعَاهِدُ لِلصَّلَواتِ الْخَمْسِ إِذَا وَأَطْبَعَ عَلَيْهِنَّ وَحَافَطَ مَوَاقِيَّتِهِنَّ بِإِحْضَارِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ لَا يَتَخَلَّفَ عَنِ جَمَاعَتِهِمْ وَمُصْلَاهُمْ إِلَّا مِنْ عِلْمٍ<sup>(١)</sup>.

## ٢٥٥٤ - الْوَصِيَّةُ بِالْعَدْلِ عَلَى الْعُدُوِّ وَفِي الْغَضَبِ

### الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءِ بِالْقِسْطِ وَلَا يَبْخِرُنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَا تَغْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ»<sup>(٢)</sup>.

١٢٠١١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْمُحْسِنِ عليه السلام : أَوْصَيَكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ... وَبِالْعَدْلِ عَلَى الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ<sup>(٣)</sup>.

١٢٠١٢ - عنه عليه السلام - في وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام : أَوْصَيَكَ يَا بُنَيَّ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ وَقْتِهَا... وَالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٥٥٥ - أَعْدَلُ النَّاسِ

١٢٠١٣ - رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام : أَعْدَلُ النَّاسِ مَنْ رَضِيَ لِلنَّاسِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ، وَكَرِهَ لَهُمْ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) الاستبصار : ٣٣ / ١٢ / ٣.

(٢) المائدة : ٨.

(٣) تحف العقول : ٨٨.

(٤) أمالى المقيد : ١ / ٢٢١.

(٥) أمالى الصدوقي : ٤ / ٢٧.

- ١٢٠١٤ - الإمام علي عليه السلام : أَعْدَلُ النَّاسِ مَنْ أَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ<sup>(١)</sup>.
- ١٢٠١٥ - عنه عليه السلام : أَعْدَلُ النَّاسِ مَنْ أَنْصَفَ مَنْ ظَلَمَهُ، أَجْوَرُ النَّاسِ مَنْ ظَلَمَ مَنْ أَنْصَفَهُ<sup>(٢)</sup>.
- ١٢٠١٦ - عنه عليه السلام : أَعْدَلُ الْخَالِقِ أَقْضَاهُمْ بِالْحَقِّ<sup>(٣)</sup>.
- ١٢٠١٧ - رسول الله عليه السلام - وقد قيل له : أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَعْدَلَ النَّاسِ - : أَحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ  
لِفِسْكٍ تَكُنْ أَعْدَلَ النَّاسِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٢٠١٨ - الإمام علي عليه السلام : أَعْدَلُ السِّيَرَةِ أَنْ تُعَامِلَ النَّاسَ بِمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامِلُوكُ بِهِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٢٠١٩ - عنه عليه السلام : غَايَةُ الْعَدْلِ أَنْ يَعْدِلَ الْمَرْءُ فِي نَفْسِهِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٢٠٢٠ - عنه عليه السلام : لَا عَدْلَ أَفْضَلُ مِنْ رَدِّ الْمَظَالِمِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٢٠٢١ - تنبية الخواطر : رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عليه السلام سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى فَقَالَ : أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى ؟ فَقَالَ :  
أَقْتَعْمَهُمْ بِمَا أُعْطَيْتُهُمْ . قَالَ : وَأَئِيمُمْ أَعْدَلُ ؟ قَالَ : مَنْ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) الغني : باب ٣١١٤

## ٢٥٥٦ - ما يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى الْعَدْلِ

- ١٢٠٢٢ - الإمام علي عليه السلام : إِسْتَعِنْ عَلَى الْعَدْلِ بِمُحْسِنِ الْيَتَمَّ فِي الرَّعْيَةِ، وَقَلَّةِ الطَّمَعِ، وَكَثْرَةِ  
الْوَرَعِ<sup>(٩)</sup>.
- ١٢٠٢٣ - عنه عليه السلام : إِذَا أَدْتِ الرَّعْيَةَ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ، وَأَدْتِ الْوَالِي إِلَيْهَا حَقَّهَا، عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ،  
وَقَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ، وَاعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ، وَجَرَتْ عَلَى أَذْلَاهَا الشَّنَنُ، فَصَلَحَ بِذَلِكَ  
الرَّمَانُ، وَطَمِيعُ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ، وَيَسَّرَتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ .  
وَإِذَا غَلَبَتِ الرَّعْيَةُ وَالْيَتَامَةُ، أَوْ أَجْحَفَ الْوَالِي بِرَعْيَتِهِ، اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ، وَظَاهَرَتْ

(١) غرر الحكم : ٣٢٤٢، ٣١٨٦، ٣١٨٧ . ٣٠١٤.

(٤) كنز العمال : ٤٤١٥٤ .

(٥) غرر الحكم : ٣١٧٠، ٦٣٦٨، ١٠٨٤١ .

(٨) تنبية الخواطر : ١٦٣/١ .

(٩) غرر الحكم : ٢٤٠٨ .

مَعَالِمُ الْجَوَرِ<sup>(١)</sup>.

٢٥٥٧ - عِقَابٌ مَنْ لَمْ يَعْدِلْ مِنَ الْأُمَّارِ

١٢٠٢٤ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ أَمِيرٌ مُتَسَلِّطٌ لَمْ يَعْدِلْ، وَذُو ثَرَوَةٍ مِنَ الْمَالِ  
لَمْ يُعْطِ الْمَالَ حَقَّهُ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ<sup>(٢)</sup>.

١٢٠٢٥ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَنالُ شَفَاعَتِي ذَا سُلْطَانٍ جَائِرٍ غَشُومٍ<sup>(٣)</sup>.

١٢٠٢٦ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ سَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ مَنْزِلَةِ الْأَمِيرِ الْجَائِرِ -  
هُوَ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ، مِنْ أَشَدِ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ : إِبْلِيسُ، وَفِرْعَوْنُ، وَقَاتِلُ النُّفُسِ، وَرَابِعُهُمْ  
سُلْطَانُ جَائِرٍ<sup>(٤)</sup>.

١٢٠٢٧ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ وَلَيَ عَشَرَةً فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَرَأْسُهُ  
فِي ثَقِبٍ فَأَسِ<sup>(٥)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ٢٠ / ٢٨ / ٢.

(٣) مستدرك الوسائل : ٩٩ / ١٢ . ١٣٦٢٧.

(٤) ثواب الأعمال : ١ / ٣٣٨ و ١ / ٣٠٩.



## العَدَاوَةُ

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٦٩ باب ١٣٦ «استحباب اجتناب شحنة الرجال وعداوتهم وملاحاتهم».

انظر : الجهل : باب ٦٠٦، الشيطان : باب ٢٠٠٧، الصديق : باب ٢٢٠٩، المصافحة : باب ٢٢٥٩.

## ٢٥٥٨ - النَّهَيُ عَنِ الْمُعَاوَادَةِ

### الكتاب

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا أَهْبِطُوا بَغْضَكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُشْتَرٌ وَمَتَاعٌ إِلَى حِلْنٍ﴾<sup>(١)</sup>.

١٢٠٢٨ - رسول الله ﷺ : ما عَاهَدَ إِلَيْ جَبَرِيلَ ﷺ في شَيْءٍ مَا عَاهَدَ إِلَيْ في مُعَاوَادَةِ الرِّجَالِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٠٢٩ - عنه ﷺ : ما أَتَانِي جَبَرِيلَ ﷺ قَطُّ إِلَّا وَعَطَنِي، فَآخِرُ قَوْلِهِ لِي : إِيَّاكَ وَمُشارَةَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا تَكْسِفُ الْعَوْرَةَ وَتَذَهَّبُ بِالْعَزِيزِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٠٣٠ - الإمام عليؑ : مُعَاوَادَةُ الرِّجَالِ مِنْ شَيْئِ الْجَهَالِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٠٣١ - عنه ﷺ : رَأْسُ الْجَهَلِ مُعَاوَادَةُ النَّاسِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٠٣٢ - عنه ﷺ : مِنْ سُوءِ الْأَخْتِيَارِ مُغَالَبَةُ الْأَكْفَاءِ وَمُعَاوَادَةُ الرِّجَالِ<sup>(٦)</sup>.

١٢٠٣٣ - عنه ﷺ : مِنْ سُوءِ الْأَخْتِيَارِ مُغَالَبَةُ الْأَكْفَاءِ، وَمُكَاشَفَةُ الْأَعْدَاءِ، وَمُنَاوَاهَةُ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى الضَّرَارِ<sup>(٧)</sup>.

١٢٠٣٤ - الإمام الجوادؑ : لَا تُعَادِ أَحَدًا حَتَّى تَعْرِفَ الَّذِي يَبْيَنُهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا لَا يُسْلِمُهُ إِلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ مُسِيَّنًا فَإِنَّ عِلْمَكَ بِهِ يَكْفِيكَهُ فَلَا تُعَادِهُ<sup>(٨)</sup>.

١٢٠٣٥ - الإمام زين العابدينؑ : لَا تُعَادِنَ أَحَدًا وَإِنْ ظَنَنتَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّكَ، وَلَا تَزَهَّدَنَّ في صَدَاقَةِ أَحَدٍ وَإِنْ ظَنَنتَ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى تَرْجُو صَدِيقَكَ، وَلَا تَدْرِي مَتَى تَخَافُ عَدُوكَ<sup>(٩)</sup>.

١٢٠٣٦ - الإمام عليؑ - في كلامه لبنيه - : يَا بَنِيَّ، إِيَّاكُمْ وَمُعَاوَادَةُ الرِّجَالِ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَخْلُونَ

(١) البقرة : ٣٦.

(٢) الكافي : ٢/٣٠٢ و ١١/٢٠٢ و ١٠.

(٣) غرر الحكم : ٩٧٨٥، ٥٢٤٧، ٩٣٥٢.

(٤) غرر الحكم : ٩٤٢٩.

(٥) أعلام الدين : ٣٠٩.

(٦) الدرة البارحة : ٢٦.

(٧) (٨) (٩)

- من ضَرَّيْنِ : مِنْ عَاقِلٍ يَكُرُّ بِكُمْ ، أَوْ جَاهِلٍ يَعْجَلُ عَلَيْكُمْ .<sup>(١)</sup>
- ١٢٠٣٧ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ وَعَدَاوَةُ الرِّجَالِ ؛ فَإِنَّهَا تُورِثُ الْمَرْأَةَ وَتُبَدِّيَ الْعُورَةَ .<sup>(٢)</sup>
- ١٢٠٣٨ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا نَهَيْتُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأُوْتَانِ مَا نَهَيْتُ عَنْ مُلْحَاظَةِ الرِّجَالِ .<sup>(٣)</sup>
- ١٢٠٣٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ ؛ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعَرَةَ وَتَدْفِنُ الْغُرَّةَ .<sup>(٤)</sup>
- ١٢٠٤٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَا حِيَ الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرْوَةُهُ وَذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ .<sup>(٥)</sup>
- ١٢٠٤١ - الإِمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكُمْ وَالْمُخْصُومَةَ ؛ فَإِنَّهَا تُفْسِدُ الْقَلْبَ وَتُورِثُ النُّفَاقَ .<sup>(٦)</sup>
- (انظر) عنوان ١٥٩ «السدادة».

## ٢٥٥٩ - بَذْرُ العَدَاوَةِ

- ١٢٠٤٢ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عِلْمُ الْمُعَاوَدَةِ قِلَّةُ الْمُبَالَةِ .<sup>(٧)</sup>
- ١٢٠٤٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكُلِّ شَيْءٍ بَذْرٌ وَبَذْرُ الْعَدَاوَةِ الْمِرَاحُ .<sup>(٨)</sup>
- ١٢٠٤٤ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْإِنْتِقَادُ عَدَاوَةً .<sup>(٩)</sup>
- ١٢٠٤٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ زَرَعَ الْعَدَاوَةَ حَصَدَ مَا بَذَرَ .<sup>(١٠)</sup>
- ١٢٠٤٦ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ زَرَعَ الْعَدَاوَةَ حَصَدَ الْخُسْرَانَ .<sup>(١١)</sup>

(١) الخصال : ٧٢ / ١١١ .

(٢) الاختصاص : ٢٣٠ .

(٣) تحف المقول : ٤٢ .

(٤) أسمى الطوسي : ٤٨٢ / ٤٨٢، ١٠٥٢، المشاراة : المخاصمة . والغرة : القدر وعذيرة الناس ، فاستعير للمساوی والمثالب . والغرفة : الحسن والعمل الصالح ، شبيهه بغزة الفرس ، وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة . (كما في هامش المصدر) .

(٥) أسمى الطوسي : ٥١٢ / ٥١٩ .

(٦) حلية الأولياء : ٣ / ١٨٤ .

(٧) غرر الحكم : ٧٣٦ .٦٣٠ .٢ .

(٨) تحف المقول : ٣١٥ .

(٩) الكافي : ٢ / ٣٠٢ .

(١٠) غرر الحكم : ٨٠٣٣ .

## ٢٥٦٠ - مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُسْمَى عَدُوًّا

### الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأُولَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَغْفُلُوا وَتَضْفَخُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

١٢٠٤٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ سَاتَرَكَ عَيْبَكَ وَعَابَكَ فِي غَيْبِكَ فَهُوَ الْعَدُوُّ؛ فَاحْذَرْهُ<sup>(٢)</sup>.

١٢٠٤٨ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا سُمِّيَ الْعَدُوُّ عَدُوًّا لِأَنَّهُ يَعْدُو عَلَيْكَ، فَقَنْ دَاهَنَكَ فِي مَعَابِيكَ فَهُوَ الْعَدُوُّ العادي عَلَيْكَ<sup>(٣)</sup>.

١٢٠٤٩ - عنه عليه السلام : بَطَنُ الْمَرْءِ عَدُوُّهُ<sup>(٤)</sup>.

١٢٠٥٠ - الإمام الجواود عليه السلام : قَدْ عَادَكَ مَنْ سَتَرَ عَنْكَ الرُّشْدَ اتِّبَاعًا لِمَا تَهْوَاهُ<sup>(٥)</sup>.

١٢٠٥١ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ لَمْ يُبَالِكَ فَهُوَ عَدُوُّكَ<sup>(٦)</sup>.

١٢٠٥٢ - عنه عليه السلام : أَصْدِقَاوْكَ ثَلَاثَةً وَأَعْدَاوْكَ ثَلَاثَةً، فَأَصْدِقَاوْكَ : صَدِيقُكَ، وَصَدِيقُكَ، وَصَدِيقُكَ، وَعَدُوُّ عَدُوًّا. وَأَعْدَاوْكَ : عَدُوُّكَ، وَعَدُوُّ صَدِيقُكَ، وَصَدِيقُ عَدُوًّا<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الشيطان : باب ٢٠٠٧.

## ٢٥٦١ - أَعْدَى عَدُوَّكَ

١٢٠٥٣ - الإمام علي عليه السلام : الْهَوَى أَعْظَمُ الْعَدُوَّينِ<sup>(٨)</sup>.

١٢٠٥٤ - عنه عليه السلام : أَعْدَى عَدُوٍّ لِلْمَرْءِ غَضِيبَهُ وَشَهَوَتُهُ، فَقَنْ مَلَكُهُمَا عَلَتْ دَرَجَتُهُ وَبَلَغَ غَايَتُهُ<sup>(٩)</sup>.

١٢٠٥٥ - عنه عليه السلام : نَفْسُكَ أَقْرَبُ أَعْدَائِكَ إِلَيْكَ<sup>(١٠)</sup>.

(١) التفابن : ١٤.

(٢) غرر الحكم : ٤٤٢٤، ٣٨٧٦، ٨٧٤٥.

(٣) أعلام الدين : ٣٠٩.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ والحكمة ٢٩٥.

(٥) غرر الحكم : ٩٩٥٧، ٣٢٦٩، ١٦٧٨.

١٢٠٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إِحْدَرُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تَحْذِرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْدَى لِلرِّجَالِ مِنْ اتِّبَاعِ أَهْوَائِهِمْ وَخَصَائِصِ الْسِّتِّيمِ<sup>(١)</sup>.

١٢٠٥٧ - رسول الله عليه السلام : أَعْدَى عَدُوكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ<sup>(٢)</sup>.

١٢٠٥٨ - عنه عليه السلام : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ عَدُوٍّ أَعْدَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْفَضَبِ وَالشَّهْوَةِ، فَاقْعُوْهُمَا وَاغْلِبُوْهُمَا وَاکْظِمُوْهُمَا<sup>(٣)</sup>.

١٢٠٥٩ - عنه عليه السلام : أَيْسَ عَدُوكَ الَّذِي إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَكَ نُورًا، وَإِنْ قَتَلَكَ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ، وَلَكِنْ أَعْدَى عَدُوكَ وَلَدُكَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ، ثُمَّ أَعْدَى عَدُوكَ لَكَ مَالُكَ الَّذِي مَلَكَتِ يَمِينُكَ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) عنوان ٥١٩ «النفس»، ٥٣٧ «الهوى».

العقل : باب ٢٨١٩ . ٢٨٢٥.

## ٢٥٦٢ - أوْهَنُ الْأَعْدَاءِ كَيْدًا

### الكتاب

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَثْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَقْتَلُوكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًّا﴾<sup>(٥)</sup>.

﴿وَإِذَا رَأَيْتُمْ تُعْجِبُكُ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَشْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَانُوهُمْ خُשُبٌ مُّسَنَّةٌ يَخْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاخْذِرُوهُمْ قاتَلُهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

١٢٠٦٠ - الإمام العسكري عليه السلام : أَضْعَفُ الْأَعْدَاءِ كَيْدًا مَنْ أَظْهَرَ عَدَاوَتَهُ<sup>(٧)</sup>.

(١) الكافي : ٢ / ٣٣٥ .

(٢) تنبية الخواطر : ١ / ٢٥٩ و ٢ / ١١٥ .

(٣) الترغيب والترهيب : ٤ / ١٨٢ و ٤ / ٦٧ .

(٤) النساء : ١٠١ .

(٥) السناقون : ٤ .

(٦) أعلام الدين : ٣١٣ .

(٧) أعلام الدين : ٣١٣ .

- ١٢٠٦١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْهَنَ الْأَعْدَاءِ كَيْدًا مَنْ أَظْهَرَ عَذَاوَتَهُ<sup>(٣)</sup>.
- ١٢٠٦٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَظْهَرَ عَذَاوَتَهُ قَلْ كَيْدُهُ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الشيطان: باب ١٤.

### ٢٥٦٣ - التَّحْذِيرُ مِنِ اتِّمَانِ الْعَدُوِّ

- ١٢٠٦٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ نَامَ عَنْ عَدُوِّهِ أَبْتَهَهُ الْمَكَايدُ<sup>(٥)</sup>.
- ١٢٠٦٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ نَامَ لَمْ يُمْنَ عَنْهُ<sup>(٦)</sup>.
- ١٢٠٦٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاللَّهِ إِنَّ امْرًا يُكَنْ عَدُوًّا مِنْ نَفْسِهِ يَعْرُقُ لَحْمَهُ، وَيَهْشِمُ عَظَمَهُ، وَيَفْرِي جَلَدَهُ، لَعْظِيمٌ عَجْزُهُ<sup>(٧)</sup>.
- ١٢٠٦٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَأْمَنْ عَدُوًّا وَإِنْ شَكَرَ<sup>(٨)</sup>.
- ١٢٠٦٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَسْتَصْفِرْنَ عَدُوًّا وَإِنْ ضَعَفَ<sup>(٩)</sup>.
- ١٢٠٦٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : جِمَاعُ الْغُرُورِ فِي الْاسْتِنَامَةِ إِلَى الْعَدُوِّ<sup>(١٠)</sup>.

### ٢٥٦٤ - اسْتِصْلَاحُ الْأَعْدَاءِ

- ١٢٠٦٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْاسْتِصْلَاحُ لِلْأَعْدَاءِ يُحْسِنُ الْمَقَالِ وَجَمِيلُ الْأَفْعَالِ، أَهْوَنُ مِنْ مُلَاقِتِهِمْ وَمُغَابِتِهِمْ بِعَضِيقِ الْقِتَالِ<sup>(١١)</sup>.
- ١٢٠٧٠ - الإمامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ كَانَ الْوَرَعُونَ سَجِيَّتَهُ، وَالْإِفْضَالُ حِلَيَّتَهُ، اتَّصَرَّ مِنْ أَعْدَائِهِ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ<sup>(١٢)</sup>.
- ١٢٠٧١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنِ اسْتَصْلَحَ عَدُوًّا زَادَ فِي عَدَدِهِ<sup>(١٣)</sup>.

(٣) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٨٦٧٢، ٧٩٥٦، ٣٢٥٨.

(٤) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْكِتَابُ ٦٢ وَالْخُطْبَةُ ٣٤.

(٥) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١٩٢٦، ٤٧٧٥، ١٠٢١٦، ١٩٧.

(٦) الْبَحَارِ : ٧٨/٣٧٨.

(٧) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٨٢٣٠.

(٨) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١١.

١٢٠٧٢ - عنه عليه : مَنِ اسْتَصَلَحَ الْأَضْدَادَ بَلَغَ الْمُرَادَ<sup>(١)</sup>.

(انظر) العفو : باب ٢٧٦٦، ٢٧٦٧.

### ٢٥٦٥ - ما يَنْبَغِي التَّسْلُحُ بِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ

١٢٠٧٣ - لقمان عليه - في وصيئته لابنه : يا بني، ليكُنْ مِمَّا تَسْلُحُ بِهِ عَلَى عَدُوكَ فَتَصْرَعُهُ المَاسَحَةُ وَإِعْلَانُ الرِّضَا عَنْهُ، وَلَا تُزَوِّلْهُ بِالْجَاهِنَّمِ فَيُبَدِّلُ لَهُ مَا فِي نَفْسِكَ فَيَنْهَا هَبَّ لَكَ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) عنوان ١٥٩ «المداراة».

### ٢٥٦٦ - عَدَاوَةُ النَّاسِ لِمَا جَهَلُوا

١٢٠٧٤ - الإمام علي عليه : النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهَلُوا<sup>(٣)</sup>.

١٢٠٧٥ - الإمام الرضا عليه : ثَلَاثَةُ مُؤَكَّلٍ بِهَا ثَلَاثَةُ : تَحَامِلُ الْأَيَّامِ عَلَى ذَوِي الْآدَابِ الْكَاملَةِ، وَاسْتِلَاءُ الْحِرْمَانِ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ فِي صَنْعَتِهِ، وَمَعَادَةُ الْعَوَامِ عَلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الجهل : باب ٦٠٦، العيب : باب ٣٠٢١.

### ٢٥٦٧ - العَدَاوَةُ (م)

١٢٠٧٦ - الإمام الصادق عليه : كَفَى الْمُؤْمِنَ مِنَ اللَّهِ نُصْرَةً أَنْ يَرَى عَدُوًّا يَعْمَلُ بِعَاصِيَ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٠٧٧ - الإمام زين العابدين عليه : كَفَى بِنَصْرِ اللَّهِ لَكَ أَنْ تَرَى عَدُوًّا يَعْمَلُ بِعَاصِيَ اللَّهِ فِيكَ<sup>(٦)</sup>.

(١) غرر الحكم : ٨٠٤٣.

(٢) أمالى الصدوق : ٥ / ٥٣٢.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٨، ١٧٢.

(٤) أمالى الطوسي : ٤٨٣ / ١٠٥٧.

(٥) صفات الشيمية : ١١٥ / ٥٨.

(٦) تحف العقول : ٢٧٨.

- ١٢٠٧٨ - الإمام علي عليه السلام : عَدَاوَةُ الْأَقْارِبِ أَمْرٌ مِنْ لَسْعِ الْعَقَارِبِ<sup>(١)</sup>.
- ١٢٠٧٩ - عنه عليه السلام : مَنْ كَانَ نَفْعَهُ فِي مَضَرِّكَ، لَمْ يَخْلُ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ عَدَاوَتِكَ<sup>(٢)</sup>.
- ١٢٠٨٠ - عنه عليه السلام : مَنْ ضَعُفَ جِدًّا فَوَيْ ضِدًّا<sup>(٣)</sup>.
- ١٢٠٨١ - عنه عليه السلام : مَنْ رَكِبَ جِدًّا فَهَرَ ضِدًّا<sup>(٤)</sup>.
- ١٢٠٨٢ - عنه عليه السلام : مَنْ قَارَنَ ضِدًّا كَشَفَ عَيْبَهُ وَعَذَّبَ قَلْبَهُ<sup>(٥)</sup>.

## العَذَاب

البحار : ٥ / ٢٨١ باب ١٢ «علة عذاب الاستيصال».

---

انظر : عنوان ٦٦ «الجزاء»، ٨٤ «جَهَنَّم»، ٣١٠ «الضرب»، ٣٦٤ «العقوبة».

جَهَنَّم : باب ٦١٧، ٦١٨، القبر : باب ٣٢٦٨، اللسان : باب ٣٥٧١.

## ٢٥٦٨ – عَذَابُ اللَّهِ

## الكتاب

«وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَبُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَنَّارٌ»<sup>(١)</sup>.

«قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنْزَلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرُ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنَّمَا أَعْذَبُهُ عَذَابًا لَا أَعْذَبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ»<sup>(٢)</sup>.

«وَكَائِنٌ مِنْ قَرِيبَةِ عَتَّٰتٍ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبَنَا هَا جِسْبًا شَدِيدًا وَعَذَبَنَا هَا عَذَابًا نُكْرًا»<sup>(٣)</sup>.

«فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعْذَبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ»<sup>(٤)</sup>.

١٢٠٨٣ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْذِبُ سِتَّةَ بِسْتَةً : الْعَرَبُ بِالْعَصِيَّةِ، وَالَّذِهَاقَةُ بِالْكِبَرِ، وَالْأُمَرَاءُ بِالْجُورِ، وَالْفُقَهَاءُ بِالْحَسَدِ، وَالثُّجَارُ بِالْخِيَانَةِ، وَأَهْلُ الرَّئِسَاتِ بِالْجَهَلِ»<sup>(٥)</sup>.

١٢٠٨٤ – عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يَعْذِبُ السُّتُّونَ بِالسُّتُّونِ : الْعَرَبُ بِالْعَصِيَّةِ، وَالَّذِهَاقَةُ بِالْكِبَرِ، وَالْأُمَرَاءُ بِالْجُورِ، وَالْفُقَهَاءُ بِالْحَسَدِ، وَالثُّجَارُ بِالْخِيَانَةِ، وَأَهْلُ الرَّئِسَاتِ بِالْجَهَلِ»<sup>(٦)</sup>.

قال العلامة الطباطبائي في «تفسير الميزان» تحت عنوان «كلام في معنى العذاب في القرآن» :

القرآن يعذّ معيشة الناسى لربه ضنكًا وإن اتسعت في معيشتنا كل الاتساع، قال تعالى : «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضنكًا»<sup>(٧)</sup>، ويعذّ الأموال والأولاد عذابًا وإن كنا نعذّها نعمة هنية، قال تعالى : «وَلَا تُغْنِبَكَ أَنْوَاهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي

(١) الحشر : ٣.

(٢) المائدة : ١١٥.

(٣) الطلاق : ٨.

(٤) آل عمران : ٥٦.

(٥) الخصال : ١٤ / ٣٢٥.

(٦) الكافي : ١٦٢ / ٨ / ١٧٠.

(٧) طه : ١٢٤.

الْدُّنْيَا وَتَرْهُقُ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ<sup>(١)</sup>.

وحقيقة الأمر - كما مر إجمال بيانه في تفسير قوله تعالى: «وَقُلْنَا يَا آدَمَ اشْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>، أن سرور الإنسان وغمّه وفرحة وحزنه ورغبتـه ورهبـته وتعذـبه وتنـعـمه كل ذلك يدور مدار ما يراه سعادةً أو شقاوةً، هذا أولاً. وأن النـعـمة والـعـذـاب وما يقارـبـها من الأمـور تختلف باختلاف ما تـنـسبـ إـلـيـهـ، فـلـلـروحـ سـعـادـةـ وـشـقاـوـةـ وـلـلـجـسـمـ سـعـادـةـ وـشـقاـوـةـ، وكـذا لـلـحـيـاـنـ مـنـهـاـ شـيـءـ وـلـلـإـنـسـانـ مـنـهـاـ شـيـءـ وـهـكـذـاـ، وـهـذـاـ ثـانـيـاـ.

والإنسان المادي الدنيوي الذي لم يتحلى بأخلاق الله تعالى ولم يتأدب بأدبـهـ يرى السـعادـةـ المـادـيـةـ هيـ السـعادـةـ، ولاـ يـعـبـأـ بـسـعـادـةـ الرـوـحـ وـهـيـ السـعادـةـ الـمـعـنـوـيـةـ، فـيـتـولـعـ فـي اـقـتـنـاءـ الـمـالـ وـالـبـنـيـنـ وـالـجـاهـ وـبـسـطـ الـسـلـطـةـ وـالـقـدـرـةـ. وـهـوـ إـنـ كـانـ يـرـيدـ مـنـ قـبـلـ نـفـسـ هـذـاـ الـذـيـ نـالـهـ لـكـتـهـ مـاـ كـانـ يـرـيدـ إـلـاـ الـحـالـصـ مـنـ التـنـعـمـ وـالـلـذـذـ عـلـىـ مـاـ صـوـرـتـهـ لـهـ خـيـالـهـ، وـإـذـاـ نـالـهـ رـأـيـ الـواـحـدـ مـنـ الـلـذـذـ مـحـفـوـفـاـ بـالـأـلـوـفـ مـنـ الـأـلـمـ. فـاـ دـامـ لـمـ يـنـلـ مـاـ يـرـيدـهـ كـانـ أـمـنـيـةـ وـحـسـرـةـ، وـإـذـاـ نـالـهـ وـجـدـهـ غـيـرـ مـاـ كـانـ يـرـيدـهـ؛ـ لـمـ يـرـىـ فـيـهـ مـنـ النـوـاقـصـ وـيـجـدـ مـعـهـ مـنـ الـآـلـامـ وـخـذـلـانـ الـأـسـبـابـ الـتـيـ رـكـنـ إـلـيـهـ، وـلـمـ يـتـعـلـقـ قـلـبـهـ بـأـمـرـ فـوـقـهـ فـيـهـ طـمـانـيـةـ الـقـلـبـ وـالـسـلـوـةـ عـنـ كـلـ فـائـتـةـ، فـكـانـ أـيـضـاـ حـسـرـةـ، فـلـاـ يـزالـ فـيـهـ وـجـدـهـ مـتـأـلـلـاـ بـهـ مـعـرـضاـ عـنـهـ طـالـبـاـ لـمـاـ هـوـ خـيـرـ مـنـهـ لـعـلـهـ يـشـفـيـ غـلـيلـ صـدـرـهـ، وـفـيـهـ لـمـ يـجـدـهـ مـتـقـلـبـاـ بـيـنـ الـآـلـامـ وـالـحـسـرـاتـ، فـهـذـاـ حـالـهـ فـيـهـ وـذـاكـ حـالـهـ فـيـهـ فـقدـهـ.

وأـمـاـ الـقـرـآنـ فـإـنـهـ يـرـىـ أـنـ الـإـنـسـانـ أـمـرـ مـؤـلـفـ مـنـ رـوـحـ خـالـدـ وـبـدـنـ مـادـيـ مـتـحـوـلـ مـتـغـيـرـ، وـهـوـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـالـ حـتـىـ يـرـجـعـ إـلـىـ رـبـهـ فـيـتـمـ لـهـ الـخـلـودـ مـنـ غـيرـ زـوـالـ، فـاـ كـانـ فـيـهـ سـعـادـةـ الـرـوـحـ حـضـاـ كـالـعـلـمـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـهـوـ مـنـ سـعـادـتـهـ، وـمـاـ كـانـ فـيـهـ سـعـادـةـ جـسـمـهـ وـرـوـحـهـ مـعـاـ كـالـمـالـ وـالـبـنـيـنـ إـذـاـ لـمـ تـكـنـ شـاغـلـةـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ وـمـوجـبـةـ لـلـإـخـلـادـ إـلـىـ الـأـرـضـ فـهـوـ أـيـضـاـ مـنـ سـعـادـتـهـ

(١) التوبـةـ : ٨٥.

(٢) البقرـةـ : ٣٥.

ونعمت السعادة. وكذا ما كان فيه شقاء الجسم ونقص لما يتعلّق بالبدن وسعادة الروح الحالى كالقتل في سبيل الله وذهاب المال واليسار لله تعالى فهو أيضاً من سعادته؛ بمنزلة التحمل لِـ<sup>١</sup> الدواء ساعةً لحيازة الصحة دهراً.

وأما ما فيه سعادة الجسم وشقاء الروح فهو شقاء للإنسان وعذاب له، والقرآن يسمّي سعادة الجسم فقط متعاعاً قليلاً لا ينبغي أن يعبأ به، قال تعالى: ﴿لَا يَغْرِيَنَّكَ تَقْلُبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ <sup>٢</sup> مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا وَاهِمُ جَهَنَّمُ وَيَسُّ الْمَهَادُ<sup>٣</sup>.

وكذا ما فيه شقاء الجسم والروح معاً يعدّ القرآن عذاباً كما يعدّونه عذاباً، لكن وجه النظر مختلف؛ فإنه عذاب عنده لما فيه من شقاء الروح، وعذاب عندهم لما فيه من شقاء الجسم، وذلك لأنّواع العذاب النازلة على الأمم السالفة، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعِدَاءِ إِرَامَ ذَاتِ الْعِيَادِ﴾ <sup>٤</sup> الَّتِي لَمْ يُخْلِقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ <sup>٥</sup> وَثَمَودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّحْرَ بِالْوَادِ <sup>٦</sup> وَفِرْعَوْنُ ذِي الْأَوْتَادِ <sup>٧</sup> الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ <sup>٨</sup> فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ <sup>٩</sup> فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سُوْطَ عَذَابٍ <sup>١٠</sup> إِنَّ رَبَّكَ لِيَأْمُرُ صَادِيَ<sup>١١</sup>.

والسعادة والشقاوة لذوي الشعور يتقوّمان بالشعور والإدراك؛ فإنّا لا نعدّ الأمر الذيزيد الذي نلناه ولم نحسّ به سعادةً لأنفسنا، كما لا نعدّ الأمر المؤلم غير الشعور به شقاء، ومن هنا يظهر أنّ هذا التعليم القرآني الذي يسلك في السعادة والشقاوة غير مسلك المادة، والإنسان المولع بالمادة لابدّ من أن يستتبع نوع تربية يرى بها الإنسان السعادة الحقيقة التي يشخصها القرآن سعادةً والشقاوة الحقيقة شقاوة، وهو كذلك، فإنه يلقن على أهله أن لا يتعلّق قلوبهم بغير الله، ويروا أنّ ربّهم هو المالك الذي يملك كلّ شيء، فلا يستقلّ شيء إلا به، ولا يقصد شيء إلا له.

وهذا الإنسان لا يرى لنفسه في الدنيا إلا السعادة؛ بين ما كان فيه سعادة روحه وجسمه،

(١) آل عمران: ١٩٧، ١٩٦.

(٢) الفجر: ٦ - ١٤.

وما كان فيه سعادة روحه محضاً، وأمّا ما دون ذلك فإنه يراه عذاباً ونكالاً، وأمّا الإنسان المتعلّق بهوى النفس ومادة الدنيا فإنه وإن كان ربّما يرى ما اقتناه من زينة الدنيا سعادة لنفسه وخيراً ولذة، فإنه سوف يطّلع على خبطه في مشيه، وانقلب سعادته المظنونة بعينها شقاوة عليه، قال تعالى: «فَدَرَّهُمْ يَخْوُضُوا وَيَلْعَبُوا حَتّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ»<sup>(١)</sup>، وقال تعالى: «لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ»<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: «فَأَعْرِضْ عَمَّنْ تَوَلَّ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا \* ذَلِكَ مَنْ لَعُنْهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ»<sup>(٣)</sup>، على أنّهم لا يصفو لهم عيش إلّا وهو منغص بما يربو عليه من الغمّ والهم.

ومن هنا يظهر: أن الإدراك والفكر الموجود في أهل الله وخاصة القرآن غيرهما في غيرهم مع كونهم جيئاً من نوع واحد هو الإنسان، وبين الفريقين وسائل من أهل الإيمان ممّن لم يستكمل التعليم والتربية الإلهيتين.

فهذا ما يتحصل من كلامه تعالى في معنى العذاب، وكلامه تعالى مع ذلك لا يستنكر عن تسمية الشقاء الجساني عذاباً، لكن نهايته أنه عذاب في مرحلة الجسم دون الروح، قال تعالى حكايةً عن أيوب عليه السلام: «أَأَنْتَ مَسَنِي الشَّيْطَانُ بِتُضِيْبٍ وَعَذَابٍ»<sup>(٤)</sup>، وقال تعالى: «وَإِذْ أَنْجَبْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُنُكُمْ سُوءُ الْعَذَابِ يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَخْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ»<sup>(٥)</sup>. فسمى ما يصنعون بهم بلاءً وامتحاناً من الله وعذاباً في نفسه لا منه سبحانه<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الحساب: باب ٨٤٣ حديث ٣٨٩٥، ٣٨٩٦. الكبر: باب ٣٤٤.

(١) المعارج: ٤٢.

(٢) ق: ٢٢.

(٣) التجم: ٢٩ و ٣٠.

(٤) ص: ٤١.

(٥) الأعراف: ١٤١.

(٦) تفسير الميزان: ١٣، ١٠ / ٣.

## ٢٥٦٩ - شعذيبُ النَّاسِ

## الكتاب

«حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْنًا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذَّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَخَذَ فِيهِمْ حُسْنًا» \* قالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرْدُ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا<sup>(١)</sup>.

«فَأُتِيَاهُ قَوْلًا إِنَّا رَسُولًا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةً مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى<sup>(٢)</sup>.

١٢٠٨٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : يَقَالُ لِلرِّجَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : إِطْرِحُوا سِيَاطُكُمْ وَادْخُلُوا جَهَنَّمَ<sup>(٣)</sup>.

١٢٠٨٦ - عنه ﷺ : يَقَالُ لِلْجَلْوَازِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ضَعْ سَوْطَكَ وَادْخُلِ النَّارِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٠٨٧ - عنه ﷺ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنَّا شَعْمَ سِيَاطًا كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَيَرْوَحُونَ فِي عَصَبَيْهِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٠٨٨ - عنه ﷺ : لَا تُعَذِّبُوا صِبَانَكُمْ بِالْغَمْزِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقِسْطِ<sup>(٦)</sup>.

١٢٠٨٩ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلِيُّهُ عَلَىٰ : إِنَّ أَوَّلَ مَا اسْتَحْلَلَ الْأُمَّرَاءُ الْعَذَابُ لِكَذْبِهِ كَذَبَهَا أَنَّسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ : سَمَّرَ يَدَ رَجُلٍ إِلَى الْحَائِطِ، وَمِنْ ثُمَّ اسْتَحْلَلَ الْأُمَّرَاءُ الْعَذَابُ<sup>(٧)</sup>.

١٢٠٩٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ<sup>(٨)</sup>.

١٢٠٩١ - عنه ﷺ : إِنَّهُ لَا يَنْتَفِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ<sup>(٩)</sup>.

١٢٠٩٢ - عنه ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا<sup>(١٠)</sup>.

١٢٠٩٣ - عنه ﷺ : لَا يَقْنَأَ أَحَدًا كُمْ مَوْقِفًا يُضَرِّبُ رَجُلًا فِيهِ سُوْطًا ظُلْمًا؛ فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزَلُ عَلَىٰ مَنْ حَضَرَهُ حَيْثُ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ<sup>(١١)</sup>.

(١) الكهف: ٨٦ و ٨٧.

(٢) طه: ٤٧.

(٦) كنز العمال: ١٤٩٥٨، ١٤٩٥٩، ١٤٩٦٠، ١٤٩٦٢، ٢٨١٨٨، ١٤٩٦٠.

(٧) علل الشرائع: ٥٤١، ١٨/٥٤١.

(١١) كنز العمال: ١٣٣٧٦، ١٣٣٧٧، ١٣٣٧٩، ١٣٤١١.

١٢٠٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سأله أبان الأحرار عن علية شسمية فرعنون ذا الأوتاد - :  
لأنه كان إذا عذب رجلاً بسطة على الأرض على وجهه، ومد يده ورجليه فأوتدها بأربعة  
أوتاد في الأرض، وربما بسطة على خشب متبسط، فوتده برجليه ويديه بأربعة أوتاد، ثم تركه  
على حاله حتى يموت<sup>(١)</sup>.

١٢٠٩٥ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : والذي نفسي بيده، لا يحيل أحداً ظلماً إلا جلداً عدلاً في نار  
جهنم مثلك<sup>(٢)</sup>.

١٢٠٩٦ - الإمام علي عليه السلام : من ضرب رجلاً سوطاً ظلماً ضربه الله سوطاً من النار<sup>(٣)</sup>.

١٢٠٩٧ - صحيح مسلم عن عروة عن هشام بن حكيم بن حزام : مر بالشام على أناسٍ، وقد  
أقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت، فقال : ما هذا؟ قيل : يعذبون في الخارج،  
قال : أما إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : إن الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا<sup>(٤)</sup>.

١٢٠٩٨ - حَرَةُ الْأَسْلَمِيُّ - بعد أن ذكر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمره على سرية قال - : فخر جث  
فيها، وقال : إن وجدتم فلاناً فأحرقوه بالنار، فوليت، فناداني فرجعت إليه، فقال : إن وجدتم  
فلاناً فاقتلوه ولا تحرقوه؛ فإنه لا يعذب بالنار إلا رب النار<sup>(٥)</sup>.

(انظر) البحار : ٢٠٣ / ٧٩ باب ٩٤، كنز العمال : ٥ / ٣٩١ - ٣٩٧، صحيح مسلم : ٤ / ٢٠١٧ باب .٢٣

(١) نور التلقيين : ٥ / ٥٧١ .٦.

(٢) مستدرك الوسائل : ١٨ / ٢١٢ / ٢٢٥٣٠ و ٩ / ١٤٨ و ١٤٨ / ١٥١٥ .

(٤) صحيح مسلم : ٢٦١٣ .

(٥) سنن أبي داود : ٢٦٧٣ .



## الاعتذار

وسائل الشيعة : ٨/٥٥٣ باب ١٢٥ «استحباب قبول العذر».

كتنر العمال : ٣/٣٧٨ «قبول المعذرة».

انظر : الفقر : باب ٣٢٣٤ .

## ٢٥٧٠ - التَّحْذِيرُ مِمَّا يُعْتَدِرُ مِنْهُ

### الكتاب

- ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ \* وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾<sup>(١)</sup>.
- ١٢٠٩٩ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَدِرُ مِنْهُ ؛ فَإِنَّ فِيهِ الشُّرُكَ الْخَنِيَّ<sup>(٢)</sup>.
- ١٢١٠٠ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَدِرُ مِنْهُ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُعْتَدِرُ مِنْ خَيْرٍ<sup>(٣)</sup>.
- ١٢١٠١ - الْإِمَامُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَدِرُ مِنْهُ ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُسِيءُ وَلَا يَعْتَدِرُ، وَالْمُنَافِقَ كُلَّ يَوْمٍ يُسِيءُ وَيَعْتَدِرُ<sup>(٤)</sup>.
- ١٢١٠٢ - الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدِرُ مِنْهُ<sup>(٥)</sup>.
- ١٢١٠٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، قُلْتُ : بِمَا يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : يَدْخُلُ فِيمَا يَعْتَدِرُ مِنْهُ<sup>(٦)</sup>.
- ١٢١٠٤ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْاسْتِغْنَاءُ عَنِ الْعَذْرِ أَعْزَزُ مِنَ الصَّدْقِ بِهِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٢١٠٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمَدَانِيِّ - : وَاحْدَرْ كُلَّ عَمَلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أَوْ اعْتَدَرَ مِنْهُ، وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضاً لِنَبَالِ الْقَوْلِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٢١٠٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كِتَابِهِ إِلَى قُتَمَ بْنِ الْعَبَاسِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ - : إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدِرُ مِنْهُ، وَلَا تَكُنْ عِنْدَ النَّعَاءِ بَطَرًا، وَلَا عِنْدَ الْبَأْسَاءِ فَشِلًا، وَالسَّلَامُ<sup>(٩)</sup>.

(١) القيمة : ١٤، ١٥.

(٢) مصباح الشرعية : ٤٠٣.

(٣) البحار : ١٩ / ٣٦٩ / ٧١.

(٤) تحف العقول : ٢٤٨.

(٥) أمالي المفيد : ٦ / ١٨٤.

(٦) مشكاة الأنوار : ٥٠.

(٧) نهج البلاغة : الحكمـة ٣٢٩، قال ابن أبي الحديد: رُوِيَ «خِيرُ مِنَ الصَّدْقِ» والمعنى: لَا تَفْعَلْ شَيْئاً تُعْتَدِرُ عَنْهُ وَإِنْ كُنْتْ صَادِقَ فِي الْعَذْرِ، فَأَلَّا تَفْعَلْ خِيرَ لَكَ وَأَعْزَلَكَ مِنْ أَنْ تَفْعَلْ ثُمَّ تُعْتَدِرُ وَإِنْ كُنْتْ صَادِقاً. شرح نهج البلاغة : ٢٤١ / ١٩.

(٨) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ و ٣٣.

## ٢٥٧١ - الحَثُّ عَلَى قَبْوِلِ عُذْرٍ مِنْ اعْتَدَّ

- ١٢١٠٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِحْمَلْ نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى الصَّلَةِ، وَعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى الْلُّطْفِ وَالْمُقَارَّةِ... وَعِنْدَ جُرمِهِ عَلَى العَذْرِ؛ حَتَّى كَانَكَ لَهُ عَبْدٌ، وَكَانَهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ<sup>(١)</sup>.
- ١٢١٠٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِقْبَلَ عُذْرًا أَخِيكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُذْرًا فَالْتَّقِنْ لَهُ عُذْرًا<sup>(٢)</sup>.
- ١٢١٠٩ - الإمامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَعْتَذِرُ إِلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا قِبَلَتْ عُذْرَهُ؛ وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَاذِبٌ<sup>(٣)</sup>.
- ١٢١١٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ شَتَمْكَ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِكَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى يَسِيرِكَ وَاعْتَذَرَ إِلَيْكَ فَاقْبِلْ عُذْرَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٢١١١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي وَصِيَّتِهِ لِحُمَّادِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ - : لَا تَصِرُّمْ أَخَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ، وَلَا تَقْطَعْنَهُ دُونَ اسْتِعْتَابٍ، لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلَوُمُ بِهِ، إِقْبَلَ مِنْ مُتَنَصِّلٍ عُذْرًا، صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا فَتَنَالَكَ الشَّفَاعةُ<sup>(٥)</sup>.

- ١٢١١٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِقْبَلْ أَعْذَارَ النَّاسِ تَسْتَمِعُ بِإِخْاهِهِمْ، وَالْفَهْمُ بِالِّبَشِّرِ تُمْتَأْتِي أَضْغَاهِهِمْ<sup>(٦)</sup>.
- ١٢١١٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَعْقَلُ النَّاسِ أَعْدَارُهُمْ لِلنَّاسِ<sup>(٧)</sup>.

. (انظر) وسائل الشيعة : ٨/٥٥٣ باب ١٢٥

## ٢٥٧٢ - جَزَاءُ مَنْ لَمْ يَقْبِلْ الْمَعْذِرَةَ

- ١٢١١٤ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَتَاهُ أَخْوَهُ مُتَنَصِّلًا فَلْيَقْبِلْ ذَلِكَ مِنْهُ، مُحِقًا كَانَ أَوْ مُبْطِلًا، فَإِنْ لَمْ

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) البحار : ٧٤/١٦٥.

(٣) الدرة البارزة : ٢٦.

(٤) البحار : ٧٨/١٤١.

(٥) وسائل الشيعة : ٨/٥٥٣.

(٦) غرر الحكم : ٢٤٢٠، ٢٩٨٨.

يُفْعَلُ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ<sup>(١)</sup>.

١٢١١٥ - عنه ﷺ : مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ أخْوَهُ بِعَذْرٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَيْئَةِ مِثْلُ صَاحِبِ  
مَكْسِ<sup>(٢)</sup>.

١٢١١٦ - عنه ﷺ : مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ أخْوَهُ الْمُسْلِمُ مِنْ ذَنبٍ قَدْ أَتَاهُ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ  
الْحَوْضَ غَدَأً<sup>(٣)</sup>.

١٢١١٧ - عنه ﷺ : مَنْ لَمْ يَقْبَلْ الْعَذْرَةَ مِنْ مُحِقٍّ أَوْ مُبْطِلٍ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ<sup>(٤)</sup>.

١٢١١٨ - عنه ﷺ - فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍّ عليه السلام - : مَنْ لَمْ يَقْبَلْ الْعَذْرَ مِنْ مُتَنَصلٍ، صَادِقًا كَانَ أَوْ  
كَاذِبًا، لَمْ يَنْلُ شَفَاعَتِي<sup>(٥)</sup>.

١٢١١٩ - الإمام الصادق عليه السلام : أَنْقَصُ النَّاسِ عَقْلًا مِنْ ظَلَمٍ دُونَهُ، وَلَمْ يَصْفَحْ عَمَّنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ<sup>(٦)</sup>.  
١٢١٢٠ - الإمام علي عليه السلام : أَعْظَمُ الْوَزِيرِ مَنْعَ قَبُولِ الْعَذْرِ<sup>(٧)</sup>.

١٢١٢١ - الإمام زين العابدين عليه السلام - فِي الدُّعَاءِ - : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذَرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلومٍ ظَلِيمٍ  
يَحْضُرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ... وَمِنْ مُسِيءٍ اعْتَذَرَ إِلَيَّ فَلَمْ أَعْذِرْهُ<sup>(٨)</sup>.

## ٢٥٧٢ - شَرُّ الْمَعْذِرَةِ

### الكتاب

«حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَخْدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبُّ ارْجِعُوهُ \* لَعَلَّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا  
كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ»<sup>(٩)</sup>.  
وَلَوْ تَرَى إِذَ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَازْجَعْنَا نَعْمَلُ

(٤) كنز العمال: ٢٩٠، ٧٠٣٠، ٧٠٣١، ٧٠٣٢.

(٥) البحار: ٧٧ / ٤٧.

(٦) الدرة الباهرة: ٣١.

(٧) غر الحكم: ٣٠٠٤.

(٨) الصيحة السجادية: ١٤٧ الدعاء ٣٨.

(٩) المؤمنون: ٩٩.

صالحاً إنا مُؤْقِنُونَ<sup>(١)</sup>.

«يَوْمَ لَا يَنْتَعِ الظَّالِمِينَ مَغْدِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَأَهُمْ شُوءُ الدَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

١٢١٢٢ - رسول الله ﷺ : شَرُّ الْمَعْذِرَةِ حِينَ يَحْضُرُ الْمَوْتُ<sup>(٣)</sup>.

١٢١٢٣ - الإمام الصادق ع: في قوله تعالى : «وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ» - الله أَجَلٌ وَأَعْدَلٌ وأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِعَبْدِهِ عَذْرٌ وَلَا يَدْعَةٌ يَعْتَذِرُ بِهِ، وَلِكِنَّهُ فُلَجٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَذْرٌ<sup>(٤)</sup>.

١٢١٢٤ - الإمام علي ع: في يوم تَشَخَّصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ وَتُظْلَمُ لَهُ الْأَقْطَارُ... فَلَا شَفِيعٌ يَشْفَعُ، وَلَا حَمِيمٌ يَنْفَعُ، وَلَا مَعْذِرَةٌ تَدْفَعُ<sup>(٥)</sup>.

١٢١٢٥ - عنه ع: إِنَّا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِطُولِ آمَالِهِمْ وَتَغْيِيبِ آجَالِهِمْ، حَتَّىٰ نَزَلَ بِهِمْ الْمَوْعِدُ الَّذِي تُرَدُّ عَنْهُ الْمَعْذِرَةُ، وَتُرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ، وَتَحْمُلُ مَعْهُ الْقَارِعَةُ وَالنَّقْمَةُ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) عنوان ١١٣ «الحضره»، ٥١٠ «الندم».

## ٢٥٧٤ - ما لا يُعذرُ فيه أحدٌ

### الكتاب

«يَعْتَذِرُونَ إِنَّكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِنَّهُمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ تَبَأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَبْيَسُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»<sup>(٧)</sup>.  
 «لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَفْتُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِإِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ»<sup>(٨)</sup>.

١٢١٢٦ - الإمام الصادق ع: ثلاثة لا عذر لأحدٍ فيها : أداء الأمانة إلى البر والفاجر، والوفاة

(١) السجدة : ١٢.

(٢) غافر : ٥٢.

(٣) البخاري : ٤٣ / ١٣٣ / ٧٧.

(٤) نور التقلين : ٥ / ٤٩٠ / ٢٢.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥ و ١٤٧.

(٦) التوبية : ٦٦، ٩٤ : ٨ - ٧.

بِالْعَهْدِ لِلَّبَّ وَالْفَاجِرِ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ بَرَّيْنَ كَانَا أَوْ فَاجِرَيْنِ<sup>(١)</sup>.

١٢١٢٧ - عنه عليه السلام : ثَلَاثَةٌ لَا يُعَذِّرُ الْمَرْءُ فِيهَا : مُشَاوِرَةٌ نَاصِحٌ، وَمُدَارَاةٌ حَاسِدٌ، وَالتَّحَبُّبُ إِلَى

الْتَّأْسِ<sup>(٢)</sup>.

١٢١٢٨ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَيْكُمْ بِطَاعَةٍ مَنْ لَا تُعَذِّرُونَ بِجَهَالَتِهِ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٥٧٥ - الإِقْرَارُ اعْتِذَارٌ

١٢١٢٩ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْإِقْرَارُ اعْتِذَارٌ، الْإِنْكَارُ إِصْرَارٌ<sup>(٤)</sup>.

١٢١٣٠ - عنه عليه السلام : رَبَّ جُرمٍ أَغْنَى عَنِ الْاِعْتِذَارِ عَنْهُ الْإِقْرَارِ بِهِ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) التوبة : باب ٤٥٨.

## ٢٥٧٦ - مَا لَا يَنْبَغِي الْاِعْتِذَارُ مِنْهُ

١٢١٣١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَعْتَذِرُ مِنْ أَمْرٍ أَطَعْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فِيهِ، فَكَفَى بِذَلِكَ مَنْقَبَةً<sup>(٦)</sup>.

١٢١٣٢ - عنه عليه السلام : لَا تَعْتَذِرُ إِلَى مَنْ يُحِبُّ أَنْ لَا يَحِدَّ لَكَ عُذْرًا<sup>(٧)</sup>.

١٢١٣٣ - عنه عليه السلام : مَنِ اعْتَذَرَ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ فَقَدْ أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ الذَّنْبَ<sup>(٨)</sup>.

## ٢٥٧٧ - الْاِعْتِذَارُ (م)

١٢١٣٤ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَطْعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّمِينَ<sup>(٩)</sup>.

١٢١٣٥ - الإِمَامُ الْحَسْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَطْعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّمِينَ<sup>(١٠)</sup>.

(١) الخصال : ١١٨ / ١٢٣.

(٢) البحار : ٢٨ / ٢٣٢ / ٧٨.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة . ١٥٦.

(٤) غرر الحكم : (١٧٩٠ و ١٨٠)، ٥٣٤٤، ١٠٢٦٩، ١٠٣٤٠، ٨٨٩٤.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة . ٢٨٤.

(٦) البحار : ١٩ / ١٠٩ / ٧٨.

- ١٢١٣٦ - الإمام علي عليه السلام : إذا قلت المقدرة كثرة التَّعَلُّلُ بِالْمَعَاذِيرِ<sup>(١)</sup> .
- ١٢١٣٧ - عنه عليه السلام : المَعْذِرَةُ بُرهانُ الْعُقْلِ<sup>(٢)</sup> .
- ١٢١٣٨ - الإمام الحسن عليه السلام : لا تُعَاجِلِ الذَّنْبَ بِالْمُقْوِيَّةِ، واجعَلْ بَيْنَهُما لِلْاعْتِذَارِ طَرِيقًا<sup>(٣)</sup> .
- ١٢١٣٩ - الإمام الحسين عليه السلام : رَبِّ ذَنْبٍ أَحَسَنُ مِنِ الْاعْتِذَارِ مِنْهُ<sup>(٤)</sup> .
- ١٢١٤٠ - الإمام علي عليه السلام : إِعَادَةُ الْاعْتِذَارِ تَذَكِّرُ بِالْذَّنْبِ<sup>(٥)</sup> .
- ١٢١٤١ - عنه عليه السلام : كَانَ لِي فِيهَا مَضِيٌّ أَخْ في الله... كَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا يَجِدُ الْعَذْرَ في مِثْلِهِ حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِذَارَهُ<sup>(٦)</sup> .

(١) غرر الحكم: ٤٧٧، ٤٠٣٨ .

(٢) البحار: ١١٥/٧٨ و ١٢٨/١١ وص .

(٣) غرر الحكم: ١٤٢٨ .

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩ .



٣٤٢

---

العَرَبِيَّةُ



## ٢٥٧٨ - العَرَبِيَّةُ

## الكتاب

«بِلْسَانٍ عَرَبِيًّا مُبِينٍ»<sup>(١)</sup>.

١٢١٤٢ - الإمام الباقي أو الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «بِلْسَانٍ عَرَبِيًّا مُبِينٍ» - : يَبِينُ الأَلْسُنَ وَلَا تُبَيِّنُهُ الأَلْسُنُ<sup>(٢)</sup>.

١٢١٤٣ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا شَعَّ مَالَكَ أَفْصَحْنَا لِسَانًا وَأَبَيَّنَا بَيَانًا ؟ - إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ اندَرَتْ، فَجَاءَنِي بِهَا جَبَرَئِيلُ عَضَّةً طَرِيَّةً كَمَا شُقَّ عَلَى لِسَانِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٥٧٩ - أَوَّلُ مَنْ شُقَّ لِسَانُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ

١٢١٤٤ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوَّلُ مَنْ فُقِيقَ لِسَانُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْمُبَيِّنَةِ إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعَ عَشَرَةَ سَنَةً<sup>(٤)</sup>.

١٢١٤٥ - الإمام الباقي عليه السلام : أَوَّلُ مَنْ شُقَّ لِسَانُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَ عَشَرَةَ سَنَةً، وَكَانَ لِسَانُهُ عَلَى لِسَانِ أَبِيهِ وَأَخِيهِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَا، وَهُوَ الذَّبِيعُ<sup>(٥)</sup>.

١٢١٤٦ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ الْعَرَبِ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٦)</sup>.

١٢١٤٧ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَهْمَمَ إِسْمَاعِيلُ هَذَا الْلُّسَانَ الْعَرَبِيَّ إِلَهًا مَأْمَأً<sup>(٧)</sup>.

(١) الشعراء : ١٩٥.

(٢) نور الثقلين : ٤ / ٦٥ / ٤.

(٣) كنز العمال : ٣٢٣٠٩ ، ٣٢٣١٣.

(٤) تحف المقول : ٢٩٧.

(٥) كنز العمال : ٣٢٣١١ ، ٣٢٣١٠.

(٦) كنز العمال : ٣٢٣١١ ، ٣٢٣١٠.

# المِعْرَاج

البحار : ١٨ / ٢٨٢ باب ٣ «إثبات المعراج».

البحار : ٢١ / ٧٧ - ٣١ «حديث المعراج».

---

---

## ٢٥٨٠ - المِعْرَاجُ

## الكتاب

«سُبْحَانَ اللَّهِي أَشَرَّى بِعَيْنِهِ أَيْنًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا  
حَوْلَهُ لِتُرْبَيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»<sup>(١)</sup>.

(انظر) النجم : ١٨ - ٥.

١٢١٤٨ - رسول الله ﷺ : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قِيعَانَ[١]، وَرَأَيْتُ  
فِيهَا مَلَائِكَةً يَبْيَنُونَ لِيَنَّةً مِنْ ذَهَبٍ وَلِيَنَّةً مِنْ فِضَّةٍ، وَرُبَّمَا أَمْسَكُوا، فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا بِالْكُمْ قَدْ  
أَمْسَكْتُمْ؟ فَقَالُوا : حَتَّى تَجْبِينَا التَّنَفِقَةَ، فَقُلْتُ : وَمَا نَفَقْتُمْ؟ قَالُوا : قَوْلُ الْمُؤْمِنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا قَالَ بَنَّيْنَا، وَإِذَا سَكَنَتْ أَمْسَكْنَا<sup>(٢)</sup>.

١٢١٤٩ - عنه ﷺ : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ مَا سِعَتْ شَيْئًا قَطُّ هُوَ أَحْلٌ مِنْ كَلَامِ رَبِّي  
عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup>.

١٢١٥٠ - الإمام الباقر ع : لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ فَبَلَغَ الْبَيْتَ الْمَعْوُرَ وَحَضَرَتِ  
الصَّلَاةُ فَأَذَنَ جَبَرَيْلُ وَأَقَامَ، فَتَقدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصُفَّ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ خَلْفَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٤)</sup>.

١٢١٥١ - الإمام الصادق ع : لَمَّا عَرَجَ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْنِي يَهُ جَبَرَيْلُ عَلَيْهِ إِلَى مَكَانٍ فَخَلَى  
عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ : يَا جَبَرَيْلُ، تُخْلِنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ؟ فَقَالَ : إِمْضِهِ<sup>(٥)</sup>، فَوَاللَّهِ لَقَدْ وَطَثَتْ مَكَانًا  
مَا وَطِئَهُ بَشَرٌ وَمَا مَشَى فِيهِ بَشَرٌ قَبْلَكَ<sup>(٦)</sup>.

١٢١٥٢ - الإمام الرضا ع : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ بَلَغَ بِي جَبَرَيْلُ مَكَانًا  
لَمْ يَطَأْهُ قَطُّ جَبَرَيْلُ، فَكُشِيفَ لَهُ فَأَرَاهُ اللَّهُ مِنْ نُورٍ عَظَمَتِهِ مَا أَحَبَّ<sup>(٧)</sup>.

(١) الإسراء : ١.

(٢) البحار : ١٨ / ١٨ / ٢٩٢ / ٢ و ص ٣٠٥ . ١١ /

(٤) الكافي : ١ / ٣٠٢ / ٢ .

(٥) الفضل : إِمْضِ، وَالهاءُ لِلسُّكْنَةِ.

(٦) الكافي : ١ / ٤٤٢ / ١٢ و ص ٩٨ . ٨ /

١٢١٥٣ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَخَلَتْ أَنَا وَفَاطِمَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُهُ يَبْكِي بُكَاءً شَدِيداً ، فَقُلْتُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الَّذِي أَبْكَاكَ ؟ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، لَيْلَةً أُسْرِيَّ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ نِسَاءً مِنْ أُمَّتِي فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ<sup>(١)</sup> .

(انظر) الإنسان : باب ٣١١ حديث ١٥٤٩ .

---

(١) البخار : ١٨ / ٣٥١ / ٦٢ ، انظر تمام الحديث .



# الِّعِرْض

---

---

انظر : عنوان ٤٠٠ «الغيبة».

الريا : باب ١٤٣٨.

## ٢٥٨١ - الحَثُّ عَلَى صِيَانَةِ الْعِرْضِ

- ١٢١٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا رَقَّ الْعِرْضُ اسْتَصْبَبَ جَمَعَهُ<sup>(١)</sup>.
- ١٢١٥٥ - الإمام علي عليه السلام : الْجُودُ حَارِشُ الْأَعْرَاضِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٢١٥٦ - عنه عليه السلام : أَبْغَلُ النَّاسَ بِعَرْضِهِ، أَسْخَاهُمْ بِعَرْضِهِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٢١٥٧ - عنه عليه السلام : وَقَّ عِرْضَكَ بِعَرْضِكَ تَكْرُمُ، وَتَفَضَّلُ تُخَدِّمُ، وَاحْلُمُ تُقَدِّمُ<sup>(٤)</sup>.
- ١٢١٥٨ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْغَنِيَّ مَا صِنَّ يَهِ الْعِرْضُ<sup>(٥)</sup>.
- ١٢١٥٩ - عنه عليه السلام - من كِتَابِهِ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمَدَانِيِّ - : وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضاً لِنَبَالِ الْقَوْلِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٢١٦٠ - عنه عليه السلام : مَنْ ضَنَّ بِعَرْضِهِ فَلَيَدْعُ الْمِرَاءَ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٥٨٢ - ثَوَابُ الْكَفَّ عن أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ

- ١٢١٦١ - الإمام علي عليه السلام : مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ نَقِيُّ الرَّاحَةِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ، سَلِيمٌ الْلِّسَانُ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ، فَلَيُفْعَلْ<sup>(٨)</sup>.
- ١٢١٦٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام : مَنْ كَفَّ عَنْ أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ أَقَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٩)</sup>.

## ٢٥٨٣ - ثَوَابُ الدِّفَاعِ عَنْ عِرْضِ الْمُسْلِمِ

- ١٢١٦٣ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) أعلام الدين : ٣٠٣.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة .٢١١.

(٣) غر الحكم : ٣٠٣٨، ١٠١١٠، ٣١٩٠.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ والحكمة ٣٦٢ والخطبة ١٧٦.

(٥) صحيفه الإمام الرضا عليه السلام : ١٩٥ / ٨٥.

(٦) أمالی المفید : ٢ / ٣٣٨.

١٢٦٤ - عنه ﷺ : مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَجَبَتْ لَهُ الْجِنَاحُ الْبَيْتَةَ<sup>(١)</sup>.

١٢٦٥ - عنه ﷺ - لَمَّا نَالَ رَجُلٌ مِنْ عِرْضِ رَجُلٍ عِنْدَهُ فَرَدَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ عَلَيْهِ - : مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) الغيبة : باب .٣١٤٠

---

(١) وسائل الشيعة : ٨/٦٠٦ و ٣/٦٠٧ و ص ٧/٦٠٧



## المَعْرِفَةُ (١)

---

انظر : عنوان ٣٦٧ «العلم» .

الحادي : باب ٧١٩ ، العلم : باب ٢٨٣٦ .

## ٢٥٨٤ – قِيمَةُ الْمَعْرِفَةِ

- ١٢١٦٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعِلْمُ أَوَّلُ دَلِيلٍ ، وَالْمَعْرِفَةُ آخِرُ نِهايَةٍ<sup>(١)</sup> .
- ١٢١٦٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَعْرِفَةُ دَهْشٌ ، وَالخُلُوُّ مِنْهَا عَطْشٌ<sup>(٢)</sup> .
- ١٢١٦٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَعْرِفَةُ نُورُ الْقَلْبِ<sup>(٣)</sup> .
- ١٢١٦٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَعْرِفَةُ بُرْهَانُ الْقَضْلِ<sup>(٤)</sup> .
- ١٢١٧٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَعْرِفَةُ الْفَوْزُ بِالْقَدْسِ<sup>(٥)</sup> .
- ١٢١٧١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ<sup>(٦)</sup> .
- ١٢١٧٢ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» - :
- الْمَعْرِفَةُ<sup>(٧)</sup> .

(انظر) العلم : باب ٢٨٢٠.

## ٢٥٨٥ – دَوْرُ الْمَعْرِفَةِ فِي الْفَضْلِيَّةِ

- ١٢١٧٣ - المَعْصُومُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَعْضُكُمْ أَكْثَرُ صَلَاتَةً مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُكُمْ أَكْثَرُ حَجَّاً مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُكُمْ أَكْثَرُ صَدَقَةً مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُكُمْ أَكْثَرُ صِيَامًا مِنْ بَعْضٍ ، وَأَفْضَلُكُمْ أَفْضَلُ مَعْرِفَةٍ<sup>(٨)</sup> .
- ١٢١٧٤ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُكُمْ إِيمَانًا أَفْضَلُكُمْ مَعْرِفَةً<sup>(٩)</sup> .
- ١٢١٧٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُ صَلَاتَةً مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُهُمْ أَنْفَدُ بَصَرًا مِنْ بَعْضٍ ، وَهِيَ الدَّرَجَاتُ<sup>(١٠)</sup> .

(انظر) الإيمان : باب ٢٧٣ ، الفضيلة : باب ٣٢١٧ .

(١) غَرِيرُ الْحُكْمِ : ٥٠٦١، ٥٣٨، ٨٢٩، ١٦٠٣، ٢٠٦١ .

(٢) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْحَكْمَةُ ٢٢٧ .

(٣) الْبَحَارُ : ٢٢/٢١٥/١ .

(٤) صَفَاتُ الشَّيْعَةِ : ٢٨/٩٣ .

(٥) جَامِعُ الْأَخْبَارِ : ١٨/٣٦ .

(٦) الْكَافِيُّ : ٤/٤٥/٢ .

## ٢٥٨٦ - دور العمل في المعرفة

- ١٢١٧٦ - الإمام الباقي عليه السلام : لا يقبل عمل إلا معرفة، ولا معرفة إلا بعمل، ومن عرف ذاته معرفته على العمل، ومن لم يعرف فلا عمل له<sup>(١)</sup>.
- ١٢١٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام : لا يقبل الله عملاً إلا معرفة، ولا معرفة إلا بعمل، فمن عرف ذاته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له<sup>(٢)</sup>.
- ١٢١٧٨ - عنه عليه السلام : إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا، ولا تعرفون حتى تصدقوا، ولا تصدقون حتى تسلموا أبواباً أربعة<sup>(٣)</sup>.

(انظر) عنوان ٣٦٩ «العمل»، العلم : باب ٢٨٨٨، الاستقامة : باب ٣٤٢٩.

## ٢٥٨٧ - المعرفة الثابتة

- ١٢١٧٩ - الإمام الكاظم عليه السلام : من لم يعقل عن الله لم يعِدْ قلبَه على معرفة ثابتة يبصرُها ويجد حقيقتها في قلبه<sup>(٤)</sup>.
- ١٢١٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام : من كانت له حقيقة ثابتة لم يقم على شبهة هامدة؛ حتى يعلم مُنتهى الغاية، ويطلبُ الحديثَ من الناطقِ عن الوارث، وبأي شيء جهلتم ما أنكرتم، وبأي شيء عرفتم ما أبصراً ثم إن كنتم مؤمنين<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الحجة : باب ٧١٠.

## ٢٥٨٨ - المعرفة والضلال

- ١٢١٨١ - الإمام علي عليه السلام : رب معرفة أذت إلى تضليل<sup>(٦)</sup>.

(١) تحف العقول : ٢٩٤.

(٢) الكافي : ٢ / ٤٤ / ١.

(٣) البحار : ٦٩ / ١٠ / ١٢.

(٤-٥) الكافي : ١٨ / ١ / ١٢ و ٨ / ٢٤٢ / ٣٣٣.

(٦) غرر الحكم : ٥٣٤٩.

١٢١٨٢ - عنه عليه السلام : رَبِّ عِلْمٍ أَذْنَى إِلَى مَضَلَّتِكَ<sup>(١)</sup>.

(انظر) عنوان ٣١٤ «الضلال».

العلم : أبواب ٢٨٨٠، ٢٨٨١، ٢٨٨٣، ٢٨٨٩، ٢٨٩٠، ٢٩٠٧، ٢٩٠٦، ٢٨٩٠، ٢٩١٧، ٢٩١٠، ٢٩٠٩، ٢٩٠٧.

## ٢٥٨٩ - لِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ

١٢١٨٣ - الإمام علي عليه السلام : الْعِلْمُ لِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٢١٨٤ - الإمام الحسين عليه السلام : دِرَاسَةُ الْعِلْمِ لِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ<sup>(٣)</sup>.

١٢١٨٥ - الإمام علي عليه السلام : لِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ دِرَاسَةُ الْعِلْمِ، لِقَاحُ الْعِلْمِ التَّصَوُّرُ وَالْفَهْمُ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) عنوان ١٥٨ «الدراسة».

العلم : باب ٢٨٥٦.

## ٢٥٩٠ - الْمَعْرِفَةُ وَالْحَوَائِشُ الْخَمْسُ

١٢١٨٦ - أبي الصدوق عن هشام بن الحكم في مناظرة الإمام الصادق وأبي شاكر<sup>الدَّيْصَانِي</sup> : قال أبو شاكر : قَدْ عَلِمْتَ أَنَا لَا تَقْبِلُ إِلَّا مَا أَدْرَكَنَا بِأَبْصَارِنَا، أَوْ سَمِعْنَا بِأَذْنَانَا، أَوْ لَسْنَاهُ بِأَكْفَنَا، أَوْ شَمَنَا بِأَنَارِخِنَا، أَوْ ذُقَّنَا بِأَفْوَاهِنَا، أَوْ تَصَوَّرَ فِي الْقُلُوبِ بِبَيَانِنَا، أَوْ اسْتَبَطَتْهُ الرِّوَايَاتُ إِيقَانًا . فقال الصادق عليه السلام : ذَكَرْتَ الْحَوَائِشَ الْخَمْسَ وَهِيَ لَا تَفْعُلُ شَيْئًا بِغَيْرِ ذَلِيلٍ، كَمَا لَا تَقْطَعُ الظُّلْمَةَ بِغَيْرِ مِصْبَاحٍ<sup>(٥)</sup>.

١٢١٨٧ - الإمام علي عليه السلام : لَيْسَتِ الرَّوْيَةُ كَالْمُعَايِنَةِ مَعَ الْإِبْصَارِ، فَقَدْ تَكَذِّبُ الْعَيْوَنُ أَهْلَهَا، وَلَا يَعْشُ الْعَقْلُ مَنِ استَنَصَحَهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) غرر الحكم : ٨٣٠، ٥٣٥٢.

(٢) البحار : ١١/١٢٨/٧٨.

(٣) غرر الحكم : ٧٦٢٢ و ٧٦٢٣.

(٤) أبي الصدوق : ٥/٢٨٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨١، قال المجلسي في شرح الحديث : أي الروية الحقيقة روية العقل؛ لأنَّ الحواس قد تعرض لها الغلط (البحار : ٢٩/٩٥/١).

١٢١٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام - في مناظرته الطيب المهندي - : أما إذا أتيت إلى الجهة ورأست أنَّ الأشياء لا تدرك إلا بالحواسِ، فإني أخركَ أنَّه ليس للحواس دلالة على الأشياء، ولا فيها معرفة إلا بالقلبِ، فإنه دليلها ومعرفتها الأشياء التي تدعى أنَّ القلب لا يعرفها إلا بها.<sup>(١)</sup>

١٢١٨٩ - الإمام الرضا عليه السلام - لما سأله عمران الصابي بحضورة المأمون : العين نور مركبة، أم الروح تبصر الأشياء من منظرها؟ - : العين شحمة وهو البياض والسوداد، والنظر للروح، دليله أنك تنظر فيه فترى صورتك في وسطه، والإنسان لا يرى صورته إلا في ماء أو مراة وما أشبه ذلك.<sup>(٢)</sup>

١٢١٩٠ - الإمام علي عليه السلام - في التوحيد - : لا تَسْأَلُوا أَوْهَامَ فُقَدَّرَهُ، وَلَا تَتَوَهَّمُهُ الْفِطْنُ فَتُصَوِّرَهُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْحَوَاسُ فَتُحِسِّنُهُ، وَلَا تَلْمِسُهُ الْأَيْدِي فَتَمَسِّهُ.<sup>(٣)</sup>

(انظر) تفسير الميزان : ٤٧ / ١٢، ٤٧ / ٢٧٢.

## ٢٥٩١ - معرفة الشيء بضده

١٢١٩١ - الإمام علي عليه السلام : اعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي ترکه، ولن تأخذوا بمنافق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي تبذله.<sup>(٤)</sup>

١٢١٩٢ - عنه عليه السلام : بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له، وبمضادته بين الأمور عرف أن لا ضد له، وبمقارنته بين الأشياء عرف أن لا قرين له.<sup>(٥)</sup>

١٢١٩٣ - عنه عليه السلام : الحمد لله الدال على وجوده بخلقه، وبمحادث خلقه على أزلئيه، وبأشباههم على أن لا شبهة له.<sup>(٦)</sup>

١٢١٩٤ - عنه عليه السلام : الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد... الدال على قدميه بمحدوث خلقه، وبمحدوث خلقه على وجوده، وبأشباههم (أشباههم) على أن لا شبهة له.<sup>(٧)</sup>

١٢١٩٥ - عنه عليه السلام - من كلامه قبل شهادته - : عَدَّا تَرَوْنَ أَيَّامِي، وَيُكَشَّفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِري،

(١) البحار : ٦١ / ٥٥ / ٤٥ وص ٤ / ٢٥٠.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٧ و ١٤٦ و ١٥٢ و ١٨٦ و ١٨٥.

وَعَرِفُونِي بَعْدَ خُلُّ مَكَانِي، وَقِيَامِ غَيْرِي مَقَامِي<sup>(١)</sup>.

## ٢٥٩٢ - مَنَابِعُ الْمَعْرِفَةِ

### الكتاب

«وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطْوَنِ أُمَّهَا تَكُُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأُفْنَى  
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»<sup>(٢)</sup>.

١٢١٩٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ، وَأَشْمَرَ رَيْحَ النُّبُوَّةِ، وَلَقَدْ سَعَثَ رَأْتَهُ  
الشَّيْطَانُ حِينَ نَزَّلَ الْوَحْيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) القلب : باب ٣٣٩٠، ٣٣٩١.

كتابي بالفارسية «مقدمه اي بر شناخت خدا» الدرس الثاني.

## ٢٥٩٣ - شَرَائِطُ الْمَعْرِفَةِ

### الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفَّلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُوراً  
تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»<sup>(٤)</sup>.

«يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا مُبِينٌ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفَونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَغْفُرُ عَنْ  
كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ»<sup>(٥)</sup>.

(انظر) النساء : ١٧٤ و النور : ٤٠ و الحديد : ١٢، ١٣ و الأنفال : ٢٩ و البقرة : ٢ و العنكبوت : ٦٩.

(وانظر) الهدایة : باب ٤٠٠٢.

عنوان ٥٢٦ «النور».

كتابي بالفارسية «مقدمه اي بر شناخت خدا» الدرس السابع.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦ و ١٤٧ و ١٨٦ و ١٥٢ و ١٨٥ و ١٤٩ و ١٤٩.

(٢) التحل : ٧٨.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٤) الحديد : ٢٨.

(٥) المائدة : ١٥.

## ٢٥٩٤ - مواطن المعرفة

### الكتاب

«أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غُشاوةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ»<sup>(١)</sup>.

«كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»<sup>(٢)</sup>.

«ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنِّي مَا كُنْتُ شَرِيكَنَّ \* مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلَّوْا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَذْعُوا مِنْ قَبْلِ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ الْكَافِرِينَ»<sup>(٣)</sup>.

«وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنِ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُشْرِفٌ مُرْتَابٌ»<sup>(٤)</sup>.  
«وَمَا يُضْلِلُ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ»<sup>(٥)</sup>.

«يَبْتَأِتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقُولِ التَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضْلِلُ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعُلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ»<sup>(٦)</sup>.

**١٢٩٧ - رسول الله ﷺ :** نور الحكمة الجموع، والتَّبَاعُدُ من الله الشَّيْءُ، والقربة إلى الله حُبُّ المساكين والدُّنْوُّ منهم، لا تَشَبَّعوا فَيَطْفَأُ نور المعرفة من قلوبكم<sup>(٧)</sup>.

(انظر) الصحابة (١) : باب ٦٥٣، المشق : باب ٢٧٤٠.

عنوان ٥٣٧ «الهوى» ، ٤٦١ «الكفر» ، ٣١٤ «الصلالة» ، ٥٣٢ «الهداية» ، ٤١٩ «الفسق» ، ٣٢٩ «الظلم» .

كتابي بالفارسية «مقدمه اي بر شناخت خدا» الدرس السادس .

(١) الجاثية : ٢٣.

(٢) المطففين : ١٤.

(٤) - (٤) غافر : ٧٣ و ٧٤.

(٥) البقرة : ٢٦.

(٦) إبراهيم : ٢٧.

(٧) البحار : ٧٠ / ٧١.



## المَعْرِفَةُ (٢)

مَعْرِفَةُ النَّفْسِ

البحار : ٦١ / ٢٤٥ باب ٤ «قوى النفس ومشاعرها من الحواس الظاهرة والباطنة» .

انظر : المُجَبِ باب ٢٥٢٦ .

## ٢٥٩٥ - مَعْرِفَةُ النَّفْسِ

- ١٢١٩٨ - الإمام الباقر عليه السلام : في وصيته لجاير الجعفي : لا معرفة كم عرفتاك بتفسيك<sup>(١)</sup>.
- ١٢١٩٩ - الإمام علي عليه السلام : المعرفة بالنفس أفعى المعرفتين<sup>(٢)</sup>.
- ١٢٢٠٠ - عنه عليه السلام : أفضل المعرفة معرفة الإنسان نفسه<sup>(٣)</sup>.
- ١٢٢٠١ - عنه عليه السلام : أفضل الحكمة معرفة الإنسان نفسه ووقوفه عند قدره<sup>(٤)</sup>.
- ١٢٢٠٢ - عنه عليه السلام : غاية المعرفة أن يعرف المرأة نفسها<sup>(٥)</sup>.
- ١٢٢٠٣ - عنه عليه السلام : معرفة النفس أفعى المعارف<sup>(٦)</sup>.
- ١٢٢٠٤ - عنه عليه السلام : أفضل العقل معرفة الإنسان نفسه، فمن عرف نفسه عقل، ومن جهلها ضل<sup>(٧)</sup>.
- ١٢٢٠٥ - الإمام الرضا عليه السلام : أفضل العقل معرفة الإنسان نفسه<sup>(٨)</sup>.
- ١٢٢٠٦ - الإمام علي عليه السلام : نال القور الأكبر من ظفير معرفة النفس<sup>(٩)</sup>.
- ١٢٢٠٧ - عنه عليه السلام : كفى بالمرأة معرفة أن يعرف نفسها<sup>(١٠)</sup>.

## ٢٥٩٦ - مَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ

- ١٢٢٠٨ - الإمام علي عليه السلام : من جهل نفسه كان بغير نفسه أجهل<sup>(١١)</sup>.
- ١٢٢٠٩ - عنه عليه السلام : كيف يعرف غيره من يجهل نفسه؟<sup>(١٢)</sup>.
- ١٢٢١٠ - عنه عليه السلام : لا تجهل نفسك؛ فإنما الجاهل معرفة نفسه جاهلاً بكل شيء<sup>(١٣)</sup>.
- ١٢٢١١ - عنه عليه السلام : عجبت لمن ينشد ضالته وقد أضل نفسه فلا يطلبها!<sup>(١٤)</sup>
- ١٢٢١٢ - عنه عليه السلام : كفى بالمرأة جهلاً أن يجهل نفسها<sup>(١٥)</sup>.

(١) تحف العقول : ٢٨٦.

(٢) غرر الحكم : ١٦٧٥ ، ٢٩٣٥ ، ٣٢٢٠ ، ٩٨٦٥ ، ٦٣٦٥ ، ٣١٠٥ ، ٢٩٣٥.

(٣) البحار : ٩ / ٣٥٢ ، ٧٧٨.

(٤) غرر الحكم : ٩٩٦٥ ، ٧٠٣٦ ، ٦٢٦٦ ، ١٠٣٣٧ ، ٦٩٩٨ ، ٨٦٢٤ ، ٧٠٣٧.

(٥) غرر الحكم : ٩٩٦٥ ، ٧٠٣٦ ، ٦٢٦٦ ، ١٠٣٣٧ ، ٦٩٩٨ ، ٨٦٢٤ ، ٧٠٣٧.

- ١٢٢١٣ - عنه عليه السلام : مَن لَمْ يَعْرِفْ نَفْسَهُ بَعْدَ عَنْ سَبِيلِ التَّجَاهَةِ، وَخَبَطَ فِي الصَّلَالِ وَالْجَهَالَاتِ<sup>(١)</sup>.
- ١٢٢١٤ - عنه عليه السلام : أَعْظَمُ الْجَهَلِ جَهَلُ الْإِنْسَانِ أَمْ نَفْسِهِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٢٢١٥ - عنه عليه السلام : مَن شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحْيَرَ فِي الظُّلُمَاتِ، وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَّكَاتِ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٥٩٧ - من عَرَفَ نَفْسَهُ

- ١٢٢١٦ - الإمام علي عليه السلام : مَن عَرَفَ نَفْسَهُ فَهُوَ لِغَيْرِهِ أَعْرَفُ<sup>(٤)</sup>.
- ١٢٢١٧ - عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ لَمْ يُهِنْهَا بِالْفَانِيَاتِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٢٢١٨ - عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ نَفْسَهُ جَلَّ أَمْرُهُ<sup>(٦)</sup>.
- ١٢٢١٩ - عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ نَفْسَهُ جَاهَدَهَا، مَن جَهَلَ نَفْسَهُ أَهْمَلَهَا<sup>(٧)</sup>.
- ١٢٢٢٠ - عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدِ اتَّهَى إِلَى غَايَةِ كُلِّ مَعْرِفَةٍ وَعِلْمٍ<sup>(٨)</sup>.
- ١٢٢٢١ - عنه عليه السلام : مَن عَرَفَ اللَّهَ تَوَحَّدَ، مَن عَرَفَ نَفْسَهُ تَجَزَّدَ، مَن عَرَفَ الدُّنْيَا تَزَهَّدَ، مَن عَرَفَ النَّاسَ تَفَرَّدَ<sup>(٩)</sup>.
- ١٢٢٢٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في الدُّعَاء - : واجعلنا مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنفُسَهُمْ، وأَيَّقَنُوا بِمُسْتَقْرِرِهِمْ، فكانت أَعْمَارُهُمْ فِي طَاعَتِكَ تَفَنِي<sup>(١٠)</sup>.

## ٢٥٩٨ - من عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ

- ١٢٢٢٣ - الإمام علي عليه السلام : مَن عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ<sup>(١١)</sup>.
- ١٢٢٢٤ - عنه عليه السلام : أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْرِفَةً لِنَفْسِهِ أَخْوَفُهُمْ لِرَبِّهِ<sup>(١٢)</sup>.
- ١٢٢٢٥ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَن يَجْهَلُ نَفْسَهُ كَيْفَ يَعْرُفُ رَبَّهُ؟!<sup>(١٣)</sup>
- ١٢٢٢٦ - بحار الانوار : في صحيفي إدريس : مَن عَرَفَ الْخَلَقَ عَرَفَ الْخَالِقَ، وَمَن عَرَفَ الرِّزْقَ

(١) غير الحكم : ٩٠٣٤، ٩٠٣٦، ٢٩٣٦، ٨٩٤٩، ٧٨٥٦-٧٨٥٥، ٨٠٠٧، ٨٦٢٨، ٨٧٥٨، ٩٠٣٣، ٧٨٢٩-٧٨٣٢.

(٢) البخار : ١٢٨ / ٩٤.

(٣) غير الحكم : ٦٢٧٠، ٣١٢٦، ٧٩٤٦.

عَرَفَ الرَّازِقَ، وَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ<sup>(١)</sup>.

١٢٢٢٧ - عَوَالِي الْلَّاِلِي: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ اسْمُهُ مُجَاشِعٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ؟ فَقَالَ ﷺ: مَعْرِفَةُ النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى مُوافَقَةِ الْحَقِّ؟ قَالَ: مُخَالَفَةُ النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى رِضَاءِ الْحَقِّ؟ قَالَ: سُخْطُ النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى طَاعَةِ الْحَقِّ؟ قَالَ: عِصْيَانُ النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى ذِكْرِ الْحَقِّ؟ قَالَ: نِسِيَانُ النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى قُرْبِ الْحَقِّ؟ قَالَ: التَّبَاعُدُ<sup>(٢)</sup> النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى أُنْسِ الْحَقِّ؟ قَالَ: الْوَحْشَةُ مِنَ النَّفْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: الْاسْتِعَانَةُ بِالْحَقِّ عَلَى النَّفْسِ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٥٩٩ - مَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ

١٢٢٢٨ - الْإِمَامُ عَلَيُّ<sup>(٤)</sup>: يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ يَلْزَمَ الْقَنَاعَةَ وَالْعَفَّةَ<sup>(٥)</sup>.

١٢٢٢٩ - عَنْهُ<sup>(٦)</sup>: يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْحُزْنُ وَالْحَدَرُ<sup>(٧)</sup>.

١٢٢٣٠ - عَنْهُ<sup>(٨)</sup>: يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْحَدَرُ وَالنَّدَمُ؛ خَوْفًا أَنْ تَزِلَّ<sup>(٩)</sup> إِلَيْهِ الْقَدَمُ<sup>(١٠)</sup>.

١٢٢٣١ - عَنْهُ<sup>(١١)</sup>: يَنْبَغِي لِمَنْ عَلِمَ شَرَفَ نَفْسِهِ أَنْ يُنْزِّهَهَا عَنْ ذَنَائِهِ الدُّنْيَا<sup>(١٢)</sup>.

## ٢٦٠٠ - تَفْسِيرُ مَعْرِفَةِ النَّفْسِ

١٢٢٣٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ<sup>(١٣)</sup>: عِرْفَانُ الْمَرءِ نَفْسَهُ أَنْ يَعْرِفَهَا بِأَرْبَعِ طَبَائِعِهِ، وَأَرْبَعِ دَعَائِمِهِ، وَأَرْبَعَةِ أَرْكَانِهِ: فَطَبَائِعُهُ: الدَّمُ وَالْمَرَءَةُ وَالرَّبِيعُ وَالْبَلَغُ، وَدَعَائِمُهُ: الْعَقْلُ، وَمِنَ الْعَقْلِ الْفَهْمُ وَالْحِفْظُ،

(١) الْبَحَار: ٩٥/٤٥٦.

(٢) عَوَالِي الْلَّاِلِي: ١/٢٤٦.

(٣) غَرِّ الْحُكْمِ: ١٠٩٢٧، ١٠٩٣٧، ١٠٩٥٢، ١٠٩٣٠.

وأركانه: **الثُّورُ والنَّارُ والرُّؤْحُ والماءُ<sup>(١)</sup>**.

قال العلامة في تفسير الميزان بعد ذكر قوله ﷺ «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ» :

ورواه الفريقان عن النبي أيضاً، وهو حديث مشهور، وقد ذكر بعض العلماء أنه من تعليق الحال، ومفاده استحالة معرفة النفس لاستحالة الإحاطة العلمية بالله سبحانه. وردد أولاً: بقوله ﷺ في رواية أخرى: «أَعْرَفُكُمْ بِنَفْسِهِ أَعْرَفُكُمْ بِرَبِّهِ»، وثانياً: بأن الحديث في معنى عكس النقيض لقوله تعالى: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسْوَاهُ اللَّهُ فَإِنْ سَاهُمْ أَنْفَسُهُمْ».

وفيه عنه ﷺ : قال: **الكَيْسُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ وَأَخْلَصَ أَعْمَالَهُ**.

أقول: تقدم في البيان السابق معنى ارتباط الإخلاص وتفرعه على الاستغلال بمعرفة النفس.

وفيه عنه ﷺ قال: **الْمَعْرِفَةُ بِالنَّفْسِ أَنْفَعُ الْمَعْرِفَتَيْنِ**.

الظاهر أن المراد بالمعرفتين المعرفة بالآيات الأنفسيّة والمعرفة بالآيات الآفاقية، قال تعالى: «سَرِّيْمَ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْ لَمْ يَكُفِ بِرِبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ»<sup>(٢)</sup> وقال تعالى: «وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ \* وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفْلَأُ تُبَصِّرُونَ»<sup>(٣)</sup>.

وكون السير الأنفسي أفعى من السير الآفاق لعله ليكون المعرفة النفسيّة لا تنفك عادةً من إصلاح أوصافها وأعماها، بخلاف المعرفة الآفاقية؛ وذلك أن كون معرفة الآيات نافعة إنما هو لأنّ معرفة الآيات بما هي آيات موصلة إلى معرفة الله سبحانه وأسمائه وصفاته وأفعاله، كونه تعالى حياً لا يعرضه موت، وقدراً لا يشوبه عجز، وعالماً لا يخالطه جهل، وأنه تعالى هو الخالق لكل شيء، والمالك لكل شيء، والرب القائم على كل نفس بما كسبت، خلق الخلق لا لحاجة منه إليهم، بل لينعم عليهم بما استحقوه، ثم يجمعهم ليوم الجمع لا ريب فيه؛ ليجزي

(١) تحف العقول: ٣٥٤.

(٢) فضائل: ٥٣.

(٣) الذاريات: ٢٠ و ٢١.

الذين أساوا بها عملاً ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى.

وهذه وأمثالها معارف حقة إذا تناولها الإنسان وأتقنها مثلت له حقيقة حياته، وأنها حياة مؤبدة ذات سعادة دائمة أو شقاوة لازمة، وليس بتلك المتهوسة المنقطعة اللاهية اللاغية، وهذا موقف علمي يهدى الإنسان إلى تكاليف ووظائف بالنسبة إلى ربه وبالنسبة إلى أبناء نوعه في الحياة الدنيا والحياة الآخرة، وهي التي نستiera بالدين؛ فإن السنة التي يلتزمها الإنسان في حياته ولا يخلو عنها حتى البدوي والهمجي إنما يضعها ويلتزمها أو يأخذها ويلتزمها لنفسه من حيث إنه يقدّر لنفسه نوعاً من الحياة أي نوع كان، ثم يعمل بما استحسنه من السنة لإسعاد تلك الحياة، وهذا من الوضوح بعkan.

فالحياة التي يقدّرها الإنسان لنفسه تقلّ له الحوائج المناسبة لها، فيهتدى بها إلى الأعمال التي تضمن عادةً رفع تلك الحوائج، فيطبق الإنسان عمله عليها وهو السنة أو الدين. فتلخص مما ذكرنا أنّ النظر في الآيات الأنفسيّة والآفاقية ومعرفة الله سبحانه بها يهدى الإنسان إلى التمسك بالدين الحق والشريعة الإلهية من جهة تنقيل المعرفة المذكورة الحياة الإنسانية المؤبدة له عند ذلك، وتعلّقها بالتوحيد والمعاد والنبوة.

وهذه هداية إلى الإيمان والتقوى يشتراك فيها الطريقان معاً؛ أعني طريق النظر إلى الآفاق والأنفس، فهما نافعان جمِيعاً غير أنّ النظر إلى آيات النفس أفعى؛ فإنه لا يخلو من العثور على ذات النفس وقوتها وأدواتها الروحية والبدنية، وما يعرضها من الاعتدال في أمرها أو طغيانها أو خرودها والملكات الفاضلة أو الرذيلة، والأحوال الحسنة أو السيئة التي تقارنها.

واشتغال الإنسان بمعرفة هذه الأمور والإذعان بما يلزمها من أمن أو خطر وسعادة أو شقاوة لا ينفك من أن يعرفه الداء والدواء من موقف قريب، فيشتغل بإصلاح الفاسد منها والالتزام بصحيحها، بخلاف النظر في الآيات الآفاقية؛ فإنه وإن دعا إلى إصلاح النفس وتطهيرها من سفاسف الأخلاق ورذائلها وتحليتها بالفضائل الروحية، لكنه ينادي بذلك من مكان بعيد، وهو ظاهر.

وللرواية معنى آخر أدقّ مستخرج من نتائج الأبحاث الحقيقة في علم النفس، وهو أنّ النظر في الآيات الآفاقية والمعرفة الحاصلة من ذلك نظر فكريٍّ وعلم حضوريٍّ، بخلاف النظر في النفس وقوتها وأطوار وجودها والمعرفة المتجلية منها، فإنّه نظر شهوديٍّ وعلم حضوريٍّ، والتصديق الفكريٍّ يحتاج في تتحققه إلى نظم الأقيسة واستعمال البرهان، وهو باقٍ ما دام الإنسان متوجّهاً إلى مقدّماته غير ذاهل عنها ولا مشغّل بغيرها، ولذلك يزول العلم بزوال الإشراف على دليله وتكتُّر فيه الشبهات ويشور فيه الاختلاف.

وهذا بخلاف العلم النفسيٍّ بالنفس وقوتها وأطوار وجودها فإنّه من العيان، فإذا اشتغل الإنسان بالنظر إلى آيات نفسه، وشاهدَ فقرها إلى ربّها، وحاجتها في جميع أطوار وجودها، وجد أمراً عجبياً؛ وجد نفسه متعلقة بالعظمة والكربلاء، متصلة في وجودها وحياتها وعلمها وقدرتها وسعها وبصرها وإرادتها وحبّها وسائر صفاتها وأفعالها بما لا يتناهى بهاءً وسناً وجمالاً وجلاً وكماً من الوجود والحياة والعلم والقدرة، وغيرها من كلّ كمال.

وشاهدَ ما تقدّم بيانه أنّ النفس الإنسانية لا شأن لها إلّا في نفسها، ولا تخرج لها من نفسها، ولا شغل لها إلّا السير الاضطراريٍّ في مسير نفسها، وأنّها منقطعة عن كلّ شيء كانت تظنّ أنها مجتمعة معدّة مختلطة به إلّا ربّها المحيط بباطلها وظاهرها وكلّ شيء دونها، فوجدت أنها دائمًا في خلاء مع ربّها وإن كانت في ملأ من الناس، وعند ذلك تنصرف عن كلّ شيء وتتوجه إلى ربّها، وتتسى كلّ شيء وتذكر ربّها، فلا يمحّبها عنها حجاب ولا تستتر عنه بستر، وهو حقّ المعرفة الذي قدر لـإنسان.

وهذه المعرفة الأخرى بها أن تُسمّى «معرفة الله بالله»، وأمّا المعرفة الفكرية التي يفيدها النظر في الآيات الآفاقية سواء حصلت من قياس أو حدس أو غير ذلك فإنّها هي معرفة بصورة ذهنية عن صورة ذهنية، وجلّ الإله أن يحيط به ذهن أو تساوي ذاته صورة مختلقة اختلقها خلق من خلقه، ولا يحيطون به علمًا.

وقد روى في «الإرشاد» و«الاحتجاج» على ما في البحار عن الشعبي عن أمير المؤمنين

لِيَقْلِيلٍ في كلام له : إنَّ اللَّهَ أَجْلُّ مِنْ أَنْ يَحْتَجِبَ عَنْ شَيْءٍ أَوْ يَحْتَجِبَ عَنَّهُ شَيْءٌ . وفي «التوحيد» عن موسى بن جعفرٍ لِيَقْلِيلٍ في كلامِهِ : لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ حِجَابٌ غَيْرَ خَلْقِهِ، احْتَجَبَ بِغَيْرِ حِجَابٍ مَحْجُوبٍ ، وَاسْتَرَ بِغَيْرِ سِتَّرٍ مَسْتَوْرٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ . وفي «التوحيد» مسندًا عن عبدِ الأعلى عن الصادق لِيَقْلِيلٍ في حديث : وَمَنْ رَأَمَ أَنَّهُ يَعْرُفُ اللَّهَ بِحِجَابٍ أَوْ بِصُورَةٍ أَوْ بِإِنْتَالٍ فَهُوَ مُشْرِكٌ؛ لِأَنَّ الْحِجَابَ وَالصُّورَةَ وَالْمِثَالُ غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ وَاحِدٌ مُوَحَّدٌ ، فَكَيْفَ يُوَحَّدُ مَنْ رَأَمَ أَنَّهُ يُوَحَّدُهُ بِغَيْرِهِ؟! إِنَّمَا عَرَفَ اللَّهَ مَنْ عَرَفَهُ بِاللَّهِ ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ بِهِ فَلَيْسَ يَعْرِفُهُ ، إِنَّمَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ... الحديث . والأخبار المأثورة عن أئمَّةِ أهْلِ الْبَيْتِ لِيَقْلِيلٍ في معنى ما قدَّمناه كثيرةً جدًّا لعلَّ اللَّهَ يُوقِنُنا لِإِرِادَهَا وَشُرُحَهَا فِيهَا سِيَّاقٌ إِنْ شاءَ اللَّهُ الْعَزِيزُ مِنْ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَعْرَافِ .

فقد تَحَصَّلَ أَنَّ النَّظَرَ فِي آيَاتِ الْأَنْفُسِ أَنْفُسَ وَأَغْلِيَ قِيمَةً وَأَنَّهُ هُوَ الْمُتَنَجِّحُ لِحَقِيقَةِ الْمَعْرِفَةِ فحسب ، وَعَلَىِ هَذَا فَعَدَهُ لِيَقْلِيلٌ إِيَّاهَا أَنْفَعُ الْمَعْرِفَتِينَ لَا مَعْرِفَةً مُتَعِيَّنَةً إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ الْعَامَّةَ مِنَ النَّاسِ قَاصِرُونَ عَنِ نِيلِهَا . وقد أطْبَقَ الْكِتَابُ وَالسُّنْنَةُ وَجَرَتِ السِّيرَةُ الطَّاهِرَةُ النَّبِيَّةُ وَسِيرَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَىِ قِبْوَلِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَنْ نَظَرِ آفَاقِيَّةِ وَهُوَ النَّظَرُ الشَّائِعُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَالطَّرِيقَانُ نَافِعَانِ جَمِيعًا ، لَكِنَّ النَّفْعَ فِي طَرِيقِ النَّفْسِ أَثْمَّ وَأَغْزَرَ .  
وَفِي «الدُّرُّ وَالْغُرُّ» عَنْ عَلِيٍّ لِيَقْلِيلٍ قال : الْعَارِفُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا وَنَزَّهَهَا عَنْ كُلِّ مَا يُبَعِّدُهَا .

أَقُولُ : أَيُّ أَعْتَقَهَا عَنْ أَسَارِهِ الْهَوَى وَرِقَّيَةِ الشَّهَوَاتِ .  
وَفِيهِ عَنْهُ لِيَقْلِيلٌ قال : أَعْظَمُ الْجَهَلِ جَهَلُ الْإِنْسَانِ أَمْ نَفْسِهِ .  
وَفِيهِ عَنْهُ لِيَقْلِيلٌ قال : أَعْظَمُ الْحِكْمَةِ مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ .  
وَفِيهِ عَنْهُ لِيَقْلِيلٌ قال : أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْرِفَةً لِنَفْسِهِ أَخْوَفُهُمْ لِرَبِّهِ .  
أَقُولُ : وَذَلِكَ لِكُونِهِ أَعْلَمُهُمْ بِرَبِّهِ وَأَعْرَفُهُمْ بِهِ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَاءُ»

وفيه عنه عليهما السلام قال : أَفْضَلُ الْعِقْلِ مَعْرِفَةُ الْمَرءِ بِنَفْسِهِ، فَنَعْرَفَ نَفْسَهُ عَقْلًا، وَمَنْ جَهَلَهَا ضَلَّ.

وفيه عنه عليهما السلام قال : عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْدُدُ ضَالَّتَهُ وَقَدْ أَحَلَّ نَفْسَهُ فَلَا يَطْلُبُهَا !

وفيه عنه عليهما السلام قال : عَجِبْتُ لِمَنْ يَجْهَلُ نَفْسَهُ كَيْفَ يَعْرِفُ رَبَّهُ ؟ !

وفيه عنه عليهما السلام قال : غَايَةُ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَعْرِفَ الْمَرءُ نَفْسَهُ.

أقول : وقد تقدم وجه كونها غاية المعرفة ; فإنها المعرفة حقيقة.

وفيه عنه عليهما السلام قال : كَيْفَ يَعْرِفُ غَيْرَهُ مَنْ يَجْهَلُ نَفْسَهُ ؟ !

وفيه عنه عليهما السلام قال : كَفَى بِالْمَرءِ مَعْرِفَةً أَنْ يَعْرِفَ نَفْسَهُ، وَكَفَى بِالْمَرءِ جَهَلًا أَنْ يَجْهَلَ نَفْسَهُ.

وفيه عنه عليهما السلام قال : مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ تَجَزَّدَ.

أقول : أي تجزد عن علاقتك الدنيا ، أو تبعد عن الناس بالاعتزال عنهم ، أو تجرد عن كل شيء بالإخلاص لله .

وفيه عنه عليهما السلام قال : مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ جَاهَدَهَا، وَمَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ أَهْمَلَهَا.

وفيه عنه عليهما السلام قال : مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ جَلَّ أَمْرُهُ.

وفيه عنه عليهما السلام قال : مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ كَانَ لِغَيْرِهِ أَعْرَفَ، وَمَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ كَانَ بِغَيْرِهِ أَجْهَلَ.

وفيه عنه عليهما السلام قال : مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدِ اتَّهَى إِلَى غَايَةِ كُلِّ مَعْرِفَةٍ وَعِلْمٍ.

وفيه عنه عليهما السلام قال : مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نَفْسَهُ بَعْدَ عَنْ سَبِيلِ النَّجَاهَةِ، وَخَبَطَ فِي الضَّالِّ والجهالات .

وفيه عنه عليهما السلام قال : مَعْرِفَةُ النَّفْسِ أَنْفَعُ الْمَعَارِفِ.

وفيه عنه عليهما السلام قال : نَالَ الْفَوْزَ الْأَكْبَرَ مَنْ ظَفِرَ بِمَعْرِفَةِ النَّفْسِ.

وفيه عنه عليهما السلام قال : لَا تَجْهَلْ نَفْسَكَ؛ فَإِنَّ الْجَاهِلَ مَعْرِفَةَ نَفْسِهِ جَاهِلٌ بِكُلِّ شَيْءٍ.

وفي «تحف العقول» عن الصادق عليهما السلام في حديث : مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ بِتَوْهِمِ الْقُلُوبِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ بِالْأَسْمِ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ أَقْرَأَ بِالْطَّعْنِ؛ لِأَنَّ الْاسْمَ مُحَدَّثٌ.

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْبُدُ الْإِسْمَ وَالْمَعْنَى فَقَدْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكًا، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْبُدُ بِالصَّفَةِ لَا بِالْإِدْرَاكِ فَقَدْ أَحَالَ عَلَى غَائِبٍ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُضِيفُ الْمَوْصُوفَ إِلَى الصَّفَةِ فَقَدْ صَغَرَ بِالْكَبِيرِ، وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ.

قَيْلَ لَهُ : فَكَيْفَ سَبِيلُ التَّوْحِيدِ؟ قَالَ : بَابُ الْبَحْثِ مُمْكِنٌ وَطَلَبُ الْخَرْجِ مَوْجُودٌ؛ إِنْ مَعِرْفَةَ عَيْنِ الشَّاهِدِ قَبْلَ صِفَتِهِ، وَمَعِرْفَةَ صِفَةِ الغَائِبِ قَبْلَ عَيْنِهِ.

قَيْلَ : وَكَيْفَ يُعْرَفُ عَيْنُ الشَّاهِدِ قَبْلَ صِفَتِهِ؟ قَالَ : تَعْرِفُهُ وَتَعْلَمُ عِلْمَهُ، وَتَعْرِفُ نَفْسَكَ بِهِ، وَلَا تَعْرِفُ نَفْسَكَ مِنْ نَفْسِكَ، وَتَعْلَمُ أَنَّ مَا فِيهِ لَهُ وَبِهِ كَمَا قَالُوا لِيُوسُفَ : «أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ قَالَ أَنَا يَوْسُفُ وَهَذَا أَخِي» فَعَرَفَوهُ بِهِ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِغَيْرِهِ، وَلَا أَثْبَوْهُ مِنْ أَنفُسِهِمْ بِتَوْهِمِ الْقُلُوبِ... الْحَدِيثُ.

أَقُولُ : قَدْ أَوْضَحْنَا فِي ذِيلِ قُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَعْرِفَةُ بِالنَّفْسِ أَنْفَعُ الْمَعْرِفَتَيْنِ - الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ الْبَابِ - أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اشْتَغَلَ بِآيَةِ نَفْسِهِ وَخَلَا بِهَا عَنِ الْغَيْرِ هُوَ افْتَطَعَ إِلَى رَبِّهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَقْبَ ذَلِكَ مَعْرِفَةُ رَبِّهِ مَعْرِفَةُ بِلَا تَوْسِيتِ وَسْطٍ، وَعِلْمًا بِلَا تَسْبِيبِ سَبِبٍ؛ إِذَا الْاِنْقِطَاعُ يَرْفَعُ كُلَّ حِجَابٍ مَضْرُوبٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَذْهَلُ الْإِنْسَانُ بِشَاهِدَةِ سَاحَةِ الْعَظَمَةِ وَالْكَبَرِيَّاتِ عَنِ النَّفْسِ، وَأَحْرَى بِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ أَنْ تُسْمَى مَعْرِفَةُ اللَّهِ بِاللَّهِ.

وَانْكَشَفَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ حَقِيقَةِ نَفْسِهِ أَنَّهَا الْفَقِيرَةُ إِلَى اللَّهِ سَبَّحَانَهُ، الْمَلْوَكَةُ لَهُ مَلْكًا لَا تَسْتَقِلُّ بِشَيْءٍ دُونَهُ، وَهَذَا هُوَ الْمَرَادُ بِقُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَعْرِفُ نَفْسَكَ بِهِ، وَلَا تَعْرِفُ نَفْسَكَ بِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ، وَتَعْلَمُ أَنَّ مَا فِيهِ لَهُ وَبِهِ.

وَفِي هَذَا الْمَعْنَى مَا رَوَاهُ الْمَسْعُودِيُّ فِي «إِبْرَاهِيمَ الْوَصِيَّةِ» عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ فِي خُطْبَةِ لَهُ : فَسُبْحَانَكَ مَلَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَبَيَّنْتَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَنْتَ لَا يَفْقَدُكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْفَعَالُ بِمَا تَشَاءُ. تَبَارَكَتْ يَا مَنْ كُلُّ مُدْرَكٍ مِنْ حَلْقِهِ، وَكُلُّ مَحْدُودٍ مِنْ صُنْعِهِ - إِلَى أَنْ قَالَ - سُبْحَانَكَ أَيُّ عَيْنٍ تَقْوَمُ نَصَبَ بِهَا نُورِكَ، وَتَرْقَى إِلَى نُورِ ضِيَاءِ قُدْرَتِكَ؟! وَأَيُّ فَهْمٍ يَتَّهَمُ مَا دُونَ ذَلِكَ؟! إِلَّا أَبْصَارٌ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَغْطِيَةَ، وَهَتَّكَتْ عَنْهَا الْحُجْبَ الْعَمِيَّةَ، فَرَقَّتْ أَرْوَاحُهَا عَلَى أَطْرَافِ

أجنحة الأرواح، فناجوك في أركانك، وَلَبُوا بَيْنَ أَنوارِ بَهائِكَ، وَنَظَرُوا مِنْ مُرْتَقِ التُّرْيَةِ إِلَى مُسْتَوَى كِبْرِيَائِكَ، فَسَاهُمْ أَهْلُ الْمَلَكُوتِ زُوَارًا، وَعَاهُمْ أَهْلُ الْجَبَرُوتِ عُمَارًا.

وفي «البحار» عن «إرشاد الدليلي» - وذكر بعد ذلك سندين هذا الحديث - وفيه : فَنَعْمَلُ بِرِضَايِي الْزِمْمَهُ ثَلَاثَ خَصَالٍ : أَعْرَفُهُ شُكْرًا لَا يُخَالِطُهُ الْجَهَلُ، وَذَكْرًا لَا يُخَالِطُهُ التَّسْيَانُ، وَحَبَّةً لَا يُؤْثِرُ عَلَى مَحَبَّتِي مَحَبَّةَ الْمَخْلوقِينَ، فَإِذَا أَحَبَّيِي أَحَبَّتُهُ، وَأَفْتَحَ عَيْنَ قَلْبِي إِلَى جَلَالِي، وَلَا أَخْفِي عَلَيْهِ خَاصَّةَ خَلْقِي، وَأَنْاجِيَهُ فِي ظُلُمِ اللَّيْلِ وَنُورِ النَّهَارِ حَتَّى يَنْقُطُعَ حَدِيثُهُ مَعَ الْمَخْلوقِينَ وَمُجَالِسَتُهُ مَعَهُمْ، وَأَسْعِمُهُ كَلَامِي وَكَلَامَ مَلَائِكَتِي، وَأَعْرَفُهُ السَّرَّ الَّذِي سَرَّتْهُ عَنْ خَلْقِي، وَالْبِسْمُ الْحَيَاةِ حَتَّى يَسْتَحِيَ مِنْهُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، وَيَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَغْفُورًا لَهُ، وَاجْعَلْ قَلْبَهُ وَاعِيَا وَبَصِيرًا، وَلَا أَخْفِي عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ جَنَّتِهِ وَلَا نَارِ، وَأَعْرَفُهُ مَا يَمْرُّ عَلَى النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْلِ والشَّدَّةِ، وَمَا أَحَاسِبُ بِهِ الْأَغْنِيَاءُ وَالْفُقَرَاءُ وَالْجَهَالُ وَالْعُلَمَاءُ، وَأَنَّوْمَهُ فِي قَبْرِهِ وَأَنْزِلَ عَلَيْهِ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَتَّى يَسْأَلَهُ، وَلَا يَرَى غَمَّ الْمَوْتِ وَظُلْمَةَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ وَهَوْلَ الْمُطَلَّعِ، ثُمَّ أَنْصِبْ لَهُ مِيزَانَهُ وَأَنْشُرْ دِيَوَانَهُ، ثُمَّ أَضْعُفْ كِتَابَهُ فِي يَمِينِهِ فَيَتَرَوَّهُ مَنْشُورًا، ثُمَّ لَا أَجْعَلْ يَبْيَنِي وَبَيْنَهُ تَرْجَمانًا، فَهَذِهِ صِفَاتُ الْمُحْبِينَ. يَا أَحَمَّدَ، اجْعَلْ هَمَّكَ هَمَّاً وَاحِدًا، وَاجْعَلْ لِسَانَكَ لِسانًاً وَاحِدًا، وَاجْعَلْ بَدْنَكَ حَيَاً لَا يَغْفَلُ أَبَدًا، مَنْ يَغْفَلُ عَنِي لَا أَبَالِي بِأَيِّ وَادِ هَلَكَ.

والروايات الثلاثة الأخيرة وإن لم يكن من أخبار هذا البحث المعقود على الاستقامة، إلا أننا إنما أوردناها ليقضي الناقد البصير بما قدمناه من أن المعرفة الحقيقة لا تستوفى بالعلم الفكري حق استيفائها؛ فإن الروايات تذكر أمورًا من المواهب الإلهية المخصوصة بأوليائه لا يُستجِّها السَّيِّرُ الْفَكِيرُ الْبَتَّة.

وهي أخبار مستقيمة صحيحة تشهد على صحتها الكتاب الإلهي على ما سنبين ذلك فيها سيوافيك من تفسير سورة الأعراف إن شاء الله العزيز<sup>(١)</sup>.



## المَعْرِفَةُ (٣)

مَعْرِفَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ

البحار : ١ / ٣ باب ١ «ثواب الموحدين والعارفين ، وبيان وجوب المعرفة وعلمه».

البحار : ٤ / ٢١٢ باب ٤ «جواجم التوحيد».

البحار : ٤ / ٦٢ «أبواب صفاته».

البحار : ٦ / ٤٩ باب ٢١ «نفي ما يوجب النقص منه تعالى».

---

انظر : عنوان ٢٤٧ «أسماء الله» ، ١٤٧ («الخلقة» ، ١٤٨) ، ٢٨٢ («المشيئة» ، ١٨) ، («الله») .

العلم : باب ٢٩١٦ ، ٢٩٢٠ ، الإمامية : باب ١٤٤ .

## ٢٦٠١ - حِكْمَةُ وُجُوبِ الإِيمَانِ

١٢٢٣٣ - الإمام الرضا عليه السلام - في عِلْمِ وُجُوبِ الإِيمَانِ بِاللهِ وَرِسْلِهِ وَبِعَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ - : لِعِلْلٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا : أَنَّ مَنْ لَمْ يَقِرَّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يَجْتَنِبْ مَعَاصِيهِ، وَلَمْ يَنْتَهِ عَنِ ارتكابِ الْكَبَائِرِ، وَلَمْ يُرَاقتْ أَحَدًا فِيمَا يَشْتَهِي وَيَسْتَلِذُ عَنِ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ إِذَا فَعَلَ النَّاسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَارتكَبَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا يَشْتَهِي وَيَهْوَاهُ مِنْ غَيْرِ مَرْاقِبَةٍ لِأَحَدٍ كَانَ فِي ذَلِكَ فَسَادُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَوُثُوبُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فَفَصَبُوا الْفُرُوحَ وَالْأَمْوَالَ... وَمِنْهَا : أَنَّا وَجَدْنَا الْخَلْقَ قَدْ يَفْسِدُونَ بِإِمْرَاتِهِ مَسْتَوَرَةً عَنِ الْخَلْقِ، فَلَوْلَا الإِقْرَارُ بِاللهِ وَخَشْيَتُهُ بِالْعَيْبِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ إِذَا خَلَا بِشَهْوَتِهِ وَإِرَادَتِهِ يُرَاقبُ أَحَدًا فِي تَرَكِ مَعَصِيَّةٍ<sup>(١)</sup>.

## ٢٦٠٢ - فَضْلُ مَعْرِفَةِ اللهِ

١٢٢٣٤ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ عَرَفَ اللهَ كَمْلَتْ مَعْرِفَتُهُ<sup>(٢)</sup>.

١٢٢٣٥ - عنه عليه السلام : مَعْرِفَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ أَعْلَى الْمَعَارِفِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٢٣٦ - عنه عليه السلام : مَا يَسْرُنِي لَوْ مِنْ طِفْلًا وَأَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ وَلَمْ أَكُبرْ فَأَعْرِفَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٤)</sup>.

١٢٢٣٧ - الإمام الصادق عليه السلام : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي فَضْلِ مَعْرِفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا مَدُوا أَعْيُنَهُمْ إِلَى مَا مَتَّعَ اللَّهُ بِهِ الْأَعْدَاءَ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَعِيمِهَا، وَكَانَتْ ذُنُوبُهُمْ أَقْلَى عِنْدَهُمْ إِمْتَانًا يَطْؤُونَهُ بِأَرْجُلِهِمْ، وَلَتَعْمَلُوا بِمَعْرِفَةِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَتَلَدُّذُوا بِهَا تَلَدُّذًا مَنْ لَمْ يَرَزُلْ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَانِ مَعَ أُولَيَاءِ اللهِ. إِنَّ مَعْرِفَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْسٌ مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ، وَصَاحِبُ مِنْ كُلِّ وَحْدَةٍ، وَنُورٌ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَقُوَّةٌ مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ، وَشِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سُقُمٍ<sup>(٥)</sup>.

١٢٢٣٨ - الإمام علي عليه السلام - في صفة الملائكة - : وَوَصَّلَتْ (وَسَلَّتْ، مَنَّلتْ) حَقَائِقَ الإِيمَانِ بِيَمِّهِمْ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٩٩٢.

(٢) غير الحكم : ٧٩٩٩، ٧٨٦٤.

(٣) كنز العمال : ٣٦٤٧٢.

(٤) الكافي : ٢٤٧/٨.

وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ، وَقَطَّعُهُمُ الْإِيقَانُ بِهِ إِلَى الْوَلَهِ إِلَيْهِ، وَلَمْ تُجَاوِزْ رَغْبَاتِهِمْ مَا عِنْدَهُ إِلَى مَا عِنْدَ غَيْرِهِ،  
قَدْ ذَاقُوا حَلاوةَ مَعْرِفَتِهِ، وَشَرِبُوا بِالْكَأسِ الرَّوِيَّةِ مِنْ مَحْبَبِهِ<sup>(١)</sup>.

١٢٢٣٩ - عنه عليه السلام : نَّرَةُ الْعِلْمِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٢٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام : اللَّهُ وَلِيٌّ مَنْ عَرَفَهُ، وَعَدُوٌّ مَنْ تَكَلَّفَهُ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) البحار : ١ / ٣ باب ١.

### ٢٦٠٣ - العِلْمُ بِاللَّهِ تَعَالَى

١٢٢٤١ - الإمام علي عليه السلام : الْعِلْمُ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْعِلْمَيْنِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٢٤٢ - رسول الله عليه السلام : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْعِلْمُ بِاللَّهِ؛ إِنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُكَ مَعْهُ قَلِيلُ الْعَمَلِ وَكَثِيرُهُ،  
وَإِنَّ الْجَهَلَ لَا يَنْفَعُكَ مَعْهُ قَلِيلُ الْعَمَلِ وَلَا كَثِيرُهُ<sup>(٥)</sup>.

١٢٢٤٣ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ سَكَنَ قَلْبَهُ الْعِلْمُ بِاللَّهِ سَكَنَهُ الْغَنَى عَنْ خَلْقِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) العلم : باب ٢٩٢٠، ٢٩١٦.

### ٢٦٠٤ - ثَمَرَاتُ الْمَعْرِفَةِ (١)

١٢٢٤٤ - الإمام علي عليه السلام : يَسِيرُ الْمَعْرِفَةُ يُوْجِبُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا<sup>(٧)</sup>.

١٢٢٤٥ - عنه عليه السلام : مَنْ صَحَّتْ مَعْرِفَتُهُ انْصَرَفَتْ عَنِ الْعَالَمِ الْفَانِي نَفْسُهُ وَهِمَتْهُ<sup>(٨)</sup>.

١٢٢٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَافَ اللَّهَ، وَمَنْ خَافَ اللَّهَ سَخَّتْ نَفْسُهُ عَنِ  
الْدُّنْيَا<sup>(٩)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.

(٢) غرر الحكم : ٤٥٨٦.

(٣) تحف العقول : ٣٥٦.

(٤) غرر الحكم : ١٦٧٤.

(٥) كنز العمال : ٢٨٧٣١.

(٦) غرر الحكم : ٩١٤٢، ١٠٩٨٤، ٨٨٩٦.

(٧) تبيه الخواطر : ٢ / ١٨٥.

١٢٢٤٧ - الإمام علي عليه السلام : تَمَرَّةً الْمَعْرِفَةِ الْغَرَوْفُ عَنْ دَارِ الْفَنَاءِ<sup>(١)</sup>.

١٢٢٤٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في الدُّعَاءِ : وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ اشْتَغَلُوا بِالذِّكْرِ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَخَالَفُوا دَوَاعِي الْعِزَّةِ<sup>(٢)</sup> بِوَاضِحَاتِ الْمَعْرِفَةِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٢٤٩ - الإمام علي عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ رَبَّهُ كَيْفَ لَا يَسْعَى إِلَيْهِ الْبَقَاءُ؟!<sup>(٤)</sup>

## ٢٦٠٥ - ثُمَراتُ الْمَعْرِفَةِ (٢)

١٢٢٥٠ - الإمام علي عليه السلام : إِنْ عَقَلْتَ أَمْرَكَ أَوْ أَصَبَّتْ مَعِرِفَةَ نَفْسِكَ، فَأَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيَا وَازْهَدْ فِيهَا؛ فَإِنَّهَا دَارُ الْأَشْقِيَاءِ، وَلَيْسَتِ بِدَارِ السُّعَادِ، بَهْجَتُهَا زُورٌ، وَزِينَتُهَا غُرُورٌ، وَسَحَائِبُهَا مُتَقْشِّعَةٌ، وَمَوَاهِبُهَا مُرْتَجِعَةٌ<sup>(٥)</sup>.

١٢٢٥١ - عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ كَيْفَ يَأْتُشُ بِدَارِ الْفَنَاءِ؟!<sup>(٦)</sup>

## ٢٦٠٦ - ثُمَراتُ الْمَعْرِفَةِ (٣)

١٢٢٥٢ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَشْقَ أَبَدًا<sup>(٧)</sup>.

١٢٢٥٣ - عنه عليه السلام : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَوَحَّدَ<sup>(٨)</sup>.

١٢٢٥٤ - عنه عليه السلام : مَنْ عَرَفَ كَفَّ<sup>(٩)</sup>.

١٢٢٥٥ - الإمام الباقي عليه السلام : أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يُسْلِمَ لِمَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١٠)</sup>.

١٢٢٥٦ - رسول الله عليه السلام : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَظَمَهُ مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلَامِ وَبَطَنَهُ مِنَ الطَّعَامِ، وَعَنِ

(١) غرر الحكم : ٤٦٥١.

(٢) كذا في المصدر، ولعل الصحيح «الغررة».

(٣) البحار : ١٢٧ / ٩٤.

(٤) غرر الحكم : ٦٢٦٥، ٦٢٦٤، ٣٧٢٣، ٨٩٥٤، ٦٢٦٤، ٧٨٢٩، ٧٦٤٥.

(٥) الكافي : ٢ / ٦٢.

نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ<sup>(١)</sup>.

١٢٢٥٧ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمَ ; فَإِنَّ رِفْعَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظَمَتْهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٦٠٧ - ثَمَرَةُ كَمَالِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ

١٢٢٥٨ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ عَرَفْتُمُ اللَّهَ حَقًّا مَعْرِفَتِهِ لَزَالَتْ بِدُعائِكُمُ الْجِبَالُ<sup>(٣)</sup>.

١٢٢٥٩ - عَنْهُ ﷺ : لَوْ عَرَفْتُمُ اللَّهَ حَقًّا مَعْرِفَتِهِ لَشَيْئَمُ عَلَى الْبَحْرِ، وَلَزَالَتْ بِدُعائِكُمُ الْجِبَالُ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الشيعة : باب ٢١٥٥ حديث ٩٩٦٩.

عنوان ٥٦٤ «البيتين» .

باب ٢٥١٣.

## ٢٦٠٨ - مَا يَنْبَغِي لِلْعَارِفِ

١٢٢٦٠ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا يَخْلُو قَلْبُهُ مِنْ رَجَائِهِ وَخَوْفِهِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٢٦١ - عَنْهُ ﷺ : يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَرْغَبَ فِيمَا لَدَيْهِ<sup>(٦)</sup>.

١٢٢٦٢ - عَنْهُ ﷺ : عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ اللَّهَ كَيْفَ لَا يَشْتَدُ خَوْفُهُ؟!<sup>(٧)</sup>

## ٢٦٠٩ - غَايَةُ الْمَعْرِفَةِ

١٢٢٦٣ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : غَايَةُ الْمَعْرِفَةِ الْخَشِيشَةُ<sup>(٨)</sup>.

١٢٢٦٤ - عَنْهُ ﷺ : غَايَةُ الْعِلْمِ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ<sup>(٩)</sup>.

١٢٢٦٥ - عَنْهُ ﷺ : أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْرِفَةً لِنَفْسِهِ أَخْوَفُهُمْ لِرَبِّهِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) أَمْلَى الصَّدُوقُ : ٤٤٤ / ٦.

(٢) نَهْجُ الْبَلَاغَةُ : الْخَطْبَةُ ١٤٧.

(٣) كِنْزُ الْمَعْتَالُ : ٥٨٨١، ٥٨٩٣.

(٤) ٣١٢٦، ٦٣٧٧، ٦٣٥٩، ٦٢٦١، ١٠٩٣٥، ١٠٩٢٦.

(٥) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٥٥.

١٢٢٦٦ - رسول الله ﷺ : مَنْ كَانَ بِاللَّهِ أَعْرَفَ كَانَ مِنَ اللَّهِ أَخْوَفَ<sup>(١)</sup>.

(انظر) الخوف : باب ١١٣٥، العلم : باب ٢٨٨٣.

## ٢٦١٠ - أَعْرَفُ النَّاسِ بِاللَّهِ

١٢٢٦٧ - الإمام الصادق ع: إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللَّهِ أَرْضَاهُمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢)</sup>.

١٢٢٦٨ - الإمام علي ع: أَعْلَمُ النَّاسِ بِاللَّهِ أَكْثَرُهُمْ لَهُ مَسَأَةً<sup>(٣)</sup>.

١٢٢٦٩ - عنه ع: أَعْرَفُ النَّاسِ بِاللَّهِ أَعْذَرُهُمْ لِلنَّاسِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ لَهُمْ عُذْرًا<sup>(٤)</sup>.

## ٢٦١١ - صِفَةُ الْعَارِفِ

١٢٢٧٠ - الإمام علي ع: الْعَارِفُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا، وَنَرَّهَا عَنْ كُلِّ مَا يُبَعِّدُهَا

وَيُبُوْقُهَا<sup>(٥)</sup>.

١٢٢٧١ - عنه ع: الْعَارِفُ وَجْهُهُ مُسْتَبِّشٌ مُتَبَسِّمٌ، وَقَلْبُهُ وَجْلٌ مَحْزُونٌ<sup>(٦)</sup>.

١٢٢٧٢ - الإمام الصادق ع: ثُقِّ بِاللَّهِ تَكُنْ عَارِفًا<sup>(٧)</sup>.

١٢٢٧٣ - الإمام علي ع: كُلُّ عَارِفٍ عَافِ<sup>(٨)</sup>.

١٢٢٧٤ - عنه ع: كُلُّ عَاقِلٍ مَعْمُومٌ، كُلُّ عَارِفٍ مَهْمُومٌ<sup>(٩)</sup>.

١٢٢٧٥ - عنه ع: لَا يَزِكُو عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا عَقْلٌ عَارِفٌ وَنَفْسٌ عَزَوْفٌ<sup>(١٠)</sup>.

١٢٢٧٦ - الإمام الصادق ع: الْعَارِفُ شَخْصٌ مَعَ الْخَلْقِ وَقَلْبٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَوْ سَهَا قَلْبُهُ

(١) البحار : ٧٠ / ٣٩٣ .٦٤ .

(٢) تنبية الخواطر : ٢ / ١٨٤ .

(٣) غرر الحكم : ٣٢٦٠ ، ١٧٨٨ ، ٣٢٣٠ ، ١٩٨٥ .

(٤) تحف المقول : ٣٧٦ .

(٥) غرر الحكم : ٦٨٢٩ ، ٦٨٢٦ ، ٦٨٢٧ .

(٦) غرر الحكم : ١٠٨٨٢ .

عَنِ اللَّهِ تَعَالَى طَرْفَةً عَيْنِ لَمَّا شَوَّقَ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

## ٢٦١٢ - خَصائصُ الْعَارِفِينَ

١٢٢٧٧ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّوْقُ خُلْصَانُ الْعَارِفِينَ<sup>(٢)</sup>.

١٢٢٧٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْخَوْفُ جِلْبَابُ الْعَارِفِينَ<sup>(٣)</sup>.

١٢٢٧٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبَكَاءُ مِنْ خِيفَةِ اللَّهِ لِيُتَبَعَّدَ عَنِ اللَّهِ عِبَادَةُ الْعَارِفِينَ<sup>(٤)</sup>.

١٢٢٨٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكُلِّ شَيْءٍ مَعَدْنُ، وَمَعْدُنُ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَارِفِينَ<sup>(٥)</sup>.

١٢٢٨١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الدُّعَاءِ - : يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هُمِ الْعَارِفِينَ<sup>(٦)</sup>.

١٢٢٨٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - : يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٦١٣ - أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ

١٢٢٨٣ - الإِمامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ - : الإِقْرَارُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شَيْءٌ لَهُ وَلَا نَظِيرٌ وَأَنَّهُ قَدِيمٌ، مُبْتَدَأٌ، مَوْجُودٌ، غَيْرُ فَقِيدٍ، وَأَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ<sup>(٨)</sup>.

١٢٢٨٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَمَّا لَا يُحِجِّزُ مَعِرِفَةُ الْخَالِقِ بِدُونِهِ، فَكَتَبَ - : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَمْ يَرِدْ سَمِيعًا وَعَلِيًّا وَبَصِيرًا، وَهُوَ الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ<sup>(٩)</sup>.

١٢٢٨٥ - الإِمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَمَّا لَا يُحِجِّزُ مِنْ مَعِرِفَةِ الْخَالِقِ بِدُونِهِ - : لَيْسَ كَمِثْلِهِ

(١) مصباح الشريعة : ٥١٩.

(٢) غرر الحكم : ٨٥٥، ٦٦٤، ١٧٩١.

(٣) مشكاة الأنوار : ٢٥٦.

(٤) البلد الأمين : ٤١١، ٤٠٧.

(٥) الكافي : ١ / ٨٦.

(٦) التوحيد : ٤ / ٢٨٤.

شَيْءٌ، وَلَا يُشَبِّهُ شَيْءٌ، لَمْ يَرَأْ عَالَمًا سَيِّئًا بَصِيرًا<sup>(١)</sup>.

(انظر) البحار : ٣/٢٦٧ باب ١٠.

الإيمان : باب ٢٨٣.

## ٢٦١٤ - حَقُّ الْمَعْرِفَةِ

١٢٢٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ مَعاوِيَةُ بْنُ وَهْبٍ عَنِ الْخَبَرِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ عَلَى أَيِّ صُورَةٍ رَآهُ ؟ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ عَلَى أَيِّ صُورَةٍ يَرَوْنَهُ ؟ فَتَبَسَّمَ وَأَجَابَ - يَا مَعاوِيَةُ، مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ يَأْتِي عَلَيْهِ سَبْعُونَ سَنَةً، أَوْ ثَانَوْنَ سَنَةً يَعِيشُ فِي مُلْكِ اللَّهِ وَيَأْكُلُ مِنْ نَعِيمِهِ ثُمَّ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ !<sup>(٢)</sup>

١٢٢٨٧ - الإمام الحسين عليه السلام : جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : مَا رَأَى الْعِلْمُ ؟ ، قَالَ : مَعْرِفَةُ اللَّهِ حَقُّ مَعْرِفَتِهِ .

قَالَ : وَمَا حَقُّ مَعْرِفَتِهِ ؟

قَالَ : أَنْ تَعْرِفَهُ بِلَا مِثَالٍ وَلَا شَبِيهٍ، وَتَعْرِفُهُ إِلَهًا وَاحِدًا خَالِقًا قَادِرًا، أَوْلًا وَآخِرًا، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، لَا كُفُوَّلَهُ، وَلَا مِثَالَ لَهُ، وَذَلِكَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ حَقُّ مَعْرِفَتِهِ.<sup>(٣)</sup>

١٢٢٨٨ - مشكاة الأنوار عن ابن عباس : جاءَ أَعْرَابِيًّا إِلَى النَّبِيِّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِمْتَنِي مِنْ غَرَائِبِ الْعِلْمِ .

قَالَ : مَا صَنَعْتَ فِي رَأْسِ الْعِلْمِ حَتَّى تَسْأَلَ عَنْ غَرَائِبِهِ ؟

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : وَمَا رَأَى الْعِلْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَعْرِفَةُ اللَّهِ حَقُّ مَعْرِفَتِهِ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : مَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ حَقُّ مَعْرِفَتِهِ ؟ قَالَ : أَنْ تَعْرِفَهُ بِلَا مِثَالٍ وَلَا شَبِيهٍ وَلَا نِدَّ، وَأَنَّهُ وَاحِدٌ أَحَدٌ، ظَاهِرٌ بَاطِنٌ، أَوْلَى آخِرٍ، لَا كُفُوَّلَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ، فَذَلِكَ حَقُّ مَعْرِفَتِهِ.<sup>(٤)</sup>

(١) الكافي : ١/٨٦ .

(٢) البحار : ٤/٥٤ .

(٣) جامع الأخبار : ٣٦/١٧ .

(٤) مشكاة الأنوار : ١٠/١٠ .

١٢٢٨٩ - الإمام زين العابدين ع : لَمَّا سُئلَ عَنِ التَّوْحِيدِ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ عَلِمَ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ مُتَعَمِّقُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ وَالآيَاتِ مِنْ شُورَةِ الْحَدِيدِ إِلَى قَوْلِهِ : «وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» ، فَنَّ رَامَ مَا وَرَاءَ هُنَالِكَ هَلَكَ<sup>(١)</sup>.

## ٢٦١٥ - مَعْرِفَةُ اللَّهِ بِاللَّهِ

١٢٢٩٠ - الإمام زين العابدين ع : فِي الدُّعَاءِ - بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ ذَلِكَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِي مَا أَنْتَ<sup>(٢)</sup>.

وَفِي خَبْرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ع : أَلَا إِنَّهُ قَدْ احْتَاجَ عَلَيْكُمْ مَا قَدْ عَرَفَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٢٩١ - الإمام الصادق ع : مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ بِحِجَابٍ أَوْ بِصُورَةٍ أَوْ بِمِثَالٍ فَهُوَ مُشْرِكٌ؛ لِأَنَّ الْحِجَابَ وَالْمِثَالَ وَالصُّورَةَ غَيْرُهُ، وَإِنَّهُ هُوَ وَاحِدٌ مُوَحَّدٌ، فَكَيْفَ يُؤْخَدُ مِنْ زَعَمِ أَنَّهُ عَرَفَهُ بِغَيْرِهِ؟ إِنَّمَا عَرَفَ اللَّهَ مَنْ عَرَفَهُ بِاللَّهِ، فَنَّ لَمْ يَعْرِفْهُ بِهِ فَلَيَسْ يَعْرِفُهُ، إِنَّمَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ... لَا يُدِرِكُ مَخْلوقٌ شَيْئًا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا تُدْرِكُ مَعْرِفَةُ اللَّهِ إِلَّا بِاللَّهِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٢٩٢ - الإمام علي ع : لَمَّا سُئلَ : يَمْ عَرَفْتَ رَبِّكَ؟ - بِمَا عَرَفَنِي نَفْسِهُ . قِيلَ : وَكَيْفَ عَرَفْتَكَ نَفْسِهُ؟ قَالَ : لَا يُشَبِّهُهُ صُورَةً، وَلَا يُحْسِنُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا يَقْنَسُ بِالنَّاسِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٢٩٣ - الكافي عن منصور بن حازم : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : إِنِّي نَاظَرْتُ قَوْمًا فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَلُهُ أَجَلٌ وَأَعَزٌّ وَأَكَرَمٌ مِنْ أَنْ يُعْرِفَ بِخَلْقِهِ، بَلِ الْعِبَادُ يُعْرِفُونَ بِاللَّهِ؟ فَقَالَ : رَحْمَكَ اللَّهُ<sup>(٦)</sup>.

١٢٢٩٤ - الإمام علي ع : لَمَّا سَأَلَهُ الْجَائِلِيُّ : أَخْبَرْنِي عَرَفْتَ اللَّهَ مُحَمَّدًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَ؟ - مَا عَرَفْتَ اللَّهَ مُحَمَّدًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَ حِينَ خَلَقَهُ وَأَحدَثَ

(١) التوحيد : ٢ / ٢٨٣.

(٢) إقبال الأعمال : ١ / ٥٧.

(٣) الكافي : ١ / ٨٦.

(٤) التوحيد : ١ / ٤٣.

(٥) الكافني : ١ / ٨٥ / ٢ وَصَ ٨٦ / ٢.

فيه المُدوَّد مِنْ طُولِ وَعْرَضٍ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَذَبَّرٌ مَصْنَوْعٌ بِاسْتِدَالِ إِلَاهٌ مِنْهُ وَإِرَادَةٌ، كَمَا أَهْمَمَ الْمَلَائِكَةَ طَاعَتَهُ وَعَرَفَهُمْ نَفْسَهُ بِلَا شَبَهٍ وَلَا كَيْفٍ<sup>(١)</sup>.

١٢٢٩٥ - عَنْهُ بِالْيَاءِ : اِعْرِفُوا اللَّهَ بِاللَّهِ، وَالرَّسُولُ بِالرِّسَالَةِ، وَأُولَى الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ<sup>(٢)</sup>.

قال الكلينيُّ بعد نقل الحديث : ومعنى قوله بِالْيَاءِ : «اعرفوا الله بالله» يعني أنَّ الله خلق الأشخاص والأنوار والجواهر والأعيان ، فالأشياء : الأبدان ، والجواهر : الأرواح ، وهو جلّ وعز لا يشبه جسمًا ولا روحًا ، وليس لأحد في خلق الروح الحسّاس الدّراك أمر ولا سبب ، هو المتفَرِّد بخلق الأرواح والأجسام ، فإذا نفَ عن الشَّبَهَيْنِ - شبه الأبدان وشبه الأرواح فقد عَرَفَ اللَّهَ بِاللَّهِ ، وإذا شبَهَ بالروح أو البدن أو النور فلم يعرِف اللَّهَ بِاللَّهِ<sup>(٣)</sup>.

وقال الصدوق رضوان الله عليه بعد ذكر أحاديث باب «أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ» : القول الصواب في هذا الباب هو أن يقال : عَرَفْنَا اللَّهَ بِاللَّهِ؛ لَا تَأْتِي إِنْ عَرَفْنَاهُ بِعَقْولِنَا فَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ وَاهِبِهَا ، وإن عَرَفْنَاهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَنْبِيائِهِ وَرَسُلِهِ وَحَجَجِهِ بِالْيَاءِ فَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ بِاعْتِنَاهُمْ وَمُرْسَلِهِمْ وَمُتَّخِذِهِمْ حَجَاجًا ، وإن عَرَفْنَاهُ بِأَنفُسِنَا فَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ مُحْدِثُهَا ، فِيهِ عَرَفْنَاهُ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) كلام العلامة المجلسي بِالْيَاءِ في البحار : ٢٧٣ - ٢٧٥.

الحجّة : باب ٧١٠ ، المعرفة (٢) : باب ٢٦٠.

## ٢٦٦- النَّهَيُ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي ذَاتِ اللَّهِ

١٢٢٩٦ - رَسُولُ اللَّهِ بِالْيَاءِ : تَفَكَّرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي ذَاتِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٢٩٧ - عَنْهُ بِالْيَاءِ : تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ فَتَهْلِكُوهُ<sup>(٦)</sup>.

١٢٢٩٨ - عَنْهُ بِالْيَاءِ : تَفَكَّرُوا فِي الْخَلْقِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي الْخَالِقِ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ قَدْرَهُ<sup>(٧)</sup>.

(١) التوحيد : ٤ / ٢٨٧.

(٢) الكافي : ١ / ٨٥ / ١.

(٣) نقل الصدوق هذا الكلام في كتاب التوحيد في الصفحة ٢٨٨ بِاسْتِدَالِ إلى الكليني بِقاوْتَ ، فراجع.

(٤) التوحيد : ٤ / ٢٩٠.

(٥) كنز العمال : ٤ / ٥٧٠٥ ، ٥٧٠٦.

- ١٢٢٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّكُمْ وَاللَّهُمَّ تَفَكَّرُ فِي اللَّهِ ؛ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ فِي اللَّهِ لَا يَزِيدُ إِلَّا تَهَبَّاً ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا يُوَضَّعُ بِمِقْدَارٍ<sup>(١)</sup>.
- ١٢٣٠٠ - عنه عليه السلام : مَنْ نَظَرَ فِي اللَّهِ كَيْفَ هُوَ هَلْكَ<sup>(٢)</sup>.
- ١٢٣٠١ - عنه عليه السلام : يَا سُلَيْمَانُ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : « وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى » فَإِذَا انتَهَى الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ فَأَمْسِكُوا<sup>(٣)</sup>.
- ١٢٣٠٢ - تنبيه المخاطر : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاتَ يَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ تَتَكَلَّمُونَ ؟ فَقَالُوا : تَفَكَّرُ فِي خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : وَكَذَلِكَ فَافْعُلُوا ، تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِهِ ، وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِيهِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٢٣٠٣ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَحَدٌ<sup>(٥)</sup>.
- ١٢٣٠٤ - عنه عليه السلام : مَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَرَنَّدَ<sup>(٦)</sup>.
- ١٢٣٠٥ - عنه عليه السلام : قَدْ ضَلَّتِ الْقُوْلُ فِي أَمْوَاجِ تَبَارِ إِدْرَاكِهِ<sup>(٧)</sup>.
- ١٢٣٠٦ - عنه عليه السلام - في تمجيد الله - : ... الظَّاهِرِ بِعِجَابِ تَدْبِيرِهِ لِلنَّاظِرِينَ ، وَالبَاطِنِ بِجَلَلِ عِزَّتِهِ عَنْ فِكْرِ الْمُتَوَهِّمِينَ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) البحار : ٢٥٧ / ٢ باب ٩، كنز العمال : ١ / ٢٣٧.  
الفكر : باب ٢٥٦.

## ٢٦١٧ - عَجْزُ الْعُقُولِ عَنْ مَعْرِفَةِ كُنْهِهِ

- ١٢٣٠٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام - كَانَ إِذَا قَرَا هَذِهِ الْآيَةَ : « إِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُخْصُوهَا » يقول - : سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ فِي أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ نِعْمَةً إِلَّا الْمَعْرِفَةُ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا ، كَمَا لَمْ

(١) أمالى الصدوقي : ٣ / ٣٤٠.

(٢) المحسن : ١ / ٣٧١ ، ٨٠٨ و ٨٠٩ و ص ٨٠٦ / ٣٧٠.

(٣) تنبيه المخاطر : ٢٥٠ / ١.

(٤) غرر الحكم : ٨٤٨٧ ، ٨٥٠٣.

(٥) التوحيد : ٢٦ / ٧٠.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٣.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٣.

يَجْعَلُ فِي أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ إِدْرَاكِهِ أَكْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يُدْرِكُهُ، فَشَكَرَ عَزَّوْجَلَ مَعْرِفَةَ الْعَارِفِينَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ، وَجَعَلَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالتَّقْصِيرِ شُكْرًا، كَمَا جَعَلَ عِلْمَ الْعَالَمِينَ أَنَّهُمْ لَا يُدْرِكُونَهُ إِيمَانًاً<sup>(١)</sup>.

١٢٣٠٨ - الإِمَامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاعْلَمَ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمْ عَنِ اقْتِحَامِ السُّدَّدِ الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْعَيْوِبِ، الإِقْرَارُ بِجُمْلَةِ مَا جَهَلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْعَيْبِ الْمَحْجُوبِ، فَدَخَلَ اللَّهُ تَعَالَى اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجَزِ عَنْ تَنَاؤِلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا، وَسَمَّى تَرَكَهُمُ التَّعْمُقُ فِيهَا لَمْ يُكَلِّفُهُمُ الْبَحْثُ عَنْ كُنْهِهِ رُسُوخًا<sup>(٢)</sup>.

١٢٣٠٩ - الإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الدُّعَاءِ - عَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبُّحَاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجَزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ<sup>(٣)</sup>.

١٢٣١٠ - الإِمَامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَسْنَا نَعْلَمُ كُنْهُ عَظَمَتِكَ، إِلَّا أَنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَيْوُمٌ، لَا تَأْخُذْكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَمْ يَتَتْهُ إِلَيْكَ نَظَرٌ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ بَصَرٌ<sup>(٤)</sup>.

١٢٣١١ - الإِمَامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْهُهُ تَفْرِيقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٣١٢ - الإِمَامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظَهَرَ مِنْ آثَارِ سُلْطَانِهِ، وَجَلَالِ كُبْرَيَائِهِ، مَا حَيَّرَ مُقْلَلَ الْعُقُولِ مِنْ عَجَائِبِ قُدرَتِهِ، وَرَدَعَ خَطَرَاتِ هَمَاهِمِ التُّفَوُسِ عَنْ عِرْفَانِ كُنْهِ صِفَتِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٢٣١٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ - وَإِنَّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ مِنْكَ، وَمَنْزَلَتِهِمْ عِنْدَكَ، وَاسْتِجَاعُ أَهْوَاهِهِمْ فِيْكَ، وَكَثْرَةُ طَاعَتِهِمْ لَكَ، وَقِيلَةُ غَفَلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ، لَوْ عَانَتُوا كُنْهُهُ مَا حَيَّنَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ لَحَقُّرُوا أَعْهَالَهُمْ، وَلَرَزَّوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَتَرَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَلَمْ يُطِيعُوكَ حَقَّ طَاعَتِكَ<sup>(٧)</sup>.

(١) تحف العقول : ٢٨٣.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.

(٣) البخاري : ٩٤ / ١٥٠ / ٢١.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠.

(٥) التوحيد : ٣٦ / ٢.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥ و ١٠٩.

## ٢٦١٨ - عَجْزُ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ عَنِ الإِحاطَةِ بِهِ

١٢٣١٤ - الإمام علي عليه السلام : عَظَمَ عَنْ أَنْ تَبَيَّنَ رُبُوبِيَّتُهُ إِبْحَاطَةُ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ<sup>(١)</sup>.

١٢٣١٥ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : « لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ... » - : إِحاطَةُ الْوَهْمِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٣١٦ - الإمام الحواد عليه السلام - أيضاً - : أَوْهَامُ الْقُلُوبِ أَدْقُّ مِنْ أَبْصَارِ الْعَيْنِ، أَنْتَ قَدْ تُدْرِكُ بِوَهْمِكَ السَّنَدَ وَالْهِنْدَ وَالْبَلْدَانَ الَّتِي لَمْ تَدْخُلُهَا وَلَا تُدْرِكُهَا بِبَصَرِكَ، فَأَوْهَامُ الْقُلُوبِ لَا تُدْرِكُ فَكَيْفَ أَبْصَارُ الْعَيْنِ؟<sup>(٣)</sup>

١٢٣١٧ - الإمام الرضا عليه السلام - في صفة الله سبحانه : هُوَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ بَصَرُ، أَوْ يُحِيطَ بِهِ وَهُمْ، أَوْ يَضْبِطُهُ عَقْلُ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٦١٩ - مَا يَجُوزُ تَوْصِيفُ اللَّهِ بِهِ

١٢٣١٨ - الإمام الكاظم عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَجَلٌ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُبَلَّغَ كُنْهُ صِفَتِهِ، فَصِفْوَهُ بِمَا وَحَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَكَفَوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

١٢٣١٩ - الإمام علي عليه السلام : كَيْفَ يَصِفُ إِلَهٌ مَنْ يَعْجِزُ عَنِ صِفَةِ مَخْلوقٍ مِثْلِهِ؟<sup>(٦)</sup>

١٢٣٢٠ - عنه عليه السلام : لَا يُوصَفُ بِالْأَزْوَاجِ، وَلَا يَحْلُقُ بِعِلَاجٍ، وَلَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِ... بَلْ إِنْ كُنَّ صَادِقًاً أَيْهَا التُّكَلْفُ لِوَصْفِ رَبِّكَ، فَصِفْ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَجِنُودَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فِي حُجَّرَاتِ الْقُدُسِ مُرْجَحِينَ، مُتَوَلِّهُمْ أَنْ يَحْدُدوْا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، فَإِنَّمَا يُدْرِكُ بِالصَّفَاتِ ذَوَوِ الْهَيَّاتِ وَالْأَدْوَاتِ، وَمَنْ يَنْقَضِي إِذَا بَلَغَ أَمْدَ حَدِّ الْفَنَاءِ<sup>(٧)</sup>.

١٢٣٢١ - الإمام الهادي عليه السلام : إِنَّ الْخَالِقَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَأَنَّهُ يُوصَفُ الْخَالِقُ الَّذِي يَعْجِزُ الْحَوَاسُ أَنْ تُدْرِكَهُ، وَالْأَوْهَامُ أَنْ تَنَاهُ، وَالْخَطَرَاتُ أَنْ تَحْمَدَهُ، وَالْأَبْصَارُ عَنِ

(١) نهج البلاغة : الكتاب .٣١

(٢) التوحيد : ١١٢ و ١١٣ و ١٢/١١٣ و ٣/٢٥٢

(٥) الكافي : ٦/١٠٢ و ١

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١١٢ و ١٨٢

الإحاطة به؟! جلَّ عَمَّا يصْفُهُ الواصلون، وَتَعَالَى عَمَّا ينْتَهِ النَّاعِتُونَ<sup>(١)</sup>.

١٢٣٢٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لا تَقْعُدُ الأَوْهَامُ لَهُ عَلَى صَفَةٍ، وَلا تُعَقِّدُ الْقُلُوبُ مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ<sup>(٢)</sup>.

١٢٣٢٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ وَحَصَفَهُ فَقَدْ حَدَّهُ، وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَهُ، وَمَنْ عَدَهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَرْلَهُ، وَمَنْ

قَالَ : «كَيْفَ؟» فَقَدْ اسْتَوْصَفَهُ، وَمَنْ قَالَ : «أَيْنَ؟» فَقَدْ حَيَّزَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٢٣٢٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بَعْدَ الْهِيمِ، وَلَا يَنْأِلُهُ غَوْصُ الْفِطْنِ، الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدُّ

مَحْدُودٌ... مَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ، وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ، وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَهُ، وَمَنْ قَالَ :

«فِيمَ؟» فَقَدْ ضَمَّنَهُ، وَمَنْ قَالَ : «عَلَامَ؟» فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ<sup>(٤)</sup>.

١٢٣٢٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يُطْلِعِ الْعُقُولَ عَلَى تَحْدِيدِ صِفَتِهِ، وَلَمْ يَحْجُجْهَا عَنْ وَاجِبِ مَعْرِفَتِهِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٣٢٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ تَبْلُغْهُ الْعُقُولُ بِتَحْدِيدِ فِي كُونِهِ مُشَبَّهًا، وَلَمْ تَقْعُدْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ بِتَقْدِيرِ فِي كُونِهِ مُمَثَّلًا<sup>(٦)</sup>.

١٢٣٢٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْجَزَ الْأَوْهَامَ أَنْ يُنَالَ إِلَّا وُجُودُهُ<sup>(٧)</sup>، وَحَجَبَ الْعُقُولَ أَنْ

تَسْخَيَّلَ ذَاتَهُ فِي امْتِنَاعِهَا مِنَ الشَّبَهِ وَالشَّكَلِ<sup>(٨)</sup>.

١٢٣٢٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَلْغُهُ بَعْدَ الْهِيمِ، وَلَا يَنْأِلُهُ حَدُّ الْفِطْنِ<sup>(٩)</sup>.

١٢٣٢٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَتَلَقَّاهُ الْأَذْهَانُ لَا يُشَاعِرُهُ، وَتَشَهَّدُ لَهُ الْمَرَائِي لَا يُحَاضِرُهُ، لَمْ تُحِظْ بِهِ الْأَوْهَامُ، بَلْ تَجْبَلُ لَهَا بِهَا<sup>(١٠)</sup>.

## ٢٦٢٠ - التَّوْحِيدُ

١٢٣٣٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : التَّوْحِيدُ نِصْفُ الدِّينِ<sup>(١١)</sup>.

(١) كشف الغمة : ٣/١٧٦.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٥ و ١٥٢ و ١ و ٤٩ و ١٠٥.

(٣) راجع حديث ١٢٢٨٥ و تأمل.

(٤) أمالى الصدق : ٢٦٣/٩.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٩٤ و ١٨٥.

(٦) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ٢/٣٥ و ٧٥/٣٥.

(٧) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ٢/٣٥ و ٧٥/٣٥.

١٢٣٣١ - الإمام علي عليه السلام : التوحيد حياة النفس<sup>(١)</sup>.

١٢٣٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام : الناس في التوحيد على ثلاثة أوجه : مثبت ونافٍ ومشبهة ، فالنافي مبطل ، والمشبهة مؤمن ، والمشبهة مشرك<sup>(٢)</sup>.

١٢٣٣٣ - الإمام الرضا عليه السلام : إن الناس في التوحيد ثلاثة مذاهب : مذهب إثبات بتشبيهه ، ومذهب النفي ، ومذهب إثبات بلا تشبيهه : فقد هب الإثبات بتشبيهه لا يجوز ، ومذهب النفي لا يجوز ، والطريق في المذهب الثالث إثبات بلا تشبيهه<sup>(٣)</sup>.

## ٢٦٢١ - نظام التوحيد

١٢٣٣٤ - الإمام الرضا عليه السلام : أول عبادة الله معرفته ، وأصل معرفة الله جل اسمه توحيد ، ونظام توحيد نفي التحديد عنه ، لشهادة العقول أن كلَّ مُحْدُودٍ مخلوق<sup>(٤)</sup>.

١٢٣٣٥ - الإمام علي عليه السلام : إن أول عبادة الله معرفته ، وأصل معرفته توحيد ، ونظام توحيد نفي الصفات عنده ، لشهادة العقول أن كلَّ صفةٍ وموصوفٍ مخلوق ، وشهادة كلِّ مخلوق أن له خالقاً<sup>(٥)</sup>.

١٢٣٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام - لرجلي - : أما التوحيد فإن لا تجُوز على ربك ما جاز عليك ، وأما العدل فإن لا تتبَّع إلى خالقك ما لا ملك لك عليه<sup>(٦)</sup>.

١٢٣٣٧ - الإمام علي عليه السلام : التوحيد ألا تَوَهَّمَه<sup>(٧)</sup>.

١٢٣٣٨ - رسول الله ﷺ : التوحيد ظاهره في باطنِه وباطنه في ظاهره ، ظاهره موصوف لا يُرى ، وباطنه موجود لا يُخفي ، يطلب بكلِّ مكان ، ولم يخل منه مكان طرفة عين ، حاضر

(١) غر الحكم : ٥٤٠.

(٢) تحف العقول : ٣٧٠.

(٣) التوحيد : ١٠ / ١٠١.

(٤) أبالي الطوسي : ٢٨ / ٢٢.

(٥) تحف العقول : ٦١.

(٦) معاني الأخبار : ٢ / ١١.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة . ٤٧٠.

غَيْرُ مَحَدُودٍ وَغَائِبٌ غَيْرُ مَفْقُودٍ<sup>(١)</sup>.

(انظر) البحار : ١٩٨ / ٣ باب ٦.

## ٢٦٢٢ - كَلِمَةُ التَّوْهِيدِ

### الكتاب

«وَمَا أُرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ»<sup>(٢)</sup>.

١٢٣٣٩ - رسول الله ﷺ : خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ<sup>(٣)</sup>.

١٢٣٤٠ - عنه عليه السلام : ما قُلْتُ وَلَا قَالَ الْقَائِلُونَ قَبْلِي مِثْلًا «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(٤)</sup>.

١٢٣٤١ - الإمام الباقي عليه السلام : ما مِنْ شَيْءٍ أَعْظَمَ ثَوَابًا مِنْ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَشْرُكُهُ فِي الْأُمْرِ أَحَدٌ<sup>(٥)</sup>.

١٢٣٤٢ - رسول الله ﷺ - في تفسير التسبيحات الأربع - : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ يَعْنِي بِوَحْدَتِهِ لَا يَقْبِلُ اللَّهُ الْأَعْمَالُ إِلَّا إِلَيْهَا، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى يُتَقْلَلُ اللَّهُ بِهَا الْمَوَازِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الإيمان : باب ٢٦٥، الجنة : باب ٥٤٨، ٥٤٩.

## ٢٦٢٣ - عَزِيمَةُ الإِيمَانِ

١٢٣٤٣ - الإمام علي عليه السلام : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَزِيزُ الْإِيمَانِ، وَفَاتِحُهُ الْإِحْسَانِ<sup>(٧)</sup>.

١٢٣٤٤ - عنه عليه السلام : وَأَشَهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ... فِإِنَّهَا عَزِيزَةُ الْإِيمَانِ، وَفَاتِحَةُ الْإِحْسَانِ، وَمَرْضَاهُ الرَّحْمَنُ، وَمَذْهَرَةُ (مَهْلَكَةِ) الشَّيْطَانِ<sup>(٨)</sup>.

(١) معاني الأخبار : ١٠ / ١٠.

(٢) الأنبياء : ٢٥.

(٣) التوحيد : ٢ / ١٨ و ١ / ١٨ و ٣ / ١٩.

(٤) نور التقلىن : ٥ / ١٨.

(٥) غرر الحكم : ٩ / ٨٥٩.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٢.

١٢٣٤٥ - عنه عليه السلام - في صفة الملائكة - : ولم تزِم الشُّكوكُ بِنَوَازِعِهَا (نوازِغُها) عَزِيزَةً إِيَّاهُمْ، وَلَمْ تَعْتَرِكِ الظُّنُونُ عَلَى مَعَاقِدِ يَقِينِهِمْ<sup>(١)</sup>.

## ٢٦٢٤ - دليل التوحيد

### الكتاب

«وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا يُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ»<sup>(٢)</sup>.  
١٢٣٤٦ - الإمام الرضا عليه السلام - لما سأله رجلٌ من التنوية : إني أقول : إن صانع العالم اثنان ، فما الدليل على أنه واحد ؟ - قوله : إنه اثنان دليل على أنه واحد ; لأنك لم تدع الثاني إلا بعد إثباتك الواحد ، فالواحد جمجمة عليه ، وأكثر من واحد مختلف فيه<sup>(٣)</sup>.

١٢٣٤٧ - الإمام علي عليه السلام : ولو ضربت في مذاهبِ فكريك لتبلغ غايياته ما دللتك الدلالة إلا على أنَّ فاطرَ النَّلَةَ هُوَ فاطرُ النَّخْلَةِ (النَّحْلَةِ)؛ لِدَقِيقِ تَفْصِيلِ كُلِّ شَيْءٍ، وَغَامِضِ اختلافِ كُلِّ حَيٍّ (شَيْءٍ)، وما الجليلُ واللطيفُ والتَّقْلِيلُ والخفيفُ والقوىُ والضعيفُ في خلقِه إلا سواء<sup>(٤)</sup>.

١٢٣٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام - من مناظرته زيدياً - : إن قلت : إيهما اثنان لم يخل من أن يكونا متنقيتين من كُلِّ جهةٍ، أو مفترقيين من كُلِّ جهةٍ، فلمَّا رأينا الْخَلَقَ مُنْتَظَمًا، والفلكَ جاريًّا<sup>(٥)</sup>، واختلافَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ، دَلَّ صِحَّةُ الْأَمْرِ وَالتَّدْبِيرِ وَاتِّلَافُ الْأَمْرِ عَلَى أَنَّ الْمُدْبِرَ واحد.

ثم يلزِمُكَ إِنْ أَدْعَيْتَ اثنتَيْنِ فَلَا يَبْدَأُ مِنْ فُرْجَةٍ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَكُونَا اثنتَيْنِ، فَصَارَتِ الْفُرْجَةُ ثالِثًا بَيْنَهُمَا قَدِيمًا مَعَهُمَا فَيَلْزِمُكَ ثَلَاثَةً، فَإِنْ أَدْعَيْتَ ثَلَاثَةً لَّزِمَكَ مَا قُلْنَا فِي الْاثْنَيْنِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمَا

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.

(٢) المؤمنون : ١١٧.

(٣) التوحيد : ٦ / ٢٧٠.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٥.

(٥) في الكافي : ١ / ٨١ / ٥ هنا زيادة وهي «والتدبر واحداً».

فُرجُتَانٌ فِي كُوْنَ حَمْسَاً، ثُمَّ يَتَنَاهِي فِي الْعَدَدِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ فِي الْكَثْرَةِ<sup>(١)</sup>.

١٢٣٤٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَا سُئِلَ : مَا الدَّلِيلُ عَلَى الْوَاحِدِ؟ - : مَا بِالْخَلْقِ مِنْ الْحَاجَةِ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) تفسير الميزان : ٧ / ١٢، ٨٥ / ٢٧٥، ٢٨٨.

## ٢٦٢٥ - مَا يَلْزَمُ مِنْ تَعْدِيدِ الْآلَهَةِ (١)

### الكتاب

«مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى  
بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ»<sup>(٣)</sup>.

١٢٣٥٠ - تفسير القمي : ثُمَّ رَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى التَّنْوِيَّةِ الَّذِينَ قَالُوا يَا لَهِمْ فَقَالَ : «مَا اتَّخَذَ اللَّهُ  
مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ...» قَالَ : لَوْ كَانَا إِلَهِمْ كَمَا زَعَمْتُ لَطَّلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْعُلُوَّ، وَإِذَا  
شَاءَ وَاحِدٌ أَنْ يَخْلُقَ إِنْسَانًا شَاءَ الْآخَرُ أَنْ يُخَالِفَهُ فَيَخْلُقُ بَهِيمَةً، فَيَكُونُ الْخَلْقُ مِنْهُمَا عَلَى  
مَيْسِيَّهُمَا وَالْخِلَافُ إِرَادَتِهِمَا إِنْسَانًا وَبَهِيمَةً فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، فَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْحَالِ غَيْرُ مَوْجُودٍ،  
وَإِذَا بَطَلَ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا اخْتِلَافٌ بَطَلَ الْاثَنَانِ، وَكَانَ وَاحِدًا، فَهَذَا التَّدْبِيرُ وَاتِّصَالُهُ وَقِوَامُ  
بَعْضِهِ بِبَعْضٍ يَدْلُلُ عَلَى صَانِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ...» وَقَوْلُهُ :  
«لَوْ كَانَ فِيهَا آلهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا»<sup>(٤)</sup>.

وَفِي «تفسير الميزان» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِذَا لَدَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ» حِجَّةٌ عَلَى نَفِي التَّعْدِيدِ  
بِبَيَانِ مَحْذُورِهِ؛ إِذَا لَا يُنْصُورُ تَعْدِيدُ الْآلَهَ إِلَّا بِيَتَبَيَّنُونَهَا بِوْجَهٍ مِنَ الْوَجْهِ؛ بِحِيثُ لَا تَتَّحِدُ فِي مَعْنَى  
الْأُوهِيَّتِهَا وَرُبُوبِيَّتِهَا، وَمَعْنَى رُبُوبِيَّةِ الْإِلَهِ فِي شَطَرٍ مِنَ الْكَوْنِ وَنَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ تَفْوِيضُ التَّدْبِيرِ  
فِيهِ إِلَيْهِ بِحِيثُ يَسْتَقْلُ فِي أَمْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَاجَ فِيهِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ نَفْسِهِ حَتَّى إِلَى مَنْ فَوْضَ

(١) التوحيد : ١ / ٢٤٣.

(٢) تحف العقول : ٣٧٧.

(٣) المؤمنون : ٩١.

(٤) نور التقلين : ٣ / ٥٥٠ / ١٠٧.

إِلَيْهِ الْأَمْرُ، وَمِنْ الْبَيْنِ أَيْضًا أَنَّ الْمُتَبَاينَ لَا يَتَرَشَّحُ مِنْهَا إِلَّا أَمْرَانِ مُتَبَاينَ.

وَلَازِمُ ذَلِكَ أَنْ يَسْتَقِلَ كُلُّ مِنَ الْآلهَةِ بِمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ نُوْعِ التَّدْبِيرِ، وَتَنْقِطُ رَابِطَةُ الْأَعْدَادِ وَالاتِّصَالِ بَيْنَ أَنْوَاعِ التَّدَابِيرِ الْجَارِيَّةِ فِي الْعَالَمِ، كَالنَّظَامِ الْجَارِيِّ فِي الْعَالَمِ الْإِنْسَانِيِّ عَنِ الْأَنْظَمَةِ الْجَارِيَّةِ فِي أَنْوَاعِ الْحَيَّانِ وَالنَّبَاتِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَغَيْرِهَا، وَكُلُّ مِنْهَا عَنْ كُلِّ مِنْهَا، وَفِيهِ فَسَادُ السَّهَواتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ، وَوَحْدَةُ النَّظَامِ الْكُوْنِيِّ وَالثَّنَامِ أَجْزَائِهِ وَاتِّصَالِ التَّدَابِيرِ الْجَارِيِّ فِيهِ يَكْذِبُهُ.

وَهَذَا هُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ : «إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ عَنِ الْخَلْقِ» أَيْ افْنَالَ بَعْضَ الْآلهَةِ عَنْ بَعْضِهَا يَتَرَشَّحُ مِنْهُ مِنْ التَّدَبِيرِ .

وَقَوْلُهُ : «وَلَعِلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ» مُحْذِرًا أَخْرُ لَازْمٍ لِتَعْدُدِ الْآلهَةِ تَتَأَلَّفُ مِنْهُ حَجَّةُ أُخْرَى عَلَى النَّفِيِّ، بِيَانِهِ : أَنَّ التَّدَابِيرِ الْجَارِيَّةِ فِي الْكَوْنِ مُخْتَلِفَةُ، مِنْهَا : التَّدَابِيرِ الْعَرْضَيَّةِ كَالْتَّدَابِيرِيَّنِ الْجَارِيَّنِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْتَّدَابِيرِيَّنِ الْجَارِيَّنِ فِي الْمَاءِ وَالنَّارِ، وَمِنْهَا : التَّدَابِيرِ الْطُّولَيَّةِ الَّتِي تَنْقُسُ إِلَى تَدْبِيرِ عَامِ كُلِّيِّ حَاكِمٍ، وَتَدْبِيرِ خَاصٍ جُزْئِيٍّ مُحْكُومٍ، كَتَدْبِيرِ الْعَالَمِ الْأَرْضِيِّ وَتَدْبِيرِ النَّبَاتِ الَّذِي فِيهِ، وَكَتَدْبِيرِ الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ وَتَدْبِيرِ كُوكَبٍ مِنَ الْكَوَاكِبِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ، وَكَتَدْبِيرِ الْعَالَمِ الْمَادِيِّ بِرْمَتَهُ وَتَدْبِيرِ نُوْعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْمَادِيَّةِ .

فَبَعْضُ التَّدَبِيرِ وَهُوَ التَّدَبِيرُ الْعَامِ الْكُلِّيِّ يَعْلُو بَعْضًا؛ بَعْنَى أَنَّهُ بَحِيثُ لَوْ انْقَطَعَ عَنْهُ مَا دُونَهُ بَطْلُ مَا دُونَهُ لِتَقْوِيمِهِ بِمَا فَوْقَهُ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَالَمٌ أَرْضِيٌّ أَوْ التَّدَبِيرُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ بِالْعُوْمَ لَمْ يَكُنْ عَالَمٌ إِنْسَانِيٌّ وَلَا التَّدَبِيرُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ بِالْخُصُوصِ .

وَلَازِمُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ إِلَهٌ - الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ نُوْعًا عَالِيًّا مِنَ التَّدَبِيرِ - عَالِيًّا بِالنَّسْبَةِ إِلَى إِلَهٌ الَّذِي فَوَّضَ إِلَيْهِ مِنَ التَّدَبِيرِ مَا هُوَ دُونَهُ وَأَخْصَّ مِنْهُ وَأَخْسَى، وَاسْتَعْلَاءُ إِلَهٌ عَلَى إِلَهٌ مَحَالٍ .

لَا لَأَنَّ الْاسْتَعْلَاءَ الْمُذَكُورَ يَسْتَلِزمُ كُونَ إِلَهٌ مَغْلُوبًا لِغَيْرِهِ، أَوْ ناقصًا فِي قَدْرِهِ مُحْتَاجًا فِي قَامَهُ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ مَحْدُودًا وَمَحْدُودَيَّةً تَفْضِي إِلَى التَّرْكِيبِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ لَوازِمِ الْإِمْكَانِ الْمَنَافِيِّ

لوجوب وجود الإله، فيلزم الخلف - كما قرره المفسرون - فإنّ الوثنين لا يرّون لأنّهم من دون الله وجوه الوجود، بل هي عندهم موجودات ممكنة عالية فُوّض إليهم تدبّر أمر ما دونها، وهي مرّبوبة لله سبحانه وأرباب لما دونها، والله سبحانه رب الأرباب وإله الآلهة وهو الواجب الوجود بالذات وحده.

بل استحالّة الاستعلاء إنّا هو لاستلزمـه بطلان استقلال المستعلـى عليه في تدبـيره وتأثـيره؛ إذ لا يجـمـع توـقـف التدبـير عـلـى الغـير وـالـحـاجـة إـلـيـه الاستـقلـالـ، فيـكون السـافـلـ منـهـ مستـمدـاـ فيـ تـأـثـيرـهـ مـحـتـاجـاـ فـيـهـ إـلـىـ العـالـيـ،ـ فـيـكـونـ سـبـبـاـ مـنـ الأـسـبـابـ الـتـيـ يـتـوـسـلـ بـهـ إـلـىـ تـدـبـيرـ ماـ دـوـنـهـ،ـ لـإـهـاـ مـسـتـقـلـاـ بـالـتـأـثـيرـ دـوـنـهـ فـيـكـونـ مـاـ فـرـضـ إـلـهـاـ غـيرـ إـلـهـ،ـ بـلـ سـبـبـاـ يـدـبـرـ بـهـ الـأـمـرـ،ـ هـذـاـ خـلـفـ<sup>(١)</sup>.

## ٢٦٢٦- ما يلزّم من تَعَدُّدِ الْآلهَةِ (٢)

### الكتاب

«لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ»<sup>(٣)</sup>.

١٢٣٥١ - الإمام الصادق عـلـيـهـ عـلـيـلـاـ - لـمـاـ سـعـلـ عـنـ الدـلـلـ عـلـىـ أـنـ اللـهـ وـاحـدـ - : اـتـصالـ التـدـبـيرـ،ـ وـقـامـ الصـنـعـ،ـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ : «لـوـ كـانـ فـيـهـاـ آـلـهـةـ إـلـاـ اللـهـ لـفـسـدـتـاـ»<sup>(٤)</sup>.

١٢٣٥٢ - عنه عـلـيـلـاـ - في رسـالـةـ الـاهـلـيـجـةـ - : فـعـرـفـ الـقـلـبـ يـعـقـلـهـ أـلـهـ لـوـ كـانـ مـعـهـ شـرـيكـ كـانـ ضـعـيفـاـ نـاقـصـاـ،ـ وـلـوـ كـانـ نـاقـصـاـ مـاـ خـلـقـ إـلـهـاـ،ـ وـلـاـ خـلـقـتـ التـدـبـيرـ،ـ وـانـقـصـتـ الـأـمـرـ مـعـ التـقـصـيرـ الـذـيـ يـهـ يـوـصـفـ الـأـرـبـابـ الـتـفـرـدـوـنـ وـالـشـرـكـاءـ الـمـتـعـاـيـنـوـنـ»<sup>(٥)</sup>.

في تفسير الميزان في قوله تعالى : «لـوـ كـانـ فـيـهـاـ آـلـهـةـ إـلـاـ اللـهـ لـفـسـدـتـاـ فـسـبـحـانـ اللـهـ رـبـ

(١) تفسير الميزان : ٦٢، ٦٣ / ١٥.

(٢) الأنبياء : ٢٢.

(٣) التوحيد : ٢٠ / ٢.

(٤) نور التلقين : ٣ / ٢٣٨، ٦٢، ٦٣.

العرشِ عَمَّا يَصِفُونَ» : قد تقدم في تفسير سورة هود وتكررت الإشارة إليه بعده أنَّ النزاع بين الوثنين والموحدين ليس في وحدة الإله وكثرة بعنه الواجب الوجود لذاته المُوجَد لغيره، فهذا حما لا نزاع في أنَّه واحد لا شريك له، وإنما النزاع في الإله بعنه الرب المعبود، والوثنيون على أنَّ تدبير العالم على طبقات أجزاءه مفروضة إلى موجودات شريفة مقربين عند الله، ينبغي أن يُعبدوا حتى يُشفعوا لعبادتهم عند الله ويقرّبوا لهم إليه زلفي، كربلائي السماء ورب الأرض ورب الإنسان... وهكذا، وهم آلهة من دونهم، والله سبحانه إله الآلة وخالق الكل، كما يحكيه عنهم قوله : «وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقُوكُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ»<sup>(١)</sup> وقوله : «وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقُنَّ الْغَرِيزُ الْعَلِيمُ»<sup>(٢)</sup>.

والآية الكريمة إنما تبني الآلة من دون الله في السماء والأرض بهذا المعنى، لا بعنه الصانع المُوجَد الذي لا قائل بتعديده. والمراد بكون الإله في السماء والأرض تعلق الوهيته بالسماء والأرض لاسكتناه فيها، فهو قوله تعالى : «هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ»<sup>(٣)</sup>. وتقرير حجّة الآية : أنَّه لو فرض للعالم آلة فوق الواحد لكانوا مختلفين ذاتاً متبادرتين حقيقةً، وتبادر حقائقهم يقضي بتباين تدبيرهم، فيتفاسد التدابير وتفسد السماء والأرض، لكنَّ النظام الجاري نظام واحد متلائم الأجزاء في غایاتها، فليس للعالم آلة فوق الواحد، وهو المطلوب.

فإن قلت : يكفي في تحقق الفساد ما نشاهد من تزاحم الأسباب والعلل، وتزاحمها في تأثيرها في المowaد هو التفاسد.

قلت : تفاسد العللتين تحت تدبيريin غير تفاسدهما تحت تدبير واحد، ليحدد بعضُ أثر بعض وينتج المحاصل من ذلك، وما يوجد من تزاحم العلل في النظام من هذا القبيل؛ فإنَّ العلل والأسباب الراسمة لهذا النظام العام على اختلافها وتماثلها وتزاحمتها لا يُبطل بعضُها فعالية بعضٍ؛ بمعنى أنَّ ينتقض بعض القوانين الكلية الحاكمة في النظام ببعضٍ، فيختلف عن مورده

مع اجتئاع الشرائط وارتفاع المowanع، فهذا هو المراد من إفساد مدبر عمل مدبر آخر، بل السبيان المختلفان المتنازعان حاهمَا في تنازعهما حال كفّي الميزان المتنازعان بالارتفاع والانخفاض، فإنهما في عين اختلافهما متّحدان في تحصيل ما يريده صاحب الميزان، ويخدمانه في سبيل غرضه وهو تعديل الوزن بواسطة اللسان.

فإن قلت : آثار العلم والشعور مشهودة في النظام الجاري في الكون، فالربّ المدبر له يدبّره عن علم، وإذا كان كذلك فلِم لا يجوز أن يفرض هناك آلة فوق الواحد يدبّرون أمر الكون تدبّيرًا تعقليًّا، وقد توافقوا على أن لا يختلفوا ولا يتمانعوا في تدبّرهم حفظاً للمصلحة ؟!

قلت : هذا غير معقول؛ فإنَّ معنى التدبّير التعقليٌ عندنا هو أن نطبق أفعالنا الصادرة متأثرةً ما تقتضيه القوانين العقلية الحافظة لسلام أجزاء الفعل وانسياقه إلى غايته، وهذه القوانين العقلية مأخوذة من الحقائق الخارجية والنظام الجاري فيها الحاكم عليها، فأفعالنا التعقليّة تابعة للقوانين العقلية وهي تابعة للنظام الخارجي، لكنَّ الربّ المدبر للكون فعله نفس النظام الخارجي المتبوع للقوانين العقلية، فمن الحال أن يكون فعله تابعاً للقوانين العقلية وهو متبوع، فافهم ذلك.

فهذا تقرير حجة الآية، وهي حجة برهانية مؤلفة من مقدمات يقينية تدلّ على أنَّ التدبّير العام الجاري - بما يشتمل عليه ويتألف منه من التدابير الخاصة - صادر عن مبدأ واحد غير مختلف، لكنَّ المفسرين قرروها حجة على نفي تعدد الصانع واختلفوا في تقريرها، وربما أضاف بعضهم إليها من المقدمات ما هو خارج عن منطق الآية، وخاضوا فيها حتى قال القائل منهم : إنَّها حجة إقناعية غير برهانية أورِدَت إقناعاً للعامة<sup>(١)</sup>.

## ٢٦٢٧ - ما يلزِمُ مِنْ تَعْدِيِ الْأَلَهَةِ (٣)

### الكتاب

«قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ أَلَهٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَبَّتُمُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا \* سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عَلُوًّا كَبِيرًا»<sup>(١)</sup>.

١٢٣٥٣ - الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابنه الحسن عليه السلام : واعلم يا بنيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَأَتَتَكَ رُسُلُهُ، وَلَرَأَيْتَ آثارَ مُلْكِهِ وَسُلْطانِهِ، وَلَعْرَفْتَ أَفْعَالَهُ وَصِفَاتِهِ، وَلَكِنَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، لَا يَضَادُهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ، وَلَا يَزُولُ أَبَدًا»<sup>(٢)</sup>.

١٢٣٥٤ - تفسير القمي - في قوله تعالى: «لَوْ كَانَ مَعَهُ أَلَهٌ كَمَا يَقُولُونَ...» - لَوْ كَانَتِ الأَصْنَامُ آلَهَةً كَمَا يَزْعُمُونَ لَصَدَّعُوا إِلَى الْعَرْشِ»<sup>(٣)</sup>.

في «تفسير الميزان» بعد نقل ما في تفسير القمي : أقول : أي لاستولوا على ملكه تعالى وأخذوا بأزمة الأمور. وأما العرش بمعنى الفلك المحدد للجهات، أو جسم نوراني عظيم فوق العالم الجسدي كما ذكره بعضهم، فلا دليل عليه من الكتاب، وعلى تقدير ثبوته لا ملازمة بين الربوبية والصعود على هذا الجسم»<sup>(٤)</sup>.

وقال في تفسير الآية : ملخص الحجّة : أَنَّه لَوْ كَانَ مَعَهُ أَلَهٌ كَمَا يَقُولُونَ، وَكَانَ يَكْنُ أَنْ يَنْتَلِغُ غَيْرُهُ تَعَالَى شَيْئًا مِنْ ملَكَهُ الذِّي هُوَ مِنْ لَوَازِمِ ذاتِهِ الْفَيَاضَةِ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَحَبْتِ الْمَلَكِ وَالْسُّلْطَنَةِ مَغْرُوزٌ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ بِالْحَضْرَةِ، لَطَلَبِ أُولَئِكَ الْأَلَهَاتِ أَنْ يَنْتَلِغُوا مَلَكَهُ فَيَعِزِّلُوهُ عَنْ عَرْشِهِ، وَيَزْدَادُوا مَلْكًا عَلَى مَلْكٍ؛ لِجَهَنَّمِ ذَلِكَ ضَرُورةٌ، لَكِنَّ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَيْهِ تَعَالَى عَنْ ذَلِكِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) الإسراء : ٤٢، ٤٣.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢١.

(٣) تفسير علي بن إبراهيم : ٢٠ / ٢.

(٤) تفسير الميزان : ١٢ / ١٢٠ و ص ١٠٦، ١٠٧.

## ٢٦٢٨ - وَاحِدٌ لَا يُبَعْدِي

١٢٣٥٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاحِدٌ لَا يُبَعْدِي، وَدَائِمٌ لَا يَأْمُدِي، وَقَائِمٌ لَا يَعْمَدِي<sup>(١)</sup>.

١٢٣٥٦ - التوحيد عن مقدام بن شريح بن هانيٍّ، عن أبيه : إِنَّ أَعْرَابِيًّا قَامَ يَوْمَ الْجَهَنَّمِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيَّةِ، أَتَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ ؟ قَالَ : فَحَمَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ قَالُوا : يَا أَعْرَابِيًّا، أَمَا تَرَى مَا فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيَّةِ مِنْ تَقْسِيمِ الْقَلْبِ ؟ ! فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعْوَهُ : فَإِنَّ الَّذِي يُرِيدُهُ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي تُرِيدُهُ مِنَ الْقَوْمِ . ثُمَّ قَالَ : يَا أَعْرَابِيًّا، إِنَّ الْقَوْلَ فِي أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ؛ فَوَجَهَاهُ مِنْهَا لَا يَجِوزُ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَجَهَاهُ يَبْتَئَنُ فِيهِ :

فَأَمَّا الَّذِنَانِ لَا يَجِozُ إِلَيْهِ فَقَوْلُ الْقَائِلِ : وَاحِدٌ، يَقْصُدُ بِهِ بَابُ الْأَعْدَادِ، فَهَذَا مَا لَا يَجِozُ؛ لِأَنَّ مَا لَا تَنِي لَهُ لَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْأَعْدَادِ، أَمَا تَرَى أَنَّهُ كَفَرَ مَنْ قَالَ : ثَالِثٌ ثَلَاثَةُ . وَقَوْلُ الْقَائِلِ : هُوَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ يُرِيدُ بِهِ التَّوْعَةَ مِنَ الْجِنِّسِ، فَهَذَا مَا لَا يَجِozُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ تَشْبِيهُ، وَجَلَّ رَبُّنَا عَنِ ذَلِكَ وَتَعَالَى.

وَأَمَّا الْوَجَهَانِ الَّذِنَانِ يَبْتَئَنُ فِيهِ : فَقَوْلُ الْقَائِلِ : هُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ فِي الْأَشْيَاءِ شَبَهٌ، كَذَلِكَ رَبُّنَا، وَقَوْلُ الْقَائِلِ : إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدِيُّ الْمَعْنَى، يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ فِي وُجُودٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا وَهْمٍ، كَذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ .

١٢٣٥٧ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَحَدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ، وَالْأَحَدُ وَالْوَاحِدُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ الْمُتَفَرِّدُ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ، وَالْتَّوْحِيدُ الْإِقْرَارُ بِالْوَحْدَةِ وَهُوَ الْإِنْفِرَادُ، وَالْوَاحِدُ الْمُتَبَانُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي مِنْ شَيْءٍ، وَلَا يَتَحَدُّ بِشَيْءٍ، وَمِنْ ثُمَّ قَالُوا : إِنَّ بَنَاءَ الْعَدَدِ مِنَ الْوَاحِدِ، وَلَيْسَ الْوَاحِدُ مِنَ الْعَدَدِ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ لَا يَقْعُدُ عَلَى الْوَاحِدِ بَلْ يَقْعُدُ عَلَى الْإِثْنَيْنِ، فَعَنِّي قَوْلُهُ : «اللَّهُ أَحَدٌ» : الْمَعْبُودُ الَّذِي يَأْتِي الْمُخْلُقَ عَنِ إِدْرَاكِهِ وَالْإِحْاطَةِ بِكَيْفِيَّتِهِ، فَرَدُّ بِإِلَهِيَّتِهِ، مُتَعَالٌ عَنِ صِفَاتِ خَلْقِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٣٥٨ - الإمامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحَدٌ لَا يُتَأْوِلُ عَدَدٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) نهجُ الْبَلَاغَةِ : الْخَطْبَةُ ١٨٥.

(٤) التَّوْحِيدُ : ٢/٣٧ وَ ٢/٩٠ وَ ٣/٨٣ .

١٢٣٥٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الأَخْدُ بِلَا تَأْوِيلٍ عَنْدِهِ .<sup>(١)</sup>

١٢٣٦٠ - لا حَدَّلَهُ ٢٦٢٩

الآلاتُ إِلَى نَظَارِهَا<sup>(٢)</sup> .  
١٢٣٦٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُشَمَّلُ بِحَدٍّ، وَلَا يُحَسَّبُ بِعَدٍّ، وَإِنَّا نَحْدُدُ الْأَدْوَاتُ أَنفُسَهَا، وَتُشَيرُ

إِلَيْهَا بِالْأَدْوَاتِ الْأَوَّلَاتِ<sup>(٣)</sup> .  
١٢٣٦١ - عنهِ السَّلَامُ : حَدَّ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ خَلْقِهِ لَهَا، إِبَانَةً لَهُ مِنْ شَبَهِهَا، لَا تُقَدِّرُهُ الْأَوَّلَاتِ  
بِالْأَخْدُودِ وَالْأَخْرَكَاتِ، وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَدْوَاتِ... تَعَالَى عَنْهَا يَنْحَلُّ الْمُحَدُّدُونَ مِنْ صِفَاتِ الْأَقْدَارِ  
وَنِهايَاتِ الْأَقْطَارِ، وَتَأْثِيلِ الْمَسَاكِينِ، وَتَكْثِيرِ الْأَمَاكِينِ، فَالْحَدُّ لِخَلْقِهِ مَضْرُوبٌ، وَإِلَى غَيْرِهِ مَنْسُوبٌ<sup>(٤)</sup> .  
١٢٣٦٢ - عنهِ السَّلَامُ : لَا يُدْرِكُ بِوَهْمٍ، وَلَا يُقَدِّرُ بِفَهْمٍ...، وَلَا يُحَدُّ بِأَيْنِ<sup>(٥)</sup> .

١٢٣٦٣ - عنهِ السَّلَامُ : الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بَعْدُ الْهِمَمِ، وَلَا يَنْتَلِهُ غَوْصُ الْفِطْنَ، الَّذِي لَيْسَ لِصَفَّهِ حَدٌّ  
مَحْدُودٌ، وَلَا نَعْتَ مَوْجُودٌ، وَلَا وَقْتٌ مَعْدُودٌ، وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ<sup>(٦)</sup> .

١٢٣٦٤ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لأَبِي عَلَيِّ الْقَصَابِ لَمَا قَالَ : الحَمْدُ لِلَّهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ - : لَا تَقْلِ  
ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِعِلْمِهِ مُنْتَهَى<sup>(٧)</sup> .

١٢٣٦٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَتَنَاهَ فِي الْعُقُولِ فَتَكُونَ فِي مَهَبِّ فِكْرِهِ مُكَيَّفًا،  
وَلَا فِي رَوْيَاتِ حَوَاطِرِهِ فَتَكُونَ مَحْدُودًا مُضَرِّفًا<sup>(٨)</sup> .

١٢٣٦٦ - الإمامُ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَوْ حَدَّ لَهُ وَرَاءَ إِذَا حَدَّ لَهُ أَمَامٌ، وَلَوْ تُعِسَ لَهُ الْقَامُ إِذَا لَرِمَهُ  
الْنُّصَاصُانُ<sup>(٩)</sup> .

١٢٣٦٧ - عنهِ السَّلَامُ - لِزَنْدِيقِ سَالَةَ : لِمَ لَا حَدَّلَهُ؟ - : لِأَنَّ كُلَّ مَحْدُودٍ مُنْتَهَى إِلَى حَدٍّ، وَإِذَا احْتَمَلَ  
الْتَّحْدِيدَ احْتَمَلَ الزِّيَادَةَ، وَإِذَا احْتَمَلَ الزِّيَادَةَ احْتَمَلَ النُّصَاصَانَ، فَهُوَ غَيْرُ مَحْدُودٍ، وَلَا مُتَزاِدٍ،  
وَلَا مُنْتَافِصٍ، وَلَا مُتَجَزِّأٍ، وَلَا مُتَوَهَّمٍ<sup>(١٠)</sup> .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢ و ١٨٦ و ١٦٣ و ١٨٢ و ١.

(٢) التوحيد : ١ / ١٣٤.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.

(٤) التوحيد : ٢ / ٤٠ و ٢ / ٢٥٢ و ٢ / ٤٠.

١٢٣٦٨ - الإمام الصادق عليه السلام - لرجل قال: الله أكبر! - الله أكبر من أي شيء؟ فقال: من كل شيء، فقال أبو عبد الله عليه السلام: حددته، فقال الرجل: كيف أقول؟ قال: قل: الله أكبر من أن يوصف<sup>(١)</sup>.

### ٢٦٣٠ - ليس كمثلك شيءٌ

#### الكتاب

﴿فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يُذْرُؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٢٣٦٩ - الإمام الرضا عليه السلام - في علة لزوم الإقرار بأنَّ الله ليس كمثلك شيء: لعل... ومنها أنَّه لو لم يحب عليهم أن يعرفوا أنَّه ليس كمثلك شيء لجائز عندهم أن يجرئ عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغيير والزوال والفناء والكذب والاعتداء، ومن جازت عليه هذه الأشياء لم يؤمن فناهه ولم يتوثق بعده، ولم يتحقق قوله وأمره وتهيه ووعده ووعيدة وثوابه وعقابه، وفي ذلك فساد المخلق وإبطال الربوبية<sup>(٣)</sup>.

١٢٣٧٠ - الإمام الكاظم عليه السلام - فيما سُئلَ عن الجسم والصورة، فكتب عليه: سبحان من ليس كمثلك شيء لا جسم ولا صورة<sup>(٤)</sup>.

١٢٣٧١ - الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ الناس لا يزالُ بهم المطلق حتى يتكلّموا في الله، فإذا سمعتم ذلك فقولوا: لا إله إلا الله الواحدُ الذي ليس كمثلك شيء<sup>(٥)</sup>.

١٢٣٧٢ - الإمام علي عليه السلام: من وحد الله سبحانه لم يشبهه بالخلق<sup>(٦)</sup>.

(انظر) التوحيد: ٩٧: باب أنه ليس بجسم ولا صورة.

(١) الكافي: ١/١١٧/١.

(٢) الشورى: ١١.

(٣) علل الشرائع: ٢٥٦/٩.

(٤) التوحيد: ٩٧/٣.

(٥) الكافي: ١/٩٢/٣.

(٦) غير الحكم: ٨٦٤٨.

## ٢٦٣١ - لا يوصَفُ بِالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ

١٢٣٧٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لا يَجْرِي عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْحَرَكَةُ، وَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ، وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ، وَيَحْدُثُ فِيهِ مَا هُوَ أَحَدَتُهُ؟ إِذَا لَقَافَتْ ذَاتُهُ، وَلَتَجَرَّأَ كُنْهُهُ، وَلَا مُنْتَهَى مِنَ الْأَزِلِ مَعْنَاهُ، وَلَكَانَ لَهُ وَرَاءٌ إِذْ وُجِدَ لَهُ أَمَامٌ، وَلَا تَمَسَّ الْقَامُ إِذْ لَزِمَهُ النُّقْصَانُ، وَإِذَا لَقَامَتْ آيَةُ الْمَصْنَوِعِ فِيهِ، وَلَتَحْوَلَ دَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ، وَخَرَجَ سُلْطَانُ الْإِمْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُؤْثِرَ فِيهِ مَا يُؤْثِرُ فِي غَيْرِهِ<sup>(١)</sup>.

١٢٣٧٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُوصَفُ بِرَبِّيَّانٍ وَلَا مَكَانٍ وَلَا حَرَكَةٍ وَلَا اِتِّقَالٍ وَلَا سُكُونٍ، بَلْ هُوَ خَالِقُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٣٧٥ - الإمامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا قُولُ الْوَاصِفِينَ : إِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ؛ فَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ مَنْ يَنْسِبُهُ إِلَى تَقْصِيرٍ أَوْ زِيادةٍ، وَكُلُّ مَتَّحِرٍ كُمُتَّحِرٌ مُحْتَاجٌ إِلَى مَنْ يُحْرِكُهُ أَوْ يَتَحَرَّكُ بِهِ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٦٣٢ - لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَوْلُدْ

١٢٣٧٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يُولَدْ فَيَكُونَ فِي الْعَرْضِ مُشَارِكًا، وَلَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ مَوْرُونًا هَالِكًا<sup>(٤)</sup>.

١٢٣٧٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَلِدْ فَيُورَثَ، وَلَمْ يُولَدْ فَيُشَارِكَ<sup>(٥)</sup>.

١٢٣٧٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ (فِي صِيرَةِ) مَوْلُودًا، وَلَمْ يُولَدْ فَيَصِيرَ مَحْدُودًا<sup>(٦)</sup>.

١٢٣٧٩ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَلِدْ لِأَنَّ الْوَلَدَ يُشَيْءُ أَبَاهُ، وَلَمْ يُولَدْ فَيُشَيْءَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ خَلْقِهِ كُفُواً أَحَدٌ، تَعَالَى عَنْ صِفَةِ مَنْ سِوَاهُ عَلُوًّا كَبِيرًا<sup>(٧)</sup>.

١٢٣٨٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُوْشِكُ النَّاسُ يَسَاءُ لَوْنَهُ حَتَّى يَقُولَ قَائِلُهُمْ : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَنَّ خَلَقَ اللَّهَ؟ إِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا : اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦.

(٢) التوحيد : ١٨٤ و ١٨٣ و ١٨ و ٣١ و ٤٨ و ١٢ / ٤٨.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦.

(٤) التوحيد : ١٩ / ١٠٤.

أَخْدُودٌ<sup>(١)</sup>.

١٢٣٨١ - عنه عليه السلام : لَا يَرَأُ النَّاسُ يَسْأَلُونَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَاكَانَ قَبْلَ اللَّهِ ؟ فَإِنْ قَالُوكُمْ ذَلِكَ فَقُولُوا : هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ الْآخِرُ فَلَيَسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٢)</sup>.

١٢٣٨٢ - الإمام الحسين عليه السلام - في قوله تعالى : «لَمْ يَلِدْ» - : لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيفٌ كَالْوَلَدِ وَسَائِرُ الأَشْيَاءِ الْكَثِيفَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْمَخْلوقِينَ ، وَلَا شَيْءٌ لَطِيفٌ كَالْقَسْسِ ، وَلَا يَشَعَّبُ مِنْهُ الْبَدَوَاتُ كَالسَّنَةِ وَالنَّوْمِ ... «وَلَمْ يُولَدْ» : لَمْ يَتَوَلَّدْ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ شَيْءٍ كَمَا يَخْرُجُ الأَشْيَاءُ الْكَثِيفَةُ مِنْ عَنَادِرِهَا ... وَلَا كَمَا يَخْرُجُ الأَشْيَاءُ الْلَّطِيفَةُ مِنْ مَرَاكِزِهَا كَالبَصَرِ مِنَ الْعَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦٥٢.

البحار : ٢٥٤ / ٢ باب ٨، تفسير الميزان : ١ / ٢٦١.

### ٢٦٣٣ - لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ بِوَالِحٍ

وَلَا عَنْهَا بِخَارِجٍ

١٢٣٨٣ - الإمام علي عليه السلام : فَارَقَ الْأَشْيَاءَ لَا عَلَىٰ اخْتِلَافِ الْأَمَاكِنِ ، وَتَكَوَّنَ مِنْهَا لَا عَلَىٰ الْمُهَاجَةِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٣٨٤ - عنه عليه السلام : وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَحْوِيهٌ فَتُفْلَلُ أَوْ تَهْوِيَةٌ ، أَوْ أَنَّ شَيْئاً يَحْمِلُهُ فِيمِيلَهُ أَوْ يُعَدَّلُهُ ، لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ بِوَالِحٍ ، وَلَا عَنْهَا بِخَارِجٍ<sup>(٥)</sup>.

١٢٣٨٥ - عنه عليه السلام : لَمْ يَقْرُبْ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْتِصَاقِ ، وَلَمْ يَبْعُدْ عَنْهَا بِافْتِرَاقٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) كنز العمال : ١٢٣٦، ١٢٥٢.

(٢) التوحيد : ٩١ / ٥.

(٣) أمالى الصدق : ٢٦٣ / ٩.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦ و ١٦٣.

١٢٣٨٦ - عنه عليهما : لم يَحْلُّ في الأشياء فِي قَالَ : هُوَ كَانَ ، وَلَمْ يَنْبُأْ عَنْهَا فِي قَالَ : هُوَ مِنْهَا بائِنٌ<sup>(١)</sup> .

١٢٣٨٧ - عنه عليهما : بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْفَهْرِ لَهَا ، وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا ، وَبَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِالْخُضُوعِ لَهُ وَالرَّجُوعِ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup> .

## ٢٦٣٤ - لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ

### الكتاب

«لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَيْرُ»<sup>(٣)</sup> .  
«يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهَرًا فَأَخْذَتْهُمُ الصَّاعِقةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ أَتَعْذُّرُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَقَّوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا»<sup>(٤)</sup> .

«وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِيَقَاتِنَا وَكَلَمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اشْتَقَرَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْثُتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٥)</sup> .

١٢٣٨٨ - الإمام الرضا عليهما - في قوله تعالى : «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ...» - : لَا تُدْرِكُهُ أَوْهَامُ الْقُلُوبِ ، فَكَيْفَ تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ الْعَيْوِنِ ؟<sup>(٦)</sup>

١٢٣٨٩ - الإمام الصادق عليهما - أيضاً - : إِحاطَةُ الْوَهْمِ<sup>(٧)</sup> .

١٢٣٩٠ - الإمام الحادي عليهما : لَا تَجُوزُ الرُّؤْيَا مَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الرَّأْيِ وَالْمَرْئَى هَوَاءُ يَنْفَذُهُ الْبَصَرُ ، فَتَقْطَعُ الْهَوَاءُ وَعَدْمُ الضَّيَاءِ لَمْ تَصْحَّ الرُّؤْيَا ، وَفِي وُجُوبِ اِنْصَالِ الضَّيَاءِ بَيْنَ الرَّأْيِ وَالْمَرْئَى

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥ و ١٥٢.

(٢) الأنعام : ١٠٣.

(٣) النساء : ١٥٣.

(٤) الأعراف : ١٤٣.

(٥) أمالى الصدوق : ٢/٣٣٤.

(٦) التوحيد : ١١٢ / ١٠.

وُجُوبُ الاشْتِبَاهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى مُنْزَهٌ عَنِ الاشْتِبَاهِ، فَتَبَثَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ الرَّؤْيَاةُ بِالْأَبْصَارِ؛ لَأَنَّ الْأَسْبَابَ لَا يَجِدُ مِنْ اتِّصَالِهَا بِالْمُسْتَبَبَاتِ<sup>(١)</sup>.

١٢٣٩١ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ رُؤْيَاةِ اللَّهِ فِي الْمَعَادِ - سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَلَوْا كَبِيرًا!... يَا بَنَّ الْفَضْلِ، إِنَّ الْأَبْصَارَ لَا تُدْرِكُ إِلَّا مَا لَهُ لَوْنٌ وَكَيْفِيَّةُ، وَاللَّهُ خَالِقُ الْأَلْوَانِ وَالْكَيْفِيَّةِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٣٩٢ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ - فَتَجَلَّ لِتَلَاقِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ يُرَى، وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى<sup>(٣)</sup>.

١٢٣٩٣ - الإِمَامُ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : مُتَجَلٌ لَا بِاسْتِهْلَالِ رُؤْيَاةٍ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) البحار : ٤ / ٢٦٢٦ باب ٥.

## ٢٦٣٥ - الْقَلْبُ وَرُؤْيَاةُ اللَّهِ

١٢٣٩٤ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ رُؤْيَاةِ رَبِّهِ - مَا كُنْتُ بِالذِّي أَعْبُدُ إِلَّا لَمْ أَرْهُ. ثُمَّ قَالَ : لَمْ تَرِهُ الْعَيْنُ فِي مُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ، غَيْرَ أَنَّ الْإِعْيَانَ بِالْغَيْبِ بَيْنَ عَقْدِ الْقُلُوبِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٣٩٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِذِلْكِ عَلَيْهِ لَمَّا سَأَلَ اللَّهُ عَنْ رُؤْيَاةِ رَبِّهِ - وَيْلَكَ يَا ذَلِيلَ! لَمَّا كُنْتُ بِالذِّي أَعْبُدُ رَبِّا لَمْ أَرْهُ! قَالَ : فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ صِفَةُ لَنَا؟ قَالَ : وَيْلَكَ! لَمْ تَرِهُ الْعَيْنُ فِي مُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ، وَلَكِنْ رَأَتَهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِعْيَانِ<sup>(٦)</sup>.

١٢٣٩٦ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوارِجِ عَنْ رُؤْيَاةِ اللَّهِ - لَمْ تَرِهُ الْعَيْنُ فِي مُشَاهَدَةِ الْإِعْيَانِ، وَلَكِنْ رَأَتَهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِعْيَانِ<sup>(٧)</sup>.

(١) الْاحْجَاجُ لِلْطَّبَرِيِّ : ٢ / ٤٨٦ / ٤٢٦.

(٢) أَمْالِي الصَّدُوقِ : ٣ / ٣٣٤.

(٣) التَّوْحِيدُ : ٤ / ٤٥ وَ ٤ / ٣٧.

(٤) الْحَسَنُ : ١ / ٣٧٣ وَ ٤ / ٤٥.

(٥) أَمْالِي الصَّدُوقِ : ١ / ٢٨١.

(٦) التَّوْحِيدُ : ١ / ١٠٨.

(٧) التَّوْحِيدُ : ١ / ١٠٨.

١٢٣٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام - لرجل سأله : أرأيَتَ اللهَ حينَ عَبَدْتَهُ ؟ - ما كُنْتُ أَعْبُدُ شَيْئاً مَأْرِفَةً . قالَ : فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ ؟ قالَ : لَمْ تَرَهُ الأَبْصَارُ إِعْشَادَةُ الْعِيَانِ ، وَلَكِنْ رَأَتُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْعِيَانِ ، لَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ ، وَلَا يُقْاسِ بِالنَّاسِ ، مَعْرُوفٌ بِغَيْرِ تَشْبِيهٍ<sup>(١)</sup> .

١٢٣٩٨ - عنه عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ رُؤْيَاةِ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - نَعَمْ ، وَقَدْ رَأَوْهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ! فَقُلْتُ : مَتَى ؟

قالَ : حِينَ قَالَ لَهُمْ : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلْ » ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيَرَوْنَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَلَسْتَ تَرَاهُ فِي وَقْتِكَ هَذَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ : فَقُلْتُ لَهُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ ، فَأَخَدْتُ بِهَذَا عَنْكَ ؟ فَقَالَ : لَا ; فَإِنَّكَ إِذَا حَدَّثْتَ بِهِ فَأَنْكَرَهُ مُنْكِرُ جَاهِلٍ بِعْنَى مَا تَقُولُهُ ، ثُمَّ قَدَرَ أَنَّ ذَلِكَ تَشْبِيهٌ كُفَّرٌ ، وَلَيَسْتِ الرُّؤْيَا بِالْقَلْبِ كَالرُّؤْيَا بِالْعَيْنِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْمُشَبِّهُونَ وَالْمُلْحِدُونَ<sup>(٢)</sup> .

١٢٣٩٩ - في حديث المراج : أَمَّا الْحَيَاةُ الْبَاقِيَةُ فَهِيَ الَّتِي يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ حَتَّى تَهُونَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَتَصُغُّرُ فِي عَيْنِيهِ ، وَتَعْظُمُ الْآخِرَةُ عِنْدَهُ ... إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَسْكَنَتُ فِي قَلْبِهِ حُبًا حَتَّى أَجْعَلَ قَلْبَهُ لِي ، وَفَرَاغَةً وَاشْتِغَالَةً وَهَمَةً وَحَدِيثَةً مِنَ النَّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمْتُ بِهَا عَلَى أَهْلِ مَحَبَّتِي مِنْ خَلْقِي ، وَأَفْتَحَ عَيْنَ قَلْبِهِ وَسَمْعَهُ ; حَتَّى يَسْمَعَ بِقَلْبِهِ ، وَيَنْظُرَ بِقَلْبِهِ إِلَى جَلَالِي وَعَظَمَتِي<sup>(٣)</sup> .

## ٢٦٣٦ - رسولُ اللهِ وَرُؤْيَاهُ اَللَّهِ

### الكتاب

« مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى »<sup>(٤)</sup> .

١٢٤٠٠ - رسولُ اللهِ عليه السلام : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ بَلَغَ بِي جَبَرِيلُ مَكَانًا لَمْ يَطَأْهُ جَبَرِيلُ قَطُّ ،

(١) الاحتجاج للطبرسي : ٢١١ / ٢١١ / ٢.

(٢) التوحيد : ١١٧ / ٢٠.

(٣) إرشاد القلوب : ٤٠٢ / ٢٠.

(٤) التجم : ١١ .

فَكُثِّيفَ لِي فَأَرَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ نُورٍ عَظِيمٍ مَا أَحَبَّ<sup>(١)</sup>.

١٢٤٠١ - الإِمامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ رُؤْيَاةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّهِ - : نَعَمْ بِقَلْبِهِ رَآهُ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «مَا كَذَبَ الْفَوَادُ مَا رَأَى»؟ أَيْ لَمْ يَرَهُ بِالْبَصَرِ وَلَكِنْ رَآهُ بِالْفَوَادِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٤٠٢ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - : نَعَمْ رَآهُ بِقَلْبِهِ، فَأَمَّا رَبُّنَا جَلَّ جَلَالُهُ فَلَا تُدِرِّكُهُ أَبْصَارُ حَدَّقِ النَّاظِرِينَ، وَلَا يُحِيطُ بِهِ أَسْمَاعُ السَّابِعِينَ<sup>(٣)</sup>.

١٢٤٠٣ - الإِمامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرَى رَسُولَهُ بِقَلْبِهِ مِنْ نُورٍ عَظِيمٍ مَا أَحَبَّ<sup>(٤)</sup>.

١٢٤٠٤ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو ذَرٌّ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ - : نُورٌ أَنِّي أَرَاهُ؟!<sup>(٥)</sup>

١٢٤٠٥ - صَحِيحُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَعْبِيْقٍ : قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : لَوْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسَائِلُهُ، فَقَالَ : عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ أَبُو ذَرٌّ : قَدْ سَأَلْتُ فَقَالَ : رَأَيْتُ نُورًا<sup>(٦)</sup>.

## ٢٦٣٧ - الرُّؤْيَاةُ الْقَلْبِيَّةُ فِي الْأَدْعِيَةِ

١٢٤٠٦ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ دُعَاءِ عَلَمَةِ لِنُوفِ - : إِلَهِي تَنَاهَى أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ إِلَيْكَ بِسَرَائِرِ الْقُلُوبِ، وَطَالَقَتْ أَضْغَى السَّابِعِينَ لَكَ نَجْيَاتِ الصُّدُورِ، فَلَمْ يَلْقَ أَبْصَارُهُمْ رَدًّا دُونَ مَا يُرِيدُونَ، هَتَّكَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ حُجْبَ الْفَلَلَةِ، فَسَكَنُوا فِي نُورِكَ، وَتَنَفَّسُوا بِرُوحِكَ<sup>(٧)</sup>.

١٢٤٠٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - : فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي ظَهَرَتْ بِهِ لِخَاصَّةِ أُولَيَائِكَ، فَوَحَّدُوكَ وَعَرَفُوكَ، فَعَبَدُوكَ بِحَقِيقَتِكَ، أَنْ تُعْرَفَنِي نَفْسَكَ لِأَقِرَّ لَكَ بِرْبِّي بَيْتِكَ عَلَى حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ بِكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي يَا إِلَهِي يَمْنَنْ يَعْبُدُ الْاِسْمَ دُونَ الْمَعْنَى، وَالْحَظْنِي بِلَحْظَةٍ مِنْ لَحْظَاتِكَ تُسْنُوْرُ بِهَا قَلْبِي

(١) التَّوْحِيدُ: ١٠٨ / ٤ و ١١٦ / ١٧.

(٢) الْبَحَارُ: ٤ / ٥٤ . ٣٢ / ٥٤.

(٣) الْكَافِيُّ: ١ / ٩٥ . ١ / ٩٥.

(٤) صَحِيحُ مُسْلِمٍ: ٢٩٢، ٢٩١ . ٢٩٢، ٢٩١.

(٥) الْبَحَارُ: ٩٤ / ١٢ . ٩٤ / ٩٥ .

يُعِرِّفُكَ خاصَّةً ومعرِّفَةً أوليائكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>(١)</sup>.

١٢٤٠٨ - عنه عليه السلام - من المناجاة الشعbanية : إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك ، وأنزه أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك ، حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدين العظمى ، وتصير أرواحنا معلقة بعز قدرسك ... إلهي وأتحفني بنور عزك الأبهج ; فأكون لك عارفاً ، وعن سواك منحرفاً ، ومنك خائفاً متربقاً ، يا ذا الجلال والإكرام<sup>(٢)</sup>.

١٢٤٠٩ - الإمام الحسين عليه السلام - في الدعاء - : أنت الذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك ووحدوك<sup>(٣)</sup>.

١٢٤١٠ - عنه عليه السلام - أيضاً - : أنت الذي تعرّفت إلى في كُلِّ شَيْءٍ فرأيتك ظاهراً في كُلِّ شَيْءٍ ، وأنت الظاهر لـ كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٤)</sup>.

١٢٤١١ - عنه عليه السلام - أيضاً - : إلهي ترددت في الآثار يوحّب بعد المزار ، فاجمعني عليك بخدمتك توصلني إليك ، كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفترقاً إليك ؟ ! أیكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك ؟ ! متى غبت حتى تحتاج إلى ذليل يدلّ عليك ؟ ! ... بك أستدلّ عليك فاهديني بنورك إليك<sup>(٥)</sup>.

١٢٤١٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام - أيضاً - : وأعلم ... أنَّ الرحالَ إليكَ قرِيبُ المسافة ، وأنك لا تتحرجُ عن حلْقِكَ ، إلا أن تمحجهم الأعمالُ (الأعمال) السيئة دونك<sup>(٦)</sup>.

١٢٤١٣ - رسول الله عليه السلام - أيضاً - : يا من لا يبعد عن قلوب العارفين<sup>(٧)</sup>.

١٢٤١٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام - أيضاً - : اللهم صل على محمدٍ وآل محمدٍ ، واجعلنا من الذين فتق لهم رشق عظيم غواشي جفون حدق عيون القلوب حتى نظروا إلى تدبیر حكتك وشواهد حجج بيتك ، فعرفوك بمحصول فطن القلوب وأنت في عوامض ستارات حجب القلوب فسبحانك ! أهي عين تقوم بها نصب نورك ! أم ترقأ إلى نور ضياء قدرسك ؟ ! أو أهي فهم

(١) البحار : ١٢ / ٩٤ ، انظر تمام الكلام ) وص ٩٩ و ١٣ و ٩٨ / ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٥ .

(٢) إقبال الأعمال : ١ / ١٥٨ .

(٣) البلد الأمين : ٤٠٧ .

يَفْهَمُ مَا دَوْنَ ذَلِكَ إِلَّا الْأَبْصَارُ الَّتِي كَشَفَتْ عَنْهَا حُجْبَ الْعِيْنَيَةِ، فَرَقَثَ أَرْوَاحُهُمْ عَلَى أَجْبَنْجَةِ الْمَلَائِكَةِ، فَسَمَّاهُمْ أَهْلُ الْمَلَكُوتِ زُوَّارًا؟!... وَنَاجَوْا رَبِّهِمْ عِنْدَ كُلِّ شَهْوَةٍ، فَحَرَّقَتْ قُلُوبُهُمْ حُجْبَ التُّورِ، حَتَّى نَظَرُوا بِعَيْنِ الْقُلُوبِ إِلَى عَزَّ الْجَلَالِ فِي عَظَمِ الْمَلَكُوتِ<sup>(١)</sup>.

١٢٤١٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الْمَنَاجَاهِ - : أَسَأَلَكَ بِسُبُّهَاتٍ وَجِهَكَ وَبِأَنوارِ قُدْسِكَ، وَأَبْتَهَ إِلَيْكَ بِعَوْاطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطَائِفِ بِرَبِّكَ، أَنْ تُحْقِقَ ظَنِّي بِمَا أُوْمَلَهُ مِنْ جَزِيلٍ إِكْرَامِكَ وَجَيْلِ إِنْعَامِكَ، فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَالرُّلُوفِ لَدَيْكَ وَالْتَّمَتعُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ<sup>(٢)</sup>.

١٢٤١٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - : إِلَقاُوكَ قُرْءَةً عَيْنِي، وَوَصْلُكَ مُنْيَ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ شَوْقِي، وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي، وَإِلَيْهِ هَوَّاكَ صَبَابِيَّيِّي، وَرِضَاكَ بَغْيَتِي، وَرُؤْيَاكَ حاجَتِي<sup>(٣)</sup>.

١٢٤١٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - : إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ اصْطَفَيْتَهُ لِقْرِبِكَ وَلَا يَتَنَاهِكَ، وَأَخْلَصْنَاهُ لِوُدُّكَ وَمَحِبَّتِكَ، وَشَوْقَتَهُ إِلَى لِقَائِكَ، وَرَضِيَّتَهُ بِقَضَائِكَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ... وَامْنَنْتُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّهِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٤١٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - : وَلَوْعَتِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا إِلَقاُوكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَتَّلَهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَيْكَ عَلَيَّهِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٤١٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - : إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَوَسَّحُونَ (تَرَسَّخُونَ) أَشْجَارُ السُّوَّوَقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذْتُ لَوْعَةً مَحِبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إِلَى أُوكَارِ الْأَفْكَارِ (الْأَذْكَارِ) يَأْوُونَ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ... قَدْ كُشِّفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ... وَانْشَرَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ... وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُّهُمْ<sup>(٦)</sup>.

## ٢٦٣٨ - حِكْمَةُ الْاِحْتِجَابِ

١٢٤٢٠ - الْإِمَامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سَأَلَهُ زِنْدِيقٌ عَنِ الْاِحْتِجَابِ - : إِنَّ الْاِحْتِجَابَ عَنِ

الخلق<sup>(١)</sup> لِكُتْرَةٍ ذُنُوبِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

١٢٤٢١ - الإمام زين العابدين ع - في الدعاء - : إِنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ (الأعمال) السَّيِّئَةُ دُونَكَ<sup>(٣)</sup>.

١٢٤٢٢ - الإمام الصادق ع - وقد سأله ابن أبي العوجاء : ولم احتجب عنهم وأرسل إليهم الرُّسُلَ ؟ - : وَيَلَكَ ! وكيف احتجب عنك من أراك قدرَتَهُ في نفسيك ؟ ! نشأك ولم تكن ، وكبرَك بعدَ صِغرَك ، وقوَّاكَ بَعْدَ ضَعْفِكَ ... وما زال يُعْذَّبُ عَلَيَّ قُدْرَتَهُ الَّتِي هِيَ فِي نَفْسِي الَّتِي لَا أَدْفَعُهَا حَتَّىٰ ظَنَنتُ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ فِيمَا يَبْيَنِي وَبَيْنَهُ<sup>(٤)</sup> .

١٢٤٢٣ - الإمام الرضا ع - لا يشمله المشرع ، ولا يحجبه الحجاب ، فالحجاب بيته وبين خلقه لامتناعه بما يُكِنُ في ذواتِهم ، ولإمكان ذواتِهم بما يَتَّسِعُ مِنْهُ ذاتُهُ ، ولا فراق الصانع والمصنوع ، والرَّبُّ والمرَّبُوب ، والحادُّ والمحدو<sup>(٥)</sup> .

١٢٤٢٤ - عنه ع : احتجب بغير حجاب محظوظ ، واستتر بغير سترة مستور<sup>(٦)</sup> .

١٢٤٢٥ - الإمام علي ع - في حديث - : حَجَبَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ<sup>(٧)</sup> لِيَعْلَمَ أَنَّ لَا حِجابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ غَيْرَ خَلْقِهِ<sup>(٨)</sup> .

١٢٤٢٦ - الإمام الكاظم ع : لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ حِجابٌ غَيْرَ خَلْقِهِ ، احتجب بغير حجاب محظوظ ، واستتر بغير سترة مستور<sup>(٩)</sup> .

(انظر) القلب : باب ٣٣٩٩

(١) وفي بعض النسخ «إِنَّ الْحِجَابَ عَلَى الْخَلْقِ ...» ، وفي بعضها «إِنَّ الْحِجَابَ عَنِ الْخَلْقِ». (كما في هامش المصدر).

(٢) التوحيد : ٣ / ٢٥٢

(٣) إقبال الأعمال : ١٥٨ / ١

(٤) التوحيد : ٤ / ١٢٧

(٥-٥) التوحيد : ١٤ / ٥٦ و ٥ / ٩٨

(٧) أي حَجَبَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْضَ الْأَشْيَاءِ عَنْ بَعْضٍ.

(٩-٨) التوحيد : ٢ / ٣٠٩ و ١٢ / ١٧٩

## ٢٦٣٩ - حُجَّبُ النُّورِ

١٢٤٢٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في قوله تعالى : «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى»<sup>(١)</sup> - ذلك رسول الله عليه السلام دنا من حجب التور فرأى من ملكوت السماوات ، ثُمَّ تَدَلَّى عليه فَنَظَرَ مِنْ تَحْتِهِ إِلَى مَلَكُوتِ الْأَرْضِ ؛ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ فِي الْقُرْبِ مِنَ الْأَرْضِ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى<sup>(٢)</sup>.

١٢٤٢٨ - الإمام الرضا عليه السلام - في قوله تعالى : «يَوْمٌ يُكَشَّفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدَعَّوْنَ إِلَى السُّجُودِ» - حِجَابٌ مِنْ نُورٍ يُكَشَّفُ فَيَقَعُ الْمُؤْمِنُونَ سُجَّدًا<sup>(٣)</sup>.  
١٢٤٢٩ - رسول الله عليه السلام : حِجَابُهُ النُّورُ<sup>(٤)</sup>.

١٢٤٣٠ - الإمام علي عليه السلام - في المناجاة الشعانية - : إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك ، وأين أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك ؛ حتى تخرب أبصار القلوب حجب النور ، فتصل إلى معدن العظمة ، وتصير أرواحنا معلقة بغير قدسك<sup>(٥)</sup>.

(انظر) البحار : ٥٨ / ٣٩ باب ٥.

## ٢٦٤٠ - أَزَلَّيْ وَأَبَدَّيْ

١٢٤٣١ - الإمام علي عليه السلام : لَيْسَ لِأَزَلَّتِهِ ابْتِدَاءً ، وَلَا لِأَبَدَّتِهِ اقْضَاءً ، هُوَ الْأَوَّلُ وَلَمْ يَزِلْ ، والباقي بلا أجل ... لا يقال له : «متى؟» ولا يضرب له أمد بـ«حتى»... قبل كل غاية ومدة ، وكل إحسان وعدة<sup>(٦)</sup>.

١٢٤٣٢ - عنه عليه السلام : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ ، وَالآخِرِ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ<sup>(٧)</sup>.

١٢٤٣٣ - عنه عليه السلام : الْأَوَّلُ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ فِي تَهْمَى ، وَلَا آخِرُ لَهُ فِي تَنَقْصِي<sup>(٨)</sup>.

(١) نور التقلين ١٩ / ١٤٩ و ص ٣٩٥ .٤٩

(٢) صحيح مسلم : ٢٩٤

(٣) البحار : ١٣ / ٩٩ / ٩٤

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٣ و ٩٦ و ٩٤

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٣ و ٩٦ و ٩٤

١٢٤٣٤ - عنه عليه السلام : الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ تَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالاً، فَيَكُونَ أَوْلًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ

آخِرًا<sup>(١)</sup>.

١٢٤٣٥ - بحار الانوار - في الدُّعاء - : أَوَّلِتَكَ مِثْلُ آخِرِتَكَ، وَآخِرِتَكَ مِثْلُ أَوَّلِتَكَ<sup>(٢)</sup>.

١٢٤٣٦ - الإمام علي عليه السلام : الحَمْدُ لِلّٰهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ، وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ، وَبِأَوَّلِتِهِ وَبَجْبَ أَنْ لَا أَوَّلَ لَهُ، وَبِآخِرِتِهِ وَبَجْبَ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٢٤٣٧ - عنه عليه السلام : لَا يَرُوْلُ أَبْدًا وَلَمْ يَرِزَلْ، أَوْلَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ بِلَا أُولَيَّةَ، وَآخِرُ بَعْدَ الْأَشْيَاءِ بِلَا نِهايَةَ<sup>(٤)</sup>.

١٢٤٣٨ - عنه عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ : مَتَى كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ ؟ - : يَا يَهُودِيٌّ ، (ما كانَ) لَمْ يَكُنْ رَبُّنَا فَكَانَ، وَإِنَّا يُقَالُ : «مَتَى كَانَ» لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فَكَانَ، هُوَ كَائِنٌ بِلَا كَيْنُوتَةٍ كَائِنٌ لَمْ يَرِزَلْ لَيْسَ لَهُ قَبْلٌ، هُوَ قَبْلَ الْقَبْلِ، وَقَبْلَ الْغَايَةِ، انْقَطَعَتْ عَنْهُ الْغَايَاتُ، فَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ<sup>(٥)</sup>.

١٢٤٣٩ - الإمام الرضا عليه السلام : ابْتِداَءُ إِيَّاهُمْ ذَلِيلُهُمْ عَلَى أَنْ لَا ابْتِداَءَ لَهُ، لِعَجْزٍ كُلُّ مُبْتَدَأٍ عَنْ ابْتِداَءٍ غَيْرِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٢٤٤٠ - الإمام علي عليه السلام : لَمْ يَتَقَدَّمْهُ وَقَتْ وَلَا زَمَانُ<sup>(٧)</sup>.

١٢٤٤١ - عنه عليه السلام : لَا تَصْحِبُهُ الْأَوْقَاتُ، وَلَا تَرْفُدُهُ الْأَدْوَاتُ، سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ، وَالْعَدَمُ وُجُودُهُ، وَالابْتِداَءُ أَرْلُهُ ... مَنْعَثُها «مُنْدُ» الْقِدْمَةَ، وَحَمْثُها «قَدْ» الْأَزْلَيَةَ<sup>(٨)</sup>.

١٢٤٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا شُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ «الآخِرِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «هُوَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ» - : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا يَبْيَدُ، أَوْ يَتَغَيِّرُ، أَوْ يَدْخُلُهُ الْغَيْرُ وَالرَّوَالُ، أَوْ يَنْتَقِلُ مِنْ لَوْنٍ إِلَى لَوْنٍ، وَمِنْ هَيَّةٍ إِلَى هَيَّةٍ، وَمِنْ صِفَةٍ إِلَى صِفَةٍ، وَمِنْ زِيَادَةٍ إِلَى نُقصَانٍ، وَمِنْ نُقصَانٍ إِلَى زِيَادَةٍ، إِلَّا رَبُّ الْعَالَمَيْنَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَرِزَلْ وَلَا يَرِازَلْ وَاحِدًا، هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ الْآخِرُ عَلَى مَا لَمْ

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥.

(٢) البحار : ١٣ / ٣٥٧ / ٩٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٠١ والكتاب ٣١.

(٤) البحار : ١٨ / ٧٧١ / ٧٧.

(٥) التوحيد : ٢ / ٣٦.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٢ و ١٨٦.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٢ و ١٨٦.

يَرْجُلُ<sup>(١)</sup>.

(انظر) البحار : ٣/٢٨٣ باب .١٢.

## ٢٦٤١ - كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ

١٢٤٤٣ - الإمام الباقر علیه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ وَلَا شَيْءَ عَيْرُهُ، نُورًا لَا ظُلَامَ فِيهِ، وَصَادِقًا لَا كِذْبٍ فِيهِ، وَعَالِمًا لَا جَهْلٍ فِيهِ، وَحَيَاً لَا مَوْتٍ فِيهِ، وَكَذِيلَكَ هُوَ الْيَوْمُ، وَكَذِيلَكَ لَا يَزَالُ أَبْدَأً<sup>(٢)</sup>.

١٢٤٤٤ - رسول الله ﷺ - من دُعَاءِ عَلَمَةٍ لِغَلِيلٍ علیه السلام - : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، كُنْتَ إِذْلَمْ تَكُنْ سَاءَ مَبْيَنَةٍ، وَلَا أَرْضٌ مَدْحَيَةٌ، وَلَا شَمْسٌ مُضَيَّةٌ، وَلَا لَيْلٌ مُظْلِمٌ، وَلَا نَهَارٌ مُضَيءٌ، وَلَا بَحْرٌ جُجِيٌّ، وَلَا جَبَلٌ رَاسٍ، وَلَا نَجْمٌ سَارٍ... كُنْتَ قَبْلَ كُلَّ شَيْءٍ، وَكَوَنْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَقَدَرْتَ عَلَى كُلَّ شَيْءٍ، وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ<sup>(٣)</sup>.

١٢٤٤٥ - الإمام الرضا علیه السلام : الْقِدْمُ صِفَةُ دَلَّتِ الْعَاقِلَ عَلَى أَنَّهُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ، وَلَا شَيْءَ مَعَهُ فِي دَيْمُونِيَّهِ، فَقَدْ بَانَ لَنَا بِإِقْرَارِ الْعَامَّةِ مَعَ مَعِجزَةِ الصِّفَةِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ قَبْلَ اللَّهِ وَلَا شَيْءَ مَعَ اللَّهِ فِي بَقَائِهِ، وَبَطَلَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ فِي بَقَائِهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ خَالِقًا لَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٢٤٤٦ - الإمام الباقر علیه السلام : لَمَّا سَأَلَهُ زُرَارَةُ : أَكَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءٌ؟ - : نَعَمْ كَانَ وَلَا شَيْءٌ. قُلْتُ : فَأَيْنَ كَانَ يَكُونُ؟ قَالَ : وَكَانَ مُتَكَبِّلًا فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ : أَخْلَقْتَ يَا زُرَارَةُ! وَسَأَلَتْ عَنِ الْمَكَانِ إِذَا لَا مَكَانٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) التوحيد : ٤/٢ و ١٤١/٥.

(٢) مهج الدعوات : ١٢٤.

(٣) نور الثقلين : ١/٧٥١/٢١١.

(٤) الكافي : ١/٩٠/٧.

٣٦٤٢ - حٌ

### الكتاب

«الله لا إله إلا هو الحي القيوم»<sup>(١)</sup>.

«وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَيَخْ بِهِمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا»<sup>(٢)</sup>.

«هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٣)</sup>.

١٢٤٤٧ - الإمام الكاظم عليه السلام : إن الله - لا إله إلا هو - كان حيًّا بلا كييف ولا أين<sup>(٤)</sup>.

١٢٤٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إن الله عالم لا جهل فيه، حياة لا موت فيه، نور لا ظلمة فيه<sup>(٥)</sup>.

١٢٤٤٩ - التوحيد عن يونس بن عبد الرحمن : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : رأينا أن الله عالم لا جهل فيه، حياة لا موت فيه، نور لا ظلمة فيه، قال : كذلك هو<sup>(٦)</sup>.

١٢٤٥٠ - الإمام الكاظم عليه السلام : كان الله حيًّا بلا حياة حادثة... بل حيٌّ لنفسه<sup>(٧)</sup>.

(انظر) تفسير الميزان : ٢٢٨ / ٢

٣٦٤٣ - عالم

### الكتاب

«أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى شَلَائِةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْنَى إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُبَيِّنُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»<sup>(٨)</sup>.

«وَعِنْهُ مَفَاتِحُ الْأَقْبَابِ لَا يَغْلِمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَغْلِمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا

(١) البقرة : ٢٥٥.

(٢) الفرقان : ٥٨.

(٣) غافر : ٦٥.

(٤) التوحيد : ٦ / ١٤١ و ٦ / ١٣٧ و ١١ / ١٣٨ و ١٢ / ١٤٢ و ٦ / ١٤٣.

(٥) المجادلة : ٧.

يَعْلَمُهَا وَلَا حَيَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ<sup>(١)</sup>.

«اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أَنْثَى وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَرْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) يومنس : ٦١ وَسَبَّا : ٢ وَفَصَّلَتْ : ٤٧.

**١٢٤٥١** – الإِيمَامُ عَلَيُّ عليه السلام : وَلَا يَعْزِبُ عَنْهُ عَدْدُ قَطْرِ الْمَاءِ، وَلَا نَجْوَمُ السَّمَاءِ، وَلَا سَوْافِي الرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ، وَلَا دَبِيبُ الْفَلِي عَلَى الصَّفَا، وَلَا مَقْيُلُ الدَّرِّ فِي الْلَّيْلَةِ الظَّلَّامِ، يَعْلَمُ مَسَاقِطَ الْأَوْرَاقِ، وَخَفْيَّ طَرْفِ الْأَحْدَاقِ<sup>(٣)</sup>.

**١٢٤٥٢** – عَنْهُ عليه السلام : فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفِي عَلَيْهِ سَوَادَ عَسْقِي دَاجِ، وَلَا لَيْلَ سَاجِ، فِي يَقَاعِ الْأَرْضِيَنَ الْمُتَطَاطِئَاتِ وَلَا فِي يَقَاعِ السُّفْنِيَّ الْمُتَجَاوِراتِ، وَمَا يَتَجَلَّجُ بِهِ الرَّعْدُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَمَا تَلَاثَتْ عَنْهُ بُرُوقُ الْعَمَامِ، وَمَا تَسَقَّطُ مِنْ وَرْقَةٍ تُرْيَلُهَا عَنْ مَسْقَطِهَا عَوَاصِفُ الْأَنْوَاءِ، وَانْهِطَالُ السَّمَاءِ، وَيَعْلَمُ مَسْقَطَ الْقَطَرَةِ وَمَقْرَرَهَا، وَمَسْحَبُ الدَّرَّةِ وَمَجَرَّهَا، وَمَا يَكْفِي الْبَعْوَضَةُ مِنْ قُوتِهَا، وَمَا تَحْمِلُ الْأَنْثَى فِي بَطْنِهَا<sup>(٤)</sup>.

**١٢٤٥٣** – عَنْهُ عليه السلام : يَعْلَمُ عَجَيْبَ الْوُحُوشِ فِي الْفَلَوَاتِ، وَمَعَاصِي الْعِبَادِ فِي الْخَلَوَاتِ، وَاخْتِلَافِ الْبَيْنَانِ فِي الْبِحَارِ الْغَائِمَاتِ، وَتَلَاطِمَ الْمَاءِ بِالرِّيَاحِ الْعَاصِفَاتِ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) بَابٌ ٢٦٤٢ حِدِيثٌ ١٢٤٤٩.

البحار : ٤ / ٧٤ بَابٌ ٢، تَفْسِيرُ المِيزَانِ : ١٥ / ٢٥٢ بحث عَقْلَيٌّ مُتَعَلِّقٌ بِالْعِلْمِ.

**٢٦٤٤** – إِنَّهُ يَعْلَمُ السَّرَّ وَأَخْفَى

## الكتاب

«وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعْلَمُ مَا تُوَسِّعُ بِهِ نَفْسُهُ وَتَخْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ<sup>(٦)</sup>.

(١) الأَنْعَامُ : ٥٩.

(٢) الرَّعْدُ : ٨.

(٣) نهجُ الْبَلَاغَةِ : الْخَطْبَةُ ١٧٨ وَ ١٨٢ وَ ١٩٨.

(٤) ق : ١٦.

«وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى»<sup>(١)</sup>.

١٢٤٥٤ - الإمام علي عليه السلام : ولا يخفى على من عباده شخصٌ لحظة، ولا كُروز لفظة، ولا ازدلاف ربوة، ولا انبساط خطوة، في ليل داج، ولا غسق ساج<sup>(٢)</sup>.

١٢٤٥٥ - عنه عليه السلام : عالم السر من ضمائر المضمرين، وتحوى المتأخفين، وحواطر رجم الطُّنُون، وعُقد عزيات اليقين<sup>(٣)</sup>.

١٢٤٥٦ - عنه عليه السلام : خرق علمه باطن غيب السترات، وأحاط بغموض عقائد السريرات<sup>(٤)</sup>.

١٢٤٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عن قوله تعالى : «فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى» - : السر ما كتمته في نفسك، وأخفا ما خطر بيالك ثم أنسسته<sup>(٥)</sup>.

١٢٤٥٨ - عنه عليه السلام - لما سُئلَ عن قوله تعالى : «يَعْلَمُ خائنة الأعْيُنِ» - : ألم تر إلى الرجل ينظر إلى الشيء وكأنه لا ينظر إليه، فذلك خائنة الأعْيُن<sup>(٦)</sup>.

(انظر) النظر : باب ٣٨٨٦.

## ٢٦٤٥ - كُلُّ عَالَمٍ غَيْرُهُ مُتَعَلِّمٌ

١٢٤٥٩ - الإمام علي عليه السلام : وكُلُّ عَالَمٍ غَيْرُهُ مُتَعَلِّم<sup>(٧)</sup>.

١٢٤٦٠ - عنه عليه السلام : كُلُّ عَالَمٍ فِينَ بَعْدِ جَهَلٍ تَعْلَمَ، وَاللَّهُ لَمْ يَجْهَلْ وَلَمْ يَتَعَلَّم<sup>(٨)</sup>.

١٢٤٦١ - عنه عليه السلام : العالِمُ بلا اكتساب ولا ازدياد، ولا عِلْمٌ مُسْتَفَادٍ... ليس إدراكه بالإ بصار، ولا عِلْمُه بالإ خبار<sup>(٩)</sup>.

(١) طه .٧.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٣ و ٩١، انظر تسام الخطبة) و ١٠٨.

(٣) البحار : ٤ / ٧٩ و ٢ / ٤ و ص ٤ / ٨٠.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥.

(٥) نهج السعادة : ٣ / ٣٥٦.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٣.

## ٢٦٤٦ - عالِمٌ إِذْ لَا مَعْلُومٌ

١٢٤٦٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عالِمٌ إِذْ لَا مَعْلُومٌ، وَرَبُّ إِذْ لَا مَرْبُوبٍ، وَقَادِرٌ إِذْ لَا مَقْدُورٌ<sup>(١)</sup>.

١٢٤٦٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحَالَ الْأَشْيَاءَ لِأَوْقَاتِهَا... عالِمٌ بِهَا قَبْلَ اِبْتِدَائِهَا<sup>(٢)</sup>.

١٢٤٦٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلْمِهِ بِالْمَكَانِ : أَكَانَ قَبْلَ تَكُونِيهِ أَمْ حِينَهُ وَبَعْدَهُ؟ - تَعَالَى اللَّهُ ! بَلْ لَمْ يَزُلْ عالِمًا بِالْمَكَانِ قَبْلَ تَكُونِيهِ كَعِلْمِهِ بِهِ بَعْدَ مَا كَوَنَهُ، وَكَذَلِكَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ كَعِلْمِهِ بِالْمَكَانِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٤٦٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالْعِلْمُ ذَاتُهُ وَلَا مَعْلُومٌ، فَلَمَّا أَحَدَثَ الْأَشْيَاءَ وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٦٤٧ - عِلْمُهُ بِمَا كَانَ كَعِلْمِهِ بِمَا يَكُونُ

١٢٤٦٦ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَزُلْ عالِمًا بِمَا يَكُونُ، فَعِلْمُهُ بِهِ قَبْلَ كَوَنِيهِ كَعِلْمِهِ بِهِ بَعْدَ كَوَنِيهِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٤٦٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عِلْمُهُ بِالسَّمَاوَاتِ الْمَاضِيَّاتِ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْبَاقِيَّاتِ، وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَىِ كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِيَنِ السُّفْلَى<sup>(٦)</sup>.

١٢٤٦٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ قَبْلَ تَكُونِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - : بَلِّي، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ<sup>(٧)</sup>.

١٢٤٦٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحاطَ بِالْأَشْيَاءِ عِلْمًا قَبْلَ كَوَنِهَا، فَلَمْ يَزَدْ بِكَوَنِهَا عِلْمًا، عِلْمُهُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَهَا كَعِلْمِهِ بَعْدَ تَكُونِهَا<sup>(٨)</sup>.

١٢٤٧٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةً<sup>(٩)</sup>.

(انظر) حدیث ١٢٤٦٠.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢ و ١.

(٢) التوحيد : ٩ / ١٣٧.

(٤) نور الثقلين : ٥ / ٤١ / ٢٣٧.

(٥) الكافي : ١ / ١٠٧ / ٢.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٣.

(٧) التوحيد : ٥ / ١٣٥.

(٨) البحار : ٤ / ٢٧٠ / ١٥.

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩.

## ٢٦٤٨ - علمه لا يوصف

- ١٢٤٧١ - الإمام الكاظم عليه السلام : عِلْمُ اللَّهِ لَا يُوَصَّفُ مِنْهُ بِأَيِّنِ، وَلَا يُوَصَّفُ الْعِلْمُ مِنَ اللَّهِ بِكَيْفِيَّةِ،  
وَلَا يُفَرَّدُ الْعِلْمُ مِنَ اللَّهِ، وَلَا يُبَيَّنُ اللَّهُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِلْمِهِ حَدٌ<sup>(١)</sup>.
- ١٢٤٧٢ - الإمام الرضا عليه السلام : أَنَّا سَمِّيَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَادِثٍ عِلْمٌ بِهِ الْأَشْيَاءِ،  
اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حِفْظِ مَا يَسْتَقِيلُ مِنْ أَمْرٍ<sup>(٢)</sup>.
- ١٢٤٧٣ - الإمام علي عليه السلام : عِلْمَهَا لَا يَأْدَأُهَا<sup>(٣)</sup> لَا يَكُونُ الْعِلْمُ إِلَّا بِهَا، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُومِهِ  
عِلْمٌ غَيْرُهُ كَانَ عَالِمًا بِمَعْلُومِهِ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٦٤٩ - عادلٌ

### الكتاب

- «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ قَالَ ذَرْرَةً وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتَ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا»<sup>(٥)</sup>.  
«شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمُلْكُ لَهُ وَأُولُوا الْعِلْمُ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ»<sup>(٦)</sup>.

- ١٢٤٧٤ - الإمام علي عليه السلام : وأَشَهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ عَدْلٌ، وَحَكْمٌ فَصَلٌ<sup>(٧)</sup>.
- ١٢٤٧٥ - عنه عليه السلام : الَّذِي صَدَقَ فِي مِيعَادِهِ، وَارْتَقَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ، وَقَامَ بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ،  
وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٢٤٧٦ - عنه عليه السلام : الَّذِي عَظَمَ حِلْمَهُ فَعَا، وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى<sup>(٩)</sup>.

(١) التوحيد : ١٢٨ / ١٣٨.

(٢) الكافي : ١ / ١٢١ / ١.

(٣) أي عِلْمُ الأشياءِ لَا يَأْدَأُهَا.

(٤) تحف العقول : ٩٢.

(٥) الآيات في نفي الظلم عنه تعالى تزيد على أربعين آية، فراجع.

(٦) النساء : ٤٠.

(٧) آل عمران : ١٨.

(٨-٩) نهج البلاغة : الخطبة : ٢١٤ و ١٨٥ و ١٩١.

١٢٤٧٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في الدعاء : فَكُلُّ الْبَرِّيَّةِ مُعْتَرِفٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظالِمٍ لِّمَنْ عَاقَبَتْ، وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلَىٰ مَنْ عَافَيْتَ.<sup>(١)</sup>

١٢٤٧٨ - الإمام علي عليه السلام : ما كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عَضْنِ يَعْمَةٍ مِّنْ عَيْشٍ فَرَأَىٰ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا؛ لَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِّلْعَبِيدِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٤٧٩ - عُزَيْرٌ عليه السلام : يَا رَبِّ، إِنِّي نَظَرَتُ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ وَإِحْكَامِهَا فَعَرَفْتُ عَدْلَكَ بِعَقْلِي، وَبَقِيَ بَابٌ لَمْ أَعْرِفْهُ : إِنَّكَ تَسْخَطُ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَلْيَةِ فَتُعَذِّمُهُمْ بِعَذَابِكَ وَفِيهِمُ الْأَطْفَالُ!... فَقِيلَ لَهُ : يَا عُزَيْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْتَحْقَوْا عَذَابِي قَدَرْتُ نُزُولَهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ آجَالِ الْأَطْفَالِ، فَاتَّأْلِئَكَ بِآجَاهِنِمْ وَهَلَكَ هُؤُلَاءِ بِعَذَابِي<sup>(٣)</sup>.

(انظر) كتابي باللغة الفارسية «عدل در جهان بینی توحید».

تفسير الميزان : ١٥ / ٣٢٤ «كلام في معنى نفي الظلم عنه تعالى».

## ٢٦٥٠ - مَعْنَى الاعْتِقادِ بِالْعَدْلِ

١٢٤٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئلَ عن أساس الدين - : التَّوْحِيدُ وَالْعَدْلُ... أَمَّا التَّوْحِيدُ فَأَنْ لَا يُجْبَرَ عَلَىٰ رَبِّكَ مَا جَازَ عَلَيْكَ، وَأَمَّا الْعَدْلُ فَأَنْ لَا تُسْبِبَ إِلَىٰ خَالِقِكَ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٤٨١ - الإمام علي عليه السلام - لَمَّا سُئلَ عَنِ الْعَدْلِ - : الْعَدْلُ أَلَا تَتَهَمِّهُ<sup>(٥)</sup>.

١٢٤٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام - هشام بن الحكم - : أَلَا أُعْطِيكَ جُملَةً فِي الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ؟ قال: بَلِّي جَعَلْتُ فِدَاكَ، قال: مِنَ الْعَدْلِ أَنْ لَا تَتَهَمِّهُ، وَمِنَ التَّوْحِيدِ أَنْ لَا تَتَوَهَّمَهُ<sup>(٦)</sup>.

١٢٤٨٣ - رسول الله عليه السلام : مَا عَرَفَ اللَّهُ مَنْ شَبَهَهُ بِخَلْقِهِ، وَلَا وَصَفَهُ بِالْعَدْلِ مَنْ نَسَبَ إِلَيْهِ ذُنُوبَ

(١) الصحيفة السجادية : ١٤٤ ١٤٤ الدعاء .٣٧

(٢) نهج البلاغة : الخطبة .١٧٨

(٣) قصص الأنبياء : ٣٠٨ / ٢٤٠

(٤) التوحيد : ١ / ٩٦

(٥) نهج البلاغة : الحكمة .٤٧٠

(٦) أعلام الدين : ٣١٨

عِبادِه<sup>(١)</sup>.

## ٢٦٥١ - دَلِيلُ عَدالِتِهِ سُبْحَانَهُ

١٢٤٨٤ - الإمام زين العابدين عـ<sup>عليه السلام</sup> - في دعائـه يوم الأضحى والجمعة - : وقد علمت أنـه ليس في حـكـيـكـ ظـلـمـ، ولا في نـقـمـتـكـ عـجـلـةـ، وإنـا يـعـجـلـ مـنـ يـخـافـ الـفـوـتـ، وإنـا يـحـتـاجـ إـلـىـ الـظـلـمـ الـضـعـيـفـ، وقد تـعـالـيـتـ يـاـ إـلـهـيـ عـنـ ذـلـكـ عـلـوـاـ كـبـيرـاـ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٦٥٢ - خالقُ

### الكتاب

«الله خالقُ كُلّ شيءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلّ شيءٍ وَكِيلٌ»<sup>(٣)</sup>.

«ثُمَّ خَلَقَنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقَنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقَنَا المُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لِخَمَّ ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَخْسَنُ الْخَالِقِينَ»<sup>(٤)</sup>.

١٢٤٨٥ - الإمام علي عـ<sup>عليه السلام</sup> : والخالق لا يـعـنـي حـرـكـةـ وـنـصـبـ<sup>(٥)</sup>.

١٢٤٨٦ - عنه عـ<sup>عليه السلام</sup> : والخالق من غير رؤيـةـ<sup>(٦)</sup>.

١٢٤٨٧ - التوحيد عن مروان بن مسلم : دخل ابن أبي العوجاء على أبي عبد الله عـ<sup>عليه السلام</sup> فقال : أليس تزعمـ أنـ الله خـالـقـ كـلـ شـيـءـ ؟ فقالـ أبو عبد الله عـ<sup>عليه السلام</sup> : بـلـ ، فقالـ : أنا أخـلـقـ ! فقالـ عـ<sup>عليه السلام</sup> لهـ : كـيـفـ تـخـلـقـ ؟ ! فقالـ : أـحدـثـ فـيـ المـوـضـعـ ثـمـ الـبـثـ عـنـهـ فـيـصـيرـ دـوـابـ فـاكـونـ أنا الـذـيـ خـلـقـتـهاـ ! فقالـ أبو عبد الله عـ<sup>عليه السلام</sup> : أـلـيـسـ خـالـقـ الشـيـءـ يـعـرـفـ كـمـ خـلـقـ ؟ قالـ : بـلـ ، قالـ : فـتـعـرـفـ الذـكـرـ

(١) التوحيد : ٤٧ / ٤٠.

(٢) الصحيفة السجادية : ٢٠٧ الدعاء ٤٨.

(٣) الزمر : ٦٢.

(٤) المؤمنون : ١٤.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢ و ٩٠ .

مِنْهَا مِنَ الْأَنْقَنِ، وَتَعْرِفُ كَمْ عُمْرُهَا؟ فَسَكَّتْ<sup>(١)</sup>.

١٢٤٨٨ - الإِمامُ الرّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : فاطِرُ الْأَشْيَاءِ إِنْ شَاءَ، وَمُبْتَدِعُهَا إِبْتِدَاءً يُقْدِرُهُ وَيُحِكِّمُهُ، لَا مِنْ شَيْءٍ قَبِيلُ الْاخْتِرَاعِ، وَلَا لِعَلَّةٍ فَلَا يَصْحُّ الْإِبْتِدَاعُ، خَلَقَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ<sup>(٢)</sup>.

١٢٤٨٩ - الإِمامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ خَالِقِ غَيْرِ الْخَالِقِ الْجَلِيلِ - إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : «تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» فَقَدْ أَخْبَرَ أَنَّ فِي عِبَادِهِ خَالِقِينَ وَغَيْرَ خَالِقِينَ، مِنْهُمْ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَلَقَ مِنَ الطَّينِ كَهْيَةَ الطَّيْرِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَنَفَخَ فِيهِ فَصَارَ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَالسَّامِرِيُّ خَلَقَ لَهُمْ عِجَلاً جَسَداً لَهُ خُوازٌ<sup>(٣)</sup>.

فِي «تَفْسِيرِ الْمِيزَانِ» : وَصَفَهُ تَعَالَى بِأَحْسَنِ الْخَالِقِينَ يَدْلِلُ عَلَى عَدَمِ اخْتِصَاصِ الْخَلْقِ بِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ؛ لِمَا تَقْدِمُ أَنَّ مَعْنَاهُ التَّقْدِيرُ، وَقِيَاسُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ لَا يَخْتَصُ بِهِ تَعَالَى، وَفِي كَلَامِهِ تَعَالَى مِنَ الْخَلْقِ الْمُنْسُوبِ إِلَى غَيْرِهِ قَوْلُهُ : «وَوَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطَّينِ كَهْيَةَ الطَّيْرِ»<sup>(٤)</sup> وَقَوْلُهُ : «وَتَخْلُقُونَ إِفْكَارًا»<sup>(٥)</sup>.

١٢٤٩٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يُوَشِّكُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولَ قَاتِلُهُمْ : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَنَّ خَلَقَ اللَّهُ ؟ فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا : اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوَلَّدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ<sup>(٦)</sup>.

١٢٤٩١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فَلِيُقُلْ : أَمَنَتْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) باب ٢٦٣٢.

البحار : ٤/١٤٧ باب ٥.

(١-٢) التوحيد : ٥/٩٨ و ٥/٢٩٥.

(٣) البحار : ٤/١٤٧.

(٤) المائدة : ١١٠.

(٥) العنكبوت : ١٧.

(٦) تَفْسِيرُ الْمِيزَانَ : ١٥/٢٢.

(٧-٨) كنزُ الْعَمَالَ : ١٢٣٦ و ١٢٣٧، و (١٢٣٠ نحوه).

٢٦٥٣ – قادرٌ

### الكتاب

«ما نشئ من آية أو نشئها نأت بخيار منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كُلّ شيء قادرٌ»<sup>(١)</sup>.

١٢٤٩٢ – الإمام علي عليه السلام : وكل قادرٌ غيره يقدر ويعجز<sup>(٢)</sup>.

١٢٤٩٣ – عنه عليه السلام : كُلُّ قادرٍ غير الله سبحانه مقدورٌ<sup>(٣)</sup>.

١٢٤٩٤ – عنه عليه السلام : قادرٌ إذ لا مقدور<sup>(٤)</sup>.

١٢٤٩٥ – الإمام الصادق عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى لا تقدر قدرته، ولا يقدر العباد على

صفتها<sup>(٥)</sup>.

١٢٤٩٦ – الإمام الباقر عليه السلام : إن الله عزوجل لا يوصف، وكيف يوصف وقد قال في كتابه :

«وما قدروا الله حق قدره؟! فلا يوصف بقدرة إلا كان أعظم من ذلك»<sup>(٦)</sup>.

١٢٤٩٧ – الإمام الصادق عليه السلام : إن إبليس قال لعيسى ابن مريم عليه السلام : أيقدر ربك على أن يدخل

الأرض بيضة؟ لا يصغّر الأرض ولا يكبّر البيضة؟ فقال عيسى عليه السلام : ويلك! إن الله لا يوصف بعجزٍ، ومن أقدر ممّن يلطف الأرض ويعظّم البيضة؟!<sup>(٧)</sup>

١٢٤٩٨ – المسيح عليه السلام – لما قيل له : هل يقدر ربك على أن يدخل الدنيا في بيضة؟... : إن الله عزوجل لا ينسب إلى عجزٍ، والذي سألك عنّه لا يكون<sup>(٨)</sup>.

١٢٤٩٩ – الإمام علي عليه السلام – أيضاً : ويلك! إن الله لا يوصف بالعجز، ومن أقدر ممّن يلطف الأرض ويعظّم البيضة؟!<sup>(٩)</sup>

(١) البقرة : ١٠٦.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥.

(٣) غرر الحكم : ٦٨٨٩.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢.

(٥-٧) التوحيد : ١٢٨، ٨/١٢٧ و ٦/١٢٧.

(٨) مشكاة الأنوار : ٢٥٩.

(٩) التوحيد : ١٣٠، ١٠/١٣٠.

١٢٥٠٠ - عنه عليه السلام - أيضاً - : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُنَسِّبُ إِلَى الْعَجْزِ، وَالَّذِي سَأَلْتُنِي لَا يَكُونُ<sup>(١)</sup>.

١٢٥٠١ - الإمام الرضا عليه السلام - أيضاً - : نَعَمْ، وَفِي أَصْغَرِ مِنَ الْبَيْضَةِ! قَدْ جَعَلْنَا فِي عَيْنِكَ وَهِيَ أَقْلُ مِنَ الْبَيْضَةِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا فَتَحْتَهَا عَاهَنْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُما، وَلَوْ شَاءَ لِأَعْمَاكَ عَنْهَا<sup>(٢)</sup>.

(انظر) الشيطان : باب ١٥

البحار : ٤ / ١٣٤ باب ٤

## ٢٦٥٤ - مُتَكَلِّمٌ

### الكتاب

«وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَيْنِكَ مِنْ قَبْلٍ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْنَهُمْ عَيْنِكَ وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا»<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٠٢ - الإمام علي عليه السلام : الَّذِي كَلَمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا، بِلَا جَوَارِحَ، وَلَا أَدْوَاتٍ، وَلَا نُطْقٍ، وَلَا هَوَاتٍ<sup>(٤)</sup>.

١٢٥٠٣ - عنه عليه السلام : كَلَمَ مُوسَى تَكْلِيمًا، بِلَا جَوَارِحَ، وَلَا أَدْوَاتٍ، وَلَا شَفَةٍ، وَلَا هَوَاتٍ<sup>(٥)</sup>.

١٢٥٠٤ - عنه عليه السلام : يُخَبِّرُ لَا يُلْسَانٌ وَلَا هَوَاتٌ، وَيَسْمَعُ لَا يُخْرُوقٌ وَأَدْوَاتٌ، يَقُولُ لَا يَلْفِظُ، وَيَحْفَظُ لَا يَتَحَفَّظُ ... يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ : «كُنْ» فَيَكُونُ، لَا يَصْوِتُ يُقْرَعُ، وَلَا يَنْدَاعٍ يُسْمَعُ، وَإِنَّا كَلَمَهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ، أَنْشَأْهُ وَمَثَّلَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَائِنًا، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًّا<sup>(٦)</sup>.

١٢٥٠٥ - الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ الْمَأْمُونُ : لَوْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ مَعْصُومِينَ فَكَيْفَ يَجْبُرُونَ أَنْ يَكُونَ كَلِيمُ اللَّهِ لَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَجْبُرُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا حَتَّى يَسْأَلَهُ هَذَا السُّؤَالُ؟ - : إِنَّ

(١) التوحيد : ١٣٠ / ٩١ وح .١١

(٢) النساء : ١٦٤

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٢

(٤) كنز العمال : ١٧٣٧

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦

كَلِمَةُ اللَّهِ مُوسَى بْنَ عِمَرَانَ عَلَيْهِ الْعِلْمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَنْ أَنْ يُرَى بِالْأَبْصَارِ، وَلِكَلْمَةِ اللَّهِ عَرَّوْجَلَ وَقَرَبَةً نَحِيَّاً رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَرَّوْجَلَ كَلْمَةً وَقَرَبَةً وَنَاجَاهُ، فَقَالُوا: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَسْمَعَ كَلَامَهُ كَمَا سَمِعْتَ... فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى طُورِ سِينَاءَ، فَأَقَامُوهُمْ فِي سَفَحِ الْجَبَلِ، وَصَعَدَ مُوسَى عَلَيْهِ إِلَى الطُّورِ، وَسَأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُكَلِّمَهُ وَيُسَمِّعَهُمْ كَلَامَهُ، فَكَلَمَةُ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَسَمِعُوا كَلَامَهُ مِنْ فَوْقِ وَاسْفَلِ وَيَمِينِ وَشَمَائِلِ وَوَرَاءِ وَأَمَامٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَرَّوْجَلَ أَحَدَهُ فِي الشَّجَرَةِ، ثُمَّ جَعَلَهُ مُبْتَدِعاً مِنْهَا حَتَّى سَمِعُوهُ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ<sup>(١)</sup>.

١٢٥٦ - الإِيمَانُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ : مَا يَرَحُ اللَّهُ - عَزَّثُ الْأَوْهُ - فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ، وَفِي أَزْمَانِ الْفَتَرَاتِ، عِبَادُ نَاجَاهُمْ فِي فِكْرِهِمْ، وَكَلَمَهُمْ فِي ذَاتِ عَقْوَهِمْ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) تفسير الميزان : ١٤ / ٢٤٧ كلام في معنى حدوث الكلام وقدمه في فصول .

## ٢٦٥٥ - مُرِيدُ

### الكتاب

«إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٧ - الإِيمَانُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ : إِنَّ الْإِرَادَةَ مِنَ الْعِبَادِ الضَّمِيرُ وَمَا يَبْدُو بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ، وَأَمَّا مِنَ اللَّهِ عَرَّوْجَلَ فَالْإِرَادَةُ لِلْفِعْلِ إِحْدَاثُهُ، إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ : «كُنْ» فَيَكُونُ بِلَا تَعْبُ ولا كَيْفٍ<sup>(٤)</sup>.

١٢٥٨ - الإِيمَانُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ : يَقُولُ لَا يَلْفِظُ... وَيُرِيدُ لَا يُضْمِرُ<sup>(٥)</sup>.

١٢٥٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ مُرِيدُ لَا يَهْمِمُ، صَانِعٌ لَا يُجَارِحُ<sup>(٦)</sup>.

١٢٥١٠ - الإِيمَانُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ : إِنَّمَا تَكُونُ الْأَشْيَاءُ بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيقَتِهِ؛ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ، وَلَا تَرَدَّدٌ فِي

(١) التوحيد : ١٢١ / ٢٤.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢.

(٣) بيس : ٨٢.

(٤) نور التقليدين : ٤ / ٩٦ / ٣٩٧.

(٥-٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦ / ١٧٩.

نَفْسٍ، وَلَا تُطِقِّي بِلِسَانِ<sup>(١)</sup>.

.٢٦٦٧ (انظر) باب

## ٢٦٥٦ - ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ

### الكتاب

«هُوَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»<sup>(٢)</sup>.

١٢٥١١ - الإِيمَانُ عَلَيْهِ<sup>عليه السلام</sup> : الظَّاهِرُ لَا يُقَالُ : «مِمَّ؟» ، وَالبَاطِنُ لَا يُقَالُ : «فِيمَ؟»<sup>(٣)</sup>.

١٢٥١٢ - عَنْهُ<sup>عليه السلام</sup> : وَالظَّاهِرُ فَلَا شَيْءٌ فَوْقَهُ، وَالبَاطِنُ فَلَا شَيْءٌ دُونَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٢٥١٣ - عَنْهُ<sup>عليه السلام</sup> : وَالظَّاهِرُ لَا يُرَؤِيْتُهُ، وَالبَاطِنُ لَا يُلَطَّافَتُهُ<sup>(٥)</sup>.

١٢٥١٤ - عَنْهُ<sup>عليه السلام</sup> : الظَّاهِرُ بِعَجَابِ تَدْبِيرِهِ لِلنَّاظِرِيْنَ، وَالبَاطِنُ بِجَلَالِ عِزَّتِهِ عَنْ فِكْرِ  
الْمُتَوَهِّمِيْنَ<sup>(٦)</sup>.

١٢٥١٥ - عَنْهُ<sup>عليه السلام</sup> : وَالظَّاهِرُ لِقُلُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِ<sup>(٧)</sup>.

١٢٥١٦ - عَنْهُ<sup>عليه السلام</sup> : هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَهُوَ الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ<sup>(٨)</sup>.

١٢٥١٧ - عَنْهُ<sup>عليه السلام</sup> : وَظَاهَرَ فِي بَطْنِهِ، وَبَطَّنَ فَعَلَّ<sup>(٩)</sup>.

١٢٥١٨ - عَنْهُ<sup>عليه السلام</sup> : لَا يُحِينُهُ الْبَطْوَنُ عَنِ الظَّهُورِ، وَلَا يَقْطَعُهُ الظَّهُورُ عَنِ الْبَطْوَنِ<sup>(١٠)</sup>.

١٢٥١٩ - عَنْهُ<sup>عليه السلام</sup> : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسِيقْ لَهُ حَالٌ حَالًا، فَيَكُونَ أَوْلًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرًا،  
وَيَكُونَ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا... وَكُلُّ ظَاهِرٍ غَيْرَةِ بَاطِنٍ، وَكُلُّ بَاطِنٍ غَيْرَةِ ظَاهِرٍ<sup>(١١)</sup>.

١٢٥٢٠ - الإِيمَانُ الرِّضَا<sup>عليه السلام</sup> : أَمَّا الظَّاهِرُ فَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ عَلَى الأَشْيَاءِ بِرُوكِبٍ فَوْقَهَا وَقُعُودٍ

(١) التوحيد : .٨ / ١٠٠.

(٢) الجديد : ٣.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٣، ١٥٢، ٩٦، ١٠٨، ٢١٣.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥.

(٦) نهج

عَلَيْهَا وَتَسْتَمِّ لِدُرَاهَا، وَلِكُنَّ ذَلِكَ لِقَهْرِهِ وَلِغَلَبَتِهِ الْأَشْيَاءُ وَقُدرَتِهِ عَلَيْهَا، كَفَوْلُ الرَّجُلِ : ظَهَرَتْ عَلَى أَعْدَائِي، وَأَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَى حَصْمِي، يُخْبِرُ عَنِ الْفَلْجِ وَالْقَلْبَةِ، فَهَكَذَا ظَهُورُ اللَّهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ. وَوَجْهَ آخرَ أَنَّهُ الظَّاهِرُ مِنْ أَرَادَهُ وَلَا يَخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَأَنَّهُ مُدَبِّرٌ لِكُلِّ مَا بَرَأَ، فَإِنْ ظَاهِرٌ أَظْهَرُ وَأَوْضَحَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ! لَأَنَّكَ لَا تَعِدُمْ صَنْعَتَهُ حَيْثُ تَوَجَّهُتْ وَفِيكَ مِنْ آثَارِهِ مَا يُعْنِيكَ، وَالظَّاهِرُ مِنْ الْبَارِزِ بِنَفْسِهِ، وَالْمَعْلُومُ بِحَدِّهِ، فَقَدْ جَمَعْنَا الْاسْمَ، وَلَمْ يَجْمِعَنَا الْمَعْنَى. وَأَمَّا الْبَاطِنُ فَلَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْاسْتِبْطَانِ لِلْأَشْيَاءِ بَأْنَ يَغْوِرُ فِيهَا، وَلِكُنَّ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى اسْتِبْطَانِهِ لِلْأَشْيَاءِ عِلْمًا وَحِفْظًا وَتَدْبِيرًا<sup>(١)</sup>.

١٢٥٢١ - الإِيمَانُ عَلَى ﷺ : الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالْقَهْرِ لَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٢٥٢٢ - عَنْهُ ﷺ : الَّذِي بَطَّنَ مِنْ خَفِيَاتِ الْأُمُورِ، وَظَاهَرَ فِي الْعُقُولِ مَا يُرَى فِي خَلْقِهِ مِنْ عَلَامَاتِ التَّدْبِيرِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٢٣ - الإِيمَانُ الرُّضا ﷺ : ظَاهِرٌ لَا يُتَوَلِّ الْمُبَاشَرَةُ، مُتَبَّجِلٌ لَا يَاسْتِهَلِلُ رُؤْيَاةُ، بَاطِنٌ لَا يُعْرَأِلَةُ<sup>(٤)</sup>.

١٢٥٢٤ - عَنْهُ ﷺ : الْبَاطِنُ لَا يَاجْتَنَانِ، الظَّاهِرُ لَا يُحَاذِّ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٦٥٧ - مَالِكٌ

### الكتاب

«وَلِهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(٦)</sup>.

«قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَبْدِكُ الْخَيْرَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(٧)</sup>.

(١) الكافي : ١/١٢٢ .

(٢) التوحيد : ١/٣٣ و ١/٣١ و ٢/٣٧ .

(٣) التوحيد : ٥٦/١٤ .

(٤) آل عمران : ٢٦، ١٨٩ .

«الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا»<sup>(١)</sup>.

١٢٥٢٥ - الإمام علي عليه السلام : كُلُّ مَالِكٍ عَيْرَةٌ مَمْلُوكٌ<sup>(٢)</sup>.

١٢٥٢٦ - عنه عليه السلام : كُلُّ مَالِكٍ عَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَمْلُوكٌ<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٢٧ - عنه عليه السلام - في تفسير لا حول ولا قوّة إِلَّا بِاللَّهِ - : إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَّكَنَا ، فَقَتَى مَلَّكَنَا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَا كَلَّفَنَا ، وَمَتَى أَخْذَهُ مِنَا وَضَعَ تَكْلِيفَهُ عَنَّا<sup>(٤)</sup>.

١٢٥٢٨ - رسول الله ﷺ : يقول الله : ابْنَ آدَمَ مُلْكِي مُلْكِي ، وَمَالِي مَالِي ، يَا مِسْكِينُ ! أَيْنَ كُنْتَ حَيْثُ كَانَ الْمُلْكُ وَلَمْ تَكُنْ ؟ ! وَهَلْ لَكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ وَلَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَبْقَيْتَ ؟ إِمَّا مَرْحُومٌ بِهِ وَإِمَّا مُعَاقَبٌ عَلَيْهِ ؟<sup>(٥)</sup>

(انظر) المال : باب . ٣٧٦٣

تفسير الميزان : ١٤٤ / ٣ - ١٤٩ .

## ٢٦٥٨ - سَمِيعٌ

### الكتاب

«فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِنْمَهُ عَلَى الَّذِينَ يَبْدُلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ»<sup>(٦)</sup>.

١٢٥٢٩ - الإمام علي عليه السلام : وَكُلُّ سَمِيعٍ عَيْرَةٌ يَصْمُ عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ ، وَيُصْمِمُ كَبِيرُهَا ، وَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعْدَ مِنْهَا<sup>(٧)</sup>.

١٢٥٣٠ - عنه عليه السلام : مَنْ تَكَلَّمَ سَعَيْ نُطْقَةً ، وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ<sup>(٨)</sup>.

(١) الفرقان : ٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥.

(٣) غرر الحكم : ٦٨٨٥.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٤.

(٥) صباح الشريعة : ٣٠٠ .

(٦) البقرة : ١٨١ .

١٢٥٣١ - عنه عليه السلام : والسميع لا يأداة<sup>(١)</sup>.

١٢٥٣٢ - الإمام الرضا عليه السلام : سمع ربنا سمعاً لا يخزت فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به، كما أن حورتنا الذي به نسمع لا تقوى به على البصر<sup>(٢)</sup>.

١٢٥٣٣ - عنه عليه السلام : إن الله يسمع بما يبصر، ويرى بما يسمع... ولما ميشتنية عليه ضروب اللغات ولم يشغلها سمع عن سمع قلنا : سمع، لا مثل سمع السامعين<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٣٤ - الإمام الباقي عليه السلام : إن الله سمع بصير، يسمع بما يبصر، ويبصر بما يسمع<sup>(٤)</sup>.

١٢٥٣٥ - الإمام الصادق عليه السلام : هو سمع بصير، سمع بغير جارحة، وبصیر بغير آلة، بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه، وليس قوله : إن الله يسمع بنفسه أنه شيء والنفس شيء آخر، ولكنني أردت عباره عن نفسي إذ كنت مسؤولاً، وإفهاماً لك إذ كنت سائلاً، فأقول : يسمع بكله، لأن كله له بعض<sup>(٥)</sup>.

## ٢٦٥٩ - بصير

### الكتاب

«والله يُفْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»<sup>(٦)</sup>.

«وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ»<sup>(٧)</sup>.

«وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الرِّزْكَاهَ وَمَا تَقْدُمُوا لِأَنْتُمْ كُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ»<sup>(٨)</sup>.

(١-٧) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥، ١٠٩، ١٥٢.

(٢) الكافي : ١٢١ / ١.

(٥-٢) التوحيد : ٦٥ / ١٨ و ٩ / ١٤٤ و ١٤٤ / ١٠.

(٦) غافر : ٢٠.

(٧) فاطر : ٣١.

(٨) البقرة : ١١٠.

١٢٥٣٦ - الإمام علي عليه السلام : وكُلُّ بَصِيرٌ غَيْرَهُ يَعْمَنُ عَنْ خَفْيِ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفُ الْأَجْسَامِ<sup>(١)</sup> .

١٢٥٣٧ - الإمام الرضا عليه السلام : وَهُكَمَا البَصَرُ لَا يَجْزُوتُ مِنْهُ أَبْصَرٌ ، كَمَا أَنَا نُبَصِّرُ بِمَحْزُونٍ مِنْهَا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ فِي غَيْرِهِ<sup>(٢)</sup> .

١٢٥٣٨ - الإمام علي عليه السلام : بَصِيرٌ لَا يَوْصُفُ بِالْحَاسَةِ<sup>(٣)</sup> .

١٢٥٣٩ - الإمام الرضا عليه السلام : الْبَصِيرُ لَا يَتَفَرِّقُ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup> .

١٢٥٤٠ - الإمام علي عليه السلام : بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنْظُورٌ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ<sup>(٥)</sup> .

١٢٥٤١ - الإمام الرضا عليه السلام : لَمَّا مَيَّنَفَ عَلَيْهِ خَافِيَّةُ مِنْ أَثَرِ الدَّرَّةِ السَّوْدَاءِ ، عَلَى الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ ، فِي اللَّيْلَةِ الظَّلَّاءِ ، تَحْتَ التَّرَى وَالْبِحَارِ ، قُلْنَا : بَصِيرٌ<sup>(٦)</sup> .

## ٢٦٦٠- لَطِيفٌ

### الكتاب

«لَا تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ الْلَّطِيفُ الْخَيْرُ»<sup>(٧)</sup> .

«أَلَا يَغْلُمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الْلَّطِيفُ الْخَيْرُ»<sup>(٨)</sup> .

١٢٥٤٢ - الإمام الرضا عليه السلام : أَمَا الْلَّطِيفُ فَلَا يَعْلَمُ عَلَى قِلَّةٍ وَقَضَافَةٍ وَصِغَرٍ ، وَلِكِنَّ ذَلِكَ عَلَى التَّفَادِ فِي الْأَشْيَاءِ ، وَالْإِمْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ<sup>(٩)</sup> .

١٢٥٤٣ - الإمام الرضا عليه السلام : لَطِيفٌ لَا يَتَجَسَّمُ<sup>(١٠)</sup> .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥.

(٢) الكافي : ٢ / ١٢١ / ١.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٩.

(٤) التوحيد : ١٤ / ٥٦.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١.

(٦) التوحيد : ١٨ / ٦٥.

(٧) الأئمَّة : ١٠٣.

(٨) الملك : ١٤.

(٩) الكافي : ٢ / ١٢٢ / ١.

(١٠) التوحيد : ٢ / ٣٧.

١٢٥٤٤ - الإمام علي عليه السلام : لطيف لا يُوصف بالخفاء<sup>(١)</sup>.

١٢٥٤٥ - الإمام الرضا عليه السلام : إنما قلت : اللطيف؛ للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف، ألا ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف، وفي الخلق اللطيف من أجسام الحيوان من المريجس والبعوض وما هو أصغر منها مما لا يكاد تستثنى العيون، بل لا يكاد يُستانى بصغره، الذكر من الأنثى، والمولود من القديم، فلما رأينا صغير ذلك في لطفه... علمنا أنَّ خالق هذا الخلق لطيف<sup>(٢)</sup>.

١٢٥٤٦ - الإمام علي عليه السلام : وكل سمِيعٍ غيره يَصْمُ عن لطيف الأصوات، ويُصْمَهُ كُبِيرُها، وينذهب عن ما بعده منها، وكل بصيرٍ غيره يعمى عن حفي الألوان ولطيف الأجسام<sup>(٣)</sup>.

## ٢٦٦١- خير

### الكتاب

«وإذ أسرَ النَّبِيَّ إِلَى بَغْضٍ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا تَبَأَثْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَغْضَهُ وَأَغْرَضَ عَنْ بَغْضٍ فَلَمَّا تَبَأَثْ بِهِ قَالَ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ»<sup>(٤)</sup>.  
 «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْتَخَ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ»<sup>(٥)</sup>.

١٢٥٤٧ - الإمام الرضا عليه السلام : أما الخبر فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته، ليس للتجربة ولا لاعتبار الأشياء، فعنده التجربة والاعتبار علماً، ولو لا هما ما علمنا؛ لأنَّ من كان كذلك

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٩.

(٢) التوحيد : ١٨ / ٦٣.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥.

(٤) التحرير : ٣.

(٥) الأنعام : ٧٣.

كَانَ جَاهِلًا<sup>(١)</sup>.

## ٢٦٦٢-قَوِيٌّ

### الكتاب

«كَدَأَبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ»<sup>(٢)</sup>.

«فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا تَجَيَّنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ حِزْبِي يَوْمَئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْغَرِيبُ»<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٤٨ - الإمام علي عليه السلام : وَكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرَهُ ضَعِيفٌ<sup>(٤)</sup>.

١٢٥٤٩ - عنه عليه السلام : كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَاتِمٌ لَهُ، غَنِيٌّ كُلُّ فَقِيرٍ، وَعِزُّ كُلُّ ذَلِيلٍ وَقُوَّةٌ كُلُّ ضَعِيفٍ<sup>(٥)</sup>.

١٢٥٥٠ - عنه عليه السلام : فَتَعَالَى مِنْ قَوِيٍّ مَا أَكْرَمَهُ (أَحْكَمَهُ)! وَتَوَاضَعَتْ مِنْ ضَعِيفٍ مَا أَجْرَأَهُ عَلَى مَعْصِيهِ!<sup>(٦)</sup>

١٢٥٥١ - عنه عليه السلام : لَهُ الْإِحْاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَالْغَلَبَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَالْقُوَّةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٦٦٣-عَزِيزٌ

### الكتاب

«مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَضْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ

(١) الكافي : ٢ / ١٢٢ / ١.

(٢) الأنفال : ٥٢.

(٣) هود : ٦٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥ و ١٠٩ و ٢٢٣ و ٨٦.

يَنْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ<sup>(١)</sup>.  
 «يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعْزَمَ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلَّهِ الْمُنَفِّعُ لَا يَعْلَمُونَ»<sup>(٢)</sup>.

١٢٥٥٢ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ عَزِيزٍ غَيْرَهُ ذَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٥٣ - عَنْهُ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ - : وَعِزُّ كُلٍّ ذَلِيلٍ<sup>(٤)</sup>.

١٢٥٥٤ - عَنْهُ السَّلَامُ - أَيْضًا - : لَمْ يُوَلِّنْ شَبَّحَانَهُ فَيَكُونَ فِي الْعِزَّ مُشَارِكًا<sup>(٥)</sup>.

١٢٥٥٥ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ الْعِزَّ وَالْكِبْرِيَاءُ، وَاخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الجبار : ٤٨٦، العزة : باب ٥، ٢٧٠٥.

## ٢٦٦٤- حَكِيمٌ

### الكتاب

«فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَسَامِيِّ قُلْ إِصْلَاحُ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُضْلِعِ وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»<sup>(٧)</sup>.

«إِنَّهُمْ هَذَا لَهُمُ الْقَصْصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»<sup>(٨)</sup>.

«وَإِنْ يُرِيدُوا إِخْيَاتِكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلٍ فَأَنْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ»<sup>(٩)</sup>.

١٢٥٥٦ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ : وَكَيْفَ لَا يُسَأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ؟ - لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا كَانَ حِكْمَةً وَصَوَابًا<sup>(١٠)</sup>.

١٢٥٥٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ السَّلَامُ - لَمَّا قَالَ لَهُ الزَّنْدِيقُ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا شَرِيكٌ فِي

(١) فاطر : ١٠.

(٢) المنافقون : ٨.

(٦-٢) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥ و ١٠٩ و ١٨٢ و ١٩٢.

(٧) البقرة : ٢٢٠.

(٨) آل عمران : ٦٢.

(٩) الأنفال : ٧١.

(١٠) التوحيد : ١٣ / ٣٩٧.

ملِكِكُ، أَوْ مُضادُّكُ فِي تَدْبِيرِهِ؟ - لَا.

قالَ : فَا هَذَا الْفَسَادُ الْمَوْجُودُ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ سَبَاعٍ ضَارِيَّةِ، وَهَوَامٌ مَخْوَفَةِ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ مُشَوَّهَةِ، وَدُودٌ وَبَعْوَضٌ وَحَيَّاتٌ وَعَقَارِبٌ، وَرَعَمَتْ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ شَيْئاً إِلَّا لِعِلْمٍ لِأَنَّهُ لَا يَعْبَثُ؟!

قالَ : أَلَسْتَ تَرَعُمُ أَنَّ الْعَقَارِبَ تَنْفَعُ مِنْ وَجْعِ الْمَنَائِتِ وَالْمَحَاصَةِ، وَلَمْ يَبُولُ فِي الْفِرَاشِ، وَأَنَّ أَفْضَلَ التَّرْيَاقِيَّ مَا عُوْلِجَ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِيِّ، فَإِنَّ لُحُومَهَا إِذَا أَكَلَهَا الْجَذْوُمُ بِشَبَّ نَفَعَةٍ، وَتَرَعُمُ أَنَّ الدَّوْدَ الْأَحْمَرَ الَّذِي يُصَابُ بِهِ الْأَرْضُ نَافِعٌ لِلْأَكْلَةِ؟

قالَ : نَعَمْ ...

قالَ : فَأَخْبِرْنِي هَلْ يُعَابُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَتَدْبِيرِهِ؟ قالَ : لَا، قالَ : فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَةً غُرْلَةً، أَذْلَكَ مِنْهُ حِكْمَةً أَمْ عَبَثً؟

قالَ : بَلْ حِكْمَةً مِنْهُ.

قالَ : غَيْرُكُمْ خَلَقَ اللَّهُ وَجَعَلَكُمْ فِعْلَكُمْ فِي قَطْعِ الْعُلْفَةِ أَصْوَبَ بِمَا خَلَقَ اللَّهُ لَهَا، وَعِبَتُمُ الْأَغْلَفَ وَاللَّهُ خَلَقَهُ، وَمَدَحْتُمُ الْحَيَّاتَنَ وَهُوَ فِعْلُكُمْ، أَمْ تَقُولُونَ : إِنَّ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ كَانَ خَطاً غَيْرَ حِكْمَةٍ؟!

قالَ عَلَيْهِ : ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ حِكْمَةٌ وَصَوَابٌ، غَيْرَ أَنَّهُ سَنَّ ذَلِكَ وَأَوْجَبَهُ عَلَى خَلْقِهِ، كَمَا أَنَّ الْمَوْلُودَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَجَدَنَا سُرْتَهُ مُنَصَّلَةً بِسُرْرَةِ أُمِّهِ، كَذَلِكَ خَلَقَهَا الْحَكِيمُ، فَأَمَرَ الْعِبَادَ بِقَطْعِهَا، وَفِي تَرِكِهَا فَسَادٌ بَيْنَ الْمَوْلُودِ وَالْأُمِّ، وَكَذَلِكَ أَظْفَارُ الْإِنْسَانِ أَمْرٌ إِذَا طَالَ ثُمَّ تَلَمَّ، وَكَانَ قَادِرًا يَوْمَ دَبَرَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ أَنْ يَخْلُقُهَا خِلْقَةً لَا تَطُولُ، كَذَلِكَ الشَّعْرُ مِنَ الشَّارِبِ وَالرَّأْسِ يَطُولُ فَيَجْزُ، وَكَذَلِكَ التَّيْرَانُ خَلَقَهَا اللَّهُ فُحْوَلَةً وَإِخْصَاؤُهَا أَوْفَ، وَلَيَسْ فِي ذَلِكَ عَيْبٌ فِي تَقْدِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>.

١٢٥٥٨ - الإمام علي عليه السلام - في خلقة الحفاش : ومن لطائف صنعته، وعجائب خلقته، ما أرانا من عوامض الحكمة في هذه الحفافيش التي يقضيها الضياء الباسط لـكُلّ شيء، ويسيطرها الظلام القايد لـكُلّ حيٍ<sup>(١)</sup>.

١٢٥٥٩ - عنه عليه السلام - في صفة الله سبحانه : وأرانا من ملوكوت قدرته، وعجائب ما نطق به آثار حكمته... ما دلّنا باضطرار قيام الحجّة له على معرفته، فظهورت البدائع التي أحذتها آثار صنعته، وأعلام حكمته، فصار كلّ ما خلق حجّة له ودليلًا عليه<sup>(٢)</sup>.

(انظر) الدعاء : باب ١١٩٨ حديث ٥٦١٩.

قال العلامة الطباطبائي في «تفسير الميزان» تحت عنوان «بحث في حكمته تعالى ومعنى كون فعله مقارناً للمصلحة» : الحركات المتنوعة المختلفة التي تصدر منها إنما تعدّ فعلاً لنا إذا تعلقت نوعاً من التعلق بإرادتنا، فلا تعدّ الصحة والمرض والحركة الاضطرارية بالحركة اليومية أو السنوية مثلاً أفعالاً لنا، ومن الضروري أن إرادة الفعل تتبع العلم برجحانه والإذعان بكونه كما لأننا، بمعنى كون فعله خيراً من تركه ونفعه غالباً على ضرره، فما في الفعل من جهة الخير المترتب عليه هو المرجح له، أي هو الذي يبعينا نحو الفعل، أي هو السبب في فاعلية الفاعل منا، وهذا هو الذي نسميه غاية الفاعل في فعله وغرضه من فعله. وقد قطعت الأبحاث الفلسفية أنّ الفعل يعني الأثر الصادر عن الفاعل إرادياً كان أو غير إرادياً لا يخلو من غاية.

وكون الفعل مشتملاً على جهة الخيرية المترتبة على تحققه هو المسئ بصلة الفعل، فالصلة التي يعدها العقلاء - وهم أهل الاجتماع الإنساني - مصلحة هي الباعنة للفاعل على فعله، وهي سبب إتقان الفعل الموجب بعد الفاعل حكماً في فعله، ولو لاها لكان الفعل لغوياً لا أثر له.

ومن الضروري أن المصلحة المترتبة على الفعل لا وجود لها قبل وجود الفعل، فكونها

باعتنة للفاعل نحو الفعل داعية له إليه إنما هو بوجودها علمًا لا بوجودها خارجاً؛ بمعنى أنَّ الواحد منا عنده صورة علمية مأخوذة من النظام الخارجي بما فيه من القوانين الكلية المجردة والأصول المنتظمة الحاكمة بانسياق الحركات إلى غياتها والأفعال إلى أغراضها وما تحصل عنده بالتجربة من روابط الأشياء بعضها مع بعض، ولا ريب أنَّ هذا النظام العلمي تابع للنظام الخارجي متربَّ عليه.

و شأن الفاعل الإرادي منا أن يطبق حركاته الخاصة المسمى فعلاً على ما عنده من النظام العلمي، ويراعي المصالح المتكررة فيه في فعله بناء إرادته عليها؛ فإن أصاب في تطبيقه الفعل على العلم كان حكيمًا في فعله متقدناً في عمله، وإن أخطأ في انتظام العلم على المعلوم الخارجي وإن لم يصب لقصور أو تقصير لم يُسمَّ حكيمًا، بل لاغياً وجاهلاً ونحوهما.

فالحكمة صفة الفاعل من جهة انتظام فعله على النظام العلمي المنطبق على النظم الخارجي، واشتغل فعله على المصلحة هو ترتبيه على الصورة العلمية المترتبة على الخارج، فالحكمة بالحقيقة صفة ذاتية للخارج، وإنما يتَّصف الفاعل أو فعله بها من جهة انتظام الفعل عليه بوساطة العلم، وكذا الفعل مشتمل على المصلحة بمعنى تفرُّعه على صورتها العلمية المحاكية للخارج.

وهذا إنما يتم في الفعل الذي أُريد به مطابقة الخارج كأفعالنا الإرادية، وأمّا الفعل الذي هو نفس الخارج - وهو فعل الله سبحانه - فهو نفس الحكمة، لا لمحاكاته أمراً آخر هو الحكمة وفعله مشتمل على المصلحة، بمعنى أنَّه متبع المصلحة لا تابع للمصلحة بحيث تدعوه إليه وتبعته نحوه كما عرفت.

وكلّ فاعل غيره تعالى يُسأل عن فعله بقول : «لم فعلت كذا؟» والمطلوب به أن يطبق فعله على النظام الخارجي بما عنده من النظام العلمي، ويشير إلى وجه المصلحة الابعنة له نحو الفعل، وأمّا هو سبحانه فلا مورد للسؤال عن فعله؛ إذ فعله نفس النظام الخارجي الذي يُطلب بالسؤال تطبيق الفعل عليه، ولا نظام خارجي آخر حتى يُطبق هو عليه، وفعله هو الذي تكون صورته العلمية مصلحة داعية باعنة نحو الفعل، ولا نظام آخر فوقه - كما سمعت -

حتى تكون الصورة العلمية المأخوذة منه مصلحة باعثة نحو هذا النظام، فافهمم<sup>(١)</sup>.

## ٢٦٦٥ - صَمْدُ

### الكتاب

﴿اللهُ الصَّمَدُ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٢٥٦٠ - الإمامُ الحسينُ عَلَيْهِ الْكَفَافُ : الصَّمَدُ : الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ، وَالصَّمَدُ : الَّذِي قَدِ اتَّهَى سُؤَدَّهُ ، وَالصَّمَدُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشَرَّبُ ، وَالصَّمَدُ : الَّذِي لَا يَنَامُ ، وَالصَّمَدُ : الدَّاعِمُ الَّذِي لَمْ يَزُلْ وَلَا يَزَالُ<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٦١ - الإمامُ زينُ العابدينَ عَلَيْهِ الْكَفَافُ : الصَّمَدُ : الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَا يَؤْوِدُهُ حِفْظُ شَيْءٍ ، وَلَا يَعْرُبُ عَنْهُ شَيْءٌ<sup>(٤)</sup>.

١٢٥٦٢ - الإمامُ عَلَيْهِ الْكَفَافُ : الصَّمَدُ : بِلَا تَبْعِيسِ بَدَدٍ<sup>(٥)</sup>.

١٢٥٦٣ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ الْكَفَافُ - فِي تَفْسِيرِ الصَّمَدِ - : الَّذِي لَيْسَ بِمُجَوَّفٍ<sup>(٦)</sup>.

١٢٥٦٤ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ الْكَفَافُ - أَيْضًا - : السَّيِّدُ الْمَصْمُودُ إِلَيْهِ فِي الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ<sup>(٧)</sup>.

١٢٥٦٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْكَفَافُ : الصَّمَدُ : السَّيِّدُ الْمُطَاعُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ آمِرٌ وَنَاهٍ<sup>(٨)</sup>.

١٢٥٦٦ - الإمامُ زينُ العابدينَ عَلَيْهِ الْكَفَافُ : الصَّمَدُ : هُوَ الَّذِي إِذَا أَرَادَ شَيْئًا قَالَ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ ، وَالصَّمَدُ : الَّذِي أَبْدَعَ الْأَشْيَاءَ فَخَلَقَهَا أَضْدَادًا وَأَشْكالًا وَأَزْواجاً ، وَتَفَرَّدَ بِالْوَحْدَةِ بِلَا ضِدٍ وَلَا شَكْلٍ وَلَا مِثْلٍ وَلَا نِدَّ<sup>(٩)</sup>.

١٢٥٦٧ - الإمامُ عَلَيْهِ الْكَفَافُ - فِي التَّوْحِيدِ - : مَا وَحَدَهُ مَنْ كَيْنَهُ ، وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ مَتَّهُ ، وَلَا

(١) تفسير الميزان : ١٤ / ٢٧١ - ٢٧٢.

(٢) الإخلاص : ٢.

(٣) التوحيد : ٩٠ / ٣.

(٤) نور التقلين : ٥ / ٧١٠ - ٦٥.

(٥) التوحيد : ٩٥ / ٩٤ و ١٠ / ٩٤ و ٣ / ٩٠ و ٤ / ٩٠.

إِيَّاهُ عَنِّي مِنْ شَبَهَتْهُ، وَلَا صَمَدَةُ مِنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ<sup>(١)</sup>.

## ٢٦٦٦ - هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ

### الكتاب

«هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعْكُمْ أَيْتَمَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ»<sup>(٢)</sup>.

١٢٥٦٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : وَإِنَّهُ لَيَكُلُّ مَكَانٍ، وَفِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ، وَمَعَ كُلِّ إِنْسِ وَجَانٍ<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٦٩ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا نَاظَرَ زَنْدِيقًا فَسَأَلَهُ عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ رَفِعِ الْأَيْدِي إِلَى السَّمَاءِ وَبَيْنَ حَفْضِهَا نَحْوَ الْأَرْضِ - ذَلِكَ فِي عِلْمِهِ وَإِحاطَتِهِ وَقُدْرَتِهِ سَوَاءً، وَلِكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَ أُولَيَاءِهِ وَعِبَادَهُ يُرَفِعُ أَيْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ نَحْوَ الْعَرْشِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مَعِينَ الرِّزْقِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٥٧٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ الصَّلَاةِ فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَلْيَنْصِبْ فِي الدُّعَاءِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبَأً : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلِيَسَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ؟! قَالَ : بَلَى، قَالَ : فَلِمَ يَرْفَعُ الْعَبْدُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ؟ قَالَ : أَمَا تَقْرَأُ «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تَوَعَدُونَ»، فَنِّي أَيْنَ يُطَلَّبُ الرِّزْقُ إِلَّا مِنْ مَوْضِعِهِ؟!<sup>(٥)</sup>

١٢٥٧١ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَرَّ النَّبِيُّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ رَافِعٌ بَصَرَةً إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : غُصَّ بَصَرَكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ، وَمَرَّ النَّبِيُّ عَلَى رَجُلٍ رَافِعٍ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦.

(٢) الحديد : ٤.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥.

(٤) التوحيد : ٢٤٨.

(٥) الخصال : ٦٢٨.

وهو يدعوه، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَقْصِرْ مِنْ يَدِكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَنْالَهُ<sup>(١)</sup>.

١٢٥٧٢ - عنه عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ» - كَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ . قَلَتْ : بِذَاتِهِ ؟ قَالَ : وَيَحْكَ ! إِنَّ الْأَمَاكِنَ أَقْدَارٌ ، فَإِذَا قُلْتَ : فِي مَكَانٍ بِذَاتِهِ لَرَمَكَ أَنْ تَقُولَ : فِي أَقْدَارٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ هُوَ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ ، مُحِيطٌ بِهَا خَلَقَ عِلْمًا وَقُدْرَةً وَإِحاطَةً وَسُلْطَانًا وَمُلْكًا<sup>(٣)</sup> .

١٢٥٧٣ - الإِمامُ الْكاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ عِلْمِ عَرْوَجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَمِنْهَا إِلَى حُجْبِ النُّورِ ، وَخَاطَبَهُ وَنَاجَاهُ هُنَاكَ وَاللَّهُ لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ - : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ ، وَلَكِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ أَنْ يُشَرِّفَ بِهِ مَلَائِكَةَ وَسَكَانَ سَمَاوَاتِهِ ، وَيُكَرِّمُهُمْ بِعِشَادَتِهِ ، وَيُرِيهِمْ مِنْ عَجَابِ عَظَمَتِهِ مَا يُخَيِّرُ بِهِ بَعْدَ هُبُوطِهِ<sup>(٤)</sup> .

١٢٥٧٤ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ - : وَلَا كَانَ فِي مَكَانٍ فَيَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِنْتِقَالُ<sup>(٥)</sup> .

١٢٥٧٥ - عنه عليه السلام - أَيْضًا - : سَبَقَ فِي الْعُلُوِّ فَلَا شَيْءٌ أَعْلَى مِنْهُ ، وَقَرُبَ فِي الدُّنُوِّ فَلَا شَيْءٌ أَقْرَبَ مِنْهُ ، فَلَا اسْتِعْلَاوَهُ بَاعْدَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ ، وَلَا قُرْبَهُ سَاواهُمْ فِي المَكَانِ بِهِ<sup>(٦)</sup> .

١٢٥٧٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ عِنْدِ إِهْمَارِ كُلِّ مُضِمِّرٍ ، وَقَوْلِ كُلِّ قَائِلٍ ، وَعَمَلِ كُلِّ عَامِلٍ<sup>(٧)</sup> .

## ٢٦٦٧ - صِفَاتُ الذَّاتِ وَصِفَاتُ الْفِعْلِ

١٢٥٧٧ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَزِلْ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ رَبُّنَا وَالْعِلْمُ ذَائِنَهُ وَلَا مَعْلُومٌ ، وَالسَّمْعُ ذَائِنَهُ وَلَا مَسْمُوعٌ ، وَالبَصَرُ ذَائِنَهُ وَلَا مُبَصَّرٌ ، وَالْقُدْرَةُ ذَائِنَهُ وَلَا مَقْدُورٌ ، فَلَمَّا أَحَدَثَ الأَشْيَاءَ وَكَانَ الْمَعْلُومُ وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ ، وَالسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ ، وَالبَصَرُ عَلَى الْمُبَصَّرِ ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ .

(١) التوحيد : ١ / ١٠٧ .

(٢) قال الصدوق رضوان الله عليه : أَنْتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَعْمَانَ .

(٣) التوحيد : ١٣٣ / ١٥ و ١٧٥ / ٥ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٩١ و ٤٩ .

(٥) غرر الحكم : ٣٤٧ .

[قالَ أَبُو بَصِيرٍ :] قُلْتُ : فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُتَكَلِّمًا ؟ قَالَ : إِنَّ الْكَلَامَ مُحَدَّثٌ لَيْسَتْ بِأَزْلَىٰ ، كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا مُتَكَلِّمٌ<sup>(١)</sup>.

١٢٥٧٨ - التوحيد عن حماد بن عيسى : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : لم يزل الله يعلم ؟ قال : أني يكون يعلم ولا معلوم ؟! قال : قلت : فلم يزل الله يسمع ؟ قال : أني يكون ذلك ولا مسموع ؟! قال : قلت : فلم يزل ينصر ؟ قال : أني يكون ذلك ولا مبشر ؟! قال : ثم قال : لم يزل الله عليماً سليعاً بصيراً ، ذات علامة سمعة بصيرة<sup>(٢)</sup>.

١٢٥٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام : رَبُّنَا نُورِيُّ الذَّاتِ، حَيُّ الذَّاتِ، عَالِمُ الذَّاتِ، صَمَدِيُّ الذَّاتِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٨٠ - الإمام الرضا عليه السلام : المَشِيَّةُ وَالإِرَادَةُ مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ، فَمَنْ رَأَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُرِيداً شائياً فَلَيَسْ بِمُوَحَّدٍ<sup>(٤)</sup>.

١٢٥٨١ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ بُكَيْرُ بْنُ أَعْيَنَ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ وَمَشِيَّتِهِ : هُمَا مُخْتَلِفانِ أَمْ مُتَّقِفانِ ؟ - : الْعِلْمُ لَيْسَ هُوَ الْمَشِيَّةُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : سَأَفْعَلُ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا تَقُولُ : سَأَفْعَلُ كَذَا إِنْ عِلِّمَ اللَّهُ، فَقَوْلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَشَأْ، فَإِذَا شَاءَ كَانَ الَّذِي شَاءَ كَمَا شَاءَ، وَعِلْمُ اللَّهِ سَابِقٌ لِلْمَشِيَّةِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٥٨٢ - الإمام الكاظم عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْإِرَادَةِ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْخَلُوقِ - : الْإِرَادَةُ مِنَ الْخَلُوقِ الصَّمِيرُ، وَمَا يَبْدُو لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ، وَأَمَّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِرَادَتُهُ إِحْدَاثُهُ لَا غَيْرَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرُوِّي، وَلَا يَهْمُ، وَلَا يَتَكَبَّرُ، وَهُنْدِهُ الصُّفَاتُ مَنْفِيَّةٌ عَنْهُ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الْخَلُقِ، فَإِرَادَةُ اللَّهِ هِيَ الْفِعْلُ لَا غَيْرَ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) التوحيد للصدوق : ١٣٩ باب ١١، الكافي : ١١١، ١٠٧ / ١، تفسير الميزان : ١٧ / ٢٤٠

كلام في معنى الرضا والسطح من الله .

(١) التوحيد : ١ / ١٣٩.

(٦) التوحيد : ٢ / ١٣٩ و ٤ / ١٤٠ و ٥ / ٣٣٨ و ٦ / ١٤٦ و ١٧ / ١٤٧.

## ٢٦٦٨ - جوامع الصفات

١٢٥٨٣ - الإمام علي عليه السلام : أول الدين معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيد الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه؛ لشهادة كُلّ صفة أنها غير الموصوف، وشهادة كُلّ موصوف أنَّه غير الصفة، فنَّ وصف الله سبحانه فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثناه، ومن ثناه فقد جزأه، ومن جزأه فقد جهله، (ومن جهلها فقد أشار إليه)<sup>(١)</sup>، ومن أشار إليه فقد حذَّه، ومن حذَّه فقد عَدَه، ومن قال : «فيم؟» فقد ضمَّنه، ومن قال : «علام؟» فقد أخلى منه، كائن لا عن حَدِيثٍ، موجود لا عن عَدَمٍ، مع كُلّ شيء لا يُقْرَأَه، وغير كُلّ شيء لا يُرَايَةً، فاعلِّم لا يُعْنِي الحركات والآلة، بصيرٌ إذ لا منظور إليه من خلقه، متَوَحِّدٌ إذ لا سكَنٌ يَسْتَأْنِسُ بِهِ ولا يَسْتَوْجِسُ لِفِقدِه<sup>(٢)</sup>.

١٢٥٨٤ - عنه عليه السلام : الحمد لله الذي بطن خَيَّبات الأمور، ودَلَّتْ (ذلك) عليه أعلام الظهور، وامتنع على عين البصیر، فلا عین من لم يره تُنکِرَهُ، ولا قلب من أبنته يُصْرُهُ، سبق في العلو فلا شيء أعلى منه، وقرب في الدُّنْو فلا شيء أقرب منه، فلا استغلاوة باعدة عن شيء من خلقه، ولا قربة ساواهم في المكان به، لم يطليع العقول على تحديد صفتة، ولم يحيجنها عن واجب معرفتها، فهو الذي تشهد له أعلام الوجود على إقرار قلب ذي الجُحود، تعالى الله عَمَّا يقوله المشبهون (المُشَبِّهُون) به والجادون له علوًّا كبيرًا<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٨٥ - عنه عليه السلام : الحمد لله الذي مَنَعَ الأوهام أن تناول إلا وجوده، وحجب العقول أن تتخيَّل ذاته؛ لامتناعها من الشبه والتشاكل، بل هو الذي لا يتفاوت في ذاته، ولا يتبعض بجزئية العَدَد في كماله، فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن، ويكون فيها لا على وجه

(١) هذه الجملة ليست في غير واحد من النسخ المخطوطة العتيقة ولا في شرح ابن ميم وابن أبي الحديد، والظاهر أنها زيادة من النسخ.  
كافي هامش البحار : ٧٧ / ٣٠٠.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٤٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ٢١٦.

المُأْرَجَةِ، وعَلِمَهَا لَا يَأْدَأُ لَا يَكُونُ الْعِلْمُ إِلَّا بِهَا، وَلَيْسَ بِيَتَةٍ وَبَيْنَ مَعْلُومَهُ عِلْمٌ غَيْرُهُ بِهِ كَانَ عَالِمًا بِمَعْلُومَهِ، إِنْ قِيلَ : كَانَ، فَعَلَى تَأْوِيلِ أَزَلَّةِ الْوُجُودِ، وَإِنْ قِيلَ : لَمْ يَزُلْ فَعَلَى تَأْوِيلِ نَفِيَ الْعَدَمِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) البحار : ٣٨١ / ٧٧

١٢٥٨٦ - عنه عليه السلام : ما وَحَدَهُ مَنْ كَيْفَةُ، وَلَا حَقِيقَةُ أَصَابَ مَنْ مَتَّلَهُ، وَلَا إِيَاهُ عَنِي مَنْ شَبَّهَهُ، وَلَا صَمَدَهُ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّهُ، كُلُّ مَعْرُوفٍ بِتَفْسِيهِ مَصْنَوعٌ، وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُولٌ، فَاعْلَى لَا يَاضِطَرَابٌ آلَهٌ، مُقْدَرٌ لَا يَجْوَلُ فِيْكَرَةٍ، غَيْرٌ لَا يَاسْتَفَادَةٌ، لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ وَلَا تَرْفِدُهُ الْأَدْوَاتُ ...

الذِي لَا يَحْوِلُ وَلَا يَزُولُ، وَلَا يَجْوِزُ عَلَيْهِ الْأَفْوَلُ ... لَا تَنَالُهُ الْأَوْهَامُ فَتُقْدَرُهُ، وَلَا تَتَوَهَّهُ الْفِطْنُ فَتُضَوَّرُهُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْمَخَوَّشُ فَتُتَحْسَّهُ، وَلَا تَلْمِسُهُ الْأَيْدِي فَتَمَسَّهُ، وَلَا يَتَغَيِّرُ بِهِالِّ، وَلَا يَتَبَدَّلُ فِي الْأَحْوَالِ، وَلَا تُبْلِيَهُ اللَّيْلَيْ وَالآيَامُ، وَلَا يَعْيِرُهُ الضَّيَاءُ وَالظَّلَامُ، وَلَا يُوَضِّفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ، وَلَا يَجْوَرِحُ وَالْأَعْضَاءُ، وَلَا يَعْرَضُ مِنَ الْأَعْرَاضِ، وَلَا يَغْيِرُهُ وَالْأَبْعَادُ ... وَيُرِيدُ وَلَا يُضِيرُ، يُحِبُّ وَيَرْضِي مِنْ غَيْرِ رِقَّةٍ، وَيُبَغْضُ وَيَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ<sup>(٢)</sup>.

١٢٥٨٧ - عنه عليه السلام : قَرِيبٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرُ مُلَابِسٍ، بَعِيدٌ مِنْهَا غَيْرُ مُبَابِنٍ، مُتَكَلِّمٌ لَا يُرَوِّيَهُ، مُرِيدٌ لَا يَبِهِمَّةٍ، صَانِعٌ لَا يَجْارِحَةٍ، لَطِيفٌ لَا يُوَصِّفُ بِالْحَفَاءِ، كَبِيرٌ لَا يُوَصِّفُ بِالْجَفَاءِ، بَصِيرٌ لَا يُوَصِّفُ بِالْحَاسَةِ، رَحِيمٌ لَا يُوَصِّفُ بِالرِّقَّةِ، تَعْنُو الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ، وَتَحِبُّ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٨٨ - عنه عليه السلام : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالًا، فَيَكُونَ أَوْلَاقَبَلَ أَنْ يَكُونَ آخِرًا، وَيَكُونَ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا، كُلُّ مُسَمَّىٍ بِالْوَحْدَةِ غَيْرَهُ قَلِيلٌ، وَكُلُّ عَزِيزٍ غَيْرَهُ ذَلِيلٌ، وَكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرَهُ ضَعِيفٌ، وَكُلُّ مَالِكٍ غَيْرَهُ مَمْلُوكٌ، وَكُلُّ عَالِمٍ غَيْرَهُ مَتَعَلِّمٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي : ٤ / ٨ ، انظر تمام الحديث.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦٩ / ١٣.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦٤ / ١٠.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥، انظر تمام الخطبة.

١٢٥٨٩ - الإمام الحسن عليه السلام - مَمَّا سُئلَ عن تَوْصِيفِ اللَّهِ، فَأَطْرَقَ مَلِيَّاً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ - : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ أَوْلُ مَعْلُومٌ وَلَا آخِرُ مَمْتَنَاهٖ<sup>(١)</sup>.

(انظر) البحار : ٤ / ٢١٢ باب ٤.

---

(١) التوحيد : ٤٥ / ٥، انظر تمام الكلام.



## المَعْرُوفُ (١)

### فِعلُ المَعْرُوفِ

وسائل الشيعة : ١١ / ٥٢١ - ٦٠١ «أبواب فعل المعروف».

البحار : ٢٣ / ٧٥ - ١٧ باب ٣٣ «نصر الضعفاء».

البحار : ٤٩ / ٧٥ و ٥٠ باب ٤١، كنز العمال : ٦ / ٤٢٩ «إماتة الأذى عن الطريق».

الفقيه : ٢ / ٥٤ «فضل المعروف».

---

انظر : عنوان ٣٤ «البر»، ١١٥ «الإحسان».

البركة : باب ٣٥١، الشكر : باب ٢٠٨٠، الصدقة : باب ٢٢٢٧، النعمة : باب ٣٩٠٧.

## ٢٦٦٩ - الْمَعْرُوفُ

## الكتاب

﴿فَاتَّبِعُ بِالْمَعْرُوفِ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفِ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿وَلِلْمُطَّلِّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿قُولٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَبَعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

﴿فَلَيَأْكُلُ بِالْمَعْرُوفِ﴾<sup>(٥)</sup>.

﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾<sup>(٦)</sup>.

﴿لَا يَعِصِّيَنَّكَ فِي مَعْرُوفِ﴾<sup>(٧)</sup>.

﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾<sup>(٨)</sup>.

١٢٥٩٠ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَعْرُوفُ سِيَادَةٌ<sup>(٩)</sup>.

١٢٥٩١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَعْرُوفُ حَسَبٌ<sup>(١٠)</sup>.

١٢٥٩٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَعْرُوفُ أَشَرَفُ سِيَادَةٍ<sup>(١١)</sup>.

١٢٥٩٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِعْلُ الْمَعْرُوفِ، وِإِغَاثَةُ الْمَلَهُوفِ، وِإِقْرَاءُ الضَّيْوِفِ، آللَّهُ السِّيَادَةُ<sup>(١٢)</sup>.

١٢٥٩٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَعْمَلُ الْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ<sup>(١٣)</sup>.

١٢٥٩٥ - الإِمَامُ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اعْلَمُوا أَنَّ الْمَعْرُوفَ مُكَسِّبٌ حَدَّاً، وَمُعِقِّبٌ أَجْرٍ، فَلَوْ رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَيِّلًا يَسْرُ النَّاظِرِينَ وَيَفْوَقُ الْعَالَمِينَ، وَلَوْ رَأَيْتُمُ اللَّؤْمَ رَأَيْتُمُوهُ سَيِّجًا قَبِحًا مُسَوَّهًا تَنْفِرُ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَتُغَضَّضُ دُونَةً الْأَبْصَارُ<sup>(١٤)</sup>.

(١) - (٤) البقرة: ١٧٨، ٢٤١، ٢٢٩، ٢٦٣.

(٥) - (٦) النساء: ٦، ١٩.

(٧) المستحبة: ١٢.

(٨) آل عمران: ١١٠.

(٩) - (١٢) غُرُّ الْحُكْمِ: ٣٢، ٨٠، ٩٨٩٠، ٦٥٨٥، ٨٥٧.

(١٤) مُسْتَدِرُكُ الْوَسَائِلِ: ١٢/٣٤٣، ١٤٢٤٢.

١٢٥٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : رأيت المعروفة كاسمه، وليس شيء أفضل من المعروف إلا ثوابه وذلك يراؤ منه، وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، وليس كل من يرغبه فيه يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهناك تمت السعادة لطالب والمطلوب إليه<sup>(١)</sup>.

١٢٥٩٧ - الإمام علي عليه السلام : إنما المعروف زرع من أتم الزرع، وكثرة من أفضل الكثوز، فلا يزهدنك في المعروف كفر من كفره، ولا جحود من جحده؛ فإنه قد يشكوك عليه من يسمع منك فيه<sup>(٢)</sup>.

١٢٥٩٨ - المسيح عليه السلام - لأصحابه : استكثروا من الشيء الذي لا تأكله النار، قالوا : وما هو؟ قال : المعروف<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام : المعروف زكاة النعم... وما أديت زكاته فهو مأمون السليب<sup>(٤)</sup>.

١٢٦٠٠ - الإمام علي عليه السلام : اصطيعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه؛ فإنه يقي مصارع الشوء<sup>(٥)</sup>.

١٢٦٠١ - عنه عليه السلام : المعروف رق<sup>(٦)</sup>.

١٢٦٠٢ - عنه عليه السلام : عجبت بمن يشتري المالك به، كيف لا يشتري الأحرار بمعرفة فيمليكم؟!<sup>(٧)</sup>

١٢٦٠٣ - الإمام الجواد عليه السلام : أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه؛ لأن لهم أجراً وفخرةً وذكرةً، فهم أصنعن الرَّجُل من معروفٍ فإنما يبدأ فيه بنفسه، فلا يطلب شكر ما صنعت إلى نفسك من غيره<sup>(٨)</sup>.

(١) الكافي : ٣ / ٤ / ٢٦.

(٢) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٣٤٠ / ١٤٢٢٩ وص ١٤٢٤٧ / ٣٤٤.

(٤) تحف العقول : ٣٨١.

(٥) الخصال : ٦١٧ / ٦١٠.

(٦) غرر الحكم : ٥٥ / ٥٥.

(٧) تحف العقول : ٢٠٤ / ٢٠٤.

(٨) كشف العنة : ٣ / ١٣٧.

١٢٦٤ - رسول الله ﷺ : المعروفُ والمُنْكَرُ خليقتانٌ يُنصبانِ للناسِ، فَيَقُولُ المُنْكَرُ لِأهْلِهِ : إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ! وَيَقُولُ الْمَعْرُوفُ لِأهْلِهِ : عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ! وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لِزُومًاً<sup>(١)</sup>.

(انظر) السؤال (٢) : باب ١٧١٧، ١٧١٦ ، المعروف (١) باب ٢٦٧١.

## ٢٦٧٠ - المعروفُ ذَخِيرَةُ الْأَبْدِ

١٢٦٥ - الإمامُ عليٌّ رضيَ اللهُ عنهُ : المعروفُ ذَخِيرَةُ الْأَبْدِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٦٦ - عنهُ : المعروفُ أَعْنَى زَرْعٍ، وَأَفْضَلُ كَنْزٍ<sup>(٤)</sup>.

١٢٦٧ - عنهُ : المعروفُ أَفْضَلُ الْكَنَزَيْنِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٦٨ - عنهُ : أَفْضَلُ الْكَنْزِ مَعْرُوفٌ يَوْدُعُ الْأَحْرَارِ، وَعِلْمٌ يَتَدَارَسُهُ الْأَخْيَارُ<sup>(٦)</sup>.

١٢٦٩ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيُرَى عَلَيْهِ بِالرَّجُلِ وَقَدْ أُمِرَّ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ لَهُ : يَا فُلَانُ أَغْثِنِي، فَقَدْ كُنْتُ أَصْنَعَ إِلَيْكَ الْمَعْرُوفَ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ لِلْمَلَكِ : خَلَّ سَبِيلَهُ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ الْمَلَكَ أَنْ أَجِزُّ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ، فَيُخَلِّي الْمَلَكُ سَبِيلَهُ<sup>(٧)</sup>.

١٢٦١٠ - الإمامُ عليٌّ رضيَ اللهُ عنهُ : عَلَيْكُمْ بِصَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ؛ فَإِنَّهَا نِعْمَ الزَّادِ إِلَى الْمَعَادِ<sup>(٨)</sup>.

١٢٦١١ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ<sup>(٩)</sup>.

## ٢٦٧١ - فَضْلُ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ

١٢٦١٢ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ أَهْلًا مِنْ خَلْقِهِ حَبَّبَ إِلَيْهِمْ فِعَالَةً، وَوَجَّهَ لِطَّلَابِ الْمَعْرُوفِ الْطَّلَبَ إِلَيْهِمْ، وَيَسَّرَ لَهُمْ قَضَاءَهُ كَمَا يَسَّرَ الْعَيْشَ لِلأَرْضِ الْمُجَدِّيَةِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) البحار : ١٠٠ / ١٧٠ .

(٢) غرر الحكم : ٣٢٨١، ١٦٨١، ١٣٢٩، ٩٨٠ .

(٣) المحسن : ١ / ٥٨٩ / ٢٩٤ .

(٤) غرر الحكم : ٦١٦٦ .

(٥) الدعوات للراوندي : ٢٤٠ / ١٠٨ .

(٦) الكافي : ٢ / ٢٥ / ٤ .

١٢٦١٣ - عنه عليه السلام : أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة<sup>(١)</sup>.

١٢٦١٤ - رسول الله عليه السلام : أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة. قيل : يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال : يغفر لهم بالتطوّل منه عليهم، ويذفون حسناهم إلى الناس فيدخلون بها الجنة، فيكونون أهل المعروف في الدنيا والآخرة<sup>(٢)</sup>.

١٢٦١٥ - الإمام الصادق عليه السلام : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة؛ لأنهم في الآخرة ترجح لهم الحسنات، فيجودون بها على أهل المعاصي<sup>(٣)</sup>.

١٢٦١٦ - عنه عليه السلام : أجزوا لأهل المعروف عثراهم واغفروها لهم، فإن كف الله تعالى عليهم هكذا - وأوْمأ بيده كأنه يُظِلُّ بها شيئاً<sup>(٤)</sup>.

١٢٦١٧ - المناقب عن أبي هاشم : سمعت أبو محمد يقول : إن في الجنة باباً يقال له : المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف.

فحمدت الله تعالى في نفسي وفرحت بما اتكلفه من حوايج الناس، فنظر إلى أبو محمد عليه السلام فقال : نعم قد علمت ما أنت عليه؛ وإن أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبو هاشم ورحمك<sup>(٥)</sup>.

## ٢٦٧٢ - الحث على تَعُودِ الجَمِيلِ

١٢٦١٨ - الإمام علي عليه السلام : عَوْذْ نَفْسَكَ الْجَمِيلَ؛ فَإِنَّهُ يُجْمِلُ عَنْكَ الْأُحْدُوَةَ، وَيُبْخِلُ لَكَ المَوْبَةَ<sup>(٦)</sup>.

(١) أمالى الصدوقي : ٥ / ٢١٠ .

(٢) ثواب الأعمال : ١ / ٢١٧ .

(٣) أمالى الطوسي : ٦١٠ / ٣٠٤ .

(٤) الكافى : ١٢ / ٤ .

(٥) المناقب لابن شهرآشوب : ٤٣٢ / ٤ .

(٦) غرر الحكم : ٦٢٩ .

١٢٦١٩ - عنه عليه السلام : مَنْ عَامَّ النَّاسَ بِالْجَمِيلِ كَافَّوْهُ يَدَهُ<sup>(١)</sup>.

١٢٦٢٠ - عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ جَمِيلُهُ أَجْمَعَ النَّاسَ عَلَى تَفْضِيلِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٦٢١ - عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَتْ عَوَارِفُهُ كَثُرَتْ مَعَارِفُهُ<sup>(٣)</sup>.

١٢٦٢٢ - عنه عليه السلام : ذُو الْمَعْرُوفِ مَحْمُودُ الْعَادَةِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) العادة : باب ٢٩٩٩.

### ٢٦٧٣ - الحَثُّ عَلَى بَذْلِ الْمَعْرُوفِ

#### إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

١٢٦٢٣ - الإمام علي عليه السلام : أَبْدُلْ مَعْرُوفَكَ لِلنَّاسِ كَافَّةً ؛ فَإِنَّ فَضْيَلَةَ فِعْلِ الْمَعْرُوفِ لَا يَعْدِلُهَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ شَيْءٌ<sup>(٥)</sup>.

١٢٦٢٤ - رسول الله عليه السلام : رَأَسَ الْعَقْلَ بَعْدَ الدِّينِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ، وَاصْطِنَاعُ الْخَيْرِ إِلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ<sup>(٦)</sup>.

١٢٦٢٥ - الإمام الحسين عليه السلام - عِنْدَمَا قَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الْمَعْرُوفَ إِذَا أُسْدِيَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ضَاعَ - لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلِكِنْ تَكُونُ الصَّنِيعَةُ مِثْلُ وَابْنِ الْمَطْرِ تُصْبِطُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ<sup>(٧)</sup>.

١٢٦٢٦ - رسول الله عليه السلام : اصْطَبِ الْخَيْرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ، وَإِلَى مَنْ هُوَ غَيْرُ أَهْلِهِ، فَإِنْ لَمْ تُصْبِطْ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُهُ<sup>(٨)</sup>.

١٢٦٢٧ - الإمام الكاظم عليه السلام : أَخَذَ أَبِي بَيْدِي، ثُمَّ قَالَ : يَا بُنْيَيَّ، إِنَّ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيٍّ أَخَذَ بَيْدِي كَمَا أَخَذْتُ بَيْدِكَ وَقَالَ : إِنَّ أَبِي عَلَيٍّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَخَذَ بَيْدِي وَقَالَ : يَا بُنْيَيَّ افْعَلِ الْخَيْرَ إِلَى كُلِّ مَنْ طَلَبَهُ مِنْكَ، إِنَّ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ فَقَدْ أَصْبَحَتْ مَوْضِعَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كُنْتَ أَنْتَ

(١) غرر الحكم : ٢٤٧٠، ٨٤٠٧، ٨٧١٦، ٥١٩٥، ٨١٦٤.

(٢) البحار : ٤٤ / ٤٠١ / ٧٤.

(٣) تحف العقول : ٢٤٥.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٥ / ٧٦.

من أهله، وإن شئتَ رجُلًّا عن يمينك ثم تحولَ إلى يسارِك فاعتذرْ إلينَك فاقبِلْ عذرَه<sup>(١)</sup>.

١٢٦٢٨ - الكافي عن مُعَلٍّ بن خُثْيَسٍ - بعد أن ذَكَرَ أنَّ الإمام الصادق عليهما السلام خَرَجَ وَمَعَهُ جَرَابٌ مِنْ حَبْزٍ وَأَنَّهُ قَدْ تَبَعَهُ - فَأَتَيْنَا ظَلَّةَ بَنِي سَاعِدَةَ إِذَا هُنْ بِقَوْمٍ نِيَامٍ، فَجَعَلَ يَدُّهُ الرَّغِيفَ وَالرَّغِيفَينَ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفَنَا، فَقُلْتُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ، يَعْرِفُ هُؤُلَاءِ الْحَقَّ؟ فَقَالَ : لَوْ عَرَفْوْهُ لَوْا سَيِّنَاهُمْ بِالْدُّقَةِ ! - وَالدُّقَةُ هِيَ الْمِلْحُ<sup>(٢)</sup>.

١٢٦٢٩ - الكافي عن مصادِفٍ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَرَرَنَا عَلَى رَجُلٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ وَقَدْ أَلْقَى بِنَفْسِهِ، فَقَالَ : مِلْ بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَهُ عَطَشٌ، فَلَنَا إِذَا رَجُلٌ مِنَ الْفَرَاسِينَ طَوِيلُ الشَّعْرِ، فَسَأَلَهُ أَعْطَشَانَ أَنْتَ؟ فَقَالَ : نَعَمْ، فَقَالَ لِي : إِنْزِلْ يَا مُصَادِفُ فَاسِقِهِ، فَنَزَّلْتُ وَسَقَيْتُهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَسِرَنَا. فَقُلْتُ : هَذَا نَصْرَانِيْ فَتَضَدَّقَ عَلَى نَصْرَانِيْ؟! فَقَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانُوا فِي مِثْلِ هَذَا الْحَالِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٢٧ باب .٣

## ٢٦٧٤ - الحَثُّ عَلَى بَذِلِ المَعْرُوفِ إِلَى الْحَيَوانَاتِ

١٢٦٣٠ - الإمام الصادق عليهما السلام : إِنَّ عِيسَى بْنَ مَرِيمَ لِمَّا أَنَّ مَرَّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ رَمَى بِقُرْصٍ مِنْ قُوَّتِهِ فِي الْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْحَوَارِيْنَ : يَارَوْحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، لَمْ فَعَلْتَ هَذَا وَإِنَّا هُوَ مِنْ قُوَّتِكَ؟! قَالَ : فَعَلْتُ هَذَا دِلَائِيْتَهُ تَأْكُلُهُ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ، وَتَوَابَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٍ<sup>(٤)</sup>.

١٢٦٣١ - الإمام الباقر عليهما السلام : إِنَّ اللَّهَ يَبْارِكُ وَتَعَالَى يُحِبُّ إِبْرَادَ الْكَبِيدَ الْحَرَقِيِّ، وَمَنْ سَقَ كَبِداً حَرَقِيَّ مِنْ بَهِيمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمًا لَا ظَلَّ إِلَّا ظَلَّهُ<sup>(٥)</sup>.

١٢٦٣٢ - الإمام علي عليهما السلام - مِنْ وَصِيَّهِ لِمَنْ يَسْتَعِمِلُهُ عَلَى الصَّدَقَاتِ - : ثُمَّ احْدُزْ<sup>(٦)</sup> إِلَيْنَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ نُصِيرَهُ حَيْثُ أَمْرَ اللَّهِ بِهِ، فَإِذَا أَخَذَهَا أَمِينُكَ فَأَوْعِزُ إِلَيْهِ أَلَا يَحْوَلَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَبَيْنَ

(١) الكافي : ٨ / ١٤١ و ٤ / ٣ و ٤ / ٨ و ٤ / ٥٧ و ٣ / ٩ و ٤ / ٥٨ و ٦ / ٥٨.

(٢) أي سُقٌ علينا سريعاً.

فَصَلِيلُهَا<sup>(١)</sup>، وَلَا يَئْضُرُ<sup>(٢)</sup> لَبَنَهَا فَيَضُرُّ ذَلِكَ بِوَلِدِهَا، وَلَا يَجْهَدُهَا رُكُوبًا، وَلْيَعْدِلْ بَيْنَ صَوَاحِبِهَا فِي ذَلِكَ وَبَيْنَهَا، وَلْيُرَفِّهَ عَلَى الْلَّاغِبِ<sup>(٣)</sup> وَلْيَسْتَأْنِ<sup>(٤)</sup> بِالنَّقْبِ<sup>(٥)</sup> وَالظَّالِمِ<sup>(٦)</sup>، وَلْيُورِذْهَا مَا تَمْرِيْهُ مِنَ الْقَدْرِ<sup>(٧)</sup>، وَلَا يَعْدِلْ بَهَا عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِ الطُّرُقِ<sup>(٨)</sup>، وَلْيُرَوْحَهَا فِي السَّاعَاتِ، وَلْيَهْلِهَا عِنْدَ النَّطَافِ<sup>(٩)</sup> وَالْأَعْشَابِ، حَتَّى تَأْتِيَنَا بِإِذْنِ اللَّهِ بُدَنًا<sup>(١٠)</sup> مُنْقِيَاتٍ<sup>(١١)</sup> غَيْرَ مُتَعَبَّاتٍ وَلَا مَجْهُودَاتٍ<sup>(١٢)</sup> .<sup>(١٣)</sup>

**١٢٦٣٣ - لَقَمَانُ<sup>(١٤)</sup> - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ - : وَإِذَا قَرُبَتْ مِنَ الْمَنِزِلِ فَانْزَلْ عَنْ دَائِبِكَ،**

وَابْدَأْ بِعِلْفَهَا قَبْلَ نَفْسِكَ<sup>(١٥)</sup> .

(انظر) عنوان ١٣٣ «الحيوان».

وسائل الشيعة: ٨ / ٣٥٠ باب ٩.

## ٢٦٧٥ - مَنِ انْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ

### الكتاب

«وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَنْكُثُ فِي الْأَرْضِ»<sup>(١٦)</sup> .

(١) فضيل الناقة: ولدها وهو رضيع.

(٢) مضر اللبن: حلب ما في الصرع جميعه.

(٣) أي يُرِيحُ ما أَلْفَبَ أي أعياء التعب.

(٤) ليسان: أي يُرْفِقُ، من الآلة بمعنى الرفق.

(٥) النَّقْبُ - بفتح فكـر - مـنـقـبـ خـفـهـ كـفـرـ: أي تخـرـقـ.

(٦) طَلْعَ الْبَعْرِ: غُزْرٌ في منشأته.

(٧) الْقَدْرُ - جمع غَدِيرٍ - : ما غادره السيل من المياه.

(٨) أي الطرق التي لا مرعى فيها.

(٩) النَّطَافُ - جمع نُطْفَةٍ - : الْبَيْهَةِ الْقَلِيلَةِ، أي يَجْعَلُ لَهَا مَهْلَةً لِتَشْرُبِ وَتَأْكِلِ.

(١٠) الْبَدْنُ - بضم الباء وتشديد الدال - : السمنة.

(١١) الْمُنْقِيَاتُ : اسم فاعل من أَنْقَتَ الإِبْلَ إِذَا سَيَّتَ.

(١٢) مجاهدات: يَلْغِي مِنْهَا الْجَهَدَ وَالْمَنَاءَ مِلْغًا عَظِيمًا.

(١٣) نهج البلاغة: الكتاب ٢٥

(١٤) الكافي: ٣٤٩ / ٨: ٥٤٧

(١٥) الرعد: ١٧

١٢٦٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عز وجل : «وجعلني مباركاً أينما كنت» - تقاعاً<sup>(١)</sup>.

١٢٦٣٥ - رسول الله ﷺ : خير الناس من انتفع به الناس<sup>(٢)</sup>.

١٢٦٣٦ - عنه عليه السلام : المخلوق عيال الله، فأحبب المخلوق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيته سروراً<sup>(٣)</sup>.

١٢٦٣٧ - عنه عليه السلام - لما سُئلَ عن أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ - أَنْفَعَ النَّاسِ لِلنَّاسِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٦٣ باب ٢٢.

## ٢٦٧٦ - تداول الأيدي في المعروف

١٢٦٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام : لو جرى المعروف على ثمانين كفانا لأجروا كلهُم فيه، من غير أن ينقص صاحبها من أجراه شيئاً<sup>(٥)</sup>.

١٢٦٣٩ - رسول الله ﷺ : من تصدق بصدقة على رجلي مسكين كان له مثل أجراه، ولو تداولها أربعون ألف إنسان ثم وصلت إلى مسكين كان لهم أجراً كاملاً<sup>(٦)</sup>.

١٢٦٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام : المطعون ثلاثة: الله رب العالمين، وصاحب المال، والذي يجري على يديه<sup>(٧)</sup>.

١٢٦٤١ - الإمام الباقر عليه السلام : المطعون ثلاثة: الله المعطي، والمعطي من ماليه، وال ساعي في ذلك معطٍ<sup>(٨)</sup>.

(١) معاني الأخبار : ١ / ٢١٢.

(٢) أبالي الصدوق : ٤ / ٢٨.

(٣) الكافي : ٢ / ٦١٤ و ٤ / ١٨ و ٧ / ٢١.

(٤) ثواب الأعمال : ١ / ٣٤٢.

(٥) الخصال : ١٤٦ / ١٣٤.

(٦) الخصال : ١٤٧ / ١٣٤.

## ٢٦٧٧ - النَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ

١٢٦٤٢ - الإمام علي عليه السلام : لا تصلح الصناعة إلا عند ذي حسب أو دين<sup>(١)</sup>.

١٢٦٤٣ - عنه عليه السلام : ليس لواضع المعرف في غير حقه وعند غير أهله من الحظ فيما أتى إلا محمدة اللئام، وثناء الأشرار، ومقالة الجهال ما دام منعماً عليهم : ما أجواد يده! وهو عن ذات الله بخيل<sup>(٢)</sup>.

١٢٦٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : كما تدين تدان، وكما تعمل كذلك تجزى، من يصنع المعرف إلى أمري الشيء يجزى شرّاً<sup>(٣)</sup>.

١٢٦٤٥ - الأمالي للغافد عن كعب الأحبار : مكتوب في التوراة : من صنع معرفاً إلى أحقر فهيه خطيئة تكتب عليه<sup>(٤)</sup>.

١٢٦٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام : أربعة يذهبن ضياعاً : البذر في السبخة، والسراج في القمر، الأكل على الشبع، والمعرف إلى من ليس بأهلة<sup>(٥)</sup>.

١٢٦٤٧ - الإمام علي عليه السلام : المعروف كنز فانظرو عند من تودعه، الاصطناع ذخر فارتذ عند من تضنه<sup>(٦)</sup>.

١٢٦٤٨ - عنه عليه السلام : لا خير في المعرف إلى غير عروفي<sup>(٧)</sup>.

١٢٦٤٩ - عنه عليه السلام : إذا أحسنت على اللئيم وتترك بإحسانك إليه<sup>(٨)</sup>.

١٢٦٥٠ - عنه عليه السلام : ظلم المعرف من وضعة في غير أهله<sup>(٩)</sup>.

١٢٦٥١ - عنه عليه السلام : من أسدى معرفاً إلى غير أهله ظلم معرفة<sup>(١٠)</sup>.

(انظر) باب ٢٦٨٢.

وسائل الشيعة : ١١ / ٥٢٢ باب ٥.

(١) الخصال : ٦٢٠ / ١٠.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٧٤.

(٣) البحار : ٤١٢ / ٧٤، ٢٦ / ٢٧.

(٤) أمالى الغافد : ١٣٧ / ٧.

(٥) الخصال : ٢٦٣ / ١٤٢.

(٦) غرر الحكم : ١٥٣٩ - ١٥٤٠، ١٠٨٨١، ٤٠٨٩، ٦٠٦٣، ٨٥٤٧.

## ٢٦٧٨ - النَّهِيُّ عَنِ الْإِمْتِنَانِ بِالْمَعْرُوفِ

١٢٦٥٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخِي مَعْرُوفَكَ بِإِيمَاتِهِ<sup>(١)</sup>.

١٢٦٥٣ - عنه عليه السلام : أَحِيوا الْمَعْرُوفَ بِإِيمَاتِهِ، فَإِنَّ الْمِنَةَ تَهْدِمُ الصَّنْيَعَةَ<sup>(٢)</sup>.

١٢٦٥٤ - عنه عليه السلام : إِذَا صُنِعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَادْكُرْ، إِذَا صَنَعْتَ مَعْرُوفًا فَأَنْسِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٦٥٥ - عنه عليه السلام : مِلَاكُ الْمَعْرُوفِ تَرَكُ الْمَنْ يَهُ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الصدقة : باب ٢٢٤٢، باب ٢٦٨٠.

## ٢٦٧٩ - إِتَامُ الْمَعْرُوفِ

١٢٦٥٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَمَالُ الْمَعْرُوفِ إِتَامُهُ<sup>(٥)</sup>.

١٢٦٥٧ - عنه عليه السلام : إِكَالُ الْمَعْرُوفِ أَحْسَنُ مِنْ ابْتِدَائِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٢٦٥٨ - رسول الله ﷺ : اسْتِقْدَامُ الْمَعْرُوفِ أَفْضَلُ مِنْ ابْتِدَائِهِ<sup>(٧)</sup>.

١٢٦٥٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّنْيَعَةُ إِذَا لَمْ تُرَبَّ أَخْلَقَتْ، كَالْغَوْبِ الْبَالِيِّ، وَالْأَبْنِيَةِ الْمُتَدَاعِيَّةِ<sup>(٨)</sup>.

١٢٦٦٠ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يُرَبِّ مَعْرُوفَةً فَقَدْ ضَيَّعَهُ<sup>(٩)</sup>.

١٢٦٦١ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يُرَبِّ مَعْرُوفَةً فَكَانَهُ لَمْ يَصْنَعْهُ<sup>(١٠)</sup>.

## ٢٦٨٠ - مَا بِهِ يَتِمُ الْمَعْرُوفُ

١٢٦٦٢ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رأَيْتُ الْمَعْرُوفَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ : تَصْغِيرِهِ، وَتَسْتِيرِهِ، وَتَعْجِيلِهِ؛ فَإِنَّكَ إِذَا صَفَرْتَهُ عَظِيمَتْهُ عِنْدَ مَنْ تَصْنَعُهُ إِلَيْهِ، وَإِذَا سَرَّتَهُ تَعَظِيمَتْهُ، وَإِذَا عَجَّلْتَهُ هَنَاءَتْهُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ سَخْفَتْهُ وَنَكَّدَتْهُ<sup>(١١)</sup>.

(٦) غرر الحكم : ٤٠٠١ - ٤٠٠٢، ٢٥٢٦، ٢٢٨٢، (٤٠٠١)، ٩٧٢٤، ٤٧٥٢، ١٨٩٩.

(٧) أموال الطوسي : ٥٩٦، ١٢٣٥، ١٢٥٦، كنز المطالب : ١٦٢٥٦.

(٩) غرر الحكم : ٢١٨٩، ٩١١٥، ٩١٤٦.

(١١) الكافي : ٤ / ٣٠ / ٤.

١٢٦٦٣ - الإمام الكاظم عليه السلام : الصناعة لا تتم صنيعة عند المؤمن لصاحبيه إلا بثلاثة أشياء : تصغيرها، وسترها، وتعجيلها، فن صغر الصناعة عند المؤمن فقد عظم أخيه، ومن عظم الصناعة عندك فقد صغّر أخيه، ومن كتم ما أولاًه من صنيعه فقد كرم فعاله، ومن عجل ما وعده فقد هن العطية<sup>(١)</sup>.

١٢٦٦٤ - الإمام علي عليه السلام : لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث : باستصغارها لتعظم، وباستكتامها لظهورها، وبتعجيلها لتهو<sup>(٢)</sup>.

. (انظر) باب ٢٦٧٨.

## ٢٦٨١ - النهي عن تحقيير المعروف

١٢٦٦٥ - رسول الله عليه السلام : لا تخفّرن شيئاً من المعروف، ولو أن تلق أخاك ووجهك مبسوطاً إلى<sup>(٣)</sup>.

١٢٦٦٦ - الإمام علي عليه السلام : لا تستصغر شيئاً من المعروف فدرت على اصطناعه إشاراً لما هو أكثر منه؛ فإن اليسير في حال الحاجة إليه أفعى لأهله من ذلك الكبير في حال الغناء عنه، واعمل لـكـل يوم بما فيه ترشد<sup>(٤)</sup>.

. (انظر) العجب : باب ٢٥٢١، ٢٥٢٢، ٢٥٢٣.

## ٢٦٨٢ - علامة قبول المعروف

١٢٦٦٧ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عن علامات قبول العبد عند الله - : علامات قبول العبد عند الله أن يُصيّب بمعرفته مواضعه، فإن لم يكن كذلك فليس كذلك<sup>(٥)</sup>.

(١) تحف العقول : ٤٠٣.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٠١.

(٣) كنز الفوائد للكراجيكي : ٢١٢/١.

(٤) الجعفريات : ٢٣٣.

(٥) البحار : ٤٧/٤٩٧٤.

١٢٦٦٨ - عنه عليه السلام - للمفضل : يا مفضل ، إذا أردت أن تعلم أشياء الرجال أم سعيد فانظر سببها و معروفة إلى من يصنفها ، فإن كان يصنفها إلى من هو أهله فاعلم أنه إلى خير ، وإن كان يصنفها إلى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند الله خير<sup>(١)</sup>.

١٢٦٦٩ - رسول الله عليه السلام : صلة الفاجر لا تكاد تصل إلا إلى فاجر مثله<sup>(٢)</sup>.

١٢٦٧٠ - الإمام علي عليه السلام : خير المعروف ما أصيّب به الأبرار<sup>(٣)</sup>.

١٢٦٧١ - عنه عليه السلام : خير السخاء ما صادف موضع الحاجة<sup>(٤)</sup>.

١٢٦٧٢ - عنه عليه السلام : أجل المعروف ما صُنِع إلى أهله<sup>(٥)</sup>.

(انظر) العمل : باب ٢٩٤٦.

### ٢٦٨٣ - ثواب المعروف

١٢٦٧٣ - الإمام الصادق عليه السلام : رأيت المعروف كاسمه ، وليس شيء أفضل من المعروف إلا ثوابه<sup>(٦)</sup>.

١٢٦٧٤ - رسول الله عليه السلام : من قاد ضريراً أربعين خطوة على أرض سهلة ، لا يفي بقدر إبرة من جميعه طلاع الأرض ذهباً ، فإن كان فيما قاده مهلكة حوزة عنها وجده ذلك في ميزان حسناته يوم القيمة أوسع من الدنيا مائة ألف مرّة<sup>(٧)</sup>.

١٢٦٧٥ - عنه عليه السلام : من أطّا عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة أربعين آية ، كل حرف منها يعشري حسناً<sup>(٨)</sup>.

١٢٦٧٦ - عنه عليه السلام : دخل عبد الجنّة بغضنه من شوكي كان على طريق المسلمين فأطّا عنه<sup>(٩)</sup>.

(١) الكافي : ٤ / ٣٠ .

(٢) البحار : ٧٤ / ٤٢٠ .

(٣) غرر الحكم : ٤٩٣ ، ٤٩٧٩ ، ٤٩٤٩ .

(٤) مكارم الأخلاق : ١ / ٢٩٤ .

(٥) البحار : ٧٥ / ١٥ ، ٨ / ١٥ .

(٦) مكارم الأخلاق : ٣ / ٥٠ .

(٧) الخصال : ٣٢ / ١١١ .

١٢٦٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام : لقد كان [أبي علي بن الحسين عليه السلام] يَرْتَأِي المَدْرَةَ فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ، فَيَنْزِلُ عَنْ دَائِيَّتِهِ يَنْحِيَّهَا بِيَدِهِ عَنِ الْطَّرِيقِ<sup>(١)</sup>.

١٢٦٧٨ - الإمام الحسين عليه السلام : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مَنَادٍ : أَئِهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجْرٌ فَلْيَقُمْ. فَلَا يَقُومُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٦٧٩ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ بَنَى عَلَى ظَهَرِ الْطَّرِيقِ مَا يَأْوِي عَابِرَ سَبِيلٍ بَعْثَةُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَجَبٍ مِنْ دُرًّ، وَوَجْهُهُ يُضِيءُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ نُورًا<sup>(٣)</sup>.

١٢٦٨٠ - الترغيب والترهيب عن أبي شيبة المروي : كان معاذ يمشي ورجل ممعنة، فرفع حجرًا من الطريق فقال : ما هذا؟ فقال : سَعَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ رَفَعَ حَجَرًا مِنَ الْطَّرِيقِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ<sup>(٤)</sup>.

١٢٦٨١ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقِدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهَرِ الْطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤَذِّي الْمُسْلِمِينَ<sup>(٥)</sup>.

١٢٦٨٢ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ رَدَّ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَادِيَةً مَاءِ أَوْ نَارٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ<sup>(٦)</sup>.

١٢٦٨٣ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ رَدَّ عَنِ الْمُسْلِمِينَ عَادِيَةً مَاءِ، أَوْ عَادِيَةً نَارٍ أَوْ عَادِيَةً عَدُوًّ مُكَابِرٍ لِلْمُسْلِمِينَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ<sup>(٧)</sup>.

(١) أمالى الطوسي : ١٤١٩ / ٦٧٣.

(٢) إرشاد القلوب : ١٨٩.

(٣) ثواب الأعمال : ١ / ٣٤٣.

(٤) الترغيب والترهيب : ١١ / ٦١٩ / ٣ وص ٦٢٠ . ١٤ /

(٥) الكافي : ٥ / ٥٥ . ٣ /

(٦) البحار : ٧٥ / ٢٠ / ١٤ .

(٧)

## المَعْرُوفُ (٢)

### الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

البحار : ١٠٠ / ٦٨ - ٩٩ «أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

وسائل الشيعة : ١١ / ٣٩٣ - ٦٠١ «كتاب الأمر بالمعروف».

كتنز العمال : ٢ / ٦٤ ، ٦٨٠ ، ٦٩١ «الأمر بالمعروف».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٣٠٧ «فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

## ٢٦٨٤ - الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

### الكتاب

«وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّلِيلُونَ»<sup>(١)</sup>.

«كُنْتُمْ خَيْرًا مِنْ أُخْرِجَتِ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ»<sup>(٢)</sup>.  
 «يَا بَنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ»<sup>(٣)</sup>.

«وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمُ أُولَائِهِ بَعْضٌ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ»<sup>(٤)</sup>.

١٢٦٨٤ - الإمام الباقر عليه السلام : الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ خَلْقَ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَنَّ نَصَرَهُمَا أَعَزَّ اللهُ، وَمَنْ خَذَهُمَا خَذَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٥)</sup>.

١٢٦٨٥ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام : وَيَلِّ مَنْ لَا يَدِينُ اللهُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ<sup>(٦)</sup>.

١٢٦٨٦ - رسول الله عليه السلام : مَنْ أَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ فَهُوَ خَلِيفَةُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، وَخَلِيفَةُ رَسُولِهِ<sup>(٧)</sup>.

١٢٦٨٧ - الإمام علي عليه السلام : غَايَةُ الدِّينِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَإِقَامَةُ الْمُحْدُودِ<sup>(٨)</sup>.

١٢٦٨٨ - عنه عليه السلام : قِوَامُ الشَّرِيعَةِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَإِقَامَةُ الْمُحْدُودِ<sup>(٩)</sup>.

(١) آل عمران: ١٠٤، ١١٠.

(٢) لقمان: ١٧.

(٣) التوبية: ٧١.

(٤) الخصال: ٤٢ / ٤٢.

(٥) الزهد للحسين بن سعيد: ١٩ / ٤١.

(٦) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٧٩، ١٣٨١٧ / ١٧٩.

(٧) غير الحكم: ٦٢٧٣، ٦٨١٧.

١٢٦٨٩ - عنه عليهما في وصيته لـ**محمد بن الحنفية** - : وأمُرْ بِالْمَعْرُوفِ تَكُونُ مِنْ أَهْلِهِ ؛ فَإِنْ استتمام الأمور عند الله تبارك وتعالى الأمر بـالـمعروف والنهي عن المـنـكر<sup>(١)</sup> .

١٢٦٩٠ - عنه عليهما : وما أَعْمَالُ الْبَرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهِيِّ عَنِ المـنـكر ، إِلَّا كَفَتِهِ فِي بَحْرِ جَهَنَّمَ<sup>(٢)</sup> .

١٢٦٩١ - عنه عليهما - لـ**رجـلـ** قالَ اللـهـ في وقـةـ صـفـينـ : تـرـجـعـ إـلـىـ عـرـاقـكـ وـنـرـجـعـ إـلـىـ شـامـنـاـ - : لـقدـ عـرـفـتـ أـنـاـ عـرـضـتـ هـذـاـ نـصـيـحةـ وـشـفـقـةـ ... إـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـمـ يـرـضـ مـنـ أـوـلـيـائـهـ أـنـ يـعـصـيـ فـيـ الـأـرـضـ وـهـمـ سـكـوتـ مـذـعـنـوـنـ لـاـ يـأـمـرـوـنـ بـالـمـعـرـوفـ وـلـاـ يـنـهـيـوـنـ عـنـ المـنـكـرـ ، فـوـجـدـتـ الـقـتـالـ أـهـوـنـ عـلـىـ مـعـالـجـةـ الـأـغـلـالـ فـيـ جـهـنـمـ<sup>(٣)</sup> .

١٢٦٩٢ - عنه عليهما - في قوله تعالى : «وَاضْرِبْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ» - : مـنـ الـمـشـقـةـ وـالـأـذـىـ فـيـ الـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ المـنـكـرـ<sup>(٤)</sup> .

(انظر) الجهاد (١) : بـابـ ٥٨٠ .

## ٢٦٨٥ - الـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ

### الكتاب

«قُلْ أَمْرُ رَبِّيْ بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوْهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأْكُمْ تَعُودُونَ»<sup>(٥)</sup> .

«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعْنَكُمْ تَذَكَّرُونَ»<sup>(٦)</sup> .

(١) الفقيه : ٤ / ٣٨٧ / ٥٨٣٤ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمـةـ ٣٧٤ .

(٣) نهج السعادة : ٢ / ٢٢٦ .

(٤) تفسير نور النقلين : ٤ / ٢٠٧ / ٦٤ .

(٥) الأعراف : ٢٩ .

(٦) النحل : ٩٠ .

«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِالْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ يُعِظُّكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَيِّئًا بَصِيرًا»<sup>(١)</sup>.

١٢٦٩٣ - الإمام علي عليه السلام : الأمر بالمعروف أفضل أعمال المخلق<sup>(٢)</sup>.

١٢٦٩٤ - عنه عليه السلام : فَرَضَ اللَّهُ... وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٦٩٥ - رسول الله عليه السلام : جاءَنِي جَبَرَتِيلُ فَقَالَ لِي : يَا أَحْمَدُ، إِسْلَامُ عَشَرَةِ أَسْمَاءِ...  
التَّابِعَةُ : الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَهُوَ الْوَفَاءُ<sup>(٤)</sup>.

١٢٦٩٦ - الإمام علي عليه السلام : فَنَّ أَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٥)</sup>.

.٩٢٦٨، ٩٢٦٧ (انظر) باب ١٩٨٢ حدیث

## ٢٦٨٦ - النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

### الكتاب

«فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَيِّنَاتٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَأَتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَّمُوا مَا أَتَرْفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ»<sup>(٦)</sup>.

١٢٦٩٧ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُنْهِيَ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا دِينَ لَهُ، وَقَالَ : هُوَ الَّذِي لَا يَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ<sup>(٧)</sup>.

١٢٦٩٨ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُنْهِيَ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا دِينَ لَهُ، فَقَيلَ لَهُ : وَمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا دِينَ لَهُ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ<sup>(٨)</sup>.

(١) النساء : ٥٨.

(٢) غرر الحكم : ١٩٧٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

(٤) علل الشرائع : ٥ / ٢٤٩.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣١.

(٦) هود : ١١٦.

(٧) معاني الأخبار : ١ / ٣٤٤.

(٨) الكافي : ٥ / ٥٩ / ٥.

١٢٦٩٩ - عنه عليه السلام : لا يَنْبَغِي لِنَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ تَرَى مَنْ يَعْصِي اللَّهَ فَلَا تُتَكَبِّرْ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

١٢٧٠٠ - الإمام الحسين عليه السلام : كَانَ يَقَالُ : لَا تَحْلِلْ لِعِينِ مُؤْمِنَةٍ تَرَى اللَّهُ يَعْصِي فَتَطَرَّفُ حَتَّى

يَعْتَرِفَ<sup>(٢)</sup>.

١٢٧٠١ - الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا رأَى الْمُنْكَرَ فَلَمْ يَنْكِرْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ (يقوى) عَلَيْهِ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يَعْصِي اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْصِي اللَّهَ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْعَدَاوَةِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٧٠٢ - الإمام علي عليه السلام : ظَهَرَ الْفَسَادُ فَلَا تُنْكِرْ مُغَيْرٌ، وَلَا زَاجِرٌ مُزَدَّجٌ<sup>(٤)</sup>.

١٢٧٠٣ - عنه عليه السلام : فَرَضَ اللَّهُ... النَّهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ رَذْعًا لِلشَّفَهَاءِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٧٠٤ - رسول الله عليه السلام : جاءَنِي جَبَرِيلٌ فَقَالَ لِي : يَا أَحَدُ، إِلَسْلَامٌ عَشَرَةً أَسْهُمٌ... الثَّامِنَةُ : النَّهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَهِيَ الْمُحَجَّةُ<sup>(٦)</sup>.

١٢٧٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام - لِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : إِنَّهُ قَدْ حَقَّ لِي أَنْ أَخْذَ الْبَرِيءَ مِنْكُمْ بِالسَّقِيمِ، وَكَيْفَ لَا يَحْقُّ لِي ذَلِكَ وَأَنْتُمْ يَبْلُغُكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمُ الْقَبِيْحُ وَلَا تُنْكِرُونَ عَلَيْهِ وَلَا تَهْجُرُونَهُ وَلَا تُؤْذُنَهُ حَتَّى يَتَرَكَهُ؟<sup>(٧)</sup>

١٢٧٠٦ - الإمام علي عليه السلام : وَمَنْ نَهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْوَافَ الْكَافِرِينَ (الْمُنَافِقِينَ)<sup>(٨)</sup>.

(انظر) باب ١٩٨٢ حديث ٩٢٦٧، ٩٢٦٨.

## ٢٦٨٧ - أولى الناس بالأمر والنهي

### الكتاب

﴿أَوَلَّا يَنْهَا هُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْأَثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّخْتَ لَبِثَشَ مَا كَانُوا

(١) كنز العمال : ٥٦١٤.

(٢) تبيه الخواطر : ١٧٩ / ٢.

(٣) تفسير العياشي : ٢٥ / ٣٦٠ / ١.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٤٤ / ٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

(٦) علل الشرائع : ٥ / ٢٤٩.

(٧) التهذيب : ٣٧٥ / ١٨١ / ٦.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٣١.

يَصْنَعُونَ<sup>(١)</sup>.

«لِعْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ \* كَانُوا لَا يَتَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعْلَوْهُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ»<sup>(٢)</sup>.

١٢٧٠٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَجْعَلُ مَا عَمِلُوا مِنَ الْمَعْاصِي وَلَمْ يَهْمِهِ الرِّبَابِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُمْ لَمَّا تَمَادُوا فِي الْمَعْاصِي نَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ التَّعْقِيبَاتُ<sup>(٣)</sup>.

١٢٧٠٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقُرُونَ الْمَاضِيَّةَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ الْأُمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَلَعْنَ اللَّهِ السُّفَهَاءِ لِرُكُوبِ الْمَعْاصِي، وَالْخَلْمَاءِ لِتَرْكِ التَّنَاهِي<sup>(٤)</sup>.

١٢٧٠٩ - الإمامُ الحسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اعْتَبِرُوا أَيُّهَا النَّاسُ إِيمَانَكُمْ وَعَظَمَ اللَّهُ بِهِ أُولَيَاءُهُ مِنْ سُوءِ ثَنَائِهِ عَلَى الْأَحْبَارِ؛ إِذْ يَقُولُ : «لَوْلَا يَهَا هُمُ الرِّبَابِيُّونَ...» وَقَالَ : «لِعْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ...» وَإِنَّمَا عَابَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مِنَ الظُّلْمَةِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمُ الْمُنْكَرَ وَالْفَسَادَ فَلَا يَنْهَا هُنْمُ عنْ ذَلِكَ، رَغْبَةً فِيهَا كَانُوا يَتَالُونَ مِنْهُمْ، وَرَهْبَةً إِمَّا يَحْذَرُونَ، وَاللَّهُ يَقُولُ : «فَلَا تَخْشُوْا النَّاسَ وَاحْشُوْنِ»<sup>(٥)</sup>.

أقول : يأتي ذيل الخبر تحت رقم ١٢٧١٤.

(انظر) الإمامة (١) : باب ١٥٧.

الدر المنشور : ٣٠١ ، ٣٠٠ / ٢

## ٢٦٨٨ - وِقَايَةُ النَّفْسِ وَالْأَهْلِ مِنَ الْمَعْاصِي

### الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوْا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيْكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ

(١) المائدة : ٦٣ - ٧٨ (٧٩ - ٧٣).

(٢) الرَّهْدُ لِلْحُسَينِ بْنِ سَعِيدٍ : ١٠٥ / ٢٨٨.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ١٨٠.

(٤) تحف العقول : ٢٢٧.

غِلَاظُ شِدَادٍ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَعْلَمُونَ مَا يُؤْمِرُونَ»<sup>(١)</sup>.

١٢٧١٠ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «قُوَا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا» لما سأله أبو بصير عن وِقَايَةِ الْأَهْلِ - : تَأْمُرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَتَنْهَاهُمْ عَمَّا نَهَاهُمُ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنْ أطَاعُوكَ كُنْتَ قَدْ وَقَيَّتْهُمْ، وَإِنْ عَصَوْكَ فَكُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ<sup>(٢)</sup>.

١٢٧١١ - عنه عليه السلام : لَمَّا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «قُوَا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا» جَلَسَ رَجُلٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْكِي، فَقَالَ : أَنَا عَجَزْتُ عَنِ النَّفْسِي، كُلْفُتُ أَهْلِي ! فَقَالَ اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ : حَسْبُكَ أَنْ تَأْمُرُهُمْ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ نَفْسَكَ، وَتَنْهَاهُمْ عَمَّا تَنْهَا عَنْهُ نَفْسَكَ<sup>(٣)</sup>.

١٢٧١٢ - الإمام علي عليه السلام - في قوله تعالى: «قُوَا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا» - : عَلِمُوا أَهْلِيكُمْ الْحِيرَ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الأدب : باب .٧١، ٧٠.

## ٢٦٨٩ - قوام الفرائض

١٢٧١٣ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهِيَّ عَنِ الْمُنْكَرِ سَبِيلُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِنْهَاجُ الْصَّلَاحِ، فَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ بِهَا تَقَامُ الْفَرَائِضُ، وَتَأْمُرُ الْمَذَاهِبُ، وَتَحِيلُ الْمَكَاسِبَ، وَتُرْدُ الْمَظَالِمَ، وَتَعْمَرُ الْأَرْضَ، وَيُنَتَّصِفُ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَيَسْتَقِيمُ الْأَمْرُ<sup>(٥)</sup>.

١٢٧١٤ - الإمام الحسين عليه السلام : اعْتَرِرُوا أَيْمَانَ النَّاسِ بِمَا وَعَظَ اللَّهُ بِهِ أُولَيَاءَهُ... وَقَالَ : «الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمُ أُولَيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ» فَبَدَا اللَّهُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرِيضَةٌ مِنْهُ : لِعِلْمِهِ بِأَنَّهَا إِذَا أُدْعَىتْ وَأُقْيِمتْ اسْتَقَامَتِ الْفَرَائِضُ كُلُّهَا هَيَّهَا وَصَعَبَهَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ دُعَاءٌ إِلَى الْإِسْلَامِ مَعَ رَدِّ

(١) التحرير : ٦.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم : ٣٧٧ / ٢.

(٣) مشكاة الأنوار : ٢٦١.

(٤) الترغيب والترهيب : ١٢١ / ١.

(٥) الكافي : ١ / ٥٦ / ٥.

المُظَلَّمُ وَمُحَاكَفَةُ الظَّالِمِ، وَقِسْمَةُ الْفَيْءِ وَالْغَنَامِ، وَأَخْدِ الصَّدَقَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَوَضِعُهَا فِي حَقُّهَا<sup>(١)</sup>.

### ٢٦٩٠ - كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ

١٢٧١٥ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ، أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حُكْمٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ<sup>(٢)</sup>.

١٢٧١٦ - الترغيب والترهيب عن أبي أمامة : عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمَرَةِ الْأُولَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَلَمَّا رَمَى الْجَمَرَةِ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ ، فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَلَمَّا رَمَى جَمَرَةَ الْعَقْبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرْزِ لِيَرْكَبَ ، قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ ؟ قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : كَلِمَةُ حَقٌّ تُقَالُ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ<sup>(٣)</sup>.

١٢٧١٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَحَبُّ الْجِهَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَلِمَةُ حَقٌّ تُقَالُ لِإِمَامٍ جَائِرٍ<sup>(٤)</sup>.

١٢٧١٨ - إِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهِيَّ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَقْرَبُهُ مِنْ أَجْلٍ وَلَا يَنْقُصُهُ مِنْ رِزْقٍ ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ<sup>(٥)</sup>.

١٢٧١٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهِيَّ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَقْرَبُهُ مِنْ أَجْلٍ وَلَا يَنْقُصُهُ مِنْ رِزْقٍ ، لِكِنَّ يُضَاعِفَهُ التَّوَابُ وَيُعَظِّمُهُ الْأَجْرُ ، وَأَفْضَلُ مِنْهُ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ<sup>(٦)</sup>.

١٢٧٢٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ آتَرَ رِضْنِي رَبِّ قَادِرٍ فَلَيَتَكَلَّمْ بِكَلِمَةٍ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ<sup>(٧)</sup>.

١٢٧٢١ - إِمَامُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَمْرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَوَعَظَةَ وَخَوْفَةَ ، كَانَ لَهُ (مِثْلُ) أَجْرِ التَّقْلِينِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِثْلُ أَعْمَالِهِمْ<sup>(٨)</sup>.

(١) تحف العقول : ٢٣٧.

(٢) كنز المطالب : ٥٥٧٦.

(٣) الترغيب والترهيب : ٢٢٥ / ٣ : ٧.

(٤) كنز المطالب : ٥٥١٠.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٤.

(٦) غرر الحكم : ٣٦٤٨، ٨٩٥٧.

(٧) مستطرفات السراج : ١٤١ / ١.

١٢٧٢٢ - رسول الله ﷺ : سيد الشهداء : حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله<sup>(١)</sup>.

(انظر) الحق : باب ٨٩٢، السلطان : باب ١٨٥٨، المعروف : باب ٢٦٩٦، ٢٧٠١، ٢٧٠٢، ٢٧٠٣.

وسائل الشيعة : ٤٠٠ / ١١ باب ٢.

## ٢٦٩١ - النهي عن المنكر لا يدفع المقدار

١٢٧٢٣ - رسول الله ﷺ : إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقاً، ولا يقرب أجالاً<sup>(٢)</sup>.

١٢٧٢٤ - الإمام الصادق ع : إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربنا أجالاً، ولم يبعينا رزقاً<sup>(٣)</sup>.

١٢٧٢٥ - الإمام علي ع : إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تلسان من خلق الله سبحانه، وإيهما لا يقربان من أجيال ولا يتقصان من رزقي<sup>(٤)</sup>.

١٢٧٢٦ - عنه ع : اعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربنا أجالاً، ولم يقطعنا رزقاً<sup>(٥)</sup>.

## ٢٦٩٢ - خطر ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٢٧٢٧ - الترغيب والترهيب عن عائشة : دخل على النبي ﷺ فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء، فتوضاً وما كلام أحداً، فلصقت بالحجرة أستمع ما يقول، فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : يا أئمها الناس، إن الله يقول لكم : مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم<sup>(٦)</sup>.

(١) الترغيب والترهيب : ٣ / ٢٢٥، ٨ / ٢٢١ وص ٢٢ / ٢٣١.

(٢) البحار : ١٠٠ / ١٠٠.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٢٠٣.

(٤) الكافي : ٥ / ٥٧ / ٦.

(٥) الترغيب والترهيب : ٣ / ٢٢٣، ٢٢٣ / ٢٩.

١٢٧٢٨ - الإِمَامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَتَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ

شِرَارُكُمْ فَيَدْعُوا خِيَارَكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ<sup>(١)</sup>.

١٢٧٢٩ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا مَأْمُرَا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ

بَيْتِيِّ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، فَيَدْعُوا عِنْدَ ذَلِكَ خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ<sup>(٢)</sup>.

١٢٧٣٠ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنَيِّ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهُ أَبُوهُ مُلْجَمٍ : لَا تَرْكُوا الْأَمْرَ

بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهَيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُؤْلَى عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ<sup>(٣)</sup>.

١٢٧٣١ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا عَظَمْتُ أُمَّتِي الدُّنْيَا نُزِّعَتْ مِنْهَا هَيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَإِذَا تَرَكْتَ الْأَمْرَ

بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهَيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ حُرِّمَتْ بَرَكَةُ الْوَحْيِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٧٣٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُلْحِيَّنَّكُمْ<sup>(٥)</sup> اللَّهُ كَمَا لَحِيتُ عَصَايَ

هُذِهِ - لِعْنُودٍ فِي يَدِهِ -<sup>(٦)</sup>.

١٢٧٣٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا تَرَكْتَ أُمَّتِي الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهَيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَيُؤْذَنُ بِوْقَاعِ مِنَ اللَّهِ

جَلَّ اسْمُهُ<sup>(٧)</sup>.

١٢٧٣٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُمْثَنَّكُمْ عَذَابُ اللَّهِ<sup>(٨)</sup>.

١٢٧٣٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأُوا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدِيهِ، أَوْ شَكَ أَنْ يَعْمَلَ اللَّهُ

بِعِقَابٍ مِنْهُ<sup>(٩)</sup>.

(١) التهذيب : ٣٥٢ / ١٧٦ / ٦.

(٢) أمالى الصدوق : ٢ / ٢٥٤.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.

(٤) كنز العمال : ٦٠٧٠.

(٥) في هذا الكلام موضع استعارة وهو قوله عليه الصلاة والسلام : ليلحيتكم الله ، والمراد ليتمننكتم الله في النفوس والأموال وليصيئكم بالعظام ، فنكرون كالأخغان التي جردت من أوراقها وغُرِبت من أجيتها وألياطها ، فصارت قスピاناً مجردة وعياناً مفردة . المجازات النبوية .

(٦) المجازات النبوية : ٣٥٣ / ٣٥٣ / ٢٧١.

(٧) البخار : ١٠٠ / ٧٨ / ٢٣.

(٨) وسائل الشيعة : ١١ / ٤٠٧ / ١٢.

(٩) كنز العمال : ٥٥٧٥ ، أقول : في معناه أحاديث كثيرة ، راجع : كنز العمال : ٦٦١ إلى آخر الباب .

١٢٧٣٦ - عنه ﷺ : لا يزال الناس يجتهدون في المعروف وينهون عن المنكر وتعاونوا على البر، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات، وسلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصير في الأرض ولا في السماء<sup>(١)</sup>.

١٢٧٣٧ - عنه ﷺ : إن أول ما دخل النّصّ علّيّ بني إسرائيل آنَّه كانَ الرَّجُلُ يلقى الرَّجُلَ فيقولُ : يا هذا أتَقِ اللهُ وَدَعْ ما تَصْنَعُ بِهِ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ، ثُمَّ يلقاهُ مِنَ الْغَدِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَلَا يَنْعُدُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكْلَهُ وَشَرِبَهُ وَقَعِيَّهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِعَضٍ، ثُمَّ قَالَ : «لُعْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»... الآيات.

ثُمَّ قالَ : كَلَّا وَاللَّهُ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطُرُنَّ عَلَى الْحَقِّ أَطْرَأً<sup>(٢)</sup>.

١٢٧٣٨ - عنه ﷺ : إنَّ الْأَحْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ وَالرُّهَبَانَ مِنَ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ لَعَنْهُمُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيائِهِمْ، ثُمَّ عَمُوا بِالْبَلَاءِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٧٣٩ - عنه ﷺ : وَاللَّهُ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى أَيْدِي الظَّالِمِ وَلَتَأْطُرُنَّ عَلَى الْحَقِّ أَطْرَأً، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يَلْعَنُكُمْ كَمَا لَعَنْهُمْ<sup>(٤)</sup>.

١٢٧٤٠ - عنه ﷺ : لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيَبْيَعَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْعَجَمَ فَلَيُضْرِبُنَّ رِقَابَكُمْ، وَلَيَكُونُنَّ أَشَدَّاءَ لَا يَفْرَوْنَ<sup>(٥)</sup>.

١٢٧٤١ - الإمام الصادق عـ : وقد كتب إلى الشيعة - ليعطفنَّ ذُوو السنّ منكم والنهى على ذوي الجهل وطلاب الرئاسة، أو لتصيبنَّكم لعنتي أجمعين<sup>(٦)</sup>.

١٢٧٤٢ - رسول الله ﷺ : لا تزال «لا إله إلا الله» تنفع من قالها، وتؤدي عنهم العذاب والنفمة، ما لم يستحقوها بمحقها. قالوا : يا رسول الله، وما الاستخفاف بمحقها؟ قال : يظهر العمل بمعاصي

(١) مشكاة الأنوار : ٥١.

(٢) الترغيب والترهيب : ٣ / ٢٢٨ / ١٧ و ٢٣١ / ٢٢.

(٣) كنز الممال : ٥٥٢٧، ٥٥٦٣.

(٤) الكافي : ٨ / ١٥٨ / ١٥٢.

الله، فلا ينكِرُ، ولا يغيِّرُ<sup>(١)</sup>.

## ٢٦٩٣ - النِّجَاةُ لِمَنِ ائْتَمَرَ وَأَمْرَ

### الكتاب

«وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لَمْ تَعْطُونَنَا قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَغْنِزَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعْلَهُمْ يَتَّقُونَ \* فَلَمَّا نَسْوَا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَتَّهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخْذَنَا الَّذِينَ ظَلَّمُوا بِعَذَابٍ بَيْسِ بِمَا كَانُوا يَفْسَدُونَ»<sup>(٢)</sup>.

١٢٧٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «فَلَمَّا نَسْوَا مَا ذُكِّرُوا بِهِ...» - كانوا ثلاثة أصنافٍ: صِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَأَمْرَوا فَتَجَوَّلُوا، وَصِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَلَمْ يَأْمُرُوا فَسِخُوا ذَرَّاً، وَصِنْفٌ لَمْ يَائِمُرُوا وَلَمْ يَأْمُرُوا فَهَلَّكُوا<sup>(٣)</sup>.

(انظر) المداهنة: باب ١٢٧٥.

وسائل الشيعة: ١١ / ٤٤ باب ٨.

## ٢٦٩٤ - حَطَرُ الْجَهَرِ بِالْمَعْصِيَةِ

١٢٧٤٤ - رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه - في حواره مع جعفر بن محمدٍ عن أبيه عليه السلام - إنَّ الْمَعْصِيَةَ إِذَا عَمِلَ بِهَا الْعَبْدُ سِرَّاً لَمْ تَضُرْ إِلَّا عَامِلَهَا، وَإِذَا عَمِلَ بِهَا عَلَانِيَةً لَمْ يَغْيِرْ عَلَيْهِ أَضَرَّتِ الْعَامَّةَ.

قال جعفر بن محمدٍ عليه السلام : وذلك أنه يذلل بعمليه دين الله، ويقتدي به أهل عداوة الله<sup>(٤)</sup>.

١٢٧٤٥ - الإمام علي عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ إِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّةُ بِالْمُنْكَرِ سِرَّاً مِّنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْعَامَّةَ، فَإِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّةُ بِالْمُنْكَرِ جِهاراً فَلَمْ يُغْيِرْ ذَلِكَ الْعَامَّةُ، اسْتَوْجَبَ الْفَرِيقَانِ الْمُقْوَبَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٥)</sup>.

(١) الترغيب والترهيب: ٢٣ / ٢٣١ / ٣.

(٢) الأعراف: ١٦٥، ١٦٤.

(٣) الكافي: ١٥١ / ١٥٨ / ٨.

(٤) البحار: ٣٥ / ٧٨ / ١٠٠.

١٢٧٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام : ما أقرَّ قومٌ بالْمُنْكَرِ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ لَا يُغَيِّرُونَهُ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَلُوهُمْ  
الله عز وجل يعاقب من عنده<sup>(١)</sup>.

١٢٧٤٧ - رسول الله عليه السلام : إنَّ الله لا يُعذِّبُ العَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ؛ حَتَّى تَكُونَ الْعَامَّةُ تَسْتَطِعَ  
تَغْيِيرَ عَلَى الْخَاصَّةِ، فَإِذَا لَمْ تَغْيِيرِ الْعَامَّةَ عَلَى الْخَاصَّةِ عَذَّبَ اللَّهُ الْعَامَّةَ وَالْخَاصَّةَ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) الفساد : باب ٢٢٠١

## ٢٦٩٥ - مَنْ رَضِيَ بِفِعْلِ قَوْمٍ

### الكتاب

«قَالَ إِنِّي لِعَنْتِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ»<sup>(٣)</sup>.

١٢٧٤٨ - الإمام علي عليه السلام : الراضي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالذَّاخِلِ فِيهِ مَعْهُمْ، وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ  
إِثْانَ : إِثْمُ الْعَمَلِ يَهُ، وَإِثْمُ الرِّضَا يَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٢٧٤٩ - عنه عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا يَجْمِعُ النَّاسُ الرِّضَا وَالسُّخْطُ، وَإِنَّمَا عَقَرَ نَافَّةً ثُمَّ وَدَ رَجُلٌ  
وَاحِدٌ، فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمَّوْهُ بِالرِّضَا<sup>(٥)</sup>.

١٢٧٥٠ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا هُوَ الرِّضَا وَالسُّخْطُ، وَإِنَّمَا عَقَرَ النَّافَّةَ رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَلَمَّا زَرْضُوا أَصْبَاهُمْ  
الْعَذَابُ، فَإِذَا ظَهَرَ إِمامٌ عَدِيلٌ فَنَّ رَضِيَ بِحُكْمِهِ وَأَعْانَهُ عَلَى عَدِيلِهِ فَهُوَ وَلِيُّهُ، وَإِذَا ظَهَرَ إِمامٌ جَوِيرٌ  
فَنَّ رَضِيَ بِحُكْمِهِ وَأَعْانَهُ عَلَى جَوِيرِهِ فَهُوَ وَلِيُّهُ<sup>(٦)</sup>.

١٢٧٥١ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا يَجْمِعُ النَّاسُ الرِّضَا وَالسُّخْطُ، فَنَّ رَضِيَ أَمْرًا فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ  
سَخَطَهُ فَقَدْ خَرَجَ مِنْهُ<sup>(٧)</sup>.

(١) البحار : ١٠٠ / ٧٨ / ٢٤ وَحْدَة .٣٦

(٢) كنز العمال : ٥٥١٥

(٣) الشراء : ١٦٨

(٤) نهج البلاغة : المحكمة ١٥٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٣٦٢.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠ / ٢٦١.

(٦) البحار : ٧٥ / ٢٧٧ .٢٣

(٧) المحسن : ١ / ٤٠٨ .٩٢٧

١٢٧٥٢ - الإمام الصادق ع: في قوله تعالى: «قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فِيمَا قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»: وقد علم أنَّ هؤلاء لم يقتلوا، ولكنَّ فقد كان هواهم مَعَ الَّذِينَ قُتِلُوا، فَسَمَّاهُمُ اللَّهُ قاتِلِينَ لِتَابَعَهُ هَوَاهُمْ وَرِضَاهُمْ لِذَلِكَ الْفِعْلِ<sup>(١)</sup>.

وفي خبرٍ: كانَ بَيْنَ الَّذِينَ خُوَطَبُوا بِهَذَا القَوْلِ وَبَيْنَ الْقَاتِلِينَ حَمْسَ مِائَةً عَامٍ، فَسَمَّاهُمُ اللَّهُ قاتِلِينَ بِرِضَاهُمْ إِمَّا صَنَعَ أُولُوكَ<sup>(٢)</sup>.

١٢٧٥٣ - الإمام الجواد ع: مَنِ اسْتَحْسَنَ قَبِيحاً كَانَ شَرِيكًا فِيهِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٧٥٤ - عنه ع: مَنْ شَهَدَ أَمْرًا فَكَرِهَهُ كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ، وَمَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضَيْهُ كَانَ كَمَنْ شَهَدَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٢٧٥٥ - رسول الله ﷺ: إِذَا عَمِلْتِ الْخَطِيئَةَ فِي الْأَرْضِ، كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَأَنْكَرَهَا كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضَيْهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا<sup>(٥)</sup>.

١٢٧٥٦ - الإمام علي ع: لِبعضِ أَصْحَابِهِ وَهُوَ يَوْدُ حُضُورَ أَخِيهِ لِيَرَى نَصَارَ اللَّهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْجَمْلِ: أَهْوَى أَخِيكَ مَعْنَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ شَهَدَنَا! وَلَقَدْ شَهَدَنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ (قَوْمٌ) فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ، سِيرَعَفُّ بِهِمُ الزَّمَانُ، وَيَقُولُ بِهِمُ الْإِعْيَانُ<sup>(٦)</sup>.  
(انظر) باب ٢٦٩٩.

وسائل الشيعة: ١١ / ٤٠٨ / ٤٠٨ .٥

## ٢٦٩٦- شَرَائِطُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ

١٢٧٥٧ - الإمام الصادق ع: إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ مَنْ كَانَ فِيهِ تَلَاثٌ

(١) البحار: ١٠٠ / ٩٤ / ١.

(٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٠٨ / ١٦٣.

(٣) كشف النقمة: ٣ / ٩٣ / ١٣٩.

(٤) تحف العقول: ٤٥٦.

(٥) كنز العمال: ٥٥٣٧.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٢.

**٤٦٩٦** - خِسَالٌ : عَالِمٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ وَتَارِكٌ لِمَا يَنْهَا عَنْهُ ، عَادِلٌ فِيمَا يَأْمُرُ عَادِلٌ فِيمَا يَنْهَا ، رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ وَرَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَا<sup>(١)</sup>.

**٤٦٩٧** - ١٢٧٥٨ - رسول الله ﷺ : لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا مَنْ كَانَ فِيهِ ثَلَاثٌ خِسَالٌ : رَفِيقٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَا عَنْهُ ، عَدْلٌ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ عَدْلٌ فِيمَا يَنْهَا عَنْهُ ، عَالِمٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ عَالِمٌ بِمَا يَنْهَا عَنْهُ<sup>(٢)</sup>.

**٤٦٩٨** - الإمام الصادق ع : لَمَّا سُئِلَ عَنْ وُجُوبِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ عَلَى الْأُمَّةِ جَيِّعاً - لا، فَقَيلَ : وَلِمَ؟ قَالَ : إِنَّا هُوَ عَلَى الْقَوْيِ الْمُطَاعِ الْعَالِمُ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْمُنْكَرِ، لَا عَلَى الضَّعْفَةِ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا، إِلَى أَيِّ مِنْ أَيِّ يَقُولُ، إِلَى الْحَقِّ أَمْ إِلَى الْبَاطِلِ؟! وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَنْ تَكُنْ مِنَّكُمْ أُمَّةٌ يَذْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ...»<sup>(٣)</sup>.

**٤٦٩٩** - الإمام الباقر ع : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَبعُ فِيهِمْ قَوْمٌ مَرَاوِونَ يَتَفَرَّأُونَ وَيَتَسَسَّكُونَ حُدَّاثَةً سَفَهَاءً<sup>(٤)</sup>، لَا يُوجِبُونَ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ وَلَا نَهَاً عَنْ مُنْكَرٍ إِلَّا إِذَا أَمْنَوا الضَّرَرَ، يَطْلُبُونَ لِأَنفُسِهِمُ الرُّخْصَ وَالْمَعَاذِيرَ<sup>(٥)</sup>.

**٤٦٩٦** - رسول الله ﷺ : مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فَلَيَكُنْ أَمْرَهُ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) باب ٢٦٩٨.

وسائل الشيعة : ١١ / ٤٠٠ باب ٢، كنز العمال : ٥٥٤٢، ٥٥٦٠، ٥٥٦٩.

**٤٦٩٧** - ذَمٌّ مَنْ يَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي

### الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ \* كَبَرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) الخصال : ٧٩ / ١٠٩.

(٢) نوادر الرواندي : ٢١.

(٣) البحار : ٩٢ / ٩٣ / ١٠٠.

(٤) في تنبية الخطاط : ١٢٥ / ٢ : «... قومٌ مَرَاوِونَ يَنْفِرُونَ وَيَنْسِلُونَ حَدْبًا سَفَهًا...».

(٥) الكافي : ٥ / ٥٥ .١.

(٦) كنز العمال : ٥٥٢٣.

(٧) الصَّفَّ : ٣٢.

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ وَتَنْهَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَتَقْرَبُونَ إِلَيْكُمْ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

١٢٧٦٢ - رسول الله ﷺ : يَا بْنَ مَسْعُودٍ، فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْمُشَدِّدِ عَلَى النَّاسِ وَيُخَفِّفْ عَلَى نَفْسِهِ،

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : «لَمْ تَقُولُنَّ مَا لَا تَعْلَمُونَ»؟!<sup>(٢)</sup>

١٢٧٦٣ - الإمام علي عليه السلام : إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي أَنْ أَنْهَى النَّاسَ عَمَّا لَسْتُ أَنْهَى عَنْهُ، أَوْ أَمْرُهُمْ بِمَا

لَا أُسِيقُهُمْ إِلَيْهِ بَعْدَلِي<sup>(٣)</sup>.

١٢٧٦٤ - عنه عليه السلام : لَا تَكُنْ مِّنَ الْمُرْجِحِينَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ... يَنْهَى وَلَا يَنْهَا، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي<sup>(٤)</sup>.

١٢٧٦٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام : الْمُنَافِقُ يَنْهَى وَلَا يَنْهَا، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي<sup>(٥)</sup>.

١٢٧٦٦ - الإمام علي عليه السلام : أَظَاهَرَ النَّاسِ بِنِفَاقٍ : مَنْ أَمْرَ بِالطَّاعَةِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا، وَيَنْهَا عَنِ الْمَحْصِيَّةِ وَلَمْ يَتَتَّهِ عَنْهَا<sup>(٦)</sup>.

١٢٧٦٧ - عنه عليه السلام : كَفَى بِالْمَرءِ غَوَائِيَّةً أَنْ يَأْمُرُ النَّاسَ بِمَا لَا يَأْتِي بِهِ، وَيَنْهَا هُمْ عَمَّا لَا يَنْهَا عَنْهُ<sup>(٧)</sup>.

١٢٧٦٨ - عنه عليه السلام : كَفَى بِالْمَرءِ جَهَلًا أَنْ يُنَكِّرَ عَلَى النَّاسِ مَا يَأْتِي مِثْلُهُ<sup>(٨)</sup>.

١٢٧٦٩ - عنه عليه السلام : لَعْنَ اللَّهِ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ التَّارِكِينَ لَهُ، وَالتَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ<sup>(٩)</sup>.

١٢٧٧٠ - عنه عليه السلام : رَبُّ آمِيرٍ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، رَبُّ زَاجِرٍ غَيْرُ مُزَاجِرٍ، رَبُّ واعِظٍ غَيْرُ مُرَتَّبٍ،

رَبُّ عَالَمٍ غَيْرُ مُنْتَفِعٍ<sup>(١٠)</sup>.

(١) البقرة : ٤٤.

(٢) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٢٠٢ / ١٣٨٨٥.

(٣) غرر الحكم : ٣٧٨٠.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠.

(٥) وسائل الشيعة : ١١ / ٤١٩ / ٥.

(٦) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٦ / ٢٠٦ / ١٣٨٩٥ و ٢٠٧ / ١٣٨٩٥.

(٧) غرر الحكم : ٧٠٧٣.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٤٥ / ٨.

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ٥٣٦٠، ٥٣٦١، ٥٣٦٢.

(١٠) غرر الحكم : ٥٣٥٩.

١٢٧٧١ - عنه عليه السلام : كُنْ آمِرًا بِالْمَعْرُوفِ وَعَامِلًا بِهِ، وَلَا تَكُنْ مِنْ يَأْمُرُ بِهِ وَيَنْهَا عَنْهُ، فَيَبْغُوءُ بِإِيمَانِهِ وَيَتَعَرَّضُ لِقَتْلِهِ<sup>(١)</sup>.

١٢٧٧٢ - عنه عليه السلام : كُنْ آخَذَ النَّاسَ إِمَانَهُ بِهِ، وَأَكَفَ النَّاسَ عَمَانَهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>.

١٢٧٧٣ - عنه عليه السلام : مَنْ كَانَ فِيهِ ثَلَاثٌ سَلِمَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ : يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَنْهَا عَنْهُ؛ وَيُحَافِظُ عَلَى حَدُودِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَّا<sup>(٣)</sup>.

١٢٧٧٤ - عنه عليه السلام : وَاهْوَاعَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنَاهُوا عَنْهُ؛ فَإِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالنَّهِيِّ بَعْدَ التَّنَاهِي<sup>(٤)</sup>.

١٢٧٧٥ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيلَقُ فِي النَّارِ، فَتَنَدَّلُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِيَارُ فِي الرَّحْمَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ : يَا فُلَانُ، مَالَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ : بَلِّي كُنْتُ آمِرًا بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتَيْتُهُ، وَأَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَتَيْتُهُ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) العلم : باب ٤١٤١ . ٤١٤١ ، الوعد : باب ٤١١٤ ، الموعظة : باب ٢٨٩٦ ، ٢٨٩٧ ، ٢٨٩٥ .

## ٢٦٩٨ - مَا لَا يُشْتَرِطُ فِي وُجُوبِ الْأَمْرِ وَالنَّهِيِّ

١٢٧٧٦ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوهُ، وَاهْوَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَجْتَنِبُوهُ كُلَّهُ<sup>(٦)</sup>.

١٢٧٧٧ - عنه عليه السلام - لَمَّا قِيلَ لَهُ : لَا تَأْمُرُ وَلَا تَنْهَا إِلَيْهِ أَعْمَلْنَا بِهِ أَوْ اتَّهَيْنَا عَنْهُ كُلَّهُ - : لَا، بَلْ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ كُلَّهُ، وَاهْوَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَتَنَاهَا عَنْهُ كُلَّهُ<sup>(٧)</sup>.

(انظر) باب ٢٦٩٦ .

(١) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٢٠٦ / ١٣٨٩٥.

(٢) وسائل الشيعة : ١١ / ٤١٩ / ٢.

(٣) غرر الحكم : ٩٠٧٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٥.

(٥) الترغيب والترهيب : ٣ / ٢٣٣ / ١.

(٦) كنز العمال : ٥٥٢٢.

(٧) تنبيه الخواطر : ٢ / ٢١٣ .

## ٢٦٩٩—أدنى مراتب النهي عن المنكر

١٢٧٧٨—الإمام على عليه السلام : إذا رأى أحدكم المنكر ولم يستطع أن ينكره بيده ولسانه وأنكره بقلبه، وعلم الله صدق ذلك منه، فقد أنكره<sup>(١)</sup>.

١٢٧٧٩—رسول الله عليه السلام : من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسانيه، فإن لم يستطع فقلبيه وذلك أضعف الإيمان<sup>(٢)</sup>.

١٢٧٨٠—عنه عليه السلام : من رأى منكم منكراً فغيره بيده فقد برأي، ومن لم يستطع أن يغيره بيده فغيره بليسانيه فقد برأي، ومن لم يستطع أن يغيره بليسانيه فغيره بقلبيه فقد برأي، وذلك أضعف الإيمان<sup>(٣)</sup>.

١٢٧٨١—عنه عليه السلام : ما من نبيٍّ بعثه الله في أمته من قبل إلّا كان له من أمته حواريون وأصحاب، يأخذون بستيّه ويقتدون بأمره، ثم إنّها تختلف منهم من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فَنَ جاهدُهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرَدٍ<sup>(٤)</sup>.

١٢٧٨٢—الإمام على عليه السلام : لِرَجُلٍ قَطَعَ خُطْبَتَهُ وَقَالَ : حَدَّثَنَا عَنْ مَيْتِ الْأَحْيَاءِ : مُنْكِرُ الْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ فِي خَلَالِ الْخَيْرِ حَصَالُ الْخَيْرِ، وَمُنْكِرُ الْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَتَارِكُ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ فِي خَلَالِ الْخَيْرِ حَارَ، وَتَارِكُ الْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ فَذَلِكَ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٧٨٣—عنه عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ عَنْ مَيْتِ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ يَخْطُبُ : - نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِّرِينَ، فَصَدَّقُهُمْ مُصَدِّقُونَ، وَكَذَّبُهُمْ مُكَذِّبُونَ، فَيَقَاوِلُونَ مَنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ صَدَّقَهُمْ فَيُظْهِرُهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ يَوْمُ الرُّشْدِ فَتَخَلُّفُ خَلوفُ، فِيهِمْ مُنْكِرُ الْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ، فَذَلِكَ اسْتِكْلَمَ

(١) غرر الحكم : ٤١٥٢.

(٢) الترغيب والترهيب : ١٢٢٣/٣.

(٤) كنز العمال : ٥٥٥٦، ٥٥٣٢، الترغيب والترهيب : ١٠/٢٢٦/٣.

(٥) البخار : ٤٣/٨٢/١٠٠.

خصال الخير.

ومنهم منكر للمنكر بِلسانِه وقلبه تارك لَه بيده، فذلك خصلتان مِن خصالِ الخير تَسْكِينًا بهما وضياع خصلةً واحدةً وهي أشرفُها.

ومنهم منكر للمنكر بقلبه تارك لَه بيده ولسانِه، فذلك ضياع شرف الخصلتين مِنَ الـثلاث وقَسْكِينًا بواحدةٍ.

ومنهم تارك لَه بِلسانِه وقلبه ويده فذلك ميت الأحياء<sup>(١)</sup>.

١٢٧٨٤ - عنه عليه السلام : من ترك إنكار المنكر بقلبه ويده ولسانِه فهو ميت بين الأحياء<sup>(٢)</sup>.

١٢٧٨٥ - عنه عليه السلام : أول ما تغلبون عليه من الجهاد، الجهاز بأيديكم ثم بالسيوف ثم بقلوبكم، فمن لم يعرف بقلبه معرفةً ولم ينكز منكراً قلب، فجعل أعلاه أسفلاً وأسفلاه أعلاه<sup>(٣)</sup>.

١٢٧٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام : حسب المؤمن عزّاً إذا رأى منكراً أن يعلم الله عزّوجلّ من قلبه إنكاره<sup>(٤)</sup>.

(انظر) باب ٢٦٩٥، الجهاد (١) : باب ٥٧٥.

## ٢٧٠ - أعلى مراتب النهي عن المنكر

١٢٧٨٧ - رسول الله عليه السلام - لعله فيما عهد إليه : يا علي، مز بالمعروف وانت عن المنكر بيدهك، فإن لم تستطع (فبِلسانِك)، فإن لم تستطع (فبقلبك)، وإلا فلا تلومن إلا نفسك<sup>(٥)</sup>.

١٢٧٨٨ - الإمام علي عليه السلام : أئها المؤمنون، إنَّه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى إليه فأنكراه بقلبه فقد سليم وبريء، ومن أنكره بِلسانِه فقد أحر وهو أفضل مِن صاحبه، ومن أنكره

(١) كنز العمال : ٤٤٢١٦.

(٢) التهذيب : ٦ / ١٨١ / ٣٧٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٣١٢.

(٤) الكافي : ٥ / ٦٠ / ١.

(٥) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٩٢ / ١٣٨٥٢.

بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلَيَا، وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّفْلَىٰ - فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى وَقَامَ عَلَى الْطَّرِيقِ وَنَوَرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ<sup>(١)</sup>.

١٢٧٨٩ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا جَعَلَ اللَّهُ بَسْطَ اللِّسَانِ وَكَفَّ الْيَدِ، وَلَكِنْ جَعَلَهُمَا يُبَيَّسْطَانِ مَعًا وَبِكَفَانِ مَعًا<sup>(٢)</sup>.

١٢٧٩٠ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْكِرَ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ، وَبَايِنَ مَنْ فَعَلَهُ بِمُجْهِدِكَ<sup>(٣)</sup>.

١٢٧٩١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : السَّيْفُ فَاتِقٌ، وَالدِّينُ رَاتِقٌ، فَالَّذِينَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالسَّيْفُ يَهْمِي عَنِ الْمُنْكَرِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٧٩٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةَ اللَّهِ» - إِنَّ الْمُرَادَ بِالآيَةِ الرَّجُلُ يُقْتَلُ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٧٩٣ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِنْكِرُوا بِقُلُوبِكُمْ، وَالْفَظُوا بِالسِّنَّتِكُمْ، وَصُكُّوا بِهَا چِبَاهُمْ، وَلَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا يُلَمِّ، فَإِنْ اتَّعْظُوا إِلَى الْحَقِّ رَجَعوا فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِمْ «إِنَّا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ هُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ» هُنَالِكَ فَجَاهِدوهُمْ بِأَيْدِينَكُمْ وَأَيْغُضُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ، غَيْرَ طَالِبِينَ سُلْطَانًا، وَلَا باغِنَ مَالًا، وَلَا مُرْتَدِينَ بِالظُّلْمِ ظَفَرًا؛ حَتَّىٰ يَفِيوَا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ وَيَضُوا عَلَى طَاعِتِهِ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) السلاح : باب ١٨٥٠.

## ٢٧٠١ - موجِباتُ تَرْكِ النَّهِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ

١٢٧٩٤ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَوْ أَضَرَّتِ الصَّلَاةُ بِسَائِرِ مَا يَعْتَلُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ لَرَفَضُوهَا كَمَا رَفَضُوا أَسْمَى الْقَرَائِبِ وَأَشَرَّفَهَا<sup>(٧)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الحكمة، ٣٧٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٥٥ / ١٩.

(٢) وسائل الشيعة : ١١ / ٤٠٤ / ٢.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب، ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦٤ / ١٦.

(٤) غرر الحكم : ٢١٣٥.

(٥) وسائل الشيعة : ١١ / ١٠٩ / ٢.

(٦) الكافي : ٥ / ٥٦ / ١ وص ٥٥٥ .

١٢٧٩٥ - رسول الله ﷺ : غَشِّيْكُمُ السَّكْرَتَانِ : سَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ ، وَحُبُّ الْجَهْلِ ، فِعْنَدَ ذَلِكَ لَا تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ<sup>(١)</sup> .

(انظر) الأئمة : باب ١٢٦ .

## ٢٧٠٢ - النَّهَىُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَخَشْيَةُ النَّاسِ

### الكتاب

«الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَزَادُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ»<sup>(٢)</sup> .

١٢٧٩٦ - رسول الله ﷺ : لَا يُحْفَرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ مَقَالٌ ، فَلَا يَقُولُ : يَا رَبَّ ، خَشْيَةَ النَّاسِ ! فَيَقُولُ : إِنَّمَا يَكُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشِيَ<sup>(٣)</sup> .

١٢٧٩٧ - عنه ﷺ : لَا يُحْفَرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يُحْفَرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ ؟ قال : يَرَى أَنَّ عَلَيْهِ مَقَالًا ، ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : مَا مَتَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : خَشْيَةَ النَّاسِ ! فَيَقُولُ : إِنَّمَا يَكُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشِيَ<sup>(٤)</sup> .

١٢٧٩٨ - عنه ﷺ : لَا أُعْرِفُنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ عِلِّمَ عِلْمًا فَكَمَّمَهُ فَرَقًا مِنَ النَّاسِ<sup>(٥)</sup> .

١٢٧٩٩ - عنه ﷺ : إِذَا رَأَيْتَ أُمَّيَّتَيْ تَهَابَ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : إِنَّكَ ظَالِمٌ ، فَقَدْ تُؤْدَعَ مِنْهُمْ<sup>(٦)</sup> .

١٢٨٠٠ - عنه ﷺ : لَا يَنْعَنَّ أَحَدُكُمْ هَيَّبَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَأَاهُ أَوْ سَمِعَهُ<sup>(٧)</sup> .

١٢٨٠١ - عنه ﷺ : أَلَا لَا يَنْعَنَّ أَحَدُكُمْ هَيَّبَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَأَاهُ أَنْ يَذَّكَّرْ بِعَظَمَ اللَّهِ ، لَا يَقْرَبُ مِنْ أَجْلٍ وَلَا يُبَعِّدُ مِنْ رِزْقٍ<sup>(٨)</sup> .

(انظر) باب ٢٦٩٠ ، التبليغ : باب ٣٩٢ .

(١) كنز العمال : ٥٥١٩ .

(٢) آل عمران : ١٧٣ .

(٣) كنز العمال : ٥٥٣٤ .

(٤) الترغيب والترهيب : ٣ / ٢٢٧ ، ١٤ / ٢٢٧ .

(٥-٨) كنز العمال : (٢٩١٥٢، ٢٩٥٣٢، ٥٥٦٧، ٥٥٤٠) .

### ٢٧٠٣ - مَا يَجُبُ فِي مُوَاجَهَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي

#### الكتاب

«وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخْوُضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخْوُضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِنَّمَا يُنْسِيْنَكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ إِذَا مَعَ النَّقْمَ الظَّالِمِينَ»<sup>(١)</sup>.

١٢٨٠٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَلْقَ أَهْلَ الْمَعَاصِي بِوُجُوهٍ مُّكَفَّهَةٍ<sup>(٢)</sup>.

١٢٨٠٣ - رسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِيَغْصِنِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، وَالْقَوْهُمْ بِوُجُوهٍ مُّكَفَّهَةٍ، وَأَنْتَسُوا رِضاَ اللَّهِ بِسَخْطِهِمْ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِالْتَّبَاعُدِ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup>.

١٢٨٠٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَدْنَى الْإِنْكَارِ أَنْ تَلْقَ أَهْلَ الْمَعَاصِي بِوُجُوهٍ مُّكَفَّهَةٍ<sup>(٤)</sup>.

١٢٨٠٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَيْرُ الْعَمَلِ أَنْ تَلْقَ أَهْلَ الْمَعَاصِي بِوُجُوهٍ مُّكَفَّهَةٍ<sup>(٥)</sup>.

١٢٨٠٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في قوله تعالى : «كَانُوا لَا يَتَشَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوْهُ...» - : أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَدْخُلُونَ مَدَاخِلَهُمْ، وَلَا يَجِلِّسُونَ مَجَالِسَهُمْ، وَلِكِنْ كَانُوا إِذَا لَقُوْهُمْ ضَحَّكُوا فِي وُجُوهِهِمْ وَأَنْسَوْهُمْ<sup>(٦)</sup>.

١٢٨٠٧ - رسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَيُّوبَ : أَتَدْرِي مَا كَانَ جُرْمُكَ إِلَيَّ حَتَّى ابْتَلَيْتَكَ؟ قالَ : [لَا]<sup>(٧)</sup> يَارَبِّ ، قَالَ : إِنَّكَ دَخَلْتَ عَلَى فِرْعَوْنَ فَادَهَنْتَ بِكَلِمَتَيْنِ<sup>(٨)</sup>.

١٢٨٠٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَلْ تَدْرِي مَا ذَنَبْتَ إِلَيَّ حِينَ أَصَابَكَ الْبَلَاءُ؟ قالَ : لَا ، قَالَ : إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى فِرْعَوْنَ فَدَاهَنْتَ فِي كَلِمَتَيْنِ<sup>(٩)</sup>.

(١) الأنعام : ٦٨.

(٢) الكافي : ١٠ / ٥٩ / ٥.

(٣) كنز العمال : ٥٥١٨، ٥٥٨٥ . ١١ / ٤١٣ / ١١.

(٤) وسائل الشيعة : ٤٤٦٨ / ١٧٤ / ٣.

(٥) تنبية الخواطر : ١٢٤ / ٢.

(٦) تفسير العياشي : ١ / ٣٣٥ / ١٦١.

(٧) ما بين المعقوفين أثبته من الفردوس : ٤٤٦٨ / ١٧٤ / ٣.

(٨) كنز العمال : ٣٢٣١٨ . ٤٣ / ٣٨٠ / ٧٥.

(٩) البخار : ٤٣ / ٣٨٠ / ٧٥.

١٢٨٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مَلَكِينَ إِلَى أَهْلِ مَدِينَةِ لِيُقْبِلَا هَا عَلَى أَهْلِهَا ، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدَا رَجُلًا يَدْعُو اللَّهَ وَيَتَضَرَّعُ ... فَعَادَ إِلَى اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى ، قَالَ : يَا رَبَّ ، إِنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَجَدْتُ عَبْدَكَ فُلَانًا يَدْعُوكَ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ ، قَالَ : امْضِ إِلَى أَمْرِكَ يِهٗ ؛ فَإِنَّ ذَا رَجُلًا لَمْ يَتَمَعَّزْ وَجْهُهُ غَيِظًا لِي قَطُّ !<sup>(١)</sup>

١٢٨١٠ - عنه عليه السلام - لِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ - إِنَّهُ قَدْ حَقَّ لِي أَنْ آخُذَ الْبَرِيءَ مِنْكُمْ بِالسَّقِيمِ ، وَكَيْفَ لَا يَحْقِّقُ لِي ذَلِكَ وَأَنْتُمْ يَلْغُغُكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمُ الْقَبِيحُ فَلَا تُنْكِرُونَ عَلَيْهِ وَلَا تَهْجُرُونَهُ وَلَا تُؤْذُنَّهُ حَتَّى يَرْكُأَ ؟!<sup>(٢)</sup>

١٢٨١١ - عنه عليه السلام : لَوْ أَنْكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ شَيْءٌ تَشَيَّمُ إِلَيْهِ فَقُلُّتُمْ : يَا هَذَا ، إِمَّا أَنْ تَعْتَرِلَا وَتَجْتَبِيَّنَا ، إِمَّا أَنْ تَكُفَّ عَنْ هَذَا ، فَإِنْ فَعَلَ وَإِلَّا فَاجْتَبَبُوهُ<sup>(٣)</sup> .

١٢٨١٢ - عنه عليه السلام : لَتَحْمَلَنَّ ذُنُوبَ سُفَهَائِكُمْ عَلَى عَلَمَائِكُمْ ... مَا يَنْعَكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرُهُنَّ - إِمَّا يَدْخُلُ بِهِ عَلَيْنَا الْأَذْيَاءِ وَالْعِيَبَاتِ عِنْدَ النَّاسِ - أَنْ تَأْتُوهُ فَنُؤْنِبُوهُ وَتَعْظُوهُ ، وَتَقُولُوا لَهُ قَوْلًا بِلِيغاً ؟ ! فَقُلْتُ لَهُ : إِذَا لَا يَقْبِلُ مِنَا وَلَا يُطِيعُنَا ؟ قَالَ : فَإِذَا فَاهْجُرُوهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَاجْتَبُوا بِحَالَسَتَهُ<sup>(٤)</sup> .

(انظر) المداهنة : باب ١٢٧٥ ، الغضب : باب ٣٠٨٠ .

## ٢٧٠٤ - الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف !

### الكتاب

«الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَاقِفَاتُ بَخْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ»<sup>(٥)</sup> .

١٢٨١٣ - الإمام الصادق عليه السلام : وَيَلِّ مَنْ يَأْمُرُ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَا عَنِ الْمَعْرُوفِ !<sup>(٦)</sup>

(١) الكافي : ٥٨ / ٥ .

(٢) وسائل الشيعة : ٤١٥ / ١١ و ٤ / ٤ و ٥ .

(٣) البحار : ٢ / ٢٢ .

(٤) التوبيخ : ٦٧ .

(٥) الرهد للحسين بن سعيد : ١٠٦ / ٢٩٠ .

١٢٨١٤ - رسول الله ﷺ : كَيْفَ يُكُّمِ إذا فَسَدَتْ نِسَاؤُكُمْ، وَفَسَقَ شَبَابُكُمْ، وَلَمْ تَأْمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ تَهَوَّا عَنِ الْمُنْكَرِ؟!... كَيْفَ يُكُّمِ إذا أَمْرَתُم بِالْمُنْكَرِ وَنَهَيْتُم عَنِ الْمَعْرُوفِ؟!... كَيْفَ يُكُّمِ إذا رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا وَالْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا؟!<sup>(١)</sup>

١٢٨١٥ - الإمام الصادق ع: إِنَّ رَجُلًا مِنْ خَنَعِمْ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ، أَخِيرِنِي... أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ : الشُّرُكُ بِاللهِ، قَالَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : قَطْيَعَةُ الرَّزِيمِ، قَالَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالنَّهِيُّ عَنِ الْمَعْرُوفِ.<sup>(٢)</sup>

١٢٨١٦ - الإمام علي ع: إِلَى اللهِ أَشْكُو مِنْ مَعْشَرِ يَعِيشُونَ جَهَالًا، وَيَوْتَوْنَ ضَلَالًا... وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْكَرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلَا أَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ!<sup>(٣)</sup>

١٢٨١٧ - عنه ع: إِنَّهُ سَيِّئَاتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ، وَلَا أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ... وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ أَنْكَرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلَا أَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ!<sup>(٤)</sup>

(١) - (٢) التهذيب: ٦ / ١٧٧ / ٣٥٩ و ٣٥٥ / ١٧٦ .

(٣) - (٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧ و ١٤٧ .

# العزّة

---

---

انظر : عنوان ١٧٠ «الذلة».

الحقّ : باب ٨٨٧.

## ٢٧٠٥ - مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ جَمِيعاً

### الكتاب

«مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلَلَهُ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَضْرِبُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَزْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ»<sup>(١)</sup>.

«وَلَا يَعْزِزُنَّكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»<sup>(٢)</sup>.

«بَشِّرُ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيمًا \* الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْسَرُ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً»<sup>(٣)</sup>.

١٢٨١٨ - الإمامُ عَلَى عَلِيٍّ<sup>ع</sup> : كُلُّ عَزِيزٍ دَاخِلٍ حَتَّى الْقُدْرَةِ فَذَلِيلٌ<sup>(٤)</sup>.

١٢٨١٩ - رسولُ اللهِ ﷺ - في الدّعاءِ - : يَا مَنْ هُوَ رَبُّ بِلَّا وَزِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَّا ذُلٌّ، يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَّا فَقْرٍ<sup>(٥)</sup>.

١٢٨٢٠ - الإمامُ الحسينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في دُعاءٍ عَرَفَةَ - : يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُّ وَالرُّفْعَةِ، وَأُولَيَاوَهُ بِعِزَّهِ يَعْتَزِّزُونَ، يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطُوَاتِهِ خَائِفُونَ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦٦٣.

## ٢٧٠٦ - مَنْ بِيَدِهِ الْعِزُّ وَالذُّلُّ

### الكتاب

«فُلْ اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتَعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتَذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(٧)</sup>.

(١) فاطر : ١٠.

(٢) يونس : ٦٥.

(٣) النساء : ١٣٩، ١٣٨.

(٤) تحف العقول : ٢١٥.

(٥-٦) البحار : ٩٤ / ٣٩٣ و ٩٨ / ٢٢٠.

(٧) آل عمران : ٢٦.

١٢٨٢١ - الإمام الصادق علیه السلام - في قوله تعالى : «قُلْ اللَّهُمَّ مالِكُ الْمُلْكِ...» لما سُئلَ عن بني أميّة، آتاهُم اللهُ الملكَ - لَيْسَ حَيْثُ تَذَهَّبُ إِلَيْهِ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَتَانَا الْمُلْكَ وَأَخْدَتَهُ بَنُو أُمَّيَّةَ؛ بِعَزِلَةِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ التَّوْبَ فَيَأْخُذُهُ الْآخَرُ، فَلَيْسَ هُوَ لِلَّذِي أَخَذَهُ». <sup>(١)</sup>

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦٥٧.

## ٢٧٠٧ - العِزَّةُ لِللهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

### الكتاب

«يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعْزَزَ مِنْهَا الْأَذْلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلِكُنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ» <sup>(٤)</sup>.

١٢٨٢٢ - الإمام الحسن علیه السلام - وقد قيل له علیه السلام : فيكَ عَظَمَةٌ ! - لا بَلْ فِي عِزَّةٍ، قالَ اللهُ تعالى : «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ» <sup>(٥)</sup>.

١٢٨٢٣ - الإمام الصادق علیه السلام : إنَّ اللهَ فَوَضَّعَ إِلَى الْمُؤْمِنِ أُمُورَهُ كُلَّهَا، وَلَمْ يُفَوَّضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا، أَمَا تَسْمَعُ اللهُ تَعَالَى يَقُولُ : «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ...»؟ فَالْمُؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزًا وَلَا يَكُونُ ذَلِيلًا، إنَّ الْمُؤْمِنَ أَعْزَزُ مِنَ الْجَبَلِ؛ لِأَنَّ الْجَبَلَ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ بِالْمَعَاوِلِ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ بِشَيْءٍ» <sup>(٦)</sup>.

١٢٨٢٤ - الإمام الباقر علیه السلام : إنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَ خِصَالٍ : العِزَّةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْفَلْجُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْمَهَابَةُ فِي صُدُورِ الظَّالِمِينَ <sup>(٧)</sup>.

## ٢٧٠٨ - مَنِ اعْتَزَّ بِغَيْرِ اللهِ

### الكتاب

«الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أُولَيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْتَنُوْنَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ قَيْنَ الْعِزَّةِ لِلَّهِ

(١) الكافي : ٢٦٦ / ٨.

(٢) المناقون : ٨.

(٣) البحار : ٤٤ / ١٠٦.

(٤) التهذيب : ٦ / ١٧٩.

(٥) الكافي : ٢٣٤ / ٨.

جَمِيعاً<sup>(١)</sup>.

١٢٨٢٥ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ اعْتَرَّ بِغَيْرِ اللَّهِ أَهْلَكَهُ الْعِزُّ<sup>(٢)</sup>.

١٢٨٢٦ - عنه عليه السلام : الْعَزِيزُ بِغَيْرِ اللَّهِ ذَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>.

١٢٨٢٧ - عنه عليه السلام : إِلَعْنَ أَنَّهُ لَا عِزَّ لِمَنْ لَا يَنْدَلِلُ اللَّهُ، وَلَا رِفْعَةَ لِمَنْ لَا يَتَوَاضَعُ اللَّهُ<sup>(٤)</sup>.

١٢٨٢٨ - عنه عليه السلام - في صفة الشيطان - : إِعْتَرَتْهُ الْحَمِيمَةُ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الشُّقْوَةُ، وَتَعَزَّزَ بِخَلْقَهُ التَّارِ، وَاسْتَوَهُنَّ خَلْقَ الصَّلْصَالِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٨٢٩ - عنه عليه السلام : أَوْصَيْكُمْ بِالرَّفِضِ لِهُنْدِهِ الدُّنْيَا التَّارِكَةِ لَكُمْ وَإِنْ لَمْ تُحِبُّوْهَا تَرَكَهَا... فَلَا تَنَافَسُوا فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَفَخِرْهَا... فَإِنَّ عِزَّهَا وَفَخْرَهَا إِلَى انْقِطَاعٍ<sup>(٦)</sup>.

١٢٨٣٠ - عنه عليه السلام - في صفة الدنيا - : حَالُهَا اتِّيَالٌ، وَوَطَأَهَا زِلْزاَلٌ، وَعِزَّهَا ذُلٌّ، وَجَدُّهَا هَرَلٌ، وَعَلُوُّهَا سُفْلٌ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٧٠٩ - تَفْسِيرُ الْعِزْ

١٢٨٣١ - الإمام الصادق عليه السلام : الْعِزُّ أَنْ تَذَلِّلَ لِلْحَقِّ إِذَا لَزِمَكَ<sup>(٨)</sup>.

١٢٨٣٢ - الإمام علي عليه السلام : الْعِزُّ إِدْرَاكُ الانتِصَارِ<sup>(٩)</sup>.

١٢٨٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام : الصَّدْقُ عِزٌّ، وَالْمَجْهُلُ ذُلٌّ<sup>(١٠)</sup>.

١٢٨٣٤ - عنه عليه السلام : شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزَّهُ كَفُّ الْأَذْيَ عنِ النَّاسِ<sup>(١١)</sup>.

(١) النساء : ١٣٩.

(٢) غرر الحكم : ٨٢١٧.

(٣) البحار : ٦٧ / ١٠ / ٧٨.

(٤) تحف العقول : ٣٦٦.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١ و ٩٩ و ١٩١.

(٦) البحار : ١٠٥ / ٢٢٨ / ٧٨.

(٧) غرر الحكم : ١١٠٥.

(٨) تحف العقول : ٣٥٦.

(٩) الخصال : ١٨ / ٦.

(١١) ميزان الحكمة : ٦ / حرف العين.

١٢٨٣٥ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حُسْنُ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ مِنَ التَّوَاضُعِ...، وَعِزَّهُ تَرْكُ الْقَالِ وَالْقِيلِ<sup>(١)</sup>.

١٢٨٣٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الْحَلْمِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٨٣٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا عِزَّ كَالْحَلْمِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٨٣٨ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طَاعَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ تَمَامُ الْعِزَّةِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) باب ٢٧١٠ - ٢٧١٢.

## ٢٧١٠ - موجِباتُ العِزَّةِ (١)

### طَاعَةُ اللهُ سُبْحَانَهُ

١٢٨٣٩ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ : أَنَا رَبُّكُمُ الْعَزِيزُ، فَنَّ أَرَادَ عِزَّ الدَّارِيْنِ فَلَيُطِيعُ الْعَزِيزَ<sup>(٥)</sup>.

١٢٨٤٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَرَادَ عِزَّاً بِلَا عَشِيرَةَ، وَغَنِيًّا بِلَا مَالٍ، وَهَبَيْةً بِلَا سُلْطَانٍ، فَلَيَتَّقَلُّ مِنْ ذُلُّ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلَى عِزَّ طَاعَيْهِ<sup>(٦)</sup>.

١٢٨٤١ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَرَادَ الْغَنِيًّا بِلَا مَالٍ، وَالْعِزَّةَ بِلَا عَشِيرَةَ، وَالطَّاعَةَ بِلَا سُلْطَانٍ، فَلَيُخْرُجْ مِنْ ذُلُّ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلَى عِزَّ طَاعَيْهِ؛ فَإِنَّهُ وَاحِدٌ ذَلِكَ كُلَّهُ<sup>(٧)</sup>.

١٢٨٤٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْ ذُلُّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزَّ التَّقْوَىِ، أَغْنَاهُ اللهُ بِلَا مَالٍ، وَأَعْزَزَهُ بِلَا عَشِيرَةَ، وَآتَسَهُ بِلَا بَشَرٍ<sup>(٨)</sup>.

١٢٨٤٣ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا طَلَبَتِ الْعِزَّةَ فَاطْلُبْنَاهُ بِالطَّاعَةِ<sup>(٩)</sup>.

(١) ٢-٢) البحار : ٧٧ / ١ و ٤١٤ / ٧١ و ٣٢ / ٤٦٨ / ٧٧.

(٢) نهجُ الْبَلَاغَةِ : الْحَكْمَةُ . ١١٣.

(٣) تحفُ العقول : ٢٨٣.

(٤) كنزُ الْمَتَّالِ : ٤٣١٠١.

(٥) الخصال : ١٦٩ / ٢٢٢.

(٦) تنبيةُ الْخَواطِرِ : ٥١ / ١.

(٧) البحار : ٧٨ / ٢٧٠ و ٧٧ / ١١٠.

(٨) غررُ الْحَكْمِ : ٤٠٥٦.

- ١٢٨٤٤ - عَدَّةُ الداعِي: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا دَاوِدُ، إِنِّي... وَضَعَثُ الْعِزَّ فِي طَاعَتِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَهُ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ فَلَا يَجِدُونَهُ<sup>(١)</sup>.
- ١٢٨٤٥ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا عِزَّ كَالظَّاهِرَةِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٢٨٤٦ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَعَزَّ النَّاسِ فَلْيَتَقَرَّبْ إِلَيَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup>.
- ١٢٨٤٧ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى<sup>(٤)</sup>.
- ١٢٨٤٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا عِزَّ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى<sup>(٥)</sup>.
- ١٢٨٤٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ... وَاعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهَا، تَوَلِّ يَكُمْ إِلَى أَكْنَانِ الدَّعْةِ، وَأَوْطَانِ السَّعَةِ، وَمَعَاقِلِ (مَنَاقِلِ) الْحِرْزِ، وَمَنَازِلِ (مَنَالِ) الْعِزِّ<sup>(٦)</sup>.
- ١٢٨٥٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - خَطَابُهُ إِلَى أَبِي أَمَامَةَ - : أَعَزُّ أَمْرَ اللَّهِ يُعَزِّزُكَ اللَّهُ<sup>(٧)</sup>.
- ١٢٨٥١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : التَّذَلُّلُ لِلْحَقِّ أَقْرَبُ إِلَى الْعِزَّ مِنَ التَّعَزُّزِ بِالْبَاطِلِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٢٨٥٢ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الْمُنَاجَاةِ - : إِلَهِي كَفِ لِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكَفِ بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي زَبَّا<sup>(٩)</sup>.
- ١٢٨٥٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَذَلَّ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ أَعَزُّ مِنْ تَعَزَّزَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ<sup>(١٠)</sup>.  
(انظر عنوان ٣٢٣ «الطاعة»).

## ٢٧١١ - مُوجِبَاتُ الْعِزِّ (٢)

### الْيَأسُ مِنَ النَّاسِ

- ١٢٨٥٤ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَزَالُ الْعِزُّ قَلِيقًا حَتَّى يَأْتِي دَارًا قَدْ اسْتَشَعَرَ أَهْلُهَا الْيَأسَ

(١) عَدَّةُ الداعِي : ١٦٦، البحار : ٧٨ / ٤٥٣ / ٢١.

(٢) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١٠٤٥٦.

(٣) البحار : ٨ / ٢٨٥ / ٧٠.

(٤) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ٩ / ٢٦٤.

(٥-٦) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْحُكْمَةُ ٣٧١ وَالخطبةُ ١٩٥.

(٧-٨) كِتْبَ الْعَتَالِ : ٤٤١٠١، ٤٢١٠٢.

(٩) الْخَصَالُ : ١٤ / ٤٢٠.

(١٠) كِتْبَ الْعَتَالِ : ٤٣٠٨٤.

بِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَيُوْطِهَا<sup>(١)</sup>.

١٢٨٥٥ - لقمان<sup>عليه السلام</sup> - لايُنْهِ وَهُوَ يَعْظُمُ : إن أردت أن تجمع عز الدين فاقطع طمعك بما في أيدي الناس؛ فإنما بلغ الأنبياء والصديقون ما يبلغوا بقطع طمعهم<sup>(٢)</sup>.

١٢٨٥٦ - الإمام الباقي<sup>عليه السلام</sup> : اليأس بما في أيدي الناس عز للمؤمن في دينه، أو ما سمعت قول

حاتم :

إذا ما عَزَّمْتَ الْيَأْسَ أَلْقَيْتَهُ الْغَنْيَ إِذَا عَرَفْتَهُ النَّفْسُ، وَالْطَّمْعُ الْفَقْرُ<sup>(٣)</sup>

١٢٨٥٧ - الإمام علي<sup>عليه السلام</sup> : العزة مع اليأس<sup>(٤)</sup>.

(انظر) اليأس : باب ٤٢٣٦.

## ٢٧١٢ - موجبات العز<sup>(٥)</sup>

الإنصاف، الأخذ بالحق، العفو، التواضع، ذلة النفس، التعطف، التوكّل، الشجاعة، حفظ اللسان، كظم الغيظ، الصبر، الشفاعة...

١٢٨٥٨ - الإمام علي<sup>عليه السلام</sup> : ألا إله من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله إلا عزة<sup>(٦)</sup>.

١٢٨٥٩ - الإمام العسكري<sup>عليه السلام</sup> : ما ترك الحق عزيزاً إلا ذلة، ولا أخذ به ذليل إلا عزة<sup>(٧)</sup>.

١٢٨٦٠ - رسول الله<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> : من عفا عن مظلمة أبدله الله بها عزةً في الدنيا والآخرة<sup>(٨)</sup>.

١٢٨٦١ - عنه<sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> : ثلاثة لا يزيد الله بهم إلا خيراً : التواضع لا يزيد الله به إلا ارتفاعاً، وذلة النفس لا يزيد الله به إلا عزةً، والتعطف لا يزيد الله به إلا غنى<sup>(٩)</sup>.

(١) كشف النقمة : ٤١٧ / ٢.

(٢) قصص الأنبياء : ١٩٥ / ٢٤٤.

(٣) الكافي : ٢ / ١٤٩ / ٦.

(٤) غرر الحكم : ٤٤٣.

(٥) الكافي : ٢ / ١٤٤ / ٤.

(٦) البخار : ٧٧٨ / ٣٧٤ و ٢٤ / ٧٧ و ٢٠ / ١٢١ و ٧٧ و ٧٥ / ١٢٢.

١٢٨٦٢ - الإمام الباقر عليه السلام: العناة والعجز يجولان في قلب المؤمن، فإذا وصل إلى مكان فيه التوكّل أوطناه<sup>(١)</sup>.

١٢٨٦٣ - الإمام الكاظم عليه السلام - لرجل قال له: أوصني - إحفظ لسانك تعرّف، ولا تُكنّ الناس من قيادك فتذلّل رقبتك<sup>(٢)</sup>.

١٢٨٦٤ - الإمام الباقر عليه السلام: ثلاث لا يزيد الله بهنَّ المرءُ المسلمَ إلا عِزًا: الصَّفْحُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وإعطاءً مَنْ حَرَمَهُ، والصَّلَاةُ لِمَنْ قَطَعَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٢٨٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثة أقيسِمٌ بالله أنها الحق: ما نقصَ مالٍ من صدقةٍ ولا زكاةٍ، ولا ظلمَ أحدٍ بظلمٍ فقدرَ أن يُكافَىءَ بها فكظمها إلا أبدَلَهُ اللهُ مكانَها عِزًا، ولا فتحَ عبدَ على نفسهِ بابَ مسألَةٍ إلا فتحَ عليه بابَ فقرٍ<sup>(٤)</sup>.

١٢٨٦٦ - عنه عليه السلام: ما من عبدٍ كظمَ غِيظًا إلا زادَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِزًا في الدنيا والآخرة<sup>(٥)</sup>.

١٢٨٦٧ - الإمام الباقر عليه السلام: من صبرَ على مُصيبةٍ زادَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِزًا على عِزِّهِ، وأدخلَه

جَنَّةً معَ مُحَمَّدٍ وأهلي بيته عليهما السلام<sup>(٦)</sup>.

١٢٨٦٨ - الإمام الصادق عليه السلام: من برأَ من الشر نال العز<sup>(٧)</sup>.

١٢٨٦٩ - الإمام علي عليه السلام: الشجاعةُ أحدُ العزيزين، الفرارُ أحدُ الذللين<sup>(٨)</sup>.

١٢٨٧٠ - عنه عليه السلام: من سلا عن مواتِهِ الدُّنيا عَزَّ<sup>(٩)</sup>.

١٢٨٧١ - عنه عليه السلام: القناعةُ تؤدي إلى العز<sup>(١٠)</sup>.

١٢٨٧٢ - عنه عليه السلام: من فَنَعَتْ نَفْسُهُ عَزَّ مُعِسِّراً، مَنْ شَرِهَتْ نَفْسُهُ ذَلَّ مُوسِراً<sup>(١١)</sup>.

(١) كشف الغمة: ٢/ ٣٥٩.

(٢) الكافي: ٢/ ٤١١٣ و ٤/ ١١٣ وص ١٠٩.

(٤) البحار: ٧٨/ ٧٨ و ٧٨/ ٢٠٩.

(٥) الكافي: ٢/ ١١٠ و ٥/ ١١٠.

(٦) البحار: ٨٢/ ٨٢ و ٨٢/ ١٢٨.

(٧) تحف المقول: ٣٦١.

(١١) غرر الحكم: ١٦٦٢ - ١٦٦٣، ٩١٨٤، ١١٢٣، ٨٤٣٩ - ٨٤٤٠.

١٢٨٧٣ - عنه عليه السلام : إفتحْ تَعِزَّ (١).

١٢٨٧٤ - عنه عليه السلام : فَرَضَ اللَّهُ... وَالْجِهَادُ عِزًا لِلإِسْلَامِ (٢).

١٢٨٧٥ - عنه عليه السلام - في صفة النبي ﷺ : ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورًا لَا تُطْفَأُ مَصَابِحُهُ... وَتَبَيَّنَ لَأَنَّهُمْ (لَا تَهْدِمُمْ) أَرْكَانُهُ، وَشَفَاءُ لَا تُخْتَنِي أَسْقَامُهُ، وَعِزًا لَا تُهْزَمُ أَنْصَارُهُ، وَحَقًا لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ... جَعَلَهُ اللَّهُ رِيَاضًا لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ، وَرَبِيعًا لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ... وَمَعْقِلًا مَنِيعًا ذُرَوَّتُهُ، وَعِزًا لِمَنْ تَوَلَّهُ (٣).

١٢٨٧٦ - عنه عليه السلام : وَالْقَرْبُ الْيَوْمَ إِنْ كَانُوا قَلِيلًا، فَهُمْ كَثِيرُونَ بِالإِسْلَامِ، عَزِيزُونَ بِالْاجْتِمَاعِ (٤).

### ٢٧١٣ - ما يَنْبَغِي فِي الدُّعَاءِ لِطَلَبِ الْعِزَّةِ

١٢٨٧٧ - إقبال الأعمال - في الدُّعَاءِ يوم العشرين من شهر رمضان - : اللَّهُمَّ وَفِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ فَعَظَمْنِي، وَفِي أَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ فَجَلَّنِي، وَفِي نَفْسِي وَأَهْلِ بَيْتِي فَذَلَّنِي (٥).

١٢٨٧٨ - إقبال الأعمال - في الدُّعَاءِ يوم السابع عشر - : وَفِي نَفْسِي فَذَلَّنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظَمْنِي (٦).

١٢٨٧٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام - من دُعائِهِ في مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ - : وَأَعِزَّنِي وَلَا تَبَيَّنَنِي بِالْكِبَرِ... وَلَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ ذَرْجَةً إِلَّا حَطَطْنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلَا تُحَدِّثْنِي لِي عِرَّاً ظَاهِرًا إِلَّا أَحَدَثَنِي لِذَلَّةَ بَاطِنَةَ عِنْدَ نَفْسِي بِقَدْرِهَا (٧).

١٢٨٨٠ - عنه عليه السلام - من دُعائِهِ يوم عَرَفَةَ - : وَذَلَّلَنِي بَيْنَ يَدِيكَ، وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَغَّنِي

(١) البحار : ٩٠ / ٥٣ / ٧٨.

(٢) نهج البلاغة : العنكبة ٢٥٢ والخطبة ١٩٨ و ١٤٦.

(٣) إقبال الأعمال : ٣٥٥ / ١، البحار : ٥١ / ٩٨.

(٤) إقبال الأعمال : ٣٠٦ / ١، البحار : ٤٧ / ٩٨.

(٥) الصحفة السجادية : ٨١ الدعاء . ٢٠

إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَغْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ، وَأَغْنَنِي عَمَّا هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَقَفْرًا<sup>(١)</sup>.

(انظر) عنوان ٢٨٠ «الشُّهْرَة».

### ٢٧١٤ - ما يوجِبُ بقاءَ العِزَّ

١٢٨٨١ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَطْلَبْ بِقَاءَ الْعِزَّ بِإِمَانِهِ الطَّمَعُ<sup>(٢)</sup>.

١٢٨٨٢ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَرَوَّخْ إِلَى بقاءِ عِزْكَ بِالْوَحْدَةِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٨٨٣ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حِشْمَةُ الْأَنْقِبَاضِ أَبْقَى لِلْعِزَّ مِنْ أُنْسِ التَّلَاقِ<sup>(٤)</sup>.

(١) الصحيفة السجادية: ١٩٨ الدعاء: ٤٧.

(٢) تحف المقول: ٢٨٦.

(٣) البحار: ٧٨/٥٤/٩٤ و ٧٤/٥٤/١٨٠.

(٤) البحار: ٧٨/٧٤/٩٤ و ٧٤/٥٤/١٨٠.

## العزلة

البحار : ٧٠ / ١٠٨ باب ٤٩ «العزلة عن شرار الخلق».

كنز العمال : ٣٧٢، ٧٧٢ / ٣ «العزلة».

انظر : عنوان ١٧ «الألفة»، ٢٦ «الأنس»، ١٥٢ «الخمول»، ٢٨٠ «الشهرة»، ٣٥٤ «العشرة».

الكتمان: باب ٣٤٥٥

## ٢٧١٥ - فَضْلُ الْعُزْلَةِ

### الكتاب

«وَإِذَا اغْتَرَّتُمُوهُمْ وَمَا يَغْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ قَاتِلُوا إِلَى الْكَهْفِ يَشْرُكُونَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَبُّنَّ  
لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا»<sup>(١)</sup>.

«وَأَغْتَرَّنَّكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَذْعُو رَبِّي عَسَنِي إِلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيقًا \* فَلَمَّا  
أَغْتَرَّنَّهُمْ وَمَا يَغْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبَنَا لَهُ إِنْسَحَاقَ وَيَقْوَبَ وَكُلَّا جَعْلَنَا نَبِيًّا»<sup>(٢)</sup>.

(انظر) العنكبوت: ٢٦ و الصافات: ٩٦.

### ١٢٨٨٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْعُزْلَةُ عِبَادَةٌ<sup>(٣)</sup>.

١٢٨٨٥ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعُزْلَةُ أَفْضَلُ شَيْءٍ الْأَكْيَاسِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٨٨٦ - عَنْهُ السَّلَامُ : فِي اعْتِزَالِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا جَاءَ الصَّالِحُ<sup>(٥)</sup>.

١٢٨٨٧ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْوَصْلَةُ بِاللَّهِ فِي الْاِنْقِطَاعِ عَنِ النَّاسِ<sup>(٦)</sup>.

١٢٨٨٨ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْاِنْفِرَادُ رَاحَةُ الْمُتَعَبِّدِينَ<sup>(٧)</sup>.

١٢٨٨٩ - عَنْهُ السَّلَامُ : مَنْ افْرَادَ عَنِ النَّاسِ أَنْسَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ<sup>(٨)</sup>.

## ٢٧١٦ - الْعُزْلَةُ وَالْعَقْلُ

١٢٨٩٠ - تنبية الخواطر: كَانَ لَقَمَانُ السَّلَامُ يُطِيلُ الْجَلُوسَ وَحْدَهُ، وَكَانَ يَمْرُّ بِهِ مَوْلَاهُ فَيَقُولُ :  
يَا لَقَمَانُ، إِنَّكَ تُدِيمُ الْجَلُوسَ وَحْدَكَ، فَلَوْ جَلَسْتَ مَعَ النَّاسِ كَانَ آتَسَ لَكَ ! فَيَقُولُ لَقَمَانُ : إِنَّ  
طَوْلَ الْوَحْدَةِ أَفَهَمُ لِلْفِكْرَةِ، وَطَوْلُ الْفِكْرَةِ ذَلِيلٌ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ<sup>(٩)</sup>.

(١) الكهف: ١٦.

(٢) مريم: ٤٩، ٤٨.

(٣) أعلام الدين: ٣٤١.

(٤) غرر الحكم: ١٤١٤، ٦٥٠٥.

(٥) غرر الحكم: ٦٦١، ١٧٥٠، ٨٦٤٤.

(٦) تنبية الخواطر: ١/ ٢٥٠.

(٧) تنبية الخواطر: ٦٣١.

١٢٨٩١ - الإمام الكاظم عليه السلام - هشام بن الحكم : الصبر على الوحدة علامه على قوه العقل ، فن عقل عن الله اعزز أهل الدنيا والراغبين فيها ، ورغبت فيها عند الله ، وكان الله أنيسه في الوحشة ، وصاحبته في الوحدة ، وغناه في القليلة ، وعزيزه من غير عشيره<sup>(١)</sup>.

١٢٨٩٢ - الإمام علي عليه السلام : في الانفراد لعبادة الله كنوز الأرباح<sup>(٢)</sup>.

١٢٨٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد قيل له : خلوت بالحقيقة ، وتعجلت الوحدة ! - لو دقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك . ثم قال عليه السلام : أقل ما يجد العبد في الوحدة من مداراة الناس<sup>(٣)</sup>.

## ٢٧١٧ - العزلة والسلامة

١٢٨٩٤ - الإمام علي عليه السلام : لا سلامة بين أكثر مخالطة الناس<sup>(٤)</sup>.

١٢٨٩٥ - عنه عليه السلام : ملازمته الخلوة دأب الصلحاء<sup>(٥)</sup>.

١٢٨٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل ، فإن عليك في خروجك أن لا تغتاب ، ولا تكذب ، ولا تحسد ، ولا تراني ، ولا تتضئن ، ولا تدهن<sup>(٦)</sup>.

١٢٨٩٧ - رسول الله عليه السلام : العزلة سلامه<sup>(٧)</sup>.

١٢٨٩٨ - الإمام علي عليه السلام : السلامة في التفرد<sup>(٨)</sup>.

١٢٨٩٩ - عنه عليه السلام : سلامه الدين في اعتزال الناس<sup>(٩)</sup>.

١٢٩٠٠ - عنه عليه السلام : من اعزز سليم ورمعه<sup>(١٠)</sup>.

(١) البحار : ١٤ / ١١١ / ٧٠.

(٢) غرر الحكم : ٦٥٠٤.

(٣) البحار : ١١٩ / ٢٥٤ / ٧٨.

(٤) مطالب المسؤول : ٥٦.

(٥) غرر الحكم : ٩٧٥٨.

(٦) الكافي : ٩٨ / ٢٨ / ٨.

(٧) كنز الصنائع : ٦٩٩٧.

(٨) غرر الحكم : ٧٩٧٣، ٥٦٩، ٣٢٨.

١٢٩٠١ - عنه عليه السلام : مَنِ اعْتَزَّ النَّاسَ سَلِيمٌ مِنْ شَرِّهِمْ<sup>(١)</sup>.

١٢٩٠٢ - عنه عليه السلام : مُدَاوَمَةُ الْوَحْدَةِ أَسْلَمَ مِنْ خِلْطَةِ النَّاسِ<sup>(٢)</sup>.

### ٢٧١٨ - فَضْلُ مَنْ لَا يُعْرَفُ مِنْ أُولَيَاءِ اللَّهِ

١٢٩٠٣ - رسول الله ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ مِنْ أَغْبَطِ أُولَيَائِي عِنْدِي رَجُلًا خَفِيفَ الْحَالِ ذَا حَطَرٍ<sup>(٣)</sup>، أَحْسَنَ عِبَادَةً رَبِّهِ فِي الْعَيْبِ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ، جَعَلَ رِزْقَهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَيْهِ، وَمَاتَ فَقَلَّ تُرَاثَهُ وَقَلَّ بَوَّاكِيهِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٩٠٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَغْبَطَ أُولَيَاءِ اللَّهِ عَبْدُ مُؤْمِنٍ خَفِيفُ الْحَادِذِ ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ، أَحْسَنَ عِبَادَةً رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السُّرِّ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارِرُ إِلَيْهِ بِالْأَصْبَاعِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٩٠٥ - الكافي عن علي بن عيسى رفعه - بِمَا نَاجَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مُوسَى عليه السلام - : كُنْ خَلَقَ التَّيَابِ جَدِيدَ الْقَلْبِ، تَخْفِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَتُعْرَفُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ<sup>(٦)</sup>.

١٢٩٠٦ - الإمام علي عليه السلام - في صفة المؤمنين - : إِنْ شَهَدُوا لَمْ يُعْرِفُوا، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفَقِّدُوا، وَإِنْ مَرِضُوا لَمْ يُعَادُوا<sup>(٧)</sup>.

١٢٩٠٧ - تنبية الخواطر : رُئيَ بَعْضُهُمْ يَكْيِي عِنْدَ قَبْرِ رسول الله ﷺ فَقِيلَ لَهُ : مَا يُيْكِيكَ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكُ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَتْقِيَاءَ الْأَحْفِيَاءَ الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفَقِّدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْمُهُدِّى<sup>(٨)</sup>.

(١) غرر الحكم : ٩٧٩٦، ٨١٥١.

(٢) في نقل «ذا حظ من صلاة» وفي نقل «ذا حظ من صلاح».

(٣) راجع البحار : ١٤١/٧٧ و ٢٨/١٤١ و ١٠٩/٧٠ وج ٢٧٤/٦٩ و ٣٣/٥٧ و ٧٢ و ٦٥/١٨ و ص ما ورد في هذا المعنى.

(٤) مشكاة الأنوار : ٢٢.

(٥) تنبية الخواطر : ١/١٨٢.

(٦) الكافي : ٨/٤٢.

(٧) مطالب المسؤول : ٥٣.

(٨) تنبية الخواطر : ١/١٨٢.

(٩) تنبية الخواطر : ١/١٨٢.

## ٢٧١٩ - ما يوجب العزلة

- ١٢٩٠٨ - الإمام العسكري عليه السلام : الوحشة من الناس على قدر الفتنة بهم.<sup>(١)</sup>
- ١٢٩٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام : خالط الناس تخبرهم، ومتى تخبرهم تقلّهم.<sup>(٢)</sup>
- ١٢٩١٠ - الإمام علي عليه السلام : من عرف الله توحد، من عرف الناس تفرّد.<sup>(٣)</sup>
- ١٢٩١١ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عن علية اعتزاليه - : فساد الزمان وتغيير الإخوان، فرأيت الانفراط أسكن للفواد.<sup>(٤)</sup>
- ١٢٩١٢ - الإمام علي عليه السلام : من اختبر اعتراف.<sup>(٥)</sup>

## ٢٧٢٠ - من لا ينبعي له العزلة

- ١٢٩١٣ - رسول الله عليه السلام : المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم.<sup>(٦)</sup>
- ١٢٩١٤ - عنه عليهما السلام - لرجل أراد الجبل ليسبّد فيه - : لصبر أحدكم ساعة على ما يكره في بعض مواطن الإسلام خيراً من عبادته خالياً أربعين سنة.<sup>(٧)</sup>

(١) البحار : ١٤ / ٧٠.

(٢) البحار : ١٤ / ١١١، يشبه هذا كلام أمير المؤمنين عليه السلام : «أخبر تقله» نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٤، والمعنى : خالط الناس وعاشرهم في جلواتهم وخلواتهم، فإذا فعلت ذلك تخبرهم وتعريفهم حقيقة المعرفة، ومتى تخبرهم وتعريفهم تقلّهم وتبغضهم . (كما عن هامش البحار).

(٣) غرر الحكم : ٧٨٣٢، ٧٨٣٩.

(٤) البحار : ٤٧ / ٤٠.

(٥) غرر الحكم : ٧٦٤٧.

(٦) كنز العمال : ٦٨٦.

(٧) الدر المنشور : ١ / ١٦١.



## الْعَزْمُ

---

---

انظر : عنوان ١٠٩ «الْعَزْمُ».

المعرفة (٣) : باب ٢٦٢٣ ، الحالق : باب ١٠٩٤

## ٢٧٢١ - العَزْمُ

## الكتاب

«وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَسِيَّ وَلَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا»<sup>(١)</sup>.

«فَاقْبِضْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا شَتَّاجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يُلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغَ فَهُلْ يُهَلِّكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ»<sup>(٢)</sup>.

١٢٩١٥ - الإِيمَامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَكِنَّ اللَّهَ سَبِّحَاهُ أَوْلَى قُوَّةً فِي عَرَائِهِمْ، وَضَعْفَةً فِي تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالَتِهِمْ<sup>(٣)</sup>.

١٢٩١٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَائِمًا بِأَمْرِكَ، مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ قُدُّمِ، وَلَا وَاءٍ فِي عَزْمٍ<sup>(٤)</sup>.

١٢٩١٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ : وَلَا شَعْدُو عَلَى عَزِيزِهِ جِدْهِمْ بَلَادَةَ الْغَفَلَاتِ، وَلَا تَتَنَضَّلُ فِي هُمْمِهِمْ خَدَاعُ الشَّهَوَاتِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٩١٨ - الإِيمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَقُولُ إِذَا تَلَّا : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» - اللَّهُمَّ ادْفَعْنِي (ارْفَعْنِي)<sup>(٦)</sup> فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ هَذِهِ التَّدْبِيَةِ، وَأَعْنِي بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ<sup>(٧)</sup>.

١٢٩١٩ - الإِيمَامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَتَدَاوَ مِنْ دَاءِ الْفَتَرَةِ فِي قَلْبِكَ بِعَزِيزِهِ، وَمِنْ كَرَى الْغَفَلَةِ فِي نَاظِرِكَ بِسَقْطَةِ<sup>(٨)</sup>.

١٢٩٢٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا تَجْتَمِعْ عَزِيزَهُ وَلِيَهُ، مَا أَنْقَضَ الثَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ، وَأَمْحِي الظُّلْمَ لِتَذَاكِيرِ الْحِكْمَمِ<sup>(٩)</sup>.

(١) طه: ١١٥.

(٢) الأحقاف: ٣٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢ و ٧٢ و ٩١.

(٤) ما بين الـ ١٨ / ١٥٣ و ٧٨.

(٥) كشف الغمة: ٢ / ٣٠٦.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ٢٣٨.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢٤١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ١٤٢.

- ١٢٩٢١ - عنه عليه السلام : مَن سَاءَ عَزْمُهُ رَجَعَ عَلَيْهِ سَهْمُهُ<sup>(١)</sup>.
- ١٢٩٢٢ - عنه عليه السلام : لَا تَعْزِمْ عَلَى مَا لَمْ تَسْتِينِ الرُّشْدَ فِيهِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٢٩٢٣ - عنه عليه السلام : أَصْلُ الْعَزْمِ الْحَزْمُ، وَتَرْتُمُ الطَّفْرُ<sup>(٣)</sup>.
- ١٢٩٢٤ - عنه عليه السلام : ضَادُوا التَّوَانِي بِالْعَزْمِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٢٩٢٥ - عنه عليه السلام : عَلَى قَدْرِ الرَّأْيِ تَكُونُ الْعَزِيزَةُ<sup>(٥)</sup>.
- ١٢٩٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام - في الدُّعَاءِ - : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادَ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمٌ إِرَادَةٌ  
وِإِخْلَاصُ نِتْيَةٍ<sup>(٦)</sup>.
- ١٢٩٢٧ - الإمام علي عليه السلام : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ  
عَلَى مَنْ غَالَبَهُ، فَجَعَلَهُ أَمْنًا لِمَنْ عَلَقَهُ ... وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ، وَتَبَصَّرَهُ لِمَنْ عَزَّمَ<sup>(٧)</sup>.
- ١٢٩٢٨ - عنه عليه السلام - في التَّحْذِيرِ مِنَ الشَّيْطَانِ - : فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ، وَلَهُ جَدَّكُمْ ... وَأَجْلَبُ  
بِخَيْلِهِ عَلَيْكُمْ، وَقَصَدَ بِرَجْلِهِ سَبِيلَكُمْ، يَقْتَصِرُونَكُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ، وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ، لَا  
تَمْتَعُونَ بِخَيْلَةٍ، وَلَا تَدْفَعُونَ بِعَزِيزَةٍ، فِي حَوْمَةِ ذُلَّ<sup>(٨)</sup>.
- ١٢٩٢٩ - عنه عليه السلام - في صِفَةِ آدَمَ عليه السلام : ثُمَّ أَسْكَنَ سُبْحَانَهُ آدَمَ دَارًا أَرْغَدَ فِيهَا عِيشَةُ، وَآمَنَ  
فِيهَا مَحَلَّتُهُ، وَحَدَّرَهُ إِبْلِيسُ وَعَدَاوَتَهُ، فَاغْتَرَهُ عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدارِ الْمُقَامِ، وَمَرْاقِقَةِ الْأَبْرَارِ،  
فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ، وَالْعَزِيزَةَ بِوَهْنِهِ<sup>(٩)</sup>.
- ١٢٩٣٠ - عنه عليه السلام : فَيَا لَهَا أَمْنَالًا صَابَتَهُ، وَمَوَاعِظَ شَافِيَّةً، لَوْ صَادَقَتْ قُلُوبًا زَاكِيَّةً، وَأَسْمَاعًا  
وَاعِيَّةً، وَآرَاءً عَازِمَةً، وَأَلْبَابًا حَازِمَةً<sup>(١٠)</sup>.

(١) غرر الحكم : ٨٣١٥، ١٠١٨٣، ٣٠٩٥، ١٠٥٩٢٧، ٦١٧٣.

(٢) البحار : ٨٦ / ٣١٨.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٦ و ١٩٢ و ١ و ٨٣.



## التعزية

البحار : ٨٢ / ٧١ باب ١٦ «التعزية والماتم وأدابهما» .

وسائل الشيعة : ٢ / ٨٧٤ - ٨٧١ «التعزية» .

البحار : ٨٢ / ١٢٥ باب ١٨ «التعزي» .

## ٢٧٢٢ - تَعْزِيَةُ الْمُصَابِ

١٢٩٣١ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ عَزَّى مُصَابًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ<sup>(١)</sup>.

١٢٩٣٢ - عنه ﷺ : مَنْ عَزَّى أخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي (مِنْ) مُصَبِّتَهُ كَسَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَلَّهُ خَضْرَاءٌ يُحَبِّرُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٩٣٣ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ عَزَّى الشَّكْلَ أَظْلَلَ اللَّهَ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ<sup>(٣)</sup>.

١٢٩٣٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : التَّعْزِيَةُ تُورُثُ الْجَنَّةَ<sup>(٤)</sup>.

١٢٩٣٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَفَاكَ مِنَ التَّعْزِيَةِ بِأَنْ يَرَاكَ صَاحِبُ الْمُصَبِّتَهُ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٧٢٣ - مَا يُقَالُ فِي تَعْزِيَةِ الْمُصَابِ

١٢٩٣٦ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا عَزَّى قَالَ: آجِرُكُمُ اللَّهُ وَرَحْمَكُمُ، وَإِذَا هَنَّا قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ<sup>(٦)</sup>.

١٢٩٣٧ - مسْكُنُ الْفَوَادِ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَحْدَقَ بِهِ أَصْحَابَهُ فَبَكَوا حَوْلَهُ، وَاجْتَمَعُوا، فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشَهَّ لِلْحَيَاةِ، جَسِيمٌ صَبِيعٌ، فَتَخَطَّى رِقَابُهُمْ فَبَكَى، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَّاءً مِنْ كُلِّ مُصَبِّتَهُ، وَعِوْضًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، فَإِلَى اللَّهِ فَأَنِيبُوا، وَإِلَيْهِ فَارْغَبُوا، وَنَظَرَةُ إِلَيْكُمْ فِي الْبَلَاءِ فَانْظُرُوا؛ فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ لَمْ يُؤْجِزْ، وَانْصَرَفَ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ؟ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ، هَذَا أَخُو رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحَاضِرُ<sup>(٧)</sup>.

١٢٩٣٨ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَعْزِيَةُ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ بِقَرِيبِهِ الدُّمُّيِّ اسْتِرْجَاعُ عِنْدَهُ، وَتَذْكِرَةُ

(١) البخار : ٨٢ / ٩٤ / ٤٦.

(٢) مسْكُنُ الْفَوَادِ : ١٠٦.

(٣) الكافي : ٣ / ٢٢٧ / ٣.

(٤) الاختصاص : ١٨٩.

(٥) الفقيه : ١ / ١٧٤ / ٥٠٥.

(٦) سكُنُ الْفَوَادِ : ١٠٨ و ١٠٩.

(٧) سكُنُ الْفَوَادِ : ١٠٨ و ١٠٩.

بِالْمَوْتِ وَمَا بَعْدُهُ، وَنَحْنُ هَذَا الْكَلَامُ<sup>(١)</sup>.

١٢٩٣٩ - الإمام الصادق علیه السلام - تعزية لقوم قد أصيروا عصيّة - : جَبَرَ اللَّهُ وَهَنْكُمْ، وَأَحْسَنَ عَزَّاکُمْ، وَرَحِمَ مُتَوَفَّاکُمْ<sup>(٢)</sup>.

#### ٢٧٢٤ - تَهْنِئَةُ الْمُصَابِ أُولَى مِنْ تَعْزِيَتِهِ!

١٢٩٤٠ - الإمام الرضا علیه السلام - في تعزية للحسن بن سهل - : التَّهْنِيَّةُ يَا جَلِي التَّوَابِ أُولَى مِنَ التَّعْزِيَّةِ عَلَى عَاجِلِ الْمُصَبَّةِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٩٤١ - الإمام الصادق علیه السلام : لا تَعْدَنَ مُصَبَّةً أُعْطِيَتْ عَلَيْها الصَّبَرُ، وَاسْتَوْجَبَتْ عَلَيْها مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ التَّوَابُ، إِنَّا الْمُصَبَّةُ الَّتِي يُحْرِمُ صَاحِبُها أَجْرَهَا وَثَوَابَهَا إِذَا لَمْ يَصْبِرْ عِنْدَ نُزُولِهَا<sup>(٤)</sup>.

(١) دعائم الإسلام : ٢٢٤ / ١.

(٢) الفقيه : ٥٠٦ / ١٧٤ / ١.

(٣) البحار : ٧٨ / ٣٥٣ / ٩.

(٤) الكافي : ٣ / ٢٢٤ / ٧.



## العِشرَة

- البحار : ٧٤، ٧٥، ٧٦ - ٦٤ «كتاب العِشرة» .  
البحار : ١٥٤ / ٧٤ باب ١٠ «حسن المعاشرة» .  
البحار : ٢٧٩ / ٧٥ باب ٧١ «سوء المحضر» .  
وسائل الشيعة : ٣٩٨ / ٨ «أبواب أحكام العِشرة» .  
كنز العَمَال : ٩ / ٣ «كتاب الصحبة» .

انظر : عنوان ٦ «الأخ» ، ٧٠ «المجالسة» ، ١٨٢ «الرَّجْم» ، ١٩٢ «الرُّفْق» ، ٢٩١ «الصَّدِيق» ، ٣٥١ «العُرْلة» .

الرُّضا (٢) : باب ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، السلطان : باب ١٨٥٤ ، الملك : باب ٣٧٠٢

## ٢٧٧٥ – أَدْبُ الْعِشْرَةِ مَعَ النَّفْسِ

- ١٢٩٤٢ – الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِجْعَلْ قَلْبَكَ قَرِينًا بَرًّا، أَوْ وَلَدًا وَاحِدًا، وَاجْعَلْ عَمَلَكَ وَالدَّأْتِيَّةَ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوًا لِجَاهِدَهَا، وَاجْعَلْ مَالَكَ عَارِيَّةَ تَرْدُهَا<sup>(١)</sup>.
- ١٢٩٤٣ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقْصُرْ نَفْسَكَ عَنِّي يَضُرُّهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَارِقَكَ، وَاسْعَ فِي فَكَاكِهَا كَمَا تَسْعَ فِي طَلَبِ مَعِيشَتِكَ؛ فَإِنَّ نَفْسَكَ رَهِينَةٌ لِعَمَلِكَ<sup>(٢)</sup>.
- ١٢٩٤٤ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِحْمِلْ نَفْسَكَ لِتَفْسِيكَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ يَحْمِلْكَ غَيْرُكَ<sup>(٣)</sup>.
- ١٢٩٤٥ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خُذْ لِتَفْسِيكَ مِنْ نَفْسِكَ، خُذْ مِنْهَا فِي الصِّحَّةِ قَبْلَ السَّقْمِ، وَفِي الْقُوَّةِ قَبْلَ الْصَّعْدِ، وَفِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَهَاتِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) النفس : باب ٣٩٢١.

عنوان ١١١ «الحساب».

## ٢٧٧٦ – أَدْبُ الْعِشْرَةِ مَعَ النَّاسِ

### الكتاب

«وَإِذْ أَخَذْنَا مِيقَاتَ بَيْتِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنْوَالِهِنِّي إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَةَ ثُمَّ تَوَيَّثُمُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُغْرِضُونَ»<sup>(٥)</sup>.

«وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِأَنْوَالِهِنِّي إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ وَإِنِّي السَّبِيلُ وَمَا مَلَكَتْ أَنِي مَلَكُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَحُورًا»<sup>(٦)</sup>.

١٢٩٤٦ – الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مُتُّ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عِشْمُ (غِبْمُ)

(١) الكافي: ٢/٤٥٤/٧ وص ٤٥٥/٨ وص ٤٥٤/٥ وص ٤٥٥/١١.

(٥) البقرة: ٨٢.

(٦) النساء: ٣٦.

حَنُوا إِلَيْكُمْ<sup>(١)</sup>.

١٢٩٤٧ - عنه عليه السلام - في وصيّته لبنيه عند احتضاره - : يا بني، عاشروا الناس عشرة إن

غبّتم حنوا إليكم، وإن فقدتم بكونا عليكم<sup>(٢)</sup>.

١٢٩٤٨ - الإمام الباقي عليه السلام : صلاح شأن الناس التّعايش والتّعاشر ملء مكياط : ثلثاه فطن،

وثلث تغافل<sup>(٣)</sup>.

١٢٩٤٩ - لقمان عليه السلام - لا ينفعه وهو يعظه - : يا بني، لا تكالب الناس فيمقوتك، ولا تكون مهيناً

فيذلوك، ولا تكون حلوأً فيأكلوك، ولا تكون مرأً فيلطفوك (ويروى: ولا تكون حلوأً فتبليغ، ولا  
مرأً فترمي)<sup>(٤)</sup>.

١٢٩٥٠ - الإمام علي عليه السلام - كان يقول - : ليجتمع في قلبك الافتقار إلى الناس، والاستغناء

عنهم، يكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن يشررك، ويكون استغناوتك عنهم في تزاهة  
عرضك وبقاء عزك<sup>(٥)</sup>.

١٢٩٥١ - الإمام الصادق عليه السلام : من أكرمه فأكرمه، ومن استخف بك فأكرم نفسك عنه<sup>(٦)</sup>.

١٢٩٥٢ - الإمام الباقي عليه السلام : من خالطت فإن استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل<sup>(٧)</sup>.

١٢٩٥٣ - الإمام الكاظم عليه السلام - من وصيّته لشام - : إن خالطت الناس فإن استطعت أن لا  
تخالط أحداً منهم إلا من كانت يدك عليه العليا فافعل<sup>(٨)</sup>.

١٢٩٥٤ - الإمام علي عليه السلام : رُهْدَكَ في راغبٍ فيك نُصانٌ حَظٌّ، ورَغبَتَكَ في زاهِدٍ فيك ذُلٌّ  
نفسي<sup>(٩)</sup>.

(١) نهج البلاغة: الحكمة .١٠

(٢) - (٣) البحار: ٤٢: ٥٠ / ٢٤٧ و ٣٤: ١٦٧ / ٧٤ .

(٤) الاختصاص: ٣٣٨ .

(٥) معاني الأخبار: ١ / ٢٦٧ .

(٦) الدرة البارزة: ٣١ .

(٧) المحسن: ٢ / ١٠٢ .

(٨) تحف العقول: ٣٩٥ .

(٩) نهج البلاغة: الحكمة .٤٥١ .

## ٢٧٢٧ – أَدْبُ الْعِشْرَةِ مَعَ الْأَهْلِ

### الكتاب

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَزَهَا وَلَا تَنْضُلوهُنَّ لِتَذَهَّبُوا بِغَضْنِ ما آتَيْتُهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِيِّنَةٍ وَاعِشُرُوهُنَّ بِالْمَغْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ يَكْرَهُوْهُ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿ وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاضْطِرَبَ عَنِيهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا تَخْنُ تَرْزُقَكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالرَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup>.

١٢٩٥٥ – الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ لِأَصْبَرِ مِنْ غُلَامِي هَذَا وَمِنْ أَهْلِي، عَلَى مَا هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْحَظْلِ، إِنَّهُ مَنْ صَبَرَ نَالَ بِصَبَرِ وَدَرْجَةَ الصَّالِمِ الْقَائِمِ، وَدَرْجَةُ الشَّهِيدِ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ بِسَيِّفِهِ قُدَّامَ مُحَمَّدٍ عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

١٢٩٥٦ – الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الْمَرْأَةَ يَحْتَاجُ فِي مَنْزِلِهِ وَعِبَالِهِ إِلَى ثَلَاثٍ خِلَالٍ يَتَكَلَّفُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي طَبِيعِهِ ذَلِكَ : مَعَاشَرَةٌ جَمِيلَةٌ، وَسَعْيٌ بِتَقْدِيرٍ، وَغَيْرَةٌ بِتَحْصُنٍ<sup>(٦)</sup>.

١٢٩٥٧ – رسول الله صلوات الله عليه وسلم : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدِرِكُ بِالْحَلْمِ دَرْجَةَ الصَّالِمِ الْقَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيَكْتُبُ جَبَارًا وَلَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ<sup>(٧)</sup>.

(١) النساء : ١٩.

(٢) طه : ١٣٢.

(٣) مريم : ٥٥.

(٤) السنافقون : ٩.

(٥) ثواب الأعمال : ١ / ٢٢٥.

(٦) البحار : ٦٣ / ٢٣٦ / ٧٨.

(٧) كنز المسال : ٥٨٠٩.

١٢٩٥٨ - الإمام علي عليه السلام : في وصيته لابنه الحسن عليه السلام : لا يكن أهلك أشقاً للخلق بلـ<sup>(١)</sup>.

١٢٩٥٩ - عنه عليه السلام : يا كُمِيلُ، مَرَّ أهْلُكَ أَنْ يَرُوْهَا فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ، وَيَدْلِجُوا فِي حَاجَةِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ<sup>(٢)</sup>.

١٢٩٦٠ - عنه عليه السلام : لَا تَجْعَلْنَ أَكْثَرَ شُغْلِكَ بِأَهْلِكَ وَوْلَدِكَ؛ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُكَ وَوْلَدُكَ أُولَيَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيقُ أُولَيَاءَهُ، وَإِنْ يَكُونُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَا هُمْكَ وَشُغْلُكَ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ؟!<sup>(٣)</sup>

١٢٩٦١ - عنه عليه السلام - مِنْ وَصِيَّتِهِ لِأَصْحَابِهِ - : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيبًا بِالصَّلَاةِ بَعْدَ التَّبَشِيرِ لَهُ بِالْجَنَّةِ، لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : «وَأَمْزِنْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاضْطَرِزْ عَلَيْهَا» فَكَانَ يَأْمُرُ بِهَا أَهْلَهُ، وَيُصْبِرُ عَلَيْهَا نَفْسَهُ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) عنوان ٢٠٧ «الزواج»، عنوان ٥٥٩ «الوالد والولد».

## ٢٧٢٨ - أدب معاشرة العوام

١٢٩٦٢ - الإمام علي عليه السلام : مُبَايَةُ الْعَوَامِ مِنْ أَفْضَلِ الْمُرْوَةَ<sup>(٥)</sup>.

١٢٩٦٣ - عنه عليه السلام : مُجَالَسَةُ الْعَوَامِ تَفْسِيدُ الْعَادَةَ<sup>(٦)</sup>.

١٢٩٦٤ - عنه عليه السلام : مَوَدَّةُ الْعَوَامِ تَقْطُعُ كَانِقْطَاعِ السَّحَابِ؛ وَتَنْقِيَّشُ كَمَا يَنْقَشِعُ السَّرَابُ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٧٢٩ - الميزان في معاشرة الناس

١٢٩٦٥ - الإمام علي عليه السلام : إِجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا يَبْيَنكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ، وَأَحِبَّ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَاكْرَهْ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا، لَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ، وَأَحِسْنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ، وَاسْتَقْبِحْ لِنَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ، وَارْضَ مِنَ النَّاسِ مَا تَرْضِي لَهُمْ مِنْكَ<sup>(٨)</sup>.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١ والحكمة ٢٥٧ و ٣٥٢ والخطبة ١٩٩.

(٥) غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٩٨١٢، ٩٧٧٥.

(٦) البحار: ١/٢٠٣/٧٧.

١٢٩٦٦ - الإمام الحسن عليه السلام : صاحب الناس مثل ما تُحب أن يصاًبِجُوك به<sup>(١)</sup>.

٢٧٣٠ - ما ينبع في مُخالطة النَّاسِ

١٢٩٦٧ - الإمام علي عليه السلام : خالطوا الناس باليستكم وأجسادكم، وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم<sup>(٢)</sup>.

١٢٩٦٨ - عنه عليه السلام : خالقو الناس بأخلاقهم، وزايلوهم في الأعمال<sup>(٣)</sup>.

١٢٩٦٩ - عنه عليه السلام : خالطوا الناس بما يعْرِفون، ودعوهما بما ينكرون، ولا تحملوه على أنفسكم علينا؛ فإن أمرنا صعب مستصعب<sup>(٤)</sup>.

١٢٩٧٠ - رسول الله عليه عليه السلام : جاملا الناس بأخلاقكم تسليموا من غوايائهم، وزايلوهم بأعمالكم لئلا تكونوا منهم<sup>(٥)</sup>.

١٢٩٧١ - الإمام علي عليه السلام - لشعيته : كونوا في الناس كالنحل في الطير؛ ليس شيء من الطير إلا وهو يستخلفها، ولو يعلمون ما في أجوفها من البركة لم يفعلوا ذلك بها. خالطوا الناس باليستكم وأجسادكم، وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم<sup>(٦)</sup>.

١٢٩٧٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إنقاوا على دينكم فاحجبوه بالحقيقة؛ فإنه لا إيمان لمن لا تقىة له، إنما أنتم في الناس كالنحل في الطير، لو أن الطير تعلم ما في أجوف النحل ما يقي منها شيء إلا أكلته، ولو أن الناس علِموا ما في أجوفكم أنكم تحبونا أهل البيت لا كلوكم باليستهم، ولتحلوكم في السر والغلابة<sup>(٧)</sup>.

(انظر) عنوان ١٥٩ «المداراة».

الكتمان: باب ٣٤٥٥

(١) أعلام الدين: ٢٩٧.

(٢) غر الحكم: ٥٠٦٨، ٥٠٧١، ٥٠١.

(٣) تنبه الخواطر: ١٤/٢.

(٤) البحار: ٤١٠/٧٥، ٥٤/٤١٠.

(٥) الكافي: ٢١٨/٢.

## ٢٧٣١ - الحُثُّ عَلَى حُسْنِ الْمُصَاحَّةِ

١٢٩٧٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبْدُلْ لِأَخِيكَ دَمَكَ وَمَالَكَ، وَلِعَدُوكَ عَدَلَكَ وَإِنْصَافَكَ، ولِلعاَمةِ يُشَرِّكَ وَإِحْسَانَكَ<sup>(١)</sup>.

١٢٩٧٤ - عنه عليه السلام : أَبْدُلْ لِصَدِيقَكَ نُصْحَكَ، وَلِعَارِفَكَ مَعْوِنَكَ، وَلِكَافِي النَّاسِ بِشَرَكَ<sup>(٢)</sup>.

١٢٩٧٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : صانِعُ الْمُنَافِقِ بِلِسَانِكَ، وَأَخْلِصْ وُدُّكَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ جَالَسَكَ يَهُودِيًّا فَأَحْسِنْ بِجُهَاسَتَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٢٩٧٦ - رسول الله عليه السلام : أَحْسِنْ مُصَاحَّةً مَنْ صَاحَبَكَ تَكُونَ مُسْلِمًا<sup>(٤)</sup>.

١٢٩٧٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحِسِّنْ (صَحِّهَا) مَنْ صَحِّهَا، وَمُرَافَقَةُ مَنْ رَفَقَهَا، وَمُمَالَةُ مَنْ مَالَهَا، وَمُخَالَفَةُ مَنْ خَالَقَهُ<sup>(٥)</sup>.

١٢٩٧٨ - عنه عليه السلام : بُجَامَلَةُ النَّاسِ ثُلُثُ الْعُقْلِ<sup>(٦)</sup>.

١٢٩٧٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : صَاحِبُ الْإِخْوَانِ بِالْإِحْسَانِ، وَتَعَمَّدُ ذُنُوبَهُمْ بِالْغُفرَانِ<sup>(٧)</sup>.

١٢٩٨٠ - عنه عليه السلام : إِصْحَابُ السُّلْطَانِ بِالْحَدَّرِ، وَالصَّدِيقُ بِالتَّوَاضُعِ وَالْبِشْرِ، وَالْعَدُوُّ بِمَا تَقْوِيمُ يَهُ عَلَيْهِ حُجَّتُكَ<sup>(٨)</sup>.

١٢٩٨١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ الَّبَيِّنَاتِ بَيْنَاهُو ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَاشَةَ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله عليه السلام : يُشَنَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ! فَقَامَتْ عَاشَةُ فَدَخَلَتِ الْبَيْتَ وَأَذْنَ رَسُولُ الله عليه السلام لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله عليه السلام بِوَجْهِهِ وَبِشَرَهِ إِلَيْهِ يُحَدِّثُهُ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَتْ عَاشَةُ : يَا رَسُولَ اللهِ، بَيْنَمَا أَنَا تَذَكَّرُ هَذَا الرَّجُلُ بِمَا ذَكَرَتْهُ يَهُ إِذَا

(١) البخار : ٧٨ / ٥٠.

(٢) غرر الحكم : ٢٤٦٦.

(٣) الاختصاص : ٢٣٠.

(٤) أحادي الصدوق : ١٦٨ / ١٣.

(٥) مستطرفات السراج : ٦١ / ٣٣.

(٦) تحف العقول : ٣٦٦.

(٧) غرر الحكم : ٥٨٣٢ ، ٢٤٦٤.

أقبلتَ عَلَيْهِ بِوجْهِكَ وَيُشِّرِّكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ تُكَرَّهَةً  
بِجَائِسْتَهُ لِفُحْشَتِهِ<sup>(١)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٤٠١ / ٨ باب ٢.

### ٢٧٣٢ - الحث على التَّوَدُّدِ إِلَى النَّاسِ

١٢٩٨٢ - الإمام الكاظم عليه السلام : التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعُقْلِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٩٨٣ - رسول الله عليه السلام : رَأْسُ الْعُقْلِ بَعْدَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ التَّحْبِبُ إِلَى النَّاسِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٩٨٤ - الإمام علي عليه السلام : أَلِزْمَ نَفْسَكَ التَّوَدُّدَ، وَصَبَّرْ عَلَى مُؤْنَاتِ النَّاسِ نَفْسَكَ<sup>(٤)</sup>.

١٢٩٨٥ - عنه عليه السلام : التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ رَأْسُ الْعُقْلِ<sup>(٥)</sup>.

١٢٩٨٦ - عنه عليه السلام : بِالتَّوَدُّدِ تَنَاهَدَ الْمَحَبَّةُ<sup>(٦)</sup>.

١٢٩٨٧ - عنه عليه السلام : رَبُّ مَتَوَدِّدٍ مُّتَصَنِّعٌ<sup>(٧)</sup>.

١٢٩٨٨ - عنه عليه السلام : بِجُسْنِ الْعِشَرَةِ تَدُومُ الْمَوَدَّةُ<sup>(٨)</sup>.

١٢٩٨٩ - عنه عليه السلام : حُسْنُ الْعِشَرَةِ يَسْتَدِيمُ الْمَوَدَّةُ<sup>(٩)</sup>.

١٢٩٩٠ - عنه عليه السلام : بِجُسْنِ الْعِشَرَةِ يَانِسُ الرِّفَاقُ<sup>(١٠)</sup>.

١٢٩٩١ - عنه عليه السلام : بِجُسْنِ الْعِشَرَةِ تَدُومُ الْوُصْلَةُ<sup>(١١)</sup>.

(انظر) عنوان ٨٩ «المحبة (١)».

### ٢٧٣٣ - الغَرِيبُ

١٢٩٩٢ - الإمام علي عليه السلام : رَبُّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ، وَقَرِيبٌ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ، وَالغَرِيبُ مَنْ لَمْ

(١) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٨١ / ١٣٥٧٢.

(٢) تحف القول : ٤٠٣.

(٣) البحار : ٧٤ / ١٥٨ / ٦ و ص ١٧٥ / ٦.

(٤) غرر الحكم : ٤٣٤١، ١٣٤٥، ٤٣٤١، ٥٢٧٧، ٤٢٠٠، ٤٢١١.

(٥) غرر الحكم : ٤٢٣٣، وفي الطبعة المعتمدة «تأنس» والتصحيح من طبعة النجف.

(٦) غرر الحكم : ٤٢٧٠.

يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ<sup>(١)</sup>.

١٢٩٩٣ - عنه عليه السلام : فَقُدُّ الْأَحِبَّةِ غُرْبَةً<sup>(٢)</sup>.

١٢٩٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام : ثَلَاثَةٌ لَيْسَ مَعَهُنَّ غُرْبَةً : حُسْنُ الْأَدْبِ، وَكُفُّ الْأَذى، وَجُمَانَةُ الرَّوْبِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٩٩٥ - عنه عليه السلام : الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا غَرِيبٌ، لَا يَجِدُ مِنْ ذَلِكَ أَهْلَهَا فِي عِزَّهَا<sup>(٤)</sup>.

### ٢٧٣٤ - ما يَنْبَغِي فِي مَحَبَّةِ الْحَبِيبِ

١٢٩٩٦ - الإمام علي عليه السلام : أَحِبِّتْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ بِغِيَضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغَضَ بِغِيَضَكَ هَوْنًا مَا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا<sup>(٥)</sup>.

١٢٩٩٧ - عنه عليه السلام : إِذَا أَحِبَبْتَ فَلَا تُكثِرْ<sup>(٦)</sup>.

١٢٩٩٨ - عنه عليه السلام : إِنْ اسْتَمَّتْ إِلَى وَدِ دُوكَ فَأَحْرِزَ لَهُ مِنْ أَمْرِكَ، وَاسْتَبَقَ لَهُ مِنْ سِرْكَ مَا لَعَلَكَ أَنْ تَنْدَمَ عَلَيْهِ وَقْتاً مَا<sup>(٧)</sup>.

١٢٩٩٩ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تُخْرِجَ صَدِيقَكَ إِخْرَاجًا يُخْرِجُهُ عَنْ مَوَدَّتِكَ، وَاسْتَبِقْ لَهُ مِنْ أَنْسِكَ مَوْضِعًا يُتَقَّبِّلُ بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) الأخ : باب ٤٤ ، الملاحة : باب ٢٥٩٤.

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٢١.

(٢) غرر الحكم : ٦٥٣٢.

(٣) تحف العقول : ٢٢٤.

(٤) كذا في المصدر وال الصحيح «ينافس» .

(٥) تحف العقول : ٢٧٠.

(٦) أمالى الطوسي : ٣٦٤ / ٣٦٧ - ٧٦٧.

(٧) غرر الحكم : ٣٧٢١ ، ٣٩٧٩ ، ٢٦٨٧.

## ٢٧٣٥ - العِشْرَةُ (م)

- ١٣٠٠٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ<sup>(١)</sup>.
- ١٣٠٠١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عِمَارَةُ الْقُلُوبِ فِي مَعَاشَرَةِ ذَوِي الْعُقُولِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٠٠٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَاشرُ أَهْلَ الْفَضْلِ تَسْعَدُ وَتَتَبَلَّ<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٠٠٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَعَاشَرَةُ ذَوِي الْفَضَائِلِ حَيَاةُ الْقُلُوبِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٠٠٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : غَلَطُ الْإِنْسَانِ فِيمَنْ يَتَبَسِّطُ إِلَيْهِ أَحْظَرَ<sup>(٥)</sup> شَيْءٌ عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٠٠٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَوَافِي الْأَخْلَاقِ تَكْشِفُهَا الْمَعَاشَرَةُ<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٠٠٦ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَطْمَئِنُ الْمُسْتَهْزِئُ إِلَيْنَا فِي صِدْقِ الْمَوَدَّةِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٠٠٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّقُوا مَنْ تُبغِضُهُ قُلُوبُكُمْ<sup>(٩)</sup>.
- ١٣٠٠٨ - آدُمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ شَيْثٍ - إِذَا نَفَرْتُ قُلُوبُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاجْتَبِبُوهُ؛ فَإِنِّي حِينَ دَنَوْتُ مِنَ الشَّجَرَةِ لِأَتَنَوَّلَ مِنْهَا نَفَرَ قَلْبِي، فَلَوْ كُنْتُ امْتَنَعْتُ مِنَ الْأَكْلِ مَا أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣٠٠٩ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ عَرَضَ لِأَخْيِيهِ الْمُسْلِمِ (الْمُتَكَلِّمِ) فِي حَدِيثِهِ فَكَأَنَّا خَدَشَ وَجْهَهُ<sup>(١١)</sup>.

(١) البحار : ١٧ / ١٥١ / ٧٥.

(٢) غير الحكم : ٩٧٦٩، ٦٣١٢، ٦٣١٣.

(٥) كذا في الطعمة المعتمدة ، وفي طبعة بيروت وغيرها «أخطر» ولعله الأنسب.

(٦) غير الحكم : ٥٠٩٩، ٦٤٣١.

(٨) البحار : ٩ / ١٤٤ / ٧٥.

(٩) مستدرك الوسائل : ٩٦٣٢ / ٣٥٠ / ٨.

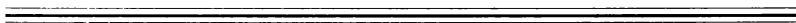
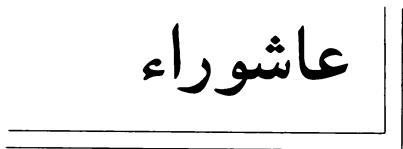
(١٠) البحار : ١٩ / ٤٥٣ / ٧٨.

(١١) الكافي : ٣ / ٦٦٠ / ٢.

٣٥٥

---

عاشراء



## ٢٧٣٦ - عاشوراء

١٣٠١٠ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عن العلة التي من أجلها صار يوم عاشوراء أعظم الأيام مُصيبةً دون اليوم الذي قُبضَ فيه النبي صلوات الله عليه وآله وسالم وفاطمة  عليها السلام وقتل على عليه السلام والحسن عليه السلام - إنَّ يوم الحسين عليه السلام أعظم مُصيبةً مِنْ جميع سائر الأيام؛ وذلك أنَّ أصحاب الكساة الذين كانوا أكرم المخلوق على الله تعالى كانوا حسنة... فلما قُتل الحسين عليه السلام لم يكن بيقيَّ من أهل الكساة أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة، فكان ذهابُه جمِيعهم كما كان بقاوته كبقاءً جمِيعهم<sup>(١)</sup>.

١٣٠١١ - الإمام الرضا عليه السلام : من كان يوم عاشوراء يوم مُصيبةٍ وخزنه وبكائه، يجعل الله عزَّوجلَّ يوم القيمة يوم فرجٍه وسروره<sup>(٢)</sup>.

١٣٠١٢ - عنه عليه السلام : فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ فَلَيْكِ الْبَكَاءُ عَلَيْهِ يَحْكُمُ الدُّنُوبُ الْعِظَامُ . ثم قال عليه السلام : كان أبي عليه السلام إذا دَخَلَ شَهْرَ الْحُرُمَ لَا يُرِي ضاحكاً ، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تَضَيِّعَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، فإذا كان يَوْمُ الْعَاشِرِ كان ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ مُصيَّبَتِهِ وَخَزْنَتِهِ وَبُكَائِهِ ، وَيَقُولُ : هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام<sup>(٣)</sup> .

١٣٠١٣ - الإمام الباقر عليه السلام - في حديث زيارَةِ الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من قرب أو بعدِ - ثم يتندبُ الحسين عليه السلام وي بكيه، ويأمرُ مَنْ في دارِه بِمَنْ لا يَتَقَبَّلُ بالبكاء عَلَيْهِ ... ولِيَعْزِزَ بَعْضَهُمْ بَعْضاً بِعَصَابِهِمْ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام ... قُلْتُ : فَكَيْفَ يُعَزِّي بَعْضُنَا بَعْضاً؟ قال : تَقُولُونَ : أَعْظَمُ الله أَجُورَنَا بِصَابِرِنَا بِالْحُسَيْنِ ، وَجَعَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلَيْهِ الإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ محمد عليهم السلام<sup>(٤)</sup> .

١٣٠١٤ - وسائل الشيعة عن محمد بن محمد المفيد: وفي العاشر من الحرم قُتل الحسين عليه السلام ، وجاءت الرواية عن الصادق عليه السلام باجتناب الملاذ فيه، وإقامه سُنَّةَ المصائب، والإمساك عن الطعام والشراب إلى أن ترول الشمس، والتغدى بعد ذلك بما يتغدى به أصحاب المصائب<sup>(٥)</sup>.

(١) علل الشرائع: ١/٢٢٥ و ٢/٢٢٧.

(٢) وسائل الشيعة: ٨/٣٩٤ / ١٠٠.

(٣) مباح المتهدج: ٧٧٢.

(٤) وسائل الشيعة: ٩/٣٩٤ / ١٠٠.

## ٢٧٣٧ - فضيلة البُكاء على الحسين

١٣٠١٥ - الإمام الرضا عليه السلام : يابن شبيب ، إن كنت باكيًا لشيء فابكي للحسين [بن علي] بن أبي طالب عليهما السلام : فإنه ذبح كما يذبح الكبش ، وقتل معه من أهل بيته ثانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهون<sup>(١)</sup>.

١٣٠١٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام : أيها مؤمن دمعت عيناً لقتل الحسين عليهما السلام حتى تسيل على خدّه ، بؤأ الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحراباً<sup>(٢)</sup>.

١٣٠١٧ - الإمام علي عليه السلام : كُلّ عين يوم القيمة باكيّة وكلّ عين يوم القيمة ساهرة ، إلا عين من اختصّ الله بكرامتها وبكت على ما يتهاه من الحسين وأل محمد عليهما السلام<sup>(٣)</sup>.

١٣٠١٨ - الإمام الصادق عليه السلام - في مناجاته بعد صلاته - : يا من حصنا بالكرامة ، ووعدنا الشفاعة ... إغفر لي وإلخواني وزوار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما ... اللهم ، إنّ أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينهم ذلك عن النهوض والشخصوص إلينا خلافاً عليهم ، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس ، وارحم تلك المخدودة التي تقلّب على قبر أبي عبد الله عليه السلام ، وارحم تلك الأعين التي حررت دموعها رحمة لنا ، وارحم تلك القلوب التي جزّعت واحتقرت لنا ، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا . اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش<sup>(٤)</sup>.

.(انظر) وسائل الشيعة : ١٠ / ٣٩١ باب ٦٦.

## ٢٧٣٨ - إنشاد الشعر في رثاء الحسين

١٣٠١٩ - الإمام الصادق عليه السلام - لغفر بن عقان الطائي - : بلغني أنك تقول الشعر في

(١) عيون أخبار الرضا عليهما السلام : ٢٩٩ / ٥٨.

(٢) ثواب الأعمال : ١٠٨ / ١.

(٣) الخصال : ٦٢٥ / ١٠.

(٤) البحار : ١٠١ / ٨ / ٣٠.

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ وَبَرَّهُ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَنْشَدَهُ فَبَكَىٰ وَمَنْ حَوَّلَهُ حَتَّىٰ سَأَلَتِ الدُّمُوعُ عَلَىٰ وَجْهِهِ  
وَلِحَسِيبِهِ<sup>(١)</sup>.

١٣٠٢٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ مَا أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ بَيْتًاٌ مِّنْ شِعْرٍ فَبَكَىٰ وَأَبْكَىٰ عَشَرَةً فَلَمْ وَلَمْ  
الْجَنَّةَ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ١٠ / ٤٦٤ باب ١٠٤ .

---

(١) الوسائل : ١٠ / ٤٦٤ .  
(٢) ثواب الأعمال : ١١٠ / ٣ .

## الْعِشْقُ

البحار : ١٥٨ / ٧٣ باب ١٢٦ «ذمّ العشق وعلّمه» .

كنز العمال : ٣٧٢ / ٣ ، ٧٧٨ «العشق» .

انظر : عنوان ٨٩ «المحبة (١)» ، ٩٠ «المحبة (٢)» ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ «الهوى» .

## ٢٧٣٩ - ذم العشق

- ١٣٠٢١ - الإمام علي عليه السلام : الهجران عقوبة العشق<sup>(١)</sup>.
- ١٣٠٢٢ - عنه عليه السلام : رَبِّ صَبَائِهِ غُرِستَ مِنْ لَحْظَةٍ<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٠٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْعِشْقِ - قَلُوبٌ خَلَتْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ حُبًّا غَيْرِهِ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٧٤٠ - عاقبة العشق

- ١٣٠٢٤ - الإمام علي عليه السلام : وَمَنْ عَشِقَ شَيْئًا أَعْشَى (أعمى) بَصَرَهُ وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ، فَهُوَ يَنْظُرُ بَعْيَنِ غَيْرِ صَحِيحَةٍ، وَيَسْمَعُ بِأَذْنِ غَيْرِ سَمِيعَةٍ، قَدْ خَرَقَتِ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ، وَأَسَّاتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٣٠٢٥ - عنه عليه السلام : إِنَّكَ إِنْ أَطَعْتَ هَوَاهُ أَصْمَكَ وَأَعْمَاكَ، وَأَفْسَدَ مُنْقَلَبَكَ وَأَرْدَاكَ<sup>(٥)</sup>.

١٣٠٢٦ - عنه عليه السلام : الْهَوَى شَرِيكُ الْعَمَى<sup>(٦)</sup>.

(انظر) المحبة: باب ٦٥٣، الْهَوَى: باب ٤٠٢٥.

## ٢٧٤١ - ثواب من عشق وعف

١٣٠٢٧ - رسول الله عليه السلام : مَنْ عَشِقَ فَعَفَ ثُمَّ مَاتَ، مات شهيداً<sup>(٧)</sup>.

١٣٠٢٨ - عنه عليه السلام : مَنْ عَشِقَ فَكَمَ وَعَفَ فَاتَّ فَهُوَ شَهِيدٌ<sup>(٨)</sup>.

(١) البخار : ٧٠ / ١١ / ٧٨.

(٢) غرر الحكم : ٥٣١٤.

(٣) أمالى الصدق : ٣ / ٥٣١.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٢٠٠.

(٥) غرر الحكم : ٣٨٠٧.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٧) كنز المطالب : ٧٠٠٠، ٦٩٩٩.

(٨) كنز المطالب : ٧٠٠٠، ٦٩٩٩.

١٣٠٢٩ - عنه عليه السلام : من عَشِيقَ وَكَمْ وَعَفَّ وَصَبَرَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ<sup>(١)</sup>.

١٣٠٣٠ - الإمام علي عليه السلام : ما المُحَاوِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمِ أَجْرًا مَنْ قَدَرَ فَعَفَّ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) عنوان ٣٦٠ «العقبة».

## ٢٧٤٢ - عِشْقُ اللهِ

١٣٠٣١ - رسول الله عليه السلام : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى الْعَبْدِ الْاِشْتِغَالُ بِي جَعَلْتُ بُعْيَتَهُ وَلَدَّتَهُ فِي ذِكْرِي، فَإِذَا جَعَلْتُ بُعْيَتَهُ وَلَدَّتَهُ فِي ذِكْرِي عِشْقَنِي وَعِشْقَتَهُ، فَإِذَا عِشْقَنِي وَعِشْقَتَهُ رَفَعْتُ الْحِجَابَ فِيمَا يَبْيَنِي وَبَيْتَهُ، وَصَبَرْتُ ذَلِكَ تَعَالَى عَلَيْهِ، لَا يَسْهُو إِذَا سَهَا النَّاسُ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) الذُّكر : باب ١٢٤٠ ، الصلاة (١) : باب ٢٢٦٦ .

عنوان ٩٠ «المحبة (٢)» ، ٤٣٥ ، ٥٦١ «المقربون» ، ١٨٧٢ «الولادة (٢)» .

(١) كنز العمال : ٧٠٠٢ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٤ .

(٣) كنز العمال : ١٨٧٢ .



## التعصُّب

البحار : ٢٨١ / ٧٣ باب ١٣٣ «العصبية» .

كنز العمال : ٥٠٩ / ٣ «العصبية» .

وسائل الشيعة : ١١ / ٢٩٦ باب ٥٧ «تحريم التعصُّب على غير الحقّ» .

## ٢٧٤٣ – التَّعَصُّبُ

### الكتاب

«إِذْ جَعَلَ اللَّهُ كُفَّارًا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيمَةَ حَمِيمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلُهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا»<sup>(١)</sup>.

(انظر) مريم: ٧٣، ٨١، والمؤمنون: ٣٢، والشعراء: ١١١، والزخرف: ٥٢، والحجرات: ١٤.

١٣٠٣٢ – رسولُ الله ﷺ : مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تُعَصِّبَ لَهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ الْإِعْانِ مِنْ عُنْقِهِ<sup>(٢)</sup>.  
وَفِي نَقْلٍ : فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنْقِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٠٣٣ – عنه عليه السلام : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةً مِنْ حَرَدَلٍ مِنْ عَصَبَيَّةَ بَعْثَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَعْرَابٍ الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٠٣٤ – الإمام الصادق ع عليه السلام : مَنْ تَعَصَّبَ عَصَبَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِعِصَابَةِ مِنْ نَارٍ<sup>(٥)</sup>.

١٣٠٣٥ – رسولُ الله ﷺ : لَيْسَ مِنَ الْمُتَّمَنِ دَعَا إِلَى عَصَبَيَّةِ، وَلَيْسَ مِنَ الْمُقَاتَلِ (عَلَى) عَصَبَيَّةِ،  
وَلَيْسَ مِنَ الْمَاتِ مَاتَ عَلَى عَصَبَيَّةِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٠٣٦ – الإمام علي عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ السَّتَّةَ بِالسَّتَّةِ: الْعَرَبُ بِالْعَصَبَيَّةِ، وَالَّذِهَاقِينَ بِالْكِبِيرِ...<sup>(٧)</sup>.

١٣٠٣٧ – عنه عليه السلام – مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ –: إِمْلُكْ حَمِيمَةَ أَنْفِكَ، وَسَوْرَةَ حَدْكَ، وَسَطْوَةَ يَدِكَ،  
وَغَرْبَ لِسَانِكَ<sup>(٨)</sup>.

(١) الفتح: ٢٦.

(٢) الكافي: ٢ / ٣٠٨ / ٢.

(٣) ثواب الأعمال: ١ / ٢٦٣.

(٤) الكافي: ٢ / ٣٠٨ / ٢.

(٥) ثواب الأعمال: ٣ / ٢٦٣.

(٦) سنن أبي داود: ٥١٢١.

(٧) الكافي: ٨ / ١٦٢ / ١٧٠، انظر تمام الحديث.

(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

## ٢٧٤٤ - التعصب المذموم

١٣٠٣٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام - لما سُئلَ عن العصبية - : العصبية التي يأْتِمُ عَلَيْها صاحبها  
أن يَرَى الرَّجُلُ شِرًا زَوْمِهِ خَيْرًا من خِيَارِ قَوْمٍ آخَرِينَ، وَلَيْسَ مِنَ الْعَصْبَيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ  
قَوْمَهُ، وَلَكِنْ مِنَ الْعَصْبَيَّةِ أَنْ يُعِينَ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ<sup>(١)</sup>.

١٣٠٣٩ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم - لما سُئلَ عن العصبية - : أن تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى الظُّلْمِ<sup>(٢)</sup>.

## ٢٧٤٥ - إمام المُتعصِّبين

١٣٠٤٠ - الإمام علي عليه السلام - في ذم إبليس - : فافتخرَ عَلَى آدَمَ بِخَلْقِهِ، وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ،  
فَعَدُوا اللَّهُ إِمامَ الْمُتَعصِّبِينَ، وَسَلَفُ الْمُسْتَكَبِرِينَ، الَّذِي وَضَعَ أَسَاسَ الْعَصْبَيَّةِ، وَنَازَعَ اللَّهَ رِدَاءَ  
الْجَبَرِيَّةِ، وَادَّرَعَ لِبَاسَ التَّعَزُّزِ، وَخَلَعَ قِنَاعَ التَّذَلُّلِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٠٤١ - عنه عليه السلام - أيضًا - : إِعْرَتَهُ الْحَمِيَّةُ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّفَوَةُ، وَتَعَزَّزَ بِخَلْقَةِ النَّارِ،  
وَاسْتَوَهُنَّ خَلْقَ الْصَّلْصَالِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٠٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْهُمْ، وَكَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ  
لَيْسَ مِنْهُمْ، فَاسْتَخْرَجَ مَا فِي نَفْسِهِ بِالْحَمِيَّةِ وَالْفَضْبِ فَقَالَ: خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ!<sup>(٥)</sup>

## ٢٧٤٦ - التعصب الممدوح

١٣٠٤٣ - الإمام علي عليه السلام - في الخطبة القاصدة - : وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ  
يَتَعَصَّبُ لِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ عِلْمٍ تَحْتَمِلُ تَوْيِهَ الْجُهَلاءِ، أَوْ حُجَّةَ تَلْيِطٍ بِعَقْوِلِ السُّفَهَاءِ،  
غَيْرُكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ تَتَعَصَّبُونَ لِأَمْرٍ مَا يُعْرَفُ لَهُ سَبَبٌ وَلَا عِلْمٌ (مسنود علة)، أَمَّا إِبْلِيسُ فَتَعَصَّبَ

(١) الكافي : ٢٠٨ / ٢.

(٢) سنن أبي داود : ٥١١٩.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ١٢٧.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١.

(٥) الكافي : ٢٠٨ / ٦.

عَلَى آدَمَ لِأَصْلِيهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ فِي خَلْقَتِهِ، قَالَ: أَنَا نَارِيٌّ وَأَنْتَ طِينٌ ! وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ مِنْ مُتَرَفَّةِ الْأُمَّمِ فَتَعَصَّبُوا لِآثَارِ مَوَاقِعِ النَّعْمِ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعْذَبِينَ. إِنَّ كَانَ لَابَدًّا مِنَ الْعَصِيَّةِ فَلَيْكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَكَارِمِ الْخِسَالِ، وَمَحَامِدِ الْأَفْعَالِ، وَمَحَاسِنِ الْأَمْورِ، الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْجَهَادُ وَالثَّجَدَاءُ مِنْ بُيُوتَاتِ الْعَزَبِ، وَيَعَسِّبُ الْقَبَائِلِ، بِالْأَخْلَاقِ الرَّغْبَيَّةِ، وَالْأَحْلَامِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَخْطَارِ الْجَلِيلَةِ، وَالآثَارِ الْحَمْوَدَةِ. فَتَعَصَّبُوا لِخَلَالِ الْحَمْدِ مِنَ الْحِفْظِ لِلْجَوَارِ، وَالْوَفَاءِ بِالْذَّمَامِ، وَالطَّاعَةِ لِلِّهِرِ، وَالْمَعْصِيَةِ لِلْكَبِيرِ، وَالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ، وَالْكَفْ عنِ الْبَغْيِ، وَالْإِعْظَامِ لِلْقَتْلِ، وَالْإِنْصَافِ لِلْخَلْقِ، وَالْكَظْمِ لِلْعَيْظِ، وَاجْتِنَابِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>.

١٣٠٤٤ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : خَيْرُكُمُ الْمُدَافِعُ عَنِ عَشِيرَتِهِ مَا لَمْ يَأْتِمْ<sup>(٢)</sup>.

١٣٠٤٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ كُنْتُمْ لَا حَالَةَ مُتَعَصِّبِينَ فَتَعَصَّبُوا لِالنُّصْرَةِ الْحَقِّ وَإِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٠٤٦ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ حَمِيَّةُ غَرِّ حَمِيَّةِ حَرَزَةِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ

وَذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ - غَضَبَاً لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ السَّلَا الَّذِي أَلَقَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ :

١٣٠٤٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِيمَا اسْتَهْضَفَ النَّاسُ لِنُصْرَتِهِ - : مَا تَسْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ رَبِّكُمْ ؟ ! أَمَا دِينُ يَجْمَعُكُمْ، وَلَا حَمِيَّةُ حُمِيشُكُمْ ؟ !<sup>(٤)</sup>

١٣٠٤٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - : أَمَا دِينُ يَجْمَعُكُمْ، وَلَا حَمِيَّةُ (حَمِيَّةُ) تَشَحَّدُكُمْ ؟ ! أَوْلَيْسَ عَجَباً

(عَجِيبًا) أَنَّ مَعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجَفَاهَ الطَّاغَامَ (الْطُّفَاهَ) فَيَسْتَعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعْوَنَةٍ وَلَا عَطَاءٍ ؟ !<sup>(٥)</sup>

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ١٦٦.

(٢) سنن أبي داود: ٥١٢٠.

(٣) غرر الحكم: ٣٧٣٨.

(٤) الكافي: ٢ / ٣٠٨ .

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٣٩ و ٣٠ .

## العصمة

البحار : ١١ / ٧٢ باب ٤ «عصمة الأنبياء عَلَيْهِمُ الْكَلَمُ». .

البحار : ١٧ / ٣٤ باب ١٥ «عصمة نبينا محمد عَلَيْهِ الْكَلَمُ». .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٧ - ٢٠ «القول في عصمة الأنبياء عَلَيْهِمُ الْكَلَمُ». .

البحار : ٢٥ / ١٩١ باب ٥ «عصمة الأنبياء عَلَيْهِمُ الْكَلَمُ». .

البحار : ٣٨ / ٦٢ باب ٥٩ «في عصمة الإمام علي عَلَيْهِ الْكَلَمُ». .

البحار : ٥٩ / ٢٦٥ باب ٢٤ «عصمة الملائكة». .

---

انظر : الذكر : باب ١٣٤٠ ، القلب : باب ٣٣٩٣ .

## ٢٧٤٧ – العصمةُ

١٣٠٤٩ - الإمامُ عَلِيُّ طَهْرَانِيُّ : إِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهَ<sup>(١)</sup>.

١٣٠٥٠ - عنه طَهْرَانِيُّ : النَّاسُ مَنْقُوْصُونَ مَدْخُولُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهَ، سَائِلُهُمْ مُتَعَنِّثٌ، وَجُنْبِهِمْ مُتَكَلِّفٌ، يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأِيًّا يَرْدُدُهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرِّضا وَالسُّخطُ، وَيَكَادُ أَصْلَبُهُمْ عُودًا تَنَكُّهُ بِاللَّحْظَةِ وَتَسْتَحِيلُهُ<sup>(٢)</sup> الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ<sup>(٣)</sup>.

١٣٠٥١ - عنه طَهْرَانِيُّ : مِنْ أَهْلِمِ الْعِصْمَةِ أَمْنِ التَّرَكَلَ<sup>(٤)</sup>.

١٣٠٥٢ - عنه طَهْرَانِيُّ : كَيْفَ يَصْبِرُ عَنِ الشَّهْوَةِ مَنْ لَمْ تُعْنِهِ الْعِصْمَةُ؟!<sup>(٥)</sup>

١٣٠٥٣ - عنه طَهْرَانِيُّ - فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ : وَعَصَمَهُمْ مِنْ رَيْبِ الشُّبُهَاتِ، فَمَا مِنْهُمْ زَايَعَ عَنْ سَبِيلِ مَرْضَايَهِ<sup>(٦)</sup>.

## ٢٧٤٨ – الاعتصامُ بِاللهِ

### الكتاب

﴿وَكَيْفَ تَكُفُّرُونَ وَأَنْتُمْ تُشَلِّي عَلَيْنَكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيْكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٧)</sup>.

﴿فَإِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيِّدُ خَلْقِهِمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾<sup>(٨)</sup>.

١٣٠٥٤ - الإمامُ عَلِيُّ طَهْرَانِيُّ : اعْتَصِمْ فِي أَحْوَالِكَ كُلُّهَا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّكَ تَعَصِّمُ مِنْهُ شَبَّانَهُ بِإِيمَانِكَ

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٠.

(٢) أي تحوله عنا هو عليه ، وفي غير الحكم «طبعة النجف»: ج ٥٧ «تسميله» .

(٣) نهج البلاغة: المحكمة ٣٤٣ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد: ١٩ / ٢٥٧ .

(٤) غرر الحكم: ٦٩٩٢، ٨٤٦٩ .

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٩١ .

(٧) آل عمران: ١٠١ .

(٨) النساء: ١٧٥ .

عزيزٍ<sup>(١)</sup>.

١٣٠٥٥ - عنه عليه السلام : مَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ نَجَاهُه<sup>(٢)</sup>.

١٣٠٥٦ - عنه عليه السلام : مَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ<sup>(٣)</sup>.

١٣٠٥٧ - عنه عليه السلام : مَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ عَزَّ مَطْلَبُهُ<sup>(٤)</sup>.

١٣٠٥٨ - عنه عليه السلام - في الدعاء - إلهي، خلقت لي جسماً، وجعلت لي فيه آلات أطيعك بها وأعصيك، وأغضبك بها وأرضيك، وجعلت لي من نفسي داعية إلى الشهوات، وأسكنتني داراً قد ملئت من الآفات، ثم قلت لي: إنزجر، فبك أنزجر، وبك أعتصم، وبك أستجير، وبك أحترز وأستوففك لما يرضيك<sup>(٥)</sup>.

## ٢٧٤٩ - معنى الملعون

١٣٠٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ هِشَامُ عَنْ مَعْنَى الْمَعْصُومِ - : الْمَعْصُومُ هُوَ الْمُنْتَنَى بِاللَّهِ مِنْ جَمِيعِ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَمَنِ يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ»<sup>(٦)</sup>.

١٣٠٦٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام : الإمام مَنَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْصُومًا، وَلَيَسْتِ الْعِصْمَةُ فِي ظَاهِرِ الْخَلْقَةِ فَيُعْرَفَ بِهَا، وَلَذِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوصًا. فَقَيْلَ لَهُ: يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَمَا مَعْنَى الْمَعْصُومِ؟ فَقَالَ: هُوَ الْمُعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ، وَحَبْلُ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ، لَا يَفْتَرُقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْإِمَامُ يَهْدِي إِلَى الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰهِي أَقْوَمُهُمْ»<sup>(٧)</sup>.

. ١٣٠٩٢ (انظر) حديث

(١) غر الحكم: ٢٢٩٠، ٨٣٢٤، ٨٠٣٥، ٧٨٢٦.

(٢) البلد الأمين: ٣١٧.

(٣) معاني الأخبار: ١٣٢ و ٢/ ١٣٢.

## ٢٧٥٠ - موجبات العصمة

- ١٣٠٦١ - الإمام على عليه السلام : الاعتبار ينبع عن العصمة<sup>(١)</sup>.
- ١٣٠٦٢ - عنه عليه السلام : لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة، وعبرة تزيدك عصمة<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٠٦٣ - عنه عليه السلام : التَّصَبُّرُ عَلَى الْمُكْرُوهِ يَعْصِمُ الْقَلْبَ<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٠٦٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ التَّقْوَى عِصْمَةً لَكَ فِي حَيَاتِكَ، وَرُلْفِيَّ لَكَ بَعْدَ مَهَا تَكَّ<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٠٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام : أَيُّمَا مُؤْمِنٌ أَقْبَلَ مَا يُحِبُّ اللَّهُ، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ كُلِّ مَا يُحِبُّ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ بِتَقْوَاهُ عِصْمَةُ اللَّهِ، وَمَنْ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعِصْمَةً لَمْ يُبَالِ لَوْ سَقَطَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ، وَإِنْ نَزَّلَتْ نَازَّةً عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَشَمِلَهُمْ بَلَيْتَهُ كَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ بِالتَّقْوَى مِنْ كُلِّ بَلَيْتَهُ، أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : «إِنَّ الْمُتَقِّنَ فِي مَقَامِ أَمِينٍ»؟!<sup>(٥)</sup>
- ١٣٠٦٦ - الإمام علي عليه السلام : أوصيكم عباد الله بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا الرِّمَامُ وَالْقَوَامُ، فَتَمَسَّكُوا بِوَثائقها، واعتصموا بِحقائقها، تَوَلُّ بِكُمْ إِلَى أَكْنَانِ الدَّعَةِ وَأَوْطَانِ السَّعَةِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٠٦٧ - عنه عليه السلام : فَاعتصموا بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا حِبْلًا وَثِيقًا عَرْوَتُهُ، وَمَعِيلًا مَبْعِدًا ذُرْوَتُهُ<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٠٦٨ - عنه عليه السلام : بِالتَّقْوَى قُرِنَتِ الْعِصْمَةُ<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٠٦٩ - عنه عليه السلام - من كتابه إلى أهل مصر - : عصمتكم الله بالهدى وثبتكم بِالتَّقْوَى<sup>(٩)</sup>.
- ١٣٠٧٠ - عنه عليه السلام : لَا حِكْمَةَ إِلَّا بِعِصْمَةٍ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣٠٧١ - عنه عليه السلام : الْحِكْمَةُ عِصْمَةُ، الْعِصْمَةُ نِعْمَةٌ<sup>(١١)</sup>.
- ١٣٠٧٢ - عنه عليه السلام : قُرِنَتِ الْحِكْمَةُ بِالْعِصْمَةِ<sup>(١٢)</sup>.

(١) غرر الحكم: ١٠٣٠٧، ٨٧٩.

(٢) البحر: ٢/٢٢٧/٧٧.

(٣) غرر الحكم: ٣٤٦٦.

(٤) البحر: ٨/٢٨٥/٧٠.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٥ و ١٩٠.

(٦) غرر الحكم: ٤٣١٦.

(٧) أموالي المفید: ٨٢.

(٨) غرر الحكم: ٦٧١٢، ١٢٠، ١٠٩١٦.

١٣٠٧٣ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ يَعْصِمُ مَنْ أطَاعَهُ، وَلَا يَعْصِمُ بِهِ مَنْ عَصَاهُ<sup>(١)</sup>.

١٣٠٧٤ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ فِي سُلْطَانِ اللَّهِ عِصْمَةً لِأَمْرِكُمْ، فَأَعْطُوهُ طَاعَتُكُمْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ<sup>(٢)</sup> (مُشَكِّرٍ) وَلَا مُسْتَكِرٍ بِهَا<sup>(٣)</sup>.

١٣٠٧٥ - عنه عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ... وَالْعِصْمَةُ لِلْمُمْسَكِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٠٧٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ - : لَا تَتَأَلُّ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعْلَقَ بِعُرُوَةِ عِصْمَتِهِ<sup>(٥)</sup>.

١٣٠٧٧ - الإمام علي عليه السلام : فَقُضِمَ السُّعَدَاءُ بِالإِيمَانِ، وَخَذَلُ الْأَشْقِيَاءُ بِالْعِصْيَانِ، مَنْ بَعْدِ اعْجَاهِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِالْبَيَانِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٠٧٨ - الإمام الباقر عليه السلام : إِذَا عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى حُسْنَ نِيَّتِهِ مِنْ أَحَدٍ اكْتَفَنَهُ بِالْعِصْمَةِ<sup>(٧)</sup>.

١٣٠٧٩ - بحار الأنوار عن نَوْفِ الْبَكَالِيِّ : رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُوَلَّيَا مُبَادِرًا، فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا مَوْلَايَ ؟ فَقَالَ : دَعْنِي يَا نَوْفُ؛ إِنَّ آمَالِي تَقْدَمُنِي فِي الْمَحْبُوبِ . فَقُلْتُ : يَا مَوْلَايَ، وَمَا آمَالُكَ ؟ قَالَ : قَدْ عَلِمْتَهَا الْمَأْمُولُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْ تَبَيِّنِهَا لِغَيْرِهِ، وَكُنْتَ بِالْعَبْدِ أَدْبَأً أَنْ لَا يُشْرِكَ فِي نِعْمَتِهِ وَأَرْبِيهِ غَيْرَ رَبِّهِ.

فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي خَائِفٌ عَلَى نَفْسِي مِنَ الشَّرِّ، وَالتَّلَطُّعُ إِلَى طَمَعٍ مِنْ أَطْمَاعِ الدُّنْيَا، فَقَالَ لِي : وَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ عِصْمَةِ الْخَائِفِينَ، وَكَهْفِ الْعَارِفِينَ !

فَقُلْتُ : ذُلْنِي عَلَيْهِ، قَالَ : اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، تَصِلُّ أَمْلَكَ بِخُسْنِ تَفَضُّلِهِ، وَتُقْبِلُ عَلَيْهِ بِهَمْكَ، وَأَعِرِضْ عَنِ التَّازِلَةِ فِي قَلْبِكَ، فَإِنَّ أَجَلَكَ بِهَا فَإِنَا الضَّامِنُ مِنْ مَوْرِدِهَا، وَانْقَطِعْ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَقْطَعَنَّ أَمْلَأَ كُلُّ مَنْ يُوَمِّلُ غَيْرِي بِالْيَأْسِ، وَلَا كُسُونَهُ

(١) الكافي : ٣٩ / ٨٢ / ٨.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٩.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٢٠٣.

(٤) الصحفة السجادية : ١٥٨ ، الدعاء : ٤٢.

(٥) نهج السعادة : ١ / ٣٦٧.

(٦) البحر : ٧٨ / ٤١ ، البحار : ١٨٨ / ٤١.

تَوَبَ الْمَذَلَّةُ فِي النَّاسِ، وَلَا يَبْعَدُهُ مِنْ قُرْبِي، وَلَا تَقْطَعُهُ عَنْ وَصْلِي...  
 ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّلَامُ لِي : يَا نَوْفُ، أُدْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ : إِلَهِي ، إِنْ حَمِدْتُكَ فِيمَا هِيَ بِكَ،  
 وَإِنْ بَحَدَثْتَكَ بِمُرَادِكَ، وَإِنْ قَدَسْتَكَ فِي قُوَّتِكَ، وَإِنْ هَلَّتْكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَإِنْ نَظَرْتُ إِلَيْ رَحْمَتِكَ،  
 وَإِنْ عَضَضْتُ فَقْلِي نِعْمَتِكَ.

إِلَهِي إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَشْعُلْهُ الْوَلُوعُ بِذِكْرِكَ، وَلَمْ يَزُوهُ السَّقْرُ بِقُرْبِكَ، كَانَتْ حَيَاةً عَلَيْهِ مِيَّتَهُ،  
 وَبِيَسْتَهُ عَلَيْهِ حَسَرَةً<sup>(١)</sup>.

١٣٠٨٠ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي مَنَاجَاتِهِ : إِلَهِي ، لَا سَبِيلَ إِلَى الاحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا  
 بِعِصْمَتِكَ، وَلَا وُصُولًا إِلَى عَمَلِ الْخَيْرَاتِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، فَكَيْفَ لِي بِإِفَادَةِ مَا أَسْلَفْتَنِي فِيهِ  
 مَشِيشَتِكَ؟! وَكَيْفَ لِي بِالاحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ مَا إِنْ لَمْ تُدْرِكْنِي فِيهِ عِصْمَتِكَ؟!

١٣٠٨١ - الإِمامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - إِلَهِي ، فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُمُومٌ وَأَحْزَانٌ وَغُمُومٌ وَبَلَاءٌ،  
 وَفِي الْآخِرَةِ حِسَابٌ وَعِقَابٌ، فَأَيْنَ الرَّاحَةُ وَالْفَرْجُ؟! إِلَهِي ، خَلَقْتَنِي بِعَيْرِ أَمْرِي ، وَتَقْتَلَنِي بِعَيْرِ  
 إِذْنِي ، وَوَكَلْتَ فِي عَدُوٍّ لِي لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ ، يَسْلُكُ بِيَ الْبَلَى مَغْرُورًا ، وَقُلْتَ لِي : إِسْتَمِسِكْ،  
 فَكَيْفَ أَسْتَمِسِكُ إِنْ لَمْ تُمْسِكْنِي؟!

١٣٠٨٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - إِلَهِي ، لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاهَةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ  
 الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِيَلَاعَةِ حِكْمَتِكَ وَتَفَادِي مَشِيشَتِكَ أَنْ لَا تَجْعَلْنِي لِعَيْرِ جُودَكَ  
 مَتَعَرِّضًا... وَكُنْ لِي ... مِنَ الْبَلَى وَاقِيًّا ، وَعَنِ الْمَعَاصِي عَاصِيًّا<sup>(٢)</sup>.

١٣٠٨٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - إِلَهِي ، فَلَا تُخْلِنَا مِنْ جَمَائِيكَ ، وَلَا تَغْرِنَا مِنْ رِعَايَاتِكَ ... أَسْأَلُكَ  
 بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِّيَّتِكَ ، أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَّةَ تُشْجِنَنَا مِنْ الْهَلَّكَاتِ،  
 وَتُجْثِنَنَا مِنَ الْآفَاتِ ... وَأَنْ تَحْوِنَنَا فِي أَكْنَافِ عِصْمَتِكَ<sup>(٣)</sup>.

١٣٠٨٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - إِلَهِي ، أَسْكَنَنَا دارًا حَفَرْتَ لَنَا حُفَّرَ مَكْرِهَا ... يَا نَعَصِّمُ مِنَ  
 الْأَغْتِرِ بِرَزَخَارِفِ زِيَّتِهَا ... إِلَهِي فَرَّهَدْنَا فِيهَا وَسَلَّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ<sup>(٤)</sup>.

(١) البحار : ٩٤ / ٩٤ ، انظر تمام الكلام.

(٢) البلد الأمين : ٣١٥.

(٣) البحار : ٩٤ / ١٢٩ و ص ١٤٣.

(٤) البحار : ٩٤ / ١٥٢.

١٣٠٨٥ - عنه عليه السلام - أيضاً : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحفظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِنَا، حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هادِيًّا إِلَى طَاعَتِكَ، مُسْتَعِيلًا لِحِسْبَتِكَ<sup>(١)</sup>.

١٣٠٨٦ - عنه عليه السلام - أيضاً : وَطَهَّرْنِي بِالتَّوْبَةِ، وَأَيَّذْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَاسْتَصْلِخْنِي بِالْعَافِيَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٠٨٧ - عنه عليه السلام - أيضاً : اللَّهُمَّ، حُذِّلْنِي مِنْ نَفْسِي مَا يُخْلِصُهَا؛ وَأَبِقْنِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَهَا<sup>(٣)</sup>.

١٣٠٨٨ - عنه عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ فِي يَوْمِ عَرْفَةَ : وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِينِي مِنْ خَشِيشَكَ، وَتَقْطَعِنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفْكِنِي مِنْ أَسْرِ الْعَظَامِ، وَهَبْ لِي التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الذكر : باب ١٢٤٠، الذنب : باب ١٢٨٨، الشيطان : باب ٢٠١٦، الشريعة : باب ١٩٨٢ حدث ٩٢٦٨، العشق : باب ٢٧٤٢، النية : باب ٣٩٨٢

## ٢٧٥١ - عِصْمَةُ الْإِمَامِ

١٣٠٨٩ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام - فِي صِفَةِ الْإِمَامِ : مَعْصُومًا مِنَ الرَّلَاتِ، مَصْوُنًا عَنِ الْفَوَاحِشِ كُلُّهَا<sup>(٥)</sup>.

١٣٠٩٠ - عنه عليه السلام : نَحْنُ تَرَاجِهُ أَمْرِ اللَّهِ، نَحْنُ قَوْمٌ مَعْصُومُونَ<sup>(٦)</sup>.

١٣٠٩١ - الْإِمَامُ الرَّضَا عليه السلام : الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالْمُبَرَّأُ عَنِ الْغَيْوَبِ<sup>(٧)</sup>.

١٣٠٩٢ - عنه عليه السلام : فَهُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ، قَدْ أَمِنَ مِنَ الْمُخْطَايَا وَالرَّلَلِ وَالْعَتَارِ، يَخْصُّهُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيَكُونَ حُجَّةً عَلَى عِبَادِهِ وَشَاهِدَةً عَلَى خَلْقِهِ<sup>(٨)</sup>.

(انظر) الشك : باب ٢٠٨٣

(٤-١) الصحيفة السجادية : ص ٤١ الدعاء ٦ و ص ٧١ الدعاء ١٦ و ص ٨٥ الدعاء ٢٠ و ص ١٩٧ الدعاء ٤٧.

(٤-٥) الكافي : ١/ ٢٠٤١ و ص ٦/ ٢٦٩ و ص ١/ ٢٠٠ و ص ١/ ٢٠٣.

## ٢٧٥٢ - العِصْمَةُ (م)

١٣٠٩٣ - الإمامُ عَلَيْهِ الْبَشَّارَةُ : مِنَ الْعِصْمَةِ تَعَذُّرُ الْمَعَاصِي<sup>(١)</sup>.

١٣٠٩٤ - عنه عليه السلام : يَبْغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالْمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ أَنْ يَرْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي<sup>(٢)</sup>.

١٣٠٩٥ - عنه عليه السلام : سَادِعِي بَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا ذَنْبَ لِي، وَلَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ لَكَفَرَ عَنِّي ذُنُوبِي مَا أَنَا فِيهِ مِنْ قِتَاهُمْ - يَعْنِي قِتَالَ التَّائِكِينَ -<sup>(٣)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/٢٦٠.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/٥٩.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/٢٦٥.

## التعظيم

البحار : ٧٦ / ٦٢ باب ١٠٨ «ما يجوز من تعظيم الخلق» .

كنز العمال : ١٥٣ / ٩ «التعظيم والقيام» .

انظر : عنوان ٢٤٠ «السلطان» .

الأخ : باب ٥٨ ، العلم : باب ٢٨٧٣ ، الكرم : باب ٣٤٧٦ ، ٣٤٧٧ .

## ٢٧٥٣ - تَعْظِيمُ الْأُمْرَاءِ

١٣٠٩٦ - بحار الأنوار عن أبي ذرٌ : رأيْتُ سَلْمَانَ وَبِلَالاً يَقْبِلَا إِلَى التَّبِيَّةِ إِذَا انْكَبَ سَلْمَانُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ يَقْبِلُهَا، فَزَجَرَهُ التَّبِيُّهُ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا سَلْمَانُ، لَا تَصْنَعُ بِمَا تَصْنَعُ الْأَعْاجِمُ يُمْلِوُكُهَا، أَنَا عَبْدُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ آكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَقْعُدُ كَمَا يَقْعُدُ الْعَبْدُ<sup>(١)</sup>.

١٣٠٩٧ - رسولُ اللهِ يَقْبِلُهُ : لَا تَفْعِلُوا كَمَا تَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسٍ بِعُظُمَائِهَا<sup>(٢)</sup>.

١٣٠٩٨ - عنه يَقْبِلُهُ : لَا تَقْوِمُوا كَمَا تَقْوِمُ الْأَعْاجِمُ بَعْضُهُمْ لِيَعْضِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٠٩٩ - عنه يَقْبِلُهُ : لَا تَقْوِمُوا كَمَا تَقْوِمُ الْأَعْاجِمُ يُعَظِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا<sup>(٤)</sup>.

١٣١٠٠ - عنه يَقْبِلُهُ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ فَلَيَبْتَوَأُ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ<sup>(٥)</sup>.

١٣١٠١ - عنه يَقْبِلُهُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِمَ لَهُ بَنُو آدَمَ قِيَامًا دَخَلَ النَّارَ<sup>(٦)</sup>.

١٣١٠٢ - عنه يَقْبِلُهُ : مَنْ سَرَّهُ إِذَا رَأَتِهِ الرِّجَالُ مُقْبِلًا أَنْ يَمْثُلُوهُ قِيَامًا فَلَيَبْتَوَأُ بَيْتًا فِي النَّارِ<sup>(٧)</sup>.

١٣١٠٣ - تنبية الخواطر عن أنسٍ : لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَكْرَمٌ عَلَى اللَّهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَقْبِلُهُ ، كُنَّا إِذَا رَأَيْنَاهُ لَمْ نَقْمِ لَهُ لِمَا نَعْلَمُ مِنْ كَرَاهِيَّهِ ذَلِكَ<sup>(٨)</sup>.

١٣١٠٤ - رسولُ اللهِ يَقْبِلُهُ : لَا يَمْقَامُ لِي، إِنَّمَا يَمْقَامُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٩)</sup>.

١٣١٠٥ - عنه يَقْبِلُهُ : لَعْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ قَامَتْ لَهُ الْعَبْدُ صُفُوفًا<sup>(١٠)</sup>.

١٣١٠٦ - الإمامُ عَلِيُّ يَقْبِلُهُ - لِدَهَاقِنِ الْأَنْبَارِ لَمَّا تَرَجَّلُوا إِلَيْهِ وَاشْتَدَّوا بَيْنَ يَدَيْهِ، عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ - : مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ؟ فَقَالُوا: خَلَقْتُمْ مِنِّي امْرَأَنَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا يَتَنَقَّعُ بِهِذَا

(١) البخار : ٢٦٣ / ٧٦.

(٢) كنز العمال : ٢٥٤٧٥.

(٣) البخار : ٢٤٠ / ١٦.

(٤) كنز العمال : ٢٥٤٧٤.

(٥) البخار : ٢٤٠ / ١٦.

(٧-٦) كنز العمال : ٢٥٤٨١، ٢٥٤٨٠.

(٨) تنبية الخواطر : ٢٢٩ / ٢.

(٩) كنز العمال : ٢٥٤٧٩، ٢٥٤٧٧.

أُمّراؤكُمْ ! وإنكُم لتشفُونَ عَلَى أَنفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ ، وَتَشْفُونَ بِهِ فِي آخِرِتِكُمْ ، وَمَا أَخْسَرَ الْمَسْقَةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ ، وَأَرَبَّ الدَّعَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ !<sup>(١)</sup>

١٣١٠٧ - نهج السعادة: أَنَّهُ عَلَيْهِ مَرَّ بِالْأَنْبَارِ فَاسْتَقِبَلَهُ دَهَاقِينُهَا ، فَلَمَّا اسْتَقِبَلَهُ نَزَلَوْا ثُمَّ جَاءُوا يَشْتَدُونَ مَعَهُ ، فَقَالَ (هُمْ) : مَا هَذِهِ الدَّوَابُثُ الَّتِي مَعَكُمْ وَمَا أَرَدْتُمْ بِهِذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ ؟ قَالُوا: أَمَّا هَذَا الَّذِي صَنَعْنَا فَهُوَ خُلُقُ مِنَا نُعَظِّمُ بِهِ الْأَمْرَاءَ ، وَأَمَّا هَذِهِ الْبَرَادِيَّنُ فَهَدِيَّةٌ لَكَ ، وَقَدْ صَنَعْنَا لَكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ طَعَامًا وَهَيَّأْنَا لِدَوَابِكُمْ عَلَفًا كَثِيرًا ، فَقَالَ [عَلَيْهِ]: أَمَّا هَذَا الَّذِي رَعَمْتُ أَنَّكُمْ خُلُقٌ تُعَظِّمُونَ بِهِ الْأَمْرَاءَ فَوَاللَّهِ مَا يَنْفَعُ هَذَا الْأَمْرَاءَ ، وَإِنَّكُم لتشفُونَ بِهِ عَلَى أَنفُسِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ فَلَا تَعُودُوا لَهُ ، وَأَمَّا دَوَابِكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ أَحَبَّتُمْ أَنْ تَأْخُذُهَا فَنَحْسِبُهَا مِنْ خَرَاجِكُمْ أَخْذَنَاها مِنْكُمْ ، وَأَمَّا طَعَامَكُمُ الَّذِي صَنَعْتُمْ لَنَا فَإِنَا نَكْرَهُ أَنْ نَأْكُلَّ مِنْ أموالِكُمْ شَيْئًا إِلَّا يَشْمَنِ<sup>(٢)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٥٦٠ / باب ١٢٩.

الدنيا: باب ١٢٤٨، السلطان: باب ١٨٥٥.

## ٢٧٥٤ - سُجُودُ التَّعْظِيمِ

### الكتاب

«وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِإِذْمَمْ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ»<sup>(٣)</sup>.  
«وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سَجَدًا»<sup>(٤)</sup>.

١٣١٠٨ - الإمام علي<sup>ع</sup> - في قوله تعالى: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» - : ما سَجَدَتْ بِهِ مِنْ جَوَارِحِكَ لِلَّهِ تَعَالَى فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الزواج: باب ١٦٥١.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧.

(٢) نهج السعادة: ١٤١ / ٢، انظر تمام الخبر.

(٣) البقرة: ٣٤.

(٤) يوسف: ١٠٠.

(٥) نوادر الرواندي: ٣٠.

## ٢٧٥٥ - مَا يَنْبَغِي مِنَ التَّعْظِيمِ

### الكتاب

«ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ»<sup>(١)</sup>.

«ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَجْلَتْ لَكُمُ الْأَقْتَاعُ إِلَّا مَا يُتَّلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَبِوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَبِوا قَوْلَ الزُّورِ»<sup>(٢)</sup>.

١٣١٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عَنِ الْقِيَامِ تَعْظِيمًا لِلرَّجُلِ - : مَكْرُوهٌ إِلَّا لِرَجُلٍ فِي الدِّينِ<sup>(٣)</sup>.

١٣١١٠ - الإمام علي عليه السلام : قُمْ عَنْ مَجْلِسِكَ لِأَيْكَ وَمَعْلِمِكَ وَإِنْ كُنْتَ أَمِيرًا<sup>(٤)</sup>.

١٣١١١ - الإمام الكاظم عليه السلام : عَظِيمُ الْعَالَمِ يَعْلَمُهُ وَدَعْ مَنَازِعَتَهُ، وَصَغِيرُ الْجَاهِلِ لِهَمْلِهِ وَلَا تَطْرُدْهُ، وَلِكِنْ قَرِبْهُ وَعَلَمْهُ<sup>(٥)</sup>.

١٣١١٢ - رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مَنْ تَعْظِيمٌ جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَرَامَةَ ذِي الشَّيْءَةِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ<sup>(٦)</sup>.

١٣١١٣ - عنه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ<sup>(٧)</sup>.

١٣١١٤ - الإمام العسكري عليه السلام : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا جَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَسَةِ قَامَ إِلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَهُ اثْنَيْ عَشَرَةَ خَطِيئَةً (خُطْوَةً) وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ - إِلَى أَنْ قَالَ : - وَبَكَى فَرَحًا بِرُؤْسَيْهِ<sup>(٨)</sup>.

(١) الحج: ٣٢، ٣٠.

(٢) المحسن: ١ / ٣٦٤ / ٧٨٦.

(٣) غر الحكم: ٢٣٤١.

(٤) تحف العقول: ٣٩٤.

(٥) كنز العمال: ٢٥٥٧، ٢٥٤٨٧.

(٦) وسائل الشيعة: ٨ / ٥٥٩.

١٣١١٥ - رسول الله ﷺ - عِنْدَ تَرَ حَرْجِهِ لِرَجُلٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ جَالِسٌ - إِنَّ مَنْ حَقٌّ  
الْمُسْلِمٌ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ الْجُلُوسَ أَنْ يَتَرَ حَرَجَ لَهُ<sup>(١)</sup>.

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٥٥٩ باب ١٢٨.

العلم : باب ٢٨٧٣.

قال الشهيد قدس الله روحه في قواعده: يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان وإن لم يكن منقولاً عن السلف؛ لدلالة المعمومات عليه، قال تعالى: «ذلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّمَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ» وقال تعالى: «ذلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ» ولقول النبي ﷺ: لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخواناً. فعلى هذا يجوز القيام والتعظيم بآخناء وشبيهه، وربما وجب إذا أدى تركه إلى التبغض والمقاطعة أو إهانة المؤمن. وقد صح أن النبي ﷺ قام إلى فاطمة عليها السلام وإلى جعفر عليهما السلام لما قدم من الحبشة، وقال للأنصار: قوموا إلى سيدكم. وتُقلِّ أَنَّهُ ﷺ قام لِعِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ لِمَا قَدِمَ مِنَ الْيَمِينِ فَرَحًا بِقُدُومِهِ .

فإن قلت: قد قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ النَّاسُ أَوِ الرِّجَالُ قِيَاماً فَلَيَتَبَوَّأْ  
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَتُقلِّ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقَامَ لَهُ، فَكَانَ إِذَا قَدِمَ لَا يَقُولُونَ لِعِلْمِهِمْ كِراهَتَهُ  
ذَلِكَ، فَإِذَا فَارَقُوهُمْ قَامُوا حَتَّى يَدْخُلَ مَنْزِلَهُ لَمَا يَلْزَمُهُمْ مِنْ تَعْظِيمِهِ .

قلت: تمثل الرجال قياماً هو ما تصنعه الجبارية من إلزامهم الناس بالقيام في حال قعودهم إلى أن ينقضي مجلسهم، لا هذا القيام المخصوص القصير زمانه. سلمنا لكن يُحمل على من أراد ذلك تجبراً وعلواً على الناس فيؤاخذ من لا يقوم له بالعقوبة، أمّا من يريده لدفع الإهانة عنه والتقيصة له فلا حرج عليه؛ لأنّ دفع الضرر عن النفس واجب.

وأمّا كراهيته ﷺ فتواضع لله وتحفيف على أصحابه، وكذا ينبغي للمؤمن أن لا يحب ذلك، وأن يؤاخذ نفسه بمحنة تركه إذا مالت إليه، ولأنّ الصحابة كانوا يقومون كما في الحديث، ويَعِدُّ عدم علمه ﷺ بهم، مع أنّ فعلهم يدلّ على تسويغ ذلك<sup>(٢)</sup>.

(١) وسائل الشيعة : ٨ / ٥٦٠ .٤

(٢) البخاري : ٢٨ / ٧٦ .٣٥



## العِفَةُ

البحار : ٢٦٨ / ٧١ باب ٧٧ «العفاف وعفة البطن والفرج» .  
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٣٣ / ٢٠ «حكايات حول العِفَة» .

انظر : اللباس : باب ٣٥٢٢ ، الهوى : باب ٤٠٥١ ، الفقر : باب ٣٢٣٥ .

## ٢٧٥٦ - الحَثُّ عَلَى الْعَفَافِ

### الكتاب

«وَلَيَسْتَغْفِفُ الظَّالِمُونَ لَا يَجِدُونَ نِكاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»<sup>(١)</sup>.

«وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكاحًا فَلَئِنْ عَاهَنَ جُنَاحٌ أَنْ يَضْعَنَ شِيَابَهُنَّ غَيْرُ

مُبَشِّرٌ جَاتٍ بِزِيَّتِهِ وَأَنْ يَسْتَغْفِفُنَّ حَيْرَ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»<sup>(٢)</sup>.

«وَمَنْ كَانَ عَنِّنَا فَلَيَسْتَغْفِفْ»<sup>(٣)</sup>.

«يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ»<sup>(٤)</sup>.

١٣١١٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ<sup>(٥)</sup>.

١٣١١٧ - عنه عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَاماً يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ، أَلَا وَإِنَّ إِمَامَكُمْ

قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمْرِيهِ، وَمِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصِيهِ، أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَكِنْ أَعْيَنُونِي بِوَرَاعِ وَاجْتِهَادِ، وَعِفَّةِ وَسَدَادِ<sup>(٦)</sup>.

١٣١١٨ - عنه عليه السلام : ما الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمِ أَجْرٍ مَمَّنْ قَدَرَ فَعَفَّ، لَكَادَ الْعَفِيفُ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ<sup>(٧)</sup>.

١٣١١٩ - عنه عليه السلام : الْعَفَافُ شِيمَةُ الْأَكْيَاسِ، الشَّرَّهُ سَجِيَّةُ الْأَرْجَاسِ<sup>(٨)</sup>.

١٣١٢٠ - عنه عليه السلام : الْعَفَافُ رَأْشُ كُلِّ خَيْرٍ<sup>(٩)</sup>.

١٣١٢١ - عنه عليه السلام : الْعَفَافُ أَفْضَلُ الْفُتُوَّةِ<sup>(١٠)</sup>.

١٣١٢٢ - عنه عليه السلام : الْعَفَافُ أَفْضَلُ شِيمَةٍ<sup>(١١)</sup>.

١٣١٢٣ - عنه عليه السلام : الْعَفَافُ يَصُونُ النَّفْسَ وَيُبَرِّئُهَا عَنِ الدَّنَابِ<sup>(١٢)</sup>.

١٣١٢٤ - عنه عليه السلام : الْعَفَافُ رَهَادَةً<sup>(١٣)</sup>.

(١) التور : ٣٣، ٦٠.

(٢) النساء : ٦.

(٤) البقرة : ٢٧٣.

(٥) الكافي : ٣/٧٩.

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥ و الحكمة ٤٧٤.

(٨) غر الحكم : ٧٢٩ - ٧٣٠، ١١٦٨، ٥٢٩، ١٩٨٩، ٥٦٧.

- ١٣١٢٥ - عنه عليه السلام : العفاف زينة الفقر<sup>(١)</sup>.

١٣١٢٦ - عنه عليه السلام : عليك بالعفاف ، فإنَّه أفضَّل شِيم الأشراف<sup>(٢)</sup>.

١٣١٢٧ - عنه عليه السلام : العفاف أشرف الأشراف<sup>(٣)</sup>.

١٣١٢٨ - عنه عليه السلام : زَكَاةَ الْجَمَالِ الْعَفَافُ<sup>(٤)</sup>.

١٣١٢٩ - عنه عليه السلام : عليك بالعفة؛ فإنَّها نعم القرآن<sup>(٥)</sup>.

١٣١٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام : عفوا عن نساء الناس تَعَفْ نساؤُكُم<sup>(٦)</sup>.

١٣١٣١ - من لا يحضره الفقيه عن إبراهيم بن أبي البلاد: كاتب امرأة على عهد داود عليه السلام يأتيها رجل يستكر بها على نفسها، فألق الله عزوجل في قلبها فقالت له: إنك لا تأتييني مرّة إلا وعند أهلك من يأتيهم ! قال: فذهب إلى أهله فوجده عند أهله رجلاً، فأتى به داود عليه السلام فقال: يا نبي الله، أتي إلى ما لم يؤت إلى أحد ! قال: وما ذاك ؟ قال: وجدت هذا الرجل عند أهلي، فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : قُلْ لَهُ: كَمَا تَدِينْ تُدان<sup>(٧)</sup>.

١٣١٣٢ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّيَ المُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْبَنِيَّ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ<sup>(٨)</sup>.

١٣١٣٣ - الإمام علي عليه السلام - في صفة المتقين - : حاجاتهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة<sup>(٩)</sup>.

١٣١٣٤ - عنه عليه السلام : الحِرْفَةُ مَعَ الْعِقَةِ حَيْرٌ مِّنِ الْغَنِيِّ مَعَ الْفَجُورِ<sup>(١٠)</sup>.

١٣١٣٥ - رسول الله عليه السلام : ثلاثة كُلُّهم حَقٌّ على الله عَوْنَةٍ: الغازي في سبيل الله، والمكاتب الذي يُريد الأداء، والناكح الذي يُريد التَّعَفُّفَ<sup>(١١)</sup>.

١٣١٣٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ الْمُتَعَفِّفَ أَبَا الْعِيَالِ<sup>(١٢)</sup>.

١٣١٣٧ - عنه عليه السلام : مَنْ طَالَبَ حَقًا فَلِيظْلَمْهُ فِي عَفَافٍ وَافِ، أَوْ غَيْرِ وَافِ<sup>(١٣)</sup>.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٦٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢١٣.

(٢٥) غر الحكم: ٦١٢٢، ١٥١١، ٥٤٤٩، ٧٠٩٩.

٦) الخصال : ٥٥ / ٧٥

(٧) الفقيه : ٤ / ٢١ / ٤٩٨٦ .

(٨) الطوسي، أمالی:

<sup>٩٠</sup> - (١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ والكتاب ٣١.

(١٣-١١) سنتان ایضاً ماحه: ٢٥١٨، ٤١٢١، ٢٤٢١.

١٣١٣٨ - عنه عليه السلام - كَانَ يَدْعُو - : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالثُّقُولَ وَالغَفَافَ وَالغَنِيَّةِ<sup>(١)</sup> .

١٣١٣٩ - عنه عليه السلام - لَمَّا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ إِذْ سَأَلَهُ الْأَنْصَارُ فَأَعْطَاهُمْ - : مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعِفْ فَيُعْفَهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ فَيُغْنِهُ اللَّهُ<sup>(٢)</sup> .

(انظر) الصدقه : باب ٢٢٤٠ .

## ٢٧٥٧ - الحَثُّ عَلَى عِفَّةِ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ

### الكتاب

«وَالْحَانِظِينَ فُرُوجُهُمْ وَالْحَافِظَاتِ»<sup>(٣)</sup> .

«وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَانِظُونَ \* إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ قَاءِمُهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ»<sup>(٤)</sup> .

١٣١٤٠ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : أَحَبُّ الْعَفَافَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَفَافُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ<sup>(٥)</sup> .

١٣١٤١ - الإمام الباقر عليه السلام : مَا عِيدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ<sup>(٦)</sup> .

١٣١٤٢ - عنه عليه السلام - لِرِجُلٍ قَالَ لَهُ : إِنِّي ضَعِيفُ الْعَمَلِ قَلِيلُ الصِّيَامِ، وَلَكِنِي أَرْجُو أَنْ لَا آكُلَ إِلَّا حَلَالًا - : أَيُّ الْاجْتِهادِ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ ؟ !<sup>(٧)</sup>

وفي رواية «الْحَاسِنِ» : قَلِيلُ الصَّلَاةِ قَلِيلُ الصَّوْمِ وَلَكِنْ أَرْجُو أَنْ لَا آكُلَ إِلَّا حَلَالًا، وَلَا أَنْكَحَ إِلَّا حَلَالًا، فَقَالَ : أَيُّ جِهادٍ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ ؟ !<sup>(٨)</sup>

١٣١٤٣ - الإمام علي عليه السلام : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعِدْهِ خَيْرًا أَعْفَ بَطْنَهُ وَفَرْجَهُ<sup>(٩)</sup> .

(١) صحيح الترمذى : ٣٤٨٩.

(٢) سنن أبي داود : ١٦٤٤.

(٣) الأحزاب : ٣٥.

(٤) العمارج : ٣٠، ٢٩.

(٥) تبيه الخواطر : ٣٠ / ٢.

(٦) الكافي : ١ / ٧٩ / ٢.

(٧) الكافي : ٤ / ٧٩ / ٢.

(٨) المحسن : ١٠٥٢ / ٤٥٥ / ١.

(٩) غرر الحكم : ٤١١٤.

١٣١٤٤ - رسول الله ﷺ : أَكْثَرُ مَا تَأْتِي بِهِ أُمَّتِي النَّازُ الأَجْوَافُانِ: البطنُ والفرج<sup>(١)</sup>.

١٣١٤٥ - عنه عليه السلام : ثَلَاثٌ أَخْفَفُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي : الْضَّالَّةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، وَمُضِلَّاتُ الْقِتَنِ،

وَشَهْوَةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ<sup>(٢)</sup>.

١٣١٤٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آجَرَ نَفْسَهُ ثَمَانِيَ سِنِينَ، أَوْ عَشْرًا، عَلَى

عِفَةِ فَرِجِهِ وَطَعَامِ بَطْنِهِ<sup>(٣)</sup>.

(انظر) باب ٢٧٦٢ ، الجنة : باب ٥٥٢.

البحار : ٧١ / ٢٦٨ باب ٧٧.

## ٢٧٥٨ - أصل العفاف

١٣١٤٧ - الإمام علي عليه السلام : أصل العفافِ القناعة<sup>(٤)</sup>، وغَرَّهَا قِلَّةُ الأحزان<sup>(٥)</sup>.

١٣١٤٨ - عنه عليه السلام : مَنْ قَنَعَتْ نَفْسُهُ أَعْنَتْهُ عَلَى الزَّاهِهِ وَالْقَافِ<sup>(٦)</sup>.

١٣١٤٩ - عنه عليه السلام : الرُّضَا بِالْكَفَافِ يُؤَدِّي إِلَى الْعَفَافِ<sup>(٧)</sup>.

١٣١٥٠ - عنه عليه السلام : قَدْرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَتِهِ ... وَعِفَتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرِهِ<sup>(٨)</sup>.

١٣١٥١ - عنه عليه السلام : ذَلِيلُ غَيْرَةِ الرَّجُلِ عِفَتُهُ<sup>(٩)</sup>.

١٣١٥٢ - عنه عليه السلام : مَنْ عَقَلَ عَفَ<sup>(١٠)</sup>.

## ٢٧٥٩ - قوام العفة

١٣١٥٣ - الإمام علي عليه السلام : الصَّبْرُ عَنِ الشَّهْوَةِ عِفَةُ، وَعَنِ الْفَضْبِ نَحْدَةٌ<sup>(١١)</sup>.

(١) الكافي : ٢/٧٩/٢ و ٥/٥ و حـ .

(٢) سنن ابن ماجة : ٢٤٤٤.

(٣) انظر حديث ١٢٨٥٦ وتأمل.

(٤) مطالب المسؤول : ٥٠.

(٥) غرر الحكم : ١٥١٢، ٨٦٦٣.

(٦) نهج البلاغة : الحكمـ ٤٧.

(٧) غرر الحكم : ١٩٢٧، ٧٦٤٦، ٥١٠٤.

(٨) نهج البلاغة : الحكمـ ٤٧.

(٩) غرر الحكم : ١٣١٤٧.

١٣١٥٤ - عنه عليه السلام : **الَّفَضَائِلُ أَرْبَعَةُ أَجْنَاسٍ** : أحدها : **الْحِكْمَةُ** ، وقوامها في الفكرة ، والثاني : **الْعِفَةُ** ، وقوامها في الشهوة ، والثالث : **الْقُوَّةُ** ، وقوامها في القضاء ، والرابع : **الْقُدْلُ** ، وقوامها في اعتدال قوى النفس<sup>(١)</sup>.

## ٢٧٦٠ - ثمرة العفة

١٣١٥٥ - الإمام علي عليه السلام : **الْعِفَةُ تُضَعِّفُ الشَّهْوَةَ**<sup>(٢)</sup>.

١٣١٥٦ - عنه عليه السلام : **ثَرَةُ الْعِفَةِ الْقَناعَةُ**<sup>(٣)</sup>.

١٣١٥٧ - عنه عليه السلام : **ثَرَةُ الْعِفَةِ الصِّيَانَةُ**<sup>(٤)</sup>.

١٣١٥٨ - عنه عليه السلام : **مَنْ عَفَّ خَفَّ وَزَرَّهُ، وَعَظَمَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرُهُ**<sup>(٥)</sup>.

١٣١٥٩ - عنه عليه السلام : **مَنْ عَقَّتْ أَطْرَافَهُ حَسِنَتْ أَوْصَافُهُ**<sup>(٦)</sup>.

١٣١٦٠ - عنه عليه السلام : **لَمْ يَتَحَلَّ بِالْعِفَةِ مِنْ اشْتَهَى مَا لَا يَجِدُ**<sup>(٧)</sup>.

١٣١٦١ - عنه عليه السلام : **الْزَّاهِهُ آيَةُ الْعِفَةِ**<sup>(٨)</sup>.

١٣١٦٢ - عنه عليه السلام : **بِالْعَفَافِ تَرَكُوا الْأَعْمَالَ**<sup>(٩)</sup>.

١٣١٦٣ - عنه عليه السلام : **مَنْ أَتْحِفَ الْعِفَةَ وَالْقَناعَةَ حَالَفَهُ الْعِزَّةُ**<sup>(١٠)</sup>.

## ٢٧٦١ - ما يتشعب من العفاف

١٣١٦٤ - رسول الله عليه السلام : **أَمَّا الْعَفَافُ** : فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ الرِّضا ، والاستكانة ، والحظ ، والراحة ، والتفقد ، والخشوع ، والتذكرة ، والتفكير ، والجود ، والسخاء ، فهذا ما يتشعب لـ العاقيل بـ عفافه رضي بالله ويقسمه<sup>(١١)</sup>.

(١) البحار : ٦٨ / ٨١ / ٧٨.

(٢) غرر الحكم : ٤٦٣٧، ٤٦٣٨، ٤٥٩٣، ٤٢٣٨، ٨٣١، ٧٥٥٢، ٩٠٥٠، ٨٥٩٧.

(٣) تحف العقول : ١٧.

## ٢٧٦٢ - أكبر العفاف

- ١٣١٦٥ - الإمام علي عليه السلام : القناعة أفضَلُ العفتين<sup>(١)</sup>.
- ١٣١٦٦ - عنه عليه السلام : ألا وإنَّ القناعة وغَبَةَ الشَّهْوَةِ من أكْبَرِ العفافِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٣١٦٧ - عنه عليه السلام : عَلَى قَدْرِ الْعِفَةِ تَكُونُ الْقَناعَةُ<sup>(٣)</sup>.
- ١٣١٦٨ - عنه عليه السلام : يَبْغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ يَلْزَمَ الْقَناعَةَ وَالْعِفَةَ<sup>(٤)</sup>.
- ١٣١٦٩ - عنه عليه السلام - في وصيته لِحُمَّادَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا وَلَاهُ مِصْرَ - : يَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، إِعْلَمَ أَنَّ أَفْضَلَ الْعِفَةِ الْوَرَعُ فِي دِينِ اللَّهِ وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ، وَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَنَوُّي اللَّهِ فِي أَمْرِ سِرُّكَ وَعَلَانِيَّتِكَ<sup>(٥)</sup>.

. ٢٧٥٧ (انظر) باب

(١) غرر الحكم : ١٦٨٥، ٢٧٦٠، ٦١٧٩، ٦١٢٧.

(٢) البحار : ١١/٣٩٠/٧٧.



## العَفْو (١)

عَفْوُ النَّاسِ

- البحار : ٧١ / ٣٩٧ باب ٩٣ «الِحْلَمُ وَالْعَفْوُ وَكَظْمُ الْنَّيْظِ» .  
وسائل الشيعة : ٨ / ٥١٨ باب ١١٢ «استحباب العفو» .  
كتنز العمال : ٣ / ٣٧٣ - ٣٧٨ «العفو مع قبول المغفرة» .

---

انظر : عنوان ١٢٥ «الِحْلَمُ» ، ٣٩١ «الْعَصْبَ» .

الحدود : باب ٧٣٦ .

## ٢٧٦٣ - فَضْلَيْةُ الْعَفْوِ

### الكتاب

«وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا فَعَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ»<sup>(١)</sup>.

«إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَغْفِرُونَ عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا»<sup>(٢)</sup>.

«الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»<sup>(٣)</sup>.

(انظر) البقرة: ١٠٩، والأعراف: ١٩٩، والرعد: ٢٢، والحجر: ٨٥، والنور: ٢٢، والزخرف: ٨٩، والجاثية: ١٤، والتغابن: ١٤.

١٣١٧٠ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ<sup>(٤)</sup>.

١٣١٧١ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ خَلَقْتِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟ الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُّ مَنْ قَطَعَكَ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ<sup>(٥)</sup>.

١٣١٧٢ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثٌ مِنْ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُّ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَحْلِمُ إِذَا جُهِلَّ عَلَيْكَ<sup>(٦)</sup>.

١٣١٧٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَوْقَفَ الْعِبَادُ نَادَى مَنَادِي: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَلْيَدْخُلْ جَنَّةً. قَيْلَ: مَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الْعَافُونَ عَنِ التَّأْسِ<sup>(٧)</sup>.

١٣١٧٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا عَنَّتْ لَكُمْ عَصْبَةً فَادْرُؤُوهَا بِالْعَفْوِ؛ إِنَّهُ يُنَادِي مَنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجْرٌ فَلْيَقُمْ، فَلَا يَقُومُ إِلَّا الْعَافُونَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: «فَعَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ»؟!<sup>(٨)</sup>

(١) الشورى: ٤٠.

(٢) النساء: ١٤٩.

(٣) آل عمران: ١٢٤.

(٤) غرر الحكم: ٥٢٠.

(٥) الكافي: ١/١٠٧/٢.

(٦) الكافي: ٣/١٠٧/٢.

(٧) كنز العمال: ٧٠٠٩.

(٨) أعلام الدين: ٣٣٧.

- ١٣١٧٥ - عنه عليهما السلام : الغفو أحق ما عمل به<sup>(١)</sup>.
- ١٣١٧٦ - عنه عليهما السلام : تعاوا تسلط الضغائن بينكم<sup>(٢)</sup>.
- ١٣١٧٧ - عنه عليهما السلام : إن الله عفو يحب العفو<sup>(٣)</sup>.
- ١٣١٧٨ - عنه عليهما السلام : رأي ليلة أسرى بي قصوراً مستويةً مشرفةً على الجنة، فقلت: يا جبريل، مَنْ هَذَا؟ فقال: للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين<sup>(٤)</sup>.
- ١٣١٧٩ - عنه عليهما السلام : من أقال مسلماً عترته أقال الله عترته يوم القيمة<sup>(٥)</sup>.
- ١٣١٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إنا أهل بيت مروتنا العفو عن ظلمتنا<sup>(٦)</sup>.
- ١٣١٨١ - رسول الله عليه السلام : عليكم بالعفو؛ فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزآ، فتعاونوا يعزكم الله<sup>(٧)</sup>.
- ١٣١٨٢ - عنه عليهما السلام : العفو لا يزيد العبد إلا عزآ، فاعفوا يعزكم الله<sup>(٨)</sup>.
- ١٣١٨٣ - عنه عليهما السلام : من عفا عن مظلمة أبدلة الله بها عزآ في الدنيا والآخرة<sup>(٩)</sup>.
- ١٣١٨٤ - عنه عليهما السلام : من كثر عفوه مدد في عمره<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣١٨٥ - الإمام الباقي عليه السلام : الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة<sup>(١١)</sup>.
- ١٣١٨٦ - الإمام الرضا عليه السلام : ما التفت فتنان قط إلا نصر أعظمها عفوا<sup>(١٢)</sup>.
- ١٣١٨٧ - رسول الله عليه السلام : عفو الملك بقاء الملك<sup>(١٣)</sup>.
- ١٣١٨٨ - عنه عليهما السلام : عفو الملك أبقى للملك<sup>(١٤)</sup>.

(١) كنز العمال: ٧٠٠٣، ٧٠٠٤، ٧٠١٩، ٧٠١٦، ٧٠٠٥، ٧٠٠٤.

(٢) أموالي الصدوق: ٧/٢٢٨.

(٣) الكافي: ٥/١٠٨/٢.

(٤) كنز العمال: ٧٠١٢.

(٥) أموالي الطوسي: ٣٠٦/١٨٢.

(٦) أعلام الدين: ٣١٥.

(٧) الكافي: ٦/١٠٨/٢ وحـ.

(٨) البخار: ١٦٨/٧٧.

(٩) الفتنية: ٤/٣٨١.

(١٠) الفتنية: ٤/٥٨٣٠.

١٣١٨٩ - عنه عليه السلام : تجاوزوا عن الذنب ما لم يكن خدعاً<sup>(٥)</sup>.

١٣١٩٠ - عنه عليه السلام : تجاوزوا عن ذنوب الناس يدفع الله عنكم بذلك عذاب النار<sup>(٦)</sup>.

١٣١٩١ - عنه عليه السلام : تجاوزوا عن عثرات الحاطئين يقيكم الله بذلك سوء الأقدار<sup>(٧)</sup>.

١٣١٩٢ - الإمام علي عليه السلام : شيطان لا يوزن ثوائهما : العفو والعدل<sup>(٨)</sup>.

١٣١٩٣ - عنه عليه السلام : العفو أعظم الفضيلتين<sup>(٩)</sup>.

١٣١٩٤ - عنه عليه السلام : قلة العفو أভيغ العيوب ، والشروع إلى الانتقام أعظم الذنوب<sup>(١٠)</sup>.

١٣١٩٥ - عنه عليه السلام : شر الناس من لا يغفو عن الرلل ، ولا يستر العورات<sup>(١١)</sup>.

١٣١٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : ما أভيغ الانتقام بأهل الأقدار!<sup>(١٢)</sup>

١٣١٩٧ - الإمام علي عليه السلام - كان يقول : متى أشفي غبظي إذا غضبت ؟ أحين أعجز عن الانتقام فيقال لي : لو صبرت ! أم حين أقدر عليه فيقال لي : لو غفرت (غفرت) !<sup>(١٣)</sup>

١٣١٩٨ - عنه عليه السلام - من كتابه للأشرطة ولالة مصر : ولا تكون علىهم سبعاً ضارياً (ضارياً) تغنم أكلهم ، فإنهم صنفان : إما أخ لك في الدين ، أو نظير لك في الخلق ، يفترط منهم الرلل ، وتعرض لهم العلل ، ويؤتي على أيديهم في العمد والخطأ ، فأعطيهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب وترضى أن يعطيك الله من عفوه وصفحه ... ولا تندمن على عفو ، ولا تتجحّن بعقوبة<sup>(١٤)</sup>.

١٣١٩٩ - عنه عليه السلام - من كلامه قبل شهادته : إن أبغ فأنا ولائي دمي ، وإن أفن فالفناء ميعادي ، وإن أعف فالعفو لي قربة ، وهو لكم حسنة ، فاعفوا ألا تحيبون أن يغفر الله لكم ؟!<sup>(١٥)</sup>

(انظر) السبب : باب ١٧٣٢ حديث ٨٢٣٧.

(١) ٣-٢- تنبية الخواطر : ١٢٠ / ٢.

(٤) ٧- غر الحكم : ٥٧٦٩ ، ١٦٤٠ ، ٦٧٦٦ ، ٥٧٣٥.

(٨) تحف القول : ٣٥٩.

(١١) ٩-١١- نهج البلاغة : الحكمة ١٩٤ والكتاب ٥٣ و ٢٣.

## ٢٧٦٤ - الحَثُّ عَلَى الصَّفْحِ الْجَمِيلِ

### الكتاب

«وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَنْهَمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيهَةً فَاضْفَعِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ»<sup>(١)</sup>.

١٣٢٠٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في قوله تعالى: «فَاضْفَعِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ» - العفو من غير عتاب<sup>(٢)</sup>.

١٣٢٠١ - الإمام الرضا عليه السلام - أيضاً: عفو من غير عقوبة، ولا تعنيف، ولا عتب<sup>(٣)</sup>.

١٣٢٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام : الصفح الجميل أن لا تُعاقب على الذنب<sup>(٤)</sup>.

١٣٢٠٣ - الإمام علي عليه السلام : ما عفا عن الذنب من قرع به<sup>(٥)</sup>.

١٣٢٠٤ - عنه عليه السلام : التقرير أحد العقوبتين<sup>(٦)</sup>.

١٣٢٠٥ - عنه عليه السلام : كُنْ جَيِّلَ الْعَفْوِ إِذَا قَدِرْتَ، عَامِلًا بِالْعَدْلِ إِذَا مَلَكْتَ<sup>(٧)</sup>.

١٣٢٠٦ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يُحِسِّنِ الْعَفْوَ أَسَاءَ بِالْإِنْتِقَامِ<sup>(٨)</sup>.

## ٢٧٦٥ - الحَثُّ عَلَى الْعَفْوِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ

١٣٢٠٧ - رسول الله عليه السلام : مَنْ عَفَا عِنْدَ قُدْرَةٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْعَزْرَةِ<sup>(٩)</sup>.

١٣٢٠٨ - عنه عليه السلام : مَنْ عَفَا عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْعُسْرَةِ<sup>(١٠)</sup>.

١٣٢٠٩ - عنه عليه السلام : أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعَقْوَبَةِ<sup>(١١)</sup>.

(١) الحجر : ٨٥.

(٢) أمالى الصدوقي : ١٤ / ٢٧٦.

(٣) أعلام الدين : ٣٠٧.

(٤) تحف العقول : ٣٦٩.

(٨-٥) غرر الحكم : ٩٥٦٧، ١٦٨٨، ٧١٦٢، ٨٩٥٩.

(١٠-٩) كنز المثال : ٧٠٢٣، ٧٠٠٧.

(١١) معاني الأخبار : ١١٩٦.

- ١٣٢١٠ - الإمامُ الحسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَعْفَ النَّاسَ مَنْ عَفَا عِنْدَ قُدْرَتِهِ<sup>(١)</sup>.
- ١٣٢١١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٢١٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَفْوُ زَكَاةُ الظَّفَرِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٢١٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَفْوُ زَكَاةُ الْقُدْرَةِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٢١٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَفْوُ زَيْنُ الْقُدْرَةِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٢١٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَفْوُ مَعَ الْقُدْرَةِ جُنَاحٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٢١٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْسَنُ أَفْعَالِ الْمُقْتَدِرِ الْعَفْوُ<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٢١٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْسَنُ الْعَفْوِ مَا كَانَ عَنْ قُدْرَةِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٢١٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْسَنُ الْمَكَارِمِ عَفْوُ الْمُقْتَدِرِ، وَجَوْدُ الْمُفْتَرِ<sup>(٩)</sup>.
- ١٣٢١٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عِنْدَ كَمَالِ الْقُدْرَةِ تَظَاهِرُ فَضْيَلَةُ الْعَفْوِ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣٢٢٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْ عَفْوًا فِي قُدْرَتِكَ، جَوَادًا فِي عُسْرَتِكَ، مُؤْثِرًا مَعَ فاقِيْكَ؛ يَكُملُ لَكَ  
الْعَصْلُ<sup>(١١)</sup>.

(انظر) باب ٢٧٦٩.

## ٢٧٦٦ - الْعَفْوُ وَالْإِسْتِصْلَاحُ

- ١٣٢٢١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْمُحَسِّنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا اسْتَحْقَ أَحَدُهُمْ ذَنْبًا فَأَحْسِنِ  
الْعَذْلَ؛ فَإِنَّ الْعَدْلَ مَعَ الْعَفْوِ أَشَدُّ مِنَ الضرِّبِ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ<sup>(١)</sup>.
- ١٣٢٢٢ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِرِجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ خَدْمَةً - أَعْفُ عَنْهُمْ تَسْتَصْلِحُ بِهِ قُلُوبُهُمْ، فَقَالَ :

(١) الدَّرَةُ الْبَاهِرَةُ : ٢٤.

(٢) نهجُ الْبَلَاغَةِ : الْحُكْمَةُ ١١، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ : ١٠٩ / ١٨.

(٣) نهجُ الْبَلَاغَةِ : الْحُكْمَةُ ٢١١.

(٤) غَرْرُ الْحَكْمِ : ١٥٤٧، ٧٧٣، ٩٢٤، ٣٠٠٠، ٣١٦٥، ٣١٦٤، ٣١٨٤، ٧١٧٩، ٦٢١٥.

(٥) تُحْفُ الْعُقُولِ : ٨٧.

يا رسول الله، إِنَّهُمْ يَتَفَاقَّوْنَ فِي سُوءِ الْأَدْبِ، فَقَالَ: أَعْفُ عَنْهُمْ، فَعَلَّ<sup>(١)</sup>.

(انظر) العداوة: باب ٤٥٦٤.

## ٢٧٦٧ - ما لا ينبغي من العفو

١٣٢٢٣ - الإمام علي عليه السلام: العفو يفسد من اللئيم يقدر إصلاحه من الكريم<sup>(٢)</sup>.

١٣٢٢٤ - عنه عليه السلام: جاز بالحسنة وتجاوز عن السيئة ما لم يكن ثلماً في الدين أو وهناً في سلطان الإسلام<sup>(٣)</sup>.

١٣٢٢٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام: حَقٌّ مَنْ أَسَاءَكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ، وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَفْوَ عَنْهُ يَضُرُّ اتَّصَارَتْ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَلَمَنِ اتَّصَارَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ»<sup>(٤)</sup>.

(انظر) الرحمة: باب ٤٥٧.

(١) مستدرك الوسائل: ٩/٧/٤٠١.

(٢) كنز الفوائد للكراجكي: ٢/٢: ١٨٢.

(٣) غرر الحكم: ٤٧٨٨.

(٤) الخصال: ١/٥٧٠.



## العَفْوُ (٢)

عَفْوُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

البحار : ٦ / ١٩ «عفو الله تعالى وغفرانه» .

انظر : عنوان ١٨١ «الرحمة» .

٢٧٦٨ - عَفْوُ اللَّهِ

## الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُواً غَفُوراً﴾<sup>(١)</sup>.

١٣٢٢٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدَهُ، وَالْغَالِبُ جُنْدُهُ، وَالْمُتَعَالِي جَدُّهُ، أَحَمْدَهُ عَلَى نِعَيْهِ التَّوَامِ، وَآلَائِهِ الْعِظَامِ، الَّذِي عَظَمَ حِلْمَهُ فَعَفَا، وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى<sup>(٢)</sup>.

١٣٢٢٧ - رسولُ اللَّهِ ﷺ - لَمَّا سَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الدُّعَاءِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - تَقَوْلِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوكَ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي<sup>(٣)</sup>.

١٣٢٢٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي عَظَمَةِ اللَّهِ - أَمْرُهُ قَضَاءُ وَحِكْمَةُ، وَرِضاُهُ أَمَانٌ وَرَحْمَةٌ، يَقْضِي بِعِلْمٍ، وَيَعْفُو (يَغْفِرُ) بِجَلِيلٍ<sup>(٤)</sup>.

١٣٢٢٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسَأَلُكُمْ مَعَشَرَ عِبَادِهِ عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ، وَالظَّاهِرَةِ وَالْمَسْتَوْرَةِ، فَإِنْ يُعَذَّبْ فَأَنْتُمْ أَظْلَمُ، وَإِنْ يَعْفُ فَهُوَ أَكْرَمُ<sup>(٥)</sup>.

١٣٢٣٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كِتَابِهِ لِلأشْتَرِ لَمَّا وَلَّهُ مَصْرَ - : وَلَا تَصْبِنَ نَفْسَكَ لِحَرَبِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدَكَ يُنْقُمِتِهِ، وَلَا غَنِيَّ بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٢٣١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الْمُنَاجَاةِ - : إِلَهِي أَفَكُّرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي، ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بَلَيَّتِي<sup>(٧)</sup>.

١٣٢٣٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًاً - : إِلَهِي جُوَدُكَ بَسْطَ أَمْلِي، وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلي... إِلَهِي إِنِّي أَخْذُتَنِي بِجُرْمِي أَخْذُتُكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنِّي أَخْذُتَنِي بِذُنُوبِي أَخْذُتُكَ بِعَفْرِتِكَ... فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَةُ سَهْوَةِ عَنْ عَفْوِكَ<sup>(٨)</sup>.

(١) النساء: ٤٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.

(٣) سنن ابن ماجة: ٣٨٥٠.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٢٧ و ٥٣.

(٦) أمالى الصدق: ٩ / ٧٣.

(٧) البحار: ١٣ / ٩٧ / ٩٤.

(٨) البحار: ١٣ / ٩٧ / ٩٤.

١٣٢٣٣ - عنه عليه السلام - أيضاً : إلهي عظيم جرمي إذ كنت المبارز به، وكبر ذنبي إذ كنت المطالب به، إلا أنني إذا ذكرت كبير جرمي وعظيم غفرانك، وجدت الحاصل لي من بينهما عفوا رضوانك<sup>(١)</sup>.

١٣٢٣٤ - عنه عليه السلام - أيضاً : فإن عفوتْ فَنَ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وإن عَذَّبْتَ فَنَ أَعْدَلُ مِنْكَ في الحُكْمِ هُنَاكَ؟!<sup>(٢)</sup>

١٣٢٣٥ - عنه عليه السلام : اللهم أحيلني على عفوك ولا تحملني على عدליך<sup>(٣)</sup>.

١٣٢٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام - كان يقول - : اللهم إنك يا أنت له أهل من العفو، أولى مني بما أنا له أهل من العقوبة<sup>(٤)</sup>.

١٣٢٣٧ - الإمام علي عليه السلام : وَكُنْ لِلَّهِ مُطِيعاً، وَبِذِكْرِهِ آنِسًا، وَتَمَّلَّ فِي حَالٍ تَوَلِّكَ عَنْهُ إِقْبَالَهُ عَلَيْكَ، يَدْعُوكَ إِلَى عَفْوِهِ، وَيَتَعَمَّدُكَ بِفَضْلِهِ، وَأَنْتَ مُتَوَلٌ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ!<sup>(٥)</sup>

## ٢٧٦٩ - عَفْوُ الْكَرِيمِ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ

١٣٢٣٨ - تنبيه الخواطر : قال أعرابي : يا رسول الله، من يحاسب الخلق يوم القيمة؟ قال : الله عزوجل ، قال : نجينا ورب الكعبة ! قال : وكيف ذلك يا أعرابي؟ ! قال : لأنَّ الْكَرِيمَ إِذَا قَدَرَ عَفَا<sup>(٦)</sup>.

(انظر) باب ٢٧٦٥، الرحمة : باب ١٤٥٣.

## ٢٧٧٠ - مُوجِباتُ عَفْوِ اللَّهِ

### الكتاب

﴿وَلَا يَأْتِي أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعْدَةُ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي

(١) ٢- البلد الأمين : ٣١٢، ٣١٦.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٧.

(٣) كشف الغمة : ٤١٨ / ٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٣.

(٥) تنبية الخواطر : ٩ / ١.

سَبِيلِ اللَّهِ وَلَيَغْفِرُوا وَلَيُضْفَعُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»<sup>(١)</sup>.  
**«فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُرَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَنْهُمْ غَافِرًا»<sup>(٢)</sup>.**

**١٣٢٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام :** أَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ كَمَا أَنَّكَ تُحِبُّ أَنْ يَعْفُ عَنْكَ، فَاعْتَبِرْ يَعْفُو اللَّهُ عَنْكَ<sup>(٣)</sup>.

**١٣٢٤٠ - الإمام علي عليه السلام :** مَنْ تَزَّهَّدَ عَنْ حُرُمَاتِ اللَّهِ سَارَعَ إِلَيْهِ عَفْوَ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>.

**١٣٢٤١ - عنه عليه السلام :** وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْمَجَاهِدِ، وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ؛ إِخْرَاجًا لِلتَّكَبُّرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَإِسْكَانًا لِلتَّذَلُّلِ فِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَابًا فُتَحًا إِلَى فَضْلِهِ، وَأَسْبَابًا ذُلُلًا لِعَفْوهِهِ<sup>(٥)</sup>.

(انظر) الرحمة : باب ١٤٥٦.

(١) التور : ٢٢.

(٢) النساء : ٩٩.

(٣) تحف المقول : ٣٠٥.

(٤) البحار : ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

## العافية

البحار : ٨١ / ١٧٠ باب ١ «العافية والمرض» .

كنز العمال : ٤ / ٤٢٦ ، ٤٢٧ «الضنائين» .

---

انظر : عنوان ٢٨٨ «الصحة» ، ٤٨٧ «المرض» .

النسمة : باب ٣٩١٢ ، المرض : باب ٣٦٧٨

## ٢٧٧١ – العافيةُ

- ١٣٢٤٢ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَحْمِدُهُ عَلَى مَا كَانَ، وَتَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرِنَا عَلَى مَا يَكُونُ، وَنَسَالُهُ  
الْمَعَافَةَ فِي الْأَدِيَانِ، كَمَا نَسَالُهُ الْمَعَافَةَ فِي الْأَبْدَانِ<sup>(١)</sup>.
- ١٣٢٤٣ – الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَافِيَّةُ نِعْمَةٌ خَفِيَّةٌ، إِذَا وُجِدَتْ نُسِيَّتْ، وَإِذَا فُقِدَتْ ذُكِرَتْ<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٢٤٤ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَتَبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَبَقَّى بِخَصْلَتَيْنِ : الْعَافِيَّةُ وَالْغَنِيَّةُ، يَبْنَا تَرَاهُ مَعَافِيْ إِذ  
سَقِّمَ، وَيَبْنَا تَرَاهُ غَنِيَّاً إِذَا فَتَّقَرَ<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٢٤٥ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَافِيَّةُ أَهْنِ النِّعَمِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٢٤٦ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعَافِيَّةُ أَفْضَلُ الْبَاسِيْنِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٢٤٧ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا لِبَاسٌ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَّةِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٢٤٨ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوا اللَّهَ الْيَقِيْنَ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَّةِ؛ فَإِنَّ أَجْلَ النُّعْمَةِ  
الْعَافِيَّةُ<sup>(٧)</sup>.
- ١٣٢٤٩ – الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا نِعْمَةٌ كَالْعَافِيَّةِ، وَلَا عَافِيَّةٌ كَمُسَاعِدَةِ التَّوْفِيقِ<sup>(٨)</sup>.
- ١٣٢٥٠ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْعَافِيَّةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا لِنِعْمَةٍ جَلِيلَةٍ وَمَوْهِبَةٍ جَزِيلَةٍ<sup>(٩)</sup>.
- ١٣٢٥١ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِالْعَافِيَّةِ تُوجَدُ لَذَّةُ الْحَيَاةِ<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣٢٥٢ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ عَافِيَّةٍ إِلَى بَلَاءٍ<sup>(١١)</sup>.
- ١٣٢٥٣ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِنْ أَتَاكُمُ اللَّهُ بِعَافِيَّةٍ فَاقْبِلُوهَا، وَإِنْ ابْتُلَيْتُمْ فَاصْبِرُوا، فَإِنَّ الْعَافِيَّةَ لِلْمُتَّقِيْنَ<sup>(١٢)</sup>.
- ١٣٢٥٤ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مَحْقُورٌ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ التَّارِ عَافِيَّةٌ<sup>(١٣)</sup>.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩٩.

(٢) الفقيه : ٤٠٦ / ٤.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٤٢٦.

(٤) غرر الحكم : ١٦٥٢، ٩٧٣.

(٥) التوحيد : ٢٧ / ٧٤.

(٦) المحسن : ١ / ٨٥٨.

(٧) تحف العقول : ٢٨٦.

(٨) غرر الحكم : ٣٧٠٤، ٤٢٠٧، ٦٨٤٧.

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ٩٨ والحكمة ٣٨٧.

## ٢٧٧٢ - ما يورث العافية

١٣٢٥٥ - الإمام الصادق عليه السلام : من سرّة طول العافية فليستق الله عليه السلام .<sup>(١)</sup>

١٣٢٥٦ - الإمام علي عليه السلام : العافية عشرة أجزاء، تسعه منها في الصمت إلا ذكر الله، وواحد في ترك مجالسة السفهاء<sup>(٢)</sup> .

١٣٢٥٧ - رسول الله عليه السلام : من صلى على مرأة فتح الله عليه باباً من العافية<sup>(٣)</sup> .

١٣٢٥٨ - الإمام علي عليه السلام : من رضي بالعافية يمتن دونه رزق السلامه يمتن فوقه<sup>(٤)</sup> .

## ٢٧٧٣ - الحث على طلب العافية من الله

١٣٢٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام : سلوا ربكم العفو والعافية؛ فإنكم لستم من رجال البلاء، فإنه من كان قبلكم من بني إسرائيل شُؤوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوه<sup>(٥)</sup> .

١٣٢٦٠ - رسول الله عليه السلام - لما سمع رجلاً يسأل الله الصبر: سأله الله البلاء، فأسأله العافية<sup>(٦)</sup> .

١٣٢٦١ - عنه عليه السلام - لرجل سمع قراءة النبي صلوات الله عليه وسلم سورة القارعة في صلاة المغرب، فدعاه أن يعذبه بذنبه في الدنيا، فرض - بشما قلت، ألا قلت، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار! فدعاه حتى أفق<sup>(٧)</sup> .

١٣٢٦٢ - عنه عليه السلام - لرجل كأنه فرخ متنوف من المهد: هل كنت تدعوا الله بشيء؟ قال: كنت أقول: اللهم ما كنت معاقي به في الآخرة فعجل لي في الدنيا، فقال له النبي عليه السلام ألا قلت:

(١) البخار: ٢/٢٢٢/٧٢.

(٢) تحف العقول: ٨٩.

(٣) جامع الأخبار: ٣٤٤ / ١٥٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٤ / ٥٤ / ٢.

(٥) المحسن: ٤٨٧ / ١.

(٦) كنز المطالب: ٣٢٧٢، ٤٩٣٥.

(٧) الدعوات للراوندي: ٢٦٢ / ١١٤.

اللَّهُمَّ أَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ! فَدَعَا اللَّهُ فَشَفَاهُ<sup>(١)</sup>.

١٣٢٦٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام - لَمَّا ضَرَبَ عَلَى كَتَفِ رَجُلٍ يَطْوُفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبَرَ - سَأَلَتِ الْبَلَاءَ! قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٢٦٤ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْتَمِنُوا لِقاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاتَّبُوْا

وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، فَإِنْ أَجْلَبُوا وَصَيَّحُوا فَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٢٦٥ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْتَمِنُوا لِقاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تُبَتَّلُونَ

مِنْهُمْ، فَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّهُمْ وَنَوَاصِنَا وَنَوَاصِيهِمْ يَبْدِكُ، وَإِنَّا نُفْشِلُهُمْ أَنَّ

ثُمَّ الزَّمَا الرَّأْسَ جُلُوسًا، فَإِذَا عَشَوْكُمْ فَانْهَضُوا وَكَبَرُوا<sup>(٤)</sup>.

١٣٢٦٦ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسَأَلَ الْعَافِيَةَ<sup>(٥)</sup>.

١٣٢٦٧ - الإمام الرضا عليه السلام : شَكَا [يُوسُفُ] فِي السُّجْنِ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ: يَا رَبَّ إِيمَانِي اسْتَحْقَقْتُ

السُّجْنَ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْتَ اخْتَرَتَهُ حِينَ قُلْتَ: رَبُّ السُّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا يَدْعُونِي إِلَيْهِ،

هَلَّا قُلْتَ: الْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا يَدْعُونِي إِلَيْهِ؟!<sup>(٦)</sup>

١٣٢٦٨ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الدُّعَاءِ الْأَفْضَلِ - تَسَأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: تَسَأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ

وَالْعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟

قَالَ: تَسَأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنَ الْيَوْمِ الْزَّاَبِعِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ

أَفْضَلُ؟ قَالَ: تَسَأَلُ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّكَ إِذَا أَعْطَيْتَهُمَا فِي الدُّنْيَا ثُمَّ

أَعْطَيْتَهُمَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ<sup>(٧)</sup>.

(١) كنز العمال: ٤٩٠٢، ٤٩٠٤ نحوه.

(٢) الدعوات للراوندي: ١١٤ / ٢٦١.

(٣) - (٥) كنز العمال: ٣١٣٠ (١)، ٣١٥٣ - ٣١٣٠ (١)، ١٠٩٠٦، ١٠٩٠٥.

(٦) نور التقليد: ٢ / ٤٢٤، ٥٩.

(٧) الدر المنشور: ١ / ٥٦٠.

١٣٢٦٩ - عنه عليهما السلام : سلوا الله المغافاة؛ فإنَّه لم يُؤتَ أحدًا بعد اليقين خيراً من المغافاة<sup>(١)</sup>.

(انظر) البلاء : باب ٤١٠.

## ٢٧٧٤ - أدعية في طلب العافية

١٣٢٧٠ - الإمام علي عليهما السلام - من دعاء علمة لابنه الحسن عليهما السلام : لا تُغُرِّنِي بيسي وبين العافية أبداً

ما أبقيتني<sup>(٢)</sup>.

١٣٢٧١ - الإمام الصادق عليهما السلام - في الدعاء : وعافنا من حذور البلاء، وهب لنا الصبر الجميل عند حلول الرزايا<sup>(٣)</sup>.

١٣٢٧٢ - عنه عليهما السلام : اللهم أكرمني في مجلسي هذا كرامة لا تُهيني بعدها أبداً... وعافيتي لا تُبتليني بعدها أبداً<sup>(٤)</sup>.

١٣٢٧٣ - عنه عليهما السلام : اللهم عافي من شر ما ينزل من السماء إلى الأرض، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها<sup>(٥)</sup>.

١٣٢٧٤ - الإمام الكاظم عليهما السلام : اللهم إني أسألك العافية، وأسألك جميل العافية، وأسألك شكر العافية، وأسألك شكر شكر العافية<sup>(٦)</sup>.

١٣٢٧٥ - الدعوات : كان النبي عليهما السلام يدعو ويقول : أسألك تمام العافية، ثم قال : تمام العافية : الفوز بالجنة، والنجاة من النار<sup>(٧)</sup>.

١٣٢٧٦ - الإمام الصادق عليهما السلام - وهو يذكر دعاء أبي ذر المعروف في السماء : اللهم إني أسألك الإيمان بك، والتصديق بنيك، والعافية عن جميع البلاء، والشُّكر على العافية، والغنى عن

(١) سنن ابن ماجة : ٣٨٤٩.

(٢) البحار : ٤ / ٩١ / ٩٤.

(٣) الدرود الواقية : ٩٠.

(٤) إقبال الأعمال : ١ / ٤٣٥.

(٥) الأصول ستة عشر (أصل زيد الرزداد) : ٩.

(٦) الدعوات للراويني : ٢١١ / ٨٤ و ٢١٢.

شَرَارُ النَّاسِ<sup>(١)</sup>.

١٣٢٧٧ - الإمام زين العابدين ع : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلِسْنِي عَافِيَّتَكَ ... عَافِيَّةُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالصَّحَّةِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ فِي دِينِي وَبَدَنِي، وَالبَصِيرَةُ فِي قَلْبِي، وَالنَّفَادِ فِي أُمُورِي<sup>(٢)</sup>.

عند عمار مكارم الزاد: لم در ما يربى الماء به (٣)، فما من ملائكة عمل البلار بالعاشرة، ٢٧٧٥ - الضَّنَائِنُ

١٣٢٧٨ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا يَضْنَنُهُمْ عَنِ الْبَلَاءِ، يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَّةٍ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَّةٍ<sup>(٤)</sup>.

١٣٢٧٩ - عنه ع : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عِبَادًا يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَّةٍ، وَيُمْبَثِّمُهُمْ فِي عَافِيَّةٍ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَّةٍ<sup>(٥)</sup>.

١٣٢٨٠ - الإمام الباقر ع : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَنَائِنَ يَضْنَنُهُمْ عَنِ الْبَلَاءِ، فَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَّةٍ، وَيَرْزُقُهُمْ فِي عَافِيَّةٍ، وَيُمْبَثِّمُهُمْ فِي عَافِيَّةٍ، وَيُسْكِنُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَّةٍ<sup>(٦)</sup>.

١٣٢٨١ - الإمام الصادق ع : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَنَائِنَ مَنْ خَلَقَهُ يَغْذُو هُمْ بِنَعْمَتِهِ، وَيَحْبُو هُمْ بِعَافِيَّتِهِ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، تَمُّرُّ بِهِمُ الْبَلَاءُ وَالْفِتْنَةُ لَا تَضُرُّهُمْ شَيْئاً<sup>(٧)</sup>.

(انظر) البلاء: باب ٤٠٠ وتأمل.

(١) أمالى الصدقى : ٣ / ٢٨٤.

(٢) الصحيفة السجادية : ٩٧ الدعاء . ٢٣

(٣) كنز العمال : ١١٢٤٧، ١١٢٤٦.

(٤) الكافى : ٢ / ٤٦٢، ١ / ٤٦٢ وحـ٢

## الْعُقُوبَة

البحار : ٦ / ٥٤ باب ٢٢ «عقاب الكفّار والفحار في الدنيا» .

البحار : ٧١ / ٢٣٧ باب ٦٩ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَعِاقِبُ أَحَدًا بِفَعْلِ غَيْرِهِ» .

البحار : ٧٥ / ٢٧٢ باب ٦٩ «المعاقبة على الذنب» .

---

انظر : عنوان ٦٦ «الجزاء» ، ٣٤٠ «العذاب» ، ٣٦١ «العفو (١)» ، ٣٦٢ «العفو (٢)» ، ٤٤٢ «القصاص» ، ٤٦٣ «المكافأة» .

العمل (١) : باب ٢٩٣٧ - ٢٩٣٩ ، العمل (٣) : باب ٢٩٦١ ، البلاء : باب ٤٠٤ .

## ٢٧٧٦ - العِقَابُ

## الكتاب

«ما يقال لك إلا ما قذ قيل للرَّسُولِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ»<sup>(١)</sup>.

«وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكَ لَيَنْتَهِنَ عَنِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسْوُمُهُمْ شُوَءُ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ»<sup>(٢)</sup>.

«اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»<sup>(٣)</sup>.

١٣٢٨٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: ولا يَشْغُلُهُ عَصْبُ عَنْ رَحْمَةٍ، ولا تُوَلِّهُ رَحْمَةً عَنْ عِقَابٍ<sup>(٤)</sup>.

١٣٢٨٣ - عنه عليه السلام : إنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ النَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيهِ، ذِيَادَةً لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ، وَحِيَاشَةً<sup>(٥)</sup> هُمْ إِلَى جَنَّتِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٣٢٨٤ - عنه عليه السلام : إنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ وَضَعَ الْعِقَابَ عَلَى مَعَاصِيهِ زِيَادَةً<sup>(٧)</sup> لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ<sup>(٨)</sup>.

١٣٢٨٥ - عنه عليه السلام - في صِفَةِ الدُّنْيَا - : ما أَصِفُّ مِنْ دَارٍ أَوْلَاهُ عَنَاءً، وَآخِرُهَا فَنَاءً، فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ، وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ؟!<sup>(٩)</sup>

١٣٢٨٦ - عنه عليه السلام - أيضاً - : تَعْرُّ وَتَضُرُّ وَتَنْزُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضِهَا نَوَاباً لِأُولَائِهِ، وَلَا عِقَاباً لِأَعْدَائِهِ<sup>(١٠)</sup>.

١٣٢٨٧ - عنه عليه السلام : أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْخَلَقَ كَشْفَةً، لَا أَنَّهُ جَهِلَ مَا أَخْفَوْهُ مِنْ

(١) فَضَّلت : ٤٣.

(٢) الْأَعْرَافُ : ١٦٧.

(٣) الْمَائِدَةُ : ٩٨.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥.

(٥) «ذِيَادَة» أي منَّا لهم عنِ المعاصي الجالبة للنقم، «حِيَاشَة» أي سوقاً إلى جنته.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٨.

(٧) كذا في المصدر، ولعلَّ الصَّحِيفَ «ذِيَادَة» كما في الحديث السابق.

(٨) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٣٤٨٣.

(٩ - ١٠) نهج البلاغة : الخطبة ٨٢ و الحكمة ٤١٥.

مَصْوِنٌ أَسْرَارِهِمْ وَمَكْتُونٌ ضَمَائِرِهِمْ، وَلِكِنْ لِيَلْبُوْهُمْ أَئْتُهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً، فَيَكُونُ التَّوَابُ جَزَاءً، وَالْعِقَابُ بَوَاءً<sup>(١)</sup>.

١٣٢٨٨ - عنه عليه السلام : إِنَّهُ لَيَسْ شَيْءٌ يُشَرِّرُ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابَهُ، وَلَيَسْ شَيْءٌ يُخَيِّرُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٣٢٨٩ - عنه عليه السلام : ثُمَّ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ، فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيَسْ مِنْ أَهْلِهَا، إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَى السَّهَواتِيِّ، وَالْأَرْضِينَ الْمَدْحُوَّةِ، وَالْجِبَالِ ذَاتِ الطُّولِ الْمَنْصُوبَةِ ... وَلِكِنْ أَشْفَقَنَ مِنَ الْعَقُوبَةِ!<sup>(٣)</sup>

(انظر) المعروف (٢) : باب ٢٦٩٢ ، الفساد : باب ١ . ٣٢٠١

## ٢٧٧٧ - أنواع العقوبات

### الكتاب

«قُلْ هُوَ الْفَقِيرُ عَلَىٰ أَنْ يَعْثُثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فُزُوقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْسِسَكُمْ شَيْئًا وَيَدْبِقَ بَغْضَكُمْ بِأَسْبَسَ بَغْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصْرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَقْهُمُونَ»<sup>(٤)</sup>.

١٣٢٩٠ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَقُوبَاتٍ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ: ضَنْكٌ فِي الْمَعِيشَةِ، وَوَهْنٌ فِي الْعِبَادَةِ، وَمَا ضُرِبَ عَبْدٌ بِعَقُوبَةٍ أَعْظَمَ مِنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ<sup>(٥)</sup>.

١٣٢٩١ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ عَقُوبَتَنِي : إِنَّهَا مِنَ الرُّوحِ، وَالْأُخْرَى تَسْلِيْطُ النَّاسِ بَعْضٌ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَمَا كَانَ مِنْ قِبْلِ الرُّوحِ فَهُوَ السُّقْمُ وَالْفَقْرُ، وَمَا كَانَ مِنْ تَسْلِيْطٍ فَهُوَ النَّقْمَةُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَزَكَدَلِكَ نُؤْلِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا إِمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ مِنَ الذُّنُوبِ . فَمَا كَانَ مِنْ ذَنْبِ الرُّوحِ فَعَقُوبَتِهِ بِذَلِكَ السُّقْمُ وَالْفَقْرُ، وَمَا كَانَ مِنْ تَسْلِيْطٍ فَهُوَ النَّقْمَةُ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَقُوبَةٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا وَعَذَابٌ لَهُ فِيهَا، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَنِقْمَةٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَسُوءُ الْعَذَابِ فِي

(١) - نهج البلاغة : الخطبة ١٤٤ و ١١٤ و ١١٩.

(٤) الأنعام : ٦٥.

(٥) تحف المقول : ٢٩٦.

الآخرة<sup>(١)</sup>.

## ٢٧٧٨ - الإيُعادُ بِالعقابِ وإنْجازُهُ

١٣٢٩٢ - رسول الله ﷺ : مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عَمَلٍ ثَوَابًا فَهُوَ مُنْجِزٌ لَهُ، وَمَنْ أَوْعَدَهُ عَلَىٰ عَمَلٍ

عِقَابًا فَهُوَ بِالخَيْرِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٢٩٣ - عنه ﷺ : سَأَلَتْ رَبِّي أَنْ لَا يَعْذِبَ الْلَّاهِيْنَ مِنْ ذُرْيَّةِ الْبَشَرِ، فَأَعْطَانِيهِمْ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٧٧٩ - عَدْلُ اللهِ فِي الْعُقُوبَةِ

### الكتاب

«وَلَا تَنْزِرْ وَازِرَةً وِزْرَ أَخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُتَقْلَمَةً إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنْذَرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللهِ الْمُصِيرُ»<sup>(٤)</sup>.

(انظر) البقرة: ١٢٤، ١٣٩، ٢٨٦ والنساء: ١١٠ والأعراف: ١٦٤ والإسراء: ١٥ ولقمان:

٢٣ وسبأ: ٢٥ والزمر: ٧ والنجم: ٢٨.

١٣٢٩٤ - الإمام الرضا ع: لَا يَأْخُذُ اللهُ الْبَرِيءَ بِالسَّقِيمِ، وَلَا يَعْذِبُ اللهُ تَعَالَى الْأَطْفَالَ بِذُنُوبِ الْأَبَاءِ «وَلَا تَنْزِرْ وَازِرَةً وِزْرَ أَخْرَىٰ» «وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ»<sup>(٥)</sup>.

١٣٢٩٥ - عنه ع: إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا، وَلَا يُحَمِّلُهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا، وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا، وَلَا تَنْزِرْ وَازِرَةً وِزْرَ أَخْرَىٰ<sup>(٦)</sup>.

(انظر) الذنب: باب ١٣٨٢، التكليف: باب ٣٥٨.

(١) الاختراض في متن الحديث كما ترى، وهو من الرواية أو من الناسخ.

(٢) تحف المقول: ٤٨، ٣٥٥.

(٣) كنز العمال: ٦٢٠٠٦.

(٤) فاطر: ١٨.

(٥) عيون أخبار الرضا ع: ٢/١٢٥ و ١/١٤٣ و ١/٤٧.

## ٢٧٨٠ - التَّحْذِيرُ مِنَ التَّسْرُعِ إِلَى الْعَقُوبَةِ

١٣٢٩٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكَ وَالتَّسْرُعُ إِلَى الْعَقُوبَةِ؛ فَإِنَّهُ مَمْكُنٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَمُقْرَبٌ مِنَ  
الغَيْرِ<sup>(١)</sup>.

١٣٢٩٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُعَاجِلِ الذَّنْبَ بِالْعَقُوبَةِ، وَاتْرُوكْ بَيْنَهُمَا لِلْعَفْوِ مَوْضِعًا، ثُمَّرْزِ بِهِ الْأَجْرَ  
وَالْمَثْوَيَةَ<sup>(٢)</sup>.

١٣٢٩٨ - الإمامُ الحَسْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُعَاجِلِ الذَّنْبَ بِالْعَقُوبَةِ، وَاجْعَلْ بَيْنَهُمَا لِلْاعْتِذَارِ  
طَرِيقًا<sup>(٣)</sup>.

١٣٢٩٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قِلَّةُ الْعَفْوِ أَقْبَحُ الْعَيُوبِ، وَالتَّسْرُعُ إِلَى الْإِنْتِقَامِ أَعْظَمُ الذُّنُوبِ<sup>(٤)</sup>.

(١) غرر الحكم: ٢٦٥٦، ١٠٣٤٣.

(٢) الدرة الباهرة: ٢٢.

(٣) غرر الحكم: ٦٧٦٦.

(٤) غرر الحكم: ٦٧٦٦.